في الشرق الأوسط: ميزانية «سي. آي. إيه» تنخفض إلى 26.6 مليار دولار (ص 4) بيانات بريطانية تعمق انخفاض الاسترليني وأخرى أميركية تنعش بورصة لندن (اقتصاد)

لصقات جلد للكشف عن مرض ازدواج الشخصية

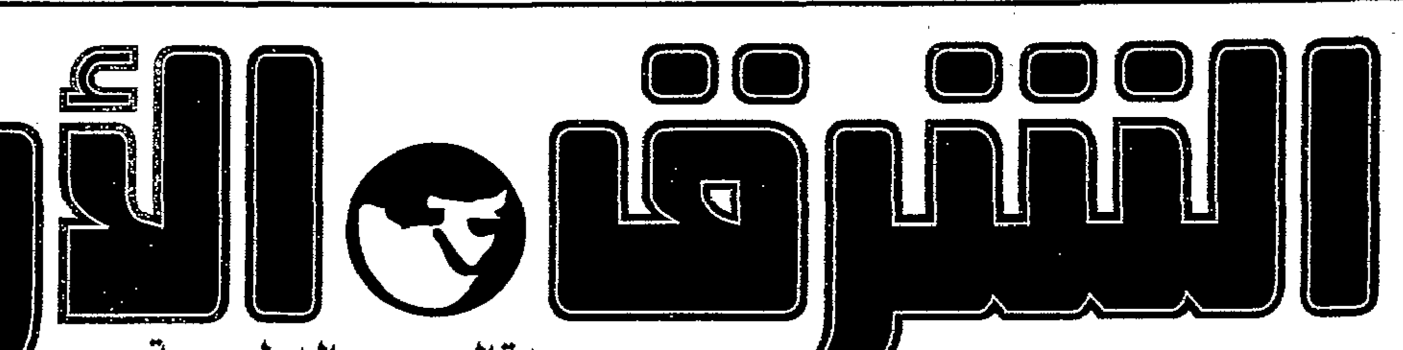
لندن: «الشرق الأوسط»

يطور الاطباء في اسكوتلندا لصقات جلدية خاصة يمكن بواسطتها التعرف على المرضى المصابين بمرض ازدواج الشخصية.

وقال الدكتور ايان جلين الباحث في مستشفى جريج دونين هذه التقنيات ستصف بشكل حساس ومقبول الاعراض غير الطبيعية المصاحبة لمرض ازدواج الشخصية. واضاف جلين في تقرير نشرته مجلة «نيو ساينتست» البريطانية ان هذه هي المرة الأولى حسب علمه التي يستخدم فيها الجلد لتشخيص اعراض ازدواج الشخصية. وقد اجريت الاختبارات على 38 مصابا بالمرض و22 آخرين من المتطوعين الاصحاء وضعت على اجسامهم لصقات جلدية، ونجحت التشخيصات لدى 80 بالمائة من المصابين.

وتعتمد الطريقة الجديدة علي قياس مركبات توجد في الحامض النيكوتيني، حيث توضع ورقة تشبع بمواد مستخلصة من الحامض الذي يشتق من فيتامين بي، على جلد المريض. وفي حالة الاصحاء فانها ستقود الي ظهور احمرار في موقع لصقها، اما المصابون بالمرض فلن يتاثر جلدهم.

واظهرت الدراسات ان غشاءات الخلايا لدى المصابين بمرض ازدواج الشخصية لا تمتلك كميات كافية من الحوامض اللازمة التي تحفز الجلد على القيام بردة فعل كما هو الحال بالنسبة للاصحاء. ويؤثر مرض ازدواج الشخصية على العمليات الكيميائية للدماغ ويعتبر من الامراض العصبية التي لا تزال مسبباتها مجهولة.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 16 جمادى الآخرة 1418هـ - 17 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6898

ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

London - Friday - 17 October 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6898

بالتفاهم بين بون وأنقرة لتسهيل عودة العراقيين

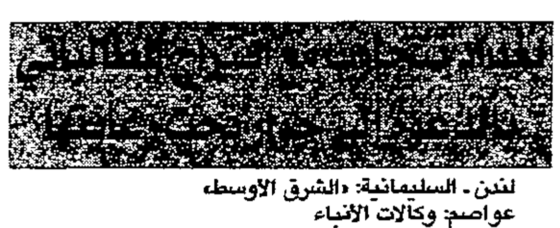
مفاوضات ألمانية مع البارزاني والطالباني لاسترداد اللاجئين

كولون: من ماجد الخطيب

اكدت مصادر المانية وجود مفاوضات اطرافها بون وانقرة والحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني لترحيل الممكن ترحيلهم من اللاجئين العراقيين من اوروبا الى كردستان العراق. وقالت متحدثة باسم حزب الخضر في بون لـ«الشرق الاوسط» ان وزارة الداخلية الالمانية تعمل جاهدة على وقف مد اللاجئين العراقيين القادمين برا عبر تركيا بعد ان تحول العراق في الاعوام الثلاثة الأخيرة الى «اكبر مصدر للاجئين الى اوروبا».

واكدت المتحدثة باسم «الخضر» ان حزبها حصل على معلومات تفيد ان قضية اعادة تقييم الوضع الأمني في شمال العراق وامكانية ترحيل اللاجئين العراقيين الى المناطق الكردية العراقية فوق خط عرض 36 كانت موضوع لقاء ثلاثي بين ممثل للحزب الديمقراطي الكردستاني - بزعامة مسعود البارزاني - وممثل ثان عن الخارجية الالمانية وثالث عن البرلمان الالماني. وافادت المتحدثة ان المفاوضات تنطلق من اعتبار كردستان العراق «منطقة آمنة» وقالت ان الحكومة الالمانية ربما توصلت الى ترتيب مماثل مع الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني.

مجلس الأمن يبحث صيغة للرد على التهديدات العراقية (ص 2)



لندن - السليمانية: «الشرق الاوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

كانت جبهة القتال بين الحزبين الكرديين المسيطرين على شمال العراق بزعامة مسعود البارزاني وجلال الطالباني هادئة امس، حسبما اكدت مصادر الطرفين، بينما نفت تركيا تدخلها في القتال الى جانب البارزاني. ودعا نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، الطرفين الى «وقف سفك» الدماء، مقترحا عليهما استئناف مفاوضاتهما تحت اشراف الحكومة العراقية.

وقال عزيز في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء العراقية في وقت متأخر اول من أمس ان بغداد نصحت البارزاني والطالباني بالتوقف عن القتال «ونأمل في الحصول على رد ايجابي من الطرفين وان يتوجها نحو الحوار برعاية الدولة». وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان الحكومة العراقية اوفدت مبعوثين عنها الى الزعيمين الكرديين لهذه الغاية. (تفاصيل ص 2)

حملت الحكم مسؤولية رفض المفاوضات

إيران تعرض وساطة بين الجزائر و«الجماعة»

لندن: من امير طاهري

عرضت ايران التوسط بين الحكومة الجزائرية والجماعة الاسلامية المسلحة لوقف «المأساة الكبرى التي يتعرض لها الشعب».

وكشف النقاب عن عرض الوساطة محمد كاظم خنساري رجل الدين البارز والمدير العام لوزارة الخارجية الايرانية. ووجه خنساري اللوم للحكومة الجزائرية في المأساة الراهنة «لانها رفضت المفاوضات»، على حد قوله.

واضاف ان ايران واحدة من عدة دول عرضت وساطتها لحل الازمة الجزائرية مؤكدا ان «جهودا مكثفة قد بذلت لانهاء النزاع». الا ان الحكومة الجزائرية، على حد قوله، ظلت ترفض في كل مرة، معبرة عن غضبها تجاه العديد من الدول والمنظمات العالمية التي عرضت الوساطة بما في تلك الامم المتحدة.

ويذكر ان خنساري يعتبر اول مسؤول ايراني يكشف النقاب رسميا عن اتصالات بين طهران والجماعات المسلحة الجزائرية ويلمح الى ان طهران قادرة على جمع اطراف النزاع حول طاولة المفاوضات.

وكانت وكالة الانباء الايرانية الرسمية قد نقلت عن خنساري قوله ان «السلام والاستقرار سيعودان الى الجزائر فقط من خلال المحادثات السياسية مع اخذ رغبات الشعب في الاعتبار». الا ان الوكالة لم تذكر ما اذا كانت طهران تعرض استضافة المفاوضات، كما لم تذكر ايضا ما اذا اخطرت الحكومة الجزائرية بعرض الوساطة الايرانية. كما لم تعلق الحكومة الجزائرية على هذه الانباء.



عمانية تدلي بصوتها امس في انتخابات مجلس الشورى التي يخوضها 736 مرشحا بينهم 27 امرأة وتعلن نتائجها اليوم (أ.ف.ب) (تفاصيل ص 4)

طهران تعلن هروب أحد مسؤوليها إلى بريطانيا

طهران: من محمد صادق الحسيني

افادت مصادر ايرانية مطلعة امس ان مسؤولا كبيرا في امانة العاصمة (بلدية) طهران فر من البلاد بسبب تفاعلات الملاحقات القضائية الناجمة عن الاتهامات في قضايا الاختلال الاداري والمالي في بلديات العاصمة الايرانية.

وقالت صحيفتا «كيهان» و«رسالت» المسائيتان الصادرتان بعد ظهر امس ان احمد رضا خادمي المفتش الخاص في امانة طهران نجح في الوصول الى لندن تاركا وراءه عدداً من زملائه المتورطين في قضايا الفساد والذين حكمت محاكم طهران على البعض منهم بالسجن والغرامة.

ولم تذكر الصحيفتان تفاصيل عن كيفية هروب المسؤول، لكنهما استغلتا الواقعة لتصعيد حملة التيار المحافظ الذي تمثلانه على امين العاصمة غلام حسين كرباستشي المقرب من الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، الذي يطالبه المحافظون بنقد سياسة الحكومة الايرانية السابقة التي كان يترأسها. (تفاصيل ص4)

الكونجرس يحتجز 75 مليون دولار من المساعدات لإسرائيل

واشنطن: من محمد صادق

اعلن سوني كالاهان رئيس اللجنة الفرعية التابعة للجنة المخصصات في مجلس النواب الاميركي ان الولايات المتحدة ستحتجز 75 مليون دولار من المساعدات السنوية لاسرائيل حتى تسلم تل ابيب صموئيل شاين باين المراهق الاميركي اليهودي الذي فر اليها بعد ارتكابه جريمة قتل شنيعة في الشهر الماضي في ولاية ميرلاند وتمثيله بجثة القتيل.

وقال جو بونر المتحدث باسم كالاهان ان هذا القرار سيتخذ رسميا الاسبوع المقبل عندما يجتمع اعضاء من مجلسي الشيوخ والنواب للبت نهائيا في المساعدات الاميركية الخارجية لعام 1998.

واكد بونر تاييد العديد من اعضاء الكونجرس لرئيس اللجنة. ولا تزال اسرائيل رغم كل الجهود التي تبذل لتسليم شاين باين لمحاكمته في اميركا، ترفض طلب التسليم على اعتبار ان باين يحمل الجنسية الاسرائيلية لان والده اسرائيلي والقانون الاسرائيلي يقضي بمحاكمة الاسرائيلي في اسرائيل حتى لو ارتكب جريمته خارجها.

وفي نطاق هذا الاجراء وهو الاول من نوعه في تاريخ المساعدات المالية والعسكرية الاميركية لاسرائيل التي تبلغ ثلاثة مليارات دولار سنويا، منذ عقدين تقريبا، والاتجاه نحو وضع سقف لمجمل المساعدات، قال بونر: «ان كالاهان يشعر بوجوب تحديد سقف لما نتوقع من دافعي الضرائب الاميركيين ان يساهموا به في عملية السلام».

الملك عبد العزيز وفلسطين

تتناول الحلقة الثانية من كتاب «لسراة الليل هتف الصباح» للشيخ عبد العزيز التويجري علاقة الملك عبد العزيز بالقضية الفلسطينية وكيف رفض اقتراحاً من تشرشل ووايزمان في أن يصبح رئيس رؤساء الشرق الأوسط.
(ص مذكرات)

«الفهيم» الإماراتية تتحول لشركات مساهمة

كشف محمد عبد الجليل الفهيم رئيس «مجموعة الفهيم» الإماراتية عن بحث تحويل بعض شركات المجموعة إلى شركات مساهمة وطرح أسهمها للاكتتاب العام، خاصة وسط انتقال ملكيتها العائلية إلى الجيل الثاني. (ص اقتصاد)

قصيدة النثر السعودية

بدأت قصيدة النثر تحتل حيزاً معقولاً من المشهد الشعري السعودي الذي كانت أغلبية تياراته الفنية تناوئها وتحاول الحط من قيمتها حتى فترة قريبة من الزمن. وقد استطاعت هذه التجربة على حداثتها أن تؤسس لشعرية مختلفة مستثمرة بعض التقنيات الفنية التي لم يقر بها العموديون. (ص ثقافة)

مواجهتان قويتان في التصفيات الآسيوية لكأس العالم

مواجهتان كرويتان تجريان اليوم في إطار المجموعة الآسيوية الأولى المؤهلة لكأس العالم 98. فمنتخبا السعودية والكويت على موعد في لقاء جماهيري مثير على أرض الثاني في ملعب القادسية في العاصمة الكويت عند الساعة الرابعة عصراً (بتوقيت جرينتش)، وسيستضيف المنتخب الإيراني المنتخب الصيني في موقعة قوية على أرض الأول في العاصمة طهران (الواحدة ظهراً بتوقيت جرينتش). (ص رياضة)

ادمغة المجرمين تستهلك كميات أقل من سكر الجلوكوز

توصل العلماء الى ان نسبة تحول الجلوكوز الى طاقة فعالة في ادمغة المجرمين اقل من الناس العاديين.

وهذا يعني ان المناطق الدماغية الحيوية لا تنشط بشكل فعال، وبالتالي تكون الفعالية العصبية اقل. (اولى 2)

في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» تلت تهنئة خدام بالتفاهم

بري: لا ضرورة لتغيير الحكومة الحريري: الاتفاق الرئاسي سينفذ

بيروت: من ابراهيم عوض وطارق ترشيشي

اعلن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام هنأه بـ«الاتفاق الرئاسي» الذي تم التوصل اليه بعد الاجتماعات التي عقدت في قصر بعبدا بينه وبين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بغية حل الخلاف الذي استفحل بينهما في الاسبوعين الماضيين.

وقال بري في لقاء مع «الشرق الأوسط» امس ان خدام وصف الاتفاق في اتصال هاتفي اجراه معه ليل أول من امس، بـ«العمل العظيم».

واوضح بري انه لا يرى ضرورة لتغيير الحكومة، ناصحا الرئيس الحريري بـ«التعايش والتعاون مع الوزراء الذين يشكو منهم وبالحرص على التشاور مع الوزراء في القرارات الحساسة والتاكد من تاييد الغالبية الوزارية لها لكي يتجنب الهزيمة ولا يتكرر ما حصل في قضية البنزين».

ومن جهته ابلغ الحريري «الشرق الأوسط» ان «الاتفاق الرئاسي» سينفذ وان المواطنين سيلمسون ذلك قريبا».

وشدد رئيس الحكومة على «ان الانتخابات البلدية والاختيارية ستجري في الربيع المقبل» مكررا التأكيد بان «لا تمديد جديدا لولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي» وان «الانشغال في التحضير لانجاز معركة رئاسة الجمهورية «لن يحول دون اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية».

الى ذلك قالت مصادر لبنانية لـ«الشرق الأوسط» ان الاتفاق الرئاسي نقل الصراع الذي كان سائداً بين رئيسي البرلمان والحكومة الى صراع على استحقاق رئاسة الجمهورية.

واكدت هذه المصادر ان بري والحريري لم يكلفا القيام باي خطوة في شأن هذا الاستحقاق، وانهما تبلغا فقط بان لا تمديد جديدا للرئيس الهراوي وابلغا هذا الامر بدورهما الى فريقي عملهما ومؤيديهما.

(تفاصيل ص 5)

وصفوا العملية بأنها «عصيان» واتهموا البحارة برفض التسوية

مالكو السفينة المحتجزة يتجهون لمقاضاة الطاقم اللبناني - السوري

لندن: «الشرق الأوسط»

تعثرت فجر امس المفاوضات بين مالكي سفينة الشحن «اوشاي اكسبرس» وافراد طاقمها من اللبنانيين والسوريين الذين كانوا قد استولوا عليها، ورسوا بها في ميناء بليموث بجنوب بريطانيا. فبعد جلسة تفاوض مضنية اصدر مالكو السفينة، التي ترفع العلم اللبناني وهم شركة «اسبي شيبنج» الهولندية بيانا شرحوا فيه رؤيتهم للوضع واعلنوا انهم يسعون الآن الى القضاء للبت في النزاع.

وقال بيان الشركة المالكة «ان السفينة كانت مبحرة من ميناء بريمرهافن (في المانيا) الى لبنان عندما اقدم عدد من افراد طاقمها على تحويل وجهة ابحارها الى بليموث باجبارهم القبطان على تسليمهم زمام القيادة. ونحن بصفتنا ممثلين للمالكين نريد الاعلان ان المشكلة الاولى نجمت عن خلاف بين بعض افراد الطاقم وبعض افراد جهاز القيادة.

كما يهمنا ان نوضح ان افراد الطاقم على متن السفينة حصلوا على كل مرتباتهم المستحقة لهم، الا ان الافراد الذين تسببوا بالقلاقل رفضوا عرض المالكين المنطوي على تسوية مالية كاملة ونهائية واعادتهم الى وطنهم (او اوطانهم) على نفقة المالكين مما ادى الى خلق وضع مخل بالاستقرار على تسيير السفينة. وايضا على باقي الطاقم وجهاز القيادة على متنها».

واضاف البيان «ان الوضع في الوقت الراهن يتمثل في ان افراد الطاقم يرفضون مغادرة السفينة وكذلك يرفضون مواصلة ابحارها، وعلى هذا الاساس يجد المالكون انه لم يعد امامهم الا خيار اتخاذ الخطوات القضائية اللازمة لاخراج افراد الطاقم المعتدين من السفينة على اعتبار ان تصرف هؤلاء يعد عصيانا بحريا».

واختتم البيان الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه بالقول ان ممثلي المالكين بذلوا «كل ما في الوسع لايجاد حل لهذه المشكلة وتسوية الامور حبيا، اننا (اي ممثلو المالكين) امام اصرار افراد الطاقم المشار اليهم على موقفهم، نجد انفسنا مجبرين على جعل المسألة في ايدي ممثلينا القانونيين».

وبسبب ظروف السفينة كان متعذرا الاتصال بافراد الطاقم للاستفسار منهم عن وجهة نظرهم.

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K. 60 P *Greece 400Dr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 350Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT36 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 200.000TL

العراق أصبح المصدر الأكبر للاجئين إلى أوروبا

الطالباني والبارزاني يؤيدان خطة بون وأنقرة لترحيل العراقيين إلى كردستان «الآمنة»

كولون: من ماجد الخطيب
بون: من احمد كمال حمدي

أكدت ناطقة رسمية باسم حزب الخضر في بون حصول حزبها على معلومات تفيد ان قضية اعادة تقييم الوضع الأمني في شمال العراق وامكانية ترحيل اللاجئين العراقيين الى المناطق الكردية العراقية فوق خط عرض 36 كانت موضوع لقاء ثلاثي بين مفوض قضايا اللاجئين في البرلمان الألماني وممثل عن وزارة الخارجية الألمانية وممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني في بون. وقالت الناطقة في حديث مع «الشرق الأوسط» ان وزارة الخارجية الألمانية تميل الى الاتفاق مع ممثلي الأكراد العراقيين للتعامل مع المنطقة الكردية العراقية باعتبارها «منطقة لجوء آمنة» بالنسبة للعراقيين. وتشير التقارير الأولية، وهناك مؤشرات قوية ايضا، إلى ان الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني ايد هذا التقييم في اللقاء الثلاثي الذي عقد يوم 6 من الشهر الحالي خصوصا انه بات في حكم اليقين ان حزب البارزاني يبدي نشاطا ملحوظا منذ اشهر لحصر امكانية التسلل من كردستان العراقية الى تركيا. لكن وزارتي الخارجية والداخلية الألمانيتين نفتا علمهما بالموضوع.

وأضافت الناطقة باسم «الخضر» ان الحكومة الألمانية توصلت الى اتفاق مماثل مع الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني في مباحثات مماثلة في انقرة في يونيو (حزيران) الماضي. ويأتي كل هذا النشاط في اطار محاولات وزارة الداخلية الألمانية وقف مد اللاجئين العراقيين القادمين برا عبر تركيا بعد أن تحول العراق في السنوات الثلاث الأخيرة الى «اكبر مصدر» للاجئين الى اوروبا. واكدت الناطقة ان المانيا لا تتحرك وحدها لأن هدفها وقف نشاط تهريب اللاجئين عموما عبر الاتحاد الأوروبي وان وزارة الخارجية الألمانية تمارس ضغوطا على البلدان الأخرى بهدف اعادة تقييم الوضع الأمني في شمال العراق.

وكانت «الشرق الأوسط» قد تلقت معلومات موثوقة ومن مصادر داخل البرلمان الألماني وبعض المنظمات الانسانية تفيد بحصول اللقاء الثلاثي المذكور في بون. واذ امتنعت الناطقة الرسمية باسم الخضر عن تسمية الشخصية التي مثلت الحزب الديمقراطي الكردستاني في هذه المفاوضات فإن مصادر «الشرق الأوسط» اشارت الى ان هذه الشخصية هي دلشاد البارزاني رئيس مكتب الحزب في بون. وأشارت المصادر الى ان رفض اللاجئين العراقيين من قبل دوائر اللجوء هو القاسم المشترك الأعظم للحالات في مختلف المدن الألمانية حيث صارت المحاكم الادارية تعتمد نصا موحدا (محفوظا في الكومبيوتر) لاستخدامه اساسا في رفض طلبات لجوء العراقيين. ورفعت الكتلة البرلمانية لحزب الخضر استفسارا رسميا موجها الى حكومة المستشار هيلموت كول تطالبها بالافصاح عن نياتها تجاه اللاجئين العراقيين والاعلان عن نتائج المباحثات الألمانية مع الفصيلين الكرديين المتناحرين ومع الحكومة التركية حول الموضوع. ووزعت امكه بيتر ـ شوير، نائبة الخضر في البرلمان الألماني (البوندستاج) تصريحا رسميا للحزب حول وضع اللاجئين العراقيين ضمنته رسالة الحزب الى الحكومة الألمانية. ويكشف التصريح الصحافي ان «حكومة بون على وشك انهاء مفاوضاتها مع حكومة انقرة حول شروط تسهيل اعادة تسفير العراقيين الى كردستان العراق عبر الأراضي التركية. كما يشير بصراحة الى لقاءات ممثلي الحكومة الألمانية مع ممثلي الحزبين الكرديين العراقيين الرئيسيين في بون وانقرة».

استراتيجية واسعة

ويتحدث تصريح حزب الخضر عن «استراتيجية واسعة» لوزارة الخارجية الألمانية باتجاه حرمان العراقيين من حق اللجوء السياسي وترحيلهم الى المناطق الكردية في شمال العراق باعتبارها «مناطق آمنة». وعمدت وزارة الخارجية الألمانية الى تغيير تقييمها للوضع في كردستان العراقية خلال تقريرين لها بهدف تحقيق استراتيجيتها المذكورة بغض النظر عن الاشتباكات الأخيرة بين الحزبين الكرديين العراقيين واحتمال اندلاع اشتباكات اخرى بينهما في المستقبل.

ويعبر التصريح عن قناعة بان دائرة اللجوء الألمانية تعتمد حاليا تكتيكا جديدا يقضي بالتعامل مع قضايا العراقيين كحالات فردية ونقض حقهم في اللجوء في كل حالة بانتظار تعميمها على اساس تقييم جديد للحالة يعتمد على نتائج المفاوضات مع حزبي البارزاني والطالباني. ويبدو ان حرمان العراقيين من اللجوء لا يشمل الأكراد فقط وانما العرب الهاربين عبر المنطقة الكردية ايضا باعتبار المنطقة الواقعة شمال خط 36 عرض هي منطقة آمنة. ويشير تصريح حزب الخضر الى ان دوائر اللجوء الألمانية صارت تتعامل مع العراقيين «كنازحين» وليس كلاجئين اسوة بنازحي البوسنة مثلا. وعلى هذا الأساس رفض منح العراقيين حق اللجوء السياسي والانساني في 90 في المائة من الحالات.

وكانت «الشرق الأوسط» قد التقت بمجموعة من الأكراد العراقيين الذين رفضت طلباتهم من قبل المحاكم الادارية على اساس التقييم السياسي الأخير للوضع في كردستان العراق الصادر عن وزارة الخارجية الألمانية. واكد هؤلاء الأكراد وجود اتفاقية بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وحكومة انقرة تقضي بتسليم الأكراد العراقيين المتسللين من العراق لتركيا الى قوات حزب البارزاني من جديد حيث يتم تخييرهم بين فترة سجن تمتد الى ستة اشهر او دفع غرامة مالية قدرها 600 دولار، علما ان الحزب المذكور يتقاضى رسوما قدرها 600 دولار عن كل راغب في السفر الى تركيا عبر النقاط الحدودية التي يتحكم بها.

تراجع نسبي

في الاتجاه ذاته، زاد عدد طالبي اللجوء إلى المانيا خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي عن شهر اغسطس (آب) بحوالي 500 شخص ووصل عددهم الى نحو 9 آلاف شخص، واحتل مواطنو يوغوسلافيا السابقة المرتبة الأولى بينهم، وجاء الأتراك والعراقيون والافغان والإيرانيون في المراتب اللاحقة لهم. واشارت المعلومات التي نشرتها وزارة الداخلية الألمانية حول عدد طالبي اللجوء في المانيا الموحدة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة الى ان اللاجئين العراقيين احتلوا في شهر اغسطس الماضي المركز الأول بين اللاجئين الأجانب الذين وصلوا الى المانيا وطلبوا حق اللجوء السياسي فيها، اذ وصل عددهم الى 1445 شخصا، ولكن هذا العدد تراجع خلال الشهر الماضي الى 1233 شخصا وجاء بعد اليوغوسلاف والأتراك.

ووصل عدد الأتراك الذين طلبوا اللجوء في المانيا خلال شهر سبتمبر الماضي الى 1261 شخصا، بينما وصل عدد الأفغان في هذا الشهر الى 405 اشخاص والإيرانيين الى 263 شخصا.

واضافت هذه المعلومات الألمانية الرسمية ان طالبي اللجوء السياسي الأتراك احتلوا المرتبة الأولى في هذا المضمار خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي ووصل عددهم الى حوالي 13200 شخص يأتي بعدهم العراقيون (10850 شخصا) ثم اليوغوسلاف (10280 شخصا) والافغان (3500 شخص) والإيرانيون (3933 شخصا) والباكستانيون (1730 شخصا).

واشارت هذه المعلومات الى ان عدد طالبي اللجوء الى المانيا وصل خلال الفترة الواقعة بين يناير (كانون الثاني) وآخر سبتمبر 1997 الى نحو 79 الف شخص (اي اقل من عددهم في الفترة نفسها من العام الماضي بحوالي 10 في المائة) وخلال شهر سبتمبر الماضي، درست الهيئة الألمانية الاتحادية المسؤولة عن طلبات اللجوء في المانيا، نحو 13500 طلب للجوء، وقررت منح 650 منها حق اللجوء السياسي، اي حوالي 5 في المائة فقط ورفضت الطلبات الأخرى لعدم توفر الشروط اللازمة في هذا المضمار.

وبلغ عدد طلبات اللجوء التي نظرتها هذه الهيئة الألمانية خلال الأشهر التسعة الأخيرة من العام الحالي حوالي 132 الف طلب لجوء ولم توافق إلا على 7 آلاف طلب منها فقط.

عائلة عراقية تجيب على أسئلة الموظفين الحكوميين المكلفين التعداد العام للسكان الذي جرى أمس في العراق وحظر فيه التجول منذ الصباح الباكر حتى المساء (رويتر)

هدوء نسبي في قتال الحزبين الكرديين والحكومة العراقية تدعوهما للحوار برعايتها

لندن ـ السليمانية: «الشرق الأوسط»
عواصم ـ وكالات الأنباء

أكدت مصادر متطابقة من الحزبين الكرديين المتقاتلين في شمال العراق ان الوضع على خطوط المجابهة بينهما استقر امس على مناوشات خفيفة. وبينما نفت تركيا اتهامات بانها تنحاز الى احد الطرفين مؤكدة ان عملياتها الجوية تستهدف مواقع لحزب العمال الكردستاني (التركي)، دعت بغداد الحزبين الى وقف قتالهما واستئناف حوارهما برعاية الحكومة العراقية.

وقالت مصادر الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني لـ«الشرق الأوسط» امس انه لم تقع منذ أول من امس اية هجمات. وقال مصدر في حزب البارزاني ان الوضع استقر على «قصف مدفعي ونيران بعيدة» في منطقة حاج عمران القريبة من الحدود مع ايران.

وافاد مسؤول في الاتحاد الوطني اتصلت به «الشرق الأوسط» في مكتبه بمدينة السليمانية ان قوات الاتحاد «وسعت مناطق سيطرتها في وادي روست شرقي بلدة كلاله باتجاه وادي خواكورك» المتاخم للمثلث الحدودي العراقي ـ التركي ـ الإيراني. وكرر المسؤول الكردي اتهامات حزبه للطائرات التركية بقصف مواقع الاتحاد. وقال ان هذا القصف استمر حتى امس عندما شنت بعد ظهر امس غارتين على مواقع الاتحاد في جبل بناوي وكبكي حمد اغا في وادي باليسان (شمال شرق اربيل) وعلى جبل شكروك المشرف على بلدة حرير القريبة من المنطقة السابقة.

وكان الاتحاد قد اتهم تركيا بتنظيم هذه الغارات منذ الاثنين الماضي، وهو اليوم الذي اندلعت فيه الجولة الجديدة من اقتتال الحزبين الكرديين.

ونفت انقرة رسميا امس هذه الاتهامات. وقال عمر اقبال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية في لقاء مع الصحافيين ان «القوات التركية (الموجودة الآن في شمال العراق) ليست طرفا في القتال بين الجماعتين» الكرديتين. وكانت مصادر تركية واخرى في الحزب الديمقراطي الكردستاني قد افادت بان قصف الطائرات التركية يستهدف مواقع لحزب العمال الكردستاني (التركي) الذي يقيم قواعد له في شمال العراق ينطلق منها في عمليات حرب العصابات التي يشنها ضد تركيا منذ عام 1994. وفي الشهر الماضي دخل 15 الف جندي تركي الى شمال العراق في عملية لمطاردة مقاتلي هذا الحزب. وشدد اقبال على ان «عملية القوات المسلحة التركية في شمال العراق تستهدف تحديدا مناطق حزب العمال الكردستاني».

ويتهم مسؤولون اتراك الاتحاد الوطني بايواء ومساعدة حزب العمال الكردستاني وهو ما ينفيه الاتحاد.

وعلى هذا الصعيد قال المسؤول في الاتحاد الوطني ان تركيا تواصل ارسال قوات الى شمال العراق بالرغم من اعلانها مطلع هذا الاسبوع بانها بدأت سحب قواتها المرابطة هناك. واضاف انه «منذ خمسة ايام بدأت تركيا بادخال اعداد جديدة من الدبابات والمدرعات وقوات المشاة الى كردستان العراق». واوضح المسؤول في الاتحاد ان القوات المدرعة يجري ادخالها «عبر جسر جديد على نهر هيزل» الذي يمر به خط الحدود العراقية التركية (يعرف باسم جسر بيشوك الواقع على بعد 16 كيلومترا شمال مدينة زاخو العراقية). واضاف انه ادخلت قوات اخرى عن طريق معبر دوشناخ ـ بهنونه شمال غرب زاخو ايضا، بينما نقل المشاة عن طريق معبري افاكوزا وبربير، حسب المسؤول في الاتحاد والذي قال ايضا انه يجري ادخال هذه القوات ليلا.

وفي غضون ذلك علمت «الشرق الأوسط» ان فرنسا اظهرت اهتماما غير معلن بالأوضاع الحالية في شمال العراق، وان مسؤولين في الخارجية الفرنسية ابلغوا ممثلين عن حزبي البارزاني والطالباني بان باريس تنسق جهودها مع الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا في مراقبة هذه الأوضاع. وحتى العام الماضي كانت فرنسا جزءا من ترتيبات الحماية الدولية لأكراد العراق، لكنها انسحبت اثر خلافات مع شريكاتها الثلاث.

وعلى صعيد ذي صلة حثت الحكومة العراقية الحزبين الكرديين على وقف قتالهما واستئناف حوارهما برعايتها. ونقلت وكالة الأنباء العراقية الحكومية عن طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، قوله اول من امس ان «القيادة العراقية نصحت الفصيلين الكرديين في شمال العراق بوقف سفك الدماء والمعارك».

واضاف المسؤول العراقي «نامل في الحصول على رد ايجابي من الطرفين ولن يتوجها نحو الحوار برعاية الدولة».

وأكد عزيز استعداد بغداد لمساعدة الطرفين «بطريقة توفر على شعبنا في شمال العراق سفك الدماء وتضعه بمنأى عن اي تدخل اجنبي». وختم بالقول «موقفنا من المواجهات (بين الفصيلين الكرديين) واضح: نحن نرفض تماما هذا الوضع لأن مواصلة المعارك تعني خسائر بشرية اكبر في صفوف الشعب العراقي».

كاتب تركي يعتبر المشكلة الكردية أهم قضايا حقوق الإنسان لدى أنقرة

فرانكفورت ـ رويتر: قال الكاتب التركي المعروف يشار كمال أمس ان حل المشكلة الكردية اهم موضوع في مجال حقوق الانسان يواجه تركيا. وهاجم كمال، الموجود في فرانكفورت لتلقي جائزة المكتبات الألمانية، حلفاء تركيا الأوروبيين لأنهم لم يبذلوا مجهودا كافيا لتحقيق الديمقراطية. وقال انه يشعر بأن عليه أن يجاهر برأيه حتى وان كان ذلك يعرضه للسجن.

وقال كمال (73 عاما) عن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز «اعتقد انه ديمقراطي وانه يعتزم ادخال بعض الاصلاحات في تركيا لتحقيق الديمقراطية. عرفته منذ ان كان شابا، انه صديق للاسرة». واضاف «المشكلة الرئيسية للديمقراطية في تركيا هي المشكلة الكردية. يجب ان نجد حلا بدون حرب، يجب ان يكون الحل سياسيا».

وسبق أن حكمت محكمة تركية بالسجن 20 شهرا مع ايقاف التنفيذ على كمال بعد ان كتب مقالة في كتاب عن حرية التعبير اعتبرت تأييدا للحركة الانفصالية الكردية. وسجن كمال عام 1971 بسبب جهوده من اجل حزب العمال الكردستاني (التركي المنشق) وعاش بعد ذلك في السويد بعد ان فرضت الاحتجاجات الدولية على النظام العسكري التركي (آنذاك) الافراج عنه.

وسقط اكثر من 20 الف قتيل في الحرب بين القوات التركية ومسلحي حزب العمال الكردستاني في جبال جنوب شرق تركيا في الاثني عشر عاما الماضية.

بعد تهديد بغداد بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة

الأمم المتحدة تكثف اهتمامها بالتعرف على نية العراق الحقيقية

نيويورك: من خليل مطر

كثفت دوائر الامم المتحدة امس بحثها للاجراء الذي يمكن اتخاذه تحسبا لتهديد بغداد بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

فبعدما وجهت بغداد هذا التحذير الى رئيس اللجنة ريتشارد بتلر بدأ المسؤولون والدبلوماسيون في الامم المتحدة هنا بالتساؤل عن التفاصيل وعما اذا كان هذا الامر يعني نية بغداد اتخاذ هذا الاجراء التصعيدي مهما كانت نوعية قرار مجلس الامن المتوقع حول ما اسماه بتلر بعرقلة بغداد لاعمال فرق التفتيش التابعة للجنة. والبحث في مشروع القرار هذا يدور في ثلاث عواصم رئيسية هذه الايام، هي واشنطن ولندن وموسكو، مع بقاء باريس على اطلاع لكنما دون معالجة مباشرة حاليا.

فمنذ صدور تقرير بتلر في مطلع الاسبوع الماضي، ورغم محاولة بتلر الاشارة الى «ايجابيات» في تعاون العراق معه فإن الاتجاه العام يتحدث عن استمرار حالات العرقلة العراقية لاعمال فرق التفتيش، حسبما ورد في التقرير. فتحركت واشنطن ولندن لتصيغا مشروع قرار يعيد الحديث عن «فرض حظر على سفر المسؤولين العسكريين ومسؤولي المخابرات العراقيين، ويمدد فترة العمل بعدم اجراء المراجعات الدورية للعقوبات لستة اشهر اخرى انتظارا لتقرير نصف سنوي من بتلر يقدم في شهر ابريل (نيسان) المقبل».

هنا بدت بغداد منزعجة من تقرير بتلر الاخير ومن تبعاته، فوجه نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز رسالة من 30 صفحة الى رئيس مجلس الامن حاول فيها تفنيد ما ورد في التقرير من اتهامات قائلا ايضا ان «العراق ادى الالتزامات التي فرضت عليه وينبغي على مجلس الامن ان يؤدي التزاماته» بموجب قرارات المجلس «والمباشرة باسرع وقت في تطبيق الفقرة 22 من القرار 687»، محذرا في نهاية الرسالة من انه «في حالة استمرار عدم التوازن في الموقف، اي استمرار العراق في الامتثال وعدم اتخاذ المجلس ما تفرضه عليه القرارات من التزامات فإن الوضع يصبح غير مقبول اطلاقا».

هذه اللهجة المتشددة تحولت مساء اول من امس الى التالي، حسب رواية مسؤولين في الامم المتحدة ودبلوماسيين غربيين: التقى مندوب العراق نزار حمدون برئيس اللجنة الخاصة وقال له: «اذا ما استمر مجلس الامن في تجاهل الايجابيات في التعاون العراقي مع اللجنة، فإن العراق يرى ان تعاونه لن يجدي وسيكون الباب مفتوحا امامه لدراسة كافة الاحتمالات المتوفرة امامه». وهذا التعبير الدبلوماسي فسر على انه رغبة عراقية بطرد اعضاء اللجنة الخاصة وفرق التفتيش الدولية من العراق، وهو ما كانت الدلائل تشير اليه منذ اواخر الصيف.

ويقول هؤلاء الدبلوماسيون ان بتلر «فوجئ بهذه الرسالة لكنه فهمها، فرد بشكل دفاعي قائلا «انا اشرت في تقريري الى الايجابيات، وعدم ملاحظة الولايات المتحدة لهذه الايجابيات ليس من مسؤوليتي الشخصية بل هو مسؤولية الولايات المتحدة».

وما لا يزال غير واضح يتعلق بالسؤال: هل سيتوقف السلوك العراقي على نوعية القرار الذي سيتبناه مجلس الامن ام ان بغداد قررت موقفها ام انها تناور للحصول على شيء ما؟

موسكو ترى، برأي الدبلوماسيين هنا، امكانية لتجنب هذا التصعيد العراقي عبر الضغط لتبني قرار لا يفرض حظرا على السفر ويركز على اجراءات مخففة لا تتجاوز في حدها الاقصى تمديد العمل بعدم اجراء المراجعات للعقوبات. وهي تحاول اقناع واشنطن ولندن بعدم التصعيد. لكن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تعتقد انه مهما كان الموقف الدولي فإن بغداد لن تتحول الى التعاون مع اللجنة وتنفذ واجباتها تجاهها. ولذا، فانه يتوجب استمرار التشدد، وهذا في الوقت الذي تحاول لندن ابقاء نوع من التشدد مع عدم اغلاق الابواب امام تسوية ما.

اما بغداد فانها تبدو متجهة نحو التصعيد. فهي لا ترى امكانية لرفع العقوبات قريبا، خاصة منذ ربطت اولبرايت هذا الامر بتنفيذ بغداد لشروط خارج قرارات المجلس مثل الافراج عن الاسرى والممتلكات الكويتية ولذا ترى بغداد ان «استمرار التعاون دون مقابل سيكون مضرا وغير مفيد، ولذا فلا ضرورة له».

وبالمقابل، ترى بغداد ايضا ان واشنطن لن تفعل اكثر من اطلاق بعض الصواريخ على العراق، وهي تعتقد انها «تعودت» على اكثر من بعض من هذه الصواريخ وبالتالي فانها لن تكون «كثيرة الضرر خاصة وان الاميركيين ليسوا في وارد مواجهة واسعة النطاق».

يبقى ان مجلس الامن الذي بدأ يبحث مشروع القرار رسميا امس لن يتخذ اجراءه قبل مطلع الاسبوع المقبل، ريثما تنتهي موسكو ولندن وواشنطن من مشاوراتها.

موجز

«أرضية جديدة» بين العراق والجزائر

● دعا طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي الى اقامة «أرضية جديدة» للعلاقات بين العراق والجزائر.

وقالت «الشرق الأوسط» في عمان ان رمضان اكد اثناء استقباله للسفير الجزائري في بغداد على ضرورة ان تبنى العلاقات على اسس نموذجية ومتقدمة تتعزز رسميا وشعبيا. وكان سعد قاسم حمودي مسؤول مكتب العلاقات الخارجية في حزب البعث العراقي الحاكم قد ادان محاولات تدويل الازمة الجزائرية.

انتهاء الانتخابات البعثية في العراق

● لم تعط وسائل الاعلام العراقية اهتماما كبيرا بنتائج انتخابات القيادات البعثية واكتفت وكالة الأنباء العراقية بالقول ان الرئيس صدام حسين تلقى برقية من نائبه عزة ابراهيم بمناسبة انتهاء الانتخابات.

ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن وكالة الأنباء العراقية امس ان ابراهيم قال في برقيته ان «هذه الانتخابات جاءت مجسدة لتوجيهات سيادتكم المباركة».

مشاركة مصرية واسعة في معرض بغداد الدولي

● أكد جاب الله عبد الفتاح رئيس الشركة العربية للتجارة الخارجية ان مشاركة مصر في الدورة القادمة لمعرض بغداد الدولي التي تبدأ اوائل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ستكون متميزة وواسعة. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد امس ان الجناح المصري المنتظر في المعرض سيعرض المواد الغذائية والدوائية والصناعية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington - D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $327.00 Six Months $164.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Freephone 800-234-1284
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Mercury Inc., 1310 G Street NW 750 Washington - D.C. 20005 U.S.A.

نتنياهو وعد الإدارة الأميركية بتحريك العملية السلمية قبيل مؤتمر الدوحة

تل أبيب: من نظير مجلي

اكدت مصادر سياسية في القدس المحتلة ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، وعد وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، في المحادثات الاخيرة بينهما مطلع الاسبوع بان يبذل «كل جهد» لتحريك العملية السلمية على المسار الفلسطيني خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) الحالي وذلك «حتى لا يساهم في عرقلة الجهود لعقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل».

وفي هذا الاطار، جاء افراج اسرائيل عن الأموال المستحقة عليها للسلطة الفلسطينية بقيمة 200 مليون شيكل (58 مليون دولار) واصدار الأوامر للمفاوضين الإسرائيليين في اللجان الفرعية التسع بالتعامل بمرونة مع مطالب الفلسطينيين، خصوصا في موضوع مطار رفح والمعبر الآمن من قطاع غزة الى الضفة الغربية.

واضافت هذه المصادر ان السلطة الوطنية الفلسطينية بالمقابل، تواصل لقاءات التعاون الأمني مع اسرائيل وتقوم اللجنة الفرعية الخاصة بمبادرات لتحسين الأجواء السلمية بين الشعبين واجراء لقاءات تعاون على المستوى الجماهيري.

وكانت اوساط مقربة من ديوان الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان تحدثت عن اجواء قاسية في واشنطن ضد تصرفات رئيس الحكومة، نتنياهو. ونقل على لسان الرئيس الأميركي، بيل كلينتون قوله انه قلق للغاية من سياسة نتنياهو.

وانه بات يخشى من ان تؤدي ممارساته وافكاره وتعنته في الكثير من القضايا الصغيرة والثانوية الى اضعاف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وتحطيم نفوذه، وبهذا تفشل العملية السلمية وتدخل المنطقة في انفجار شامل.

وقالت هذه الأوساط ان كلينتون يتفهم القيود اليمينية التي تكبل نتنياهو، لكنه يخشى من ان تؤدي به هذه القيود الى الباب الموصود. ولذلك فانه يرى ان على نتنياهو ان يفتش عن وسيلة أخرى، تخفف من ولائه لليمين (معروف ان الرئيس الاسرائيلي فايتسمان، يؤيد اقامة حكومة وحدة قومية في اسرائيل بين حزبي العمل والليكود والمتدينين).

من جهة أخرى، ذكرت مصادر في المعارضة الاسرائيلية، ان قادة المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة يسعون للتأثير على نتنياهو وحكومته مباشرة او بواسطة قوى في الادارة الاميركية في اتجاه انجاح العملية السلمية «فهذا يخدم مصلحة اسرائيل ومصلحة اليهود في الولايات المتحدة والتأييد الأميركي المستمر لاسرائيل».

وقالت هذه المصادر ان ميل سليبرج الرئيس الجديد لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة، ذكر خلال مأدبة العشاء التي اقامها الرئيس الأميركي كلينتون، للرئيس الاسرائيلي فايتسمان، ان 85% من اليهود الأميركيين يؤيدون العملية السلمية ويقفون الى جانب اسرائيل لمساعدتها على خلق اجواء تدعم هذه العملية». وهنا قاطعه فايتسمان قائلاً: «لماذا اذن لا نسمع سوى الـ15% الباقين (الذين لا يؤيدون العملية السلمية ويساندون قوى اليمين المتطرف مثل ايرفين موسكوفتش، ممول عمليات الاستيطان الاستعماري اليهودي الاستفزازية)؟».

فأجاب سليبرج: «نحن نعمل بهدوء». وأضاف: «على ادارة كلينتون ان تكون حذرة، فلا تمارس سياسة قاسية تجاه نتنياهو، على طريقة الرئيس السابق جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر، فهذه الطريقة تضر بالعملية السلمية وتقوي اعداء السلام في اسرائيل والعالم العربي».

وهنا تكلم جاك بندهايم، رئيس طاقم السياسة الاسرائيلية في الولايات المتحدة، فقال: «ادارة كلينتون معروفة بانها الاكثر قرباً وتعاطفاً مع اسرائيل. لكن ليس هنالك شك في انه عندما يعجز الطرفان عن التقدم باتجاه بعضهما البعض في العملية السلمية، فليس هناك مفر من الضغط على الطرفين».

وتكلم بهذه الروح ايضاً ابراهام فوكسمن، الأمين العام لجمعية مكافحة العنصرية ضد اليهود في الولايات المتحدة، فقال «في نهاية المطاف، لن يحظى اي طرف بكل ما يريده بنسبة 100%، لذلك، فلا مفر من ان تضغط الادارة الأميركية من اجل دفع العملية الى الأمام ولكن دون تدخل مباشر في طرح الحلول».

من الجدير بالذكر ان الأنباء التي ترددت حول احتمال لقاء جديد بين نتنياهو وعرفات في القريب لم تتأكد في اسرائيل. كما ان الحديث عن لقاء كهذا في واشنطن، ما زال في اطار التخمينات والشكوك. بينما أكدت اوساط اميركية ان كلينتون اقتنع باقتراح الرئيس الاسرائيلي فايتسمان، وسوف يدعو نتنياهو وعرفات الى واشنطن، كلا على حدة خلال بضعة اسابيع ليبحث معهما عن سبل دفع العملية الى الأمام.



سيدة فلسطينية تحمل على رأسها صرة تمر امام متدينين يهوديين في طريق عودتهما من حائط البراق (المبكى) في البلدة القديمة من القدس المحتلة حيث كانا يتعبدان بمناسبة عيد «العرش»، وهو المناسبة التي يحتفل فيها اليهود بتيه بني اسرائيل لأربعين عاما في صحراء سيناء (أ ب)

غوشة: الشيخ ياسين هو المرجعية الروحية لـ«حماس» ولم أتعهد للأردن بعدم الإدلاء بتصريحات بعد الإفراج عني

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد ابراهيم غوشة الناطق الرسمي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» ان الشيخ احمد ياسين هو ممثل المرجعية الروحية والتاريخية لحماس وهو المؤسس لها واي كلام عن دوره يعتبر قضية خارج التساؤلات.

ونفى غوشة في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان يكون قد قدم خلال فترة اعتقاله في الاردن تعهدا لسلطات الأمن الأردنية بعدم الادلاء بالتصريحات كناطق لحماس.

وتحدث غوشة عن اجتماعات جرت في الايام القليلة الماضية بين «حماس» والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومسؤولين آخرين في السلطة الفلسطينية بحث فيها موضوع اطلاق سراح المعتقلين السياسيين في سجون السلطة. وجدد غوشة النفي ان تكون حماس قد بعثت برسالة الى نتنياهو. وقال ان ما فهم من خطاب العاهل الاردني الملك حسين الاخير هو مجرد مبادرة ذاتية.

وحول موضوع المعتقلين السياسيين قال غوشة «إن موضوع معتقلي حماس وبقية معتقلي القوى الفلسطينية الأخرى في سجون السلطة الفلسطينية آثاره الشيخ ياسين مع الرئيس عرفات في عمان وكذلك لدى عودة الشيخ ياسين الى غزة حيث وافق الرئيس عرفات على إطلاق عينة من معتقلي حماس وبالفعل افرج عن الشيخ محمد طه. وتابع قائلاً: ان موضوع المعتقلين الفلسطينيين في سجون السلطة سواء كانوا من حماس او غيرها من الفصائل والقوى الفلسطينية الأخرى يشكل عندنا الشغل الشاغل بدليل ان الموضوع نفسه اثاره الأخ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس مع أطراف ومسؤولين في السلطة الفلسطينية اثناء زيارتهم لعمان خلال الأيام الأخيرة».

وقال غوشة: «كما أثرت الموضوع أيضاً كناطق رسمي للحركة مع الأخ عباس زكي عضو مركزية فتح وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني وبحضور الشيخ ياسين والدكتور موسى أبو مرزوق (الرئيس الاسبق للمكتب السياسي لـ حماس).. وقلت بالحرف.. إن الوقت مناسب جداً «للختيار» - ويقصد الرئيس عرفات - ان يطلق سراح المعتقلين الفلسطينيين في سجون السلطة وإعادة فتح المؤسسات مع عودة الشيخ ياسين لغزة».

واعرب غوشة عن اعتقاده بان تجاوب السلطة الفلسطينية مع هذه الجهودات المبذولة باتجاه إطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين، ما زال محدوداً حيث لم يطلق إلا سراح الشيخ طه مشدداً في الوقت نفسه على أن المتغيرات التي حصلت في الأسابيع الثلاثة الماضية واهمها انكشاف (رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو) كزعيم مافيا يرسل القتلة لقتل القيادات السياسية لحماس وأيضاً الإفراج عن الشيخ ياسين من المفروض ان تكون هيات للسلطة الفلسطينية - إن إرادت - المجال لتبرير الإفراج عن المعتقلين وإعادة فتح المؤسسات التي اقفلت من جراء حث مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الإميركية رئيس السلطة الفلسطينية على شن حملة ضد البنية التحتية لحركة حماس وشن حملة من الاعتقالات في صفوفها.

وفسر الناطق باسم حماس انصرافه عن التصريحات والمقابلات الصحافية على مدار اسبوعين منذ اطلاق سراحه في 21 سبتمبر (ايلول) الماضي بالقول «إنني امسكت عن التصريحات لفترة معينة منذ إطلاق سراحي حتى تتضح الصورة لدي بعد أن كنت مغيباً تماماً عن ما يحدث خارج زنزانتي»، نافياً في الوقت نفسه ان يكون تعهد بالتوقف عن ممارسة مهامه لدى أي جهة كانت.

وأوضح غوشة اختصاصات قيادة حماس ونفى تضاربها وتداخلها بإطلاق سراح الشيخ ياسين وعودته الى غزة مؤكداً ان الأمور تسير بيسر وسهولة كما كانت عليه طيلة المدة التي كان فيها الشيخ ياسين في السجن. وقال «أؤكد ان الشيخ ياسين هو الذي يمثل المرجعية الروحية والتاريخية لحركة حماس كما انه المؤسس لهذه الحركة، وهذه قضايا غير قابلة لأية تساؤلات. واضاف «لكن الشيخ ياسين مكث في المعتقل حوالي ثماني سنوات ونصف السنة فهل توقفت الحركة عن العمل السياسي والإعلامي والشعبي طيلة هذه السنوات الجواب لا».

واعاد غوشة الى الذاكرة تصريحات الشيخ ياسين بهذا الخصوص وقال ان الشيخ ياسين... كان مرتاحاً ومطمئناً كون حماس تسير في مسار الشورى والعمل المتواصل، وقال انه منذ اعتقال الشيخ ياسين وحتى هذه اللحظة واصلت مؤسسات الحركة في المناطق الأساسية الأربع وهي قطاع غزة والضفة الغربية وسجون الاحتلال الصهيوني والخارج، وهي المناطق ذات الوجود الأساسي للمؤسسات الشورية التابعة لحماس، مشاوراتها في القضايا المفصلية والأساسية واصدرت قراراتها بالاغلبية في جميع القضايا التي مرت على حركة حماس.

واضاف غوشة «ان الذي يعبر عن هذه المؤسسات هو المكتب السياسي لحركة حماس الذي يرأسه الآن خالد مشعل وقبله كان الدكتور موسى أبو مرزوق. «ذلك لأن رئيس المكتب والمكتب هو الموكل له ادارة العمل اليومي وهذا لا يعني بحال من الأحوال ان الشيخ احمد ياسين لا يتم التشاور معه في كل القضايا الأساسية والرئيسية وهذا كان يتم ايضا عندما كان الشيخ في السجن كلما كان ذلك ممكناً».

وكشف غوشة أن ما وصفه بالداخل والخارج آقرا معاً بمسؤولية رئيس المكتب السياسي في كل الفترات السابقة ومنها على سبيل المثال الحوار الذي تم بين حماس والسلطة الفلسطينية في شهر ديسمبر (كانون الأول) 1995 في القاهرة حيث كان رئيس وفد حماس هو خالد مشعل وتم ذلك بتصويت من حماس في الداخل والخارج وهذه الحقيقة كانت معلومة ومعروفة للسلطة الفلسطينية حيث أن رئيس وفد السلطة في ذلك الحوار كان سليم الزعنون يقابله في وفد حماس خالد مشعل.

وحول ما تردد من أن حماس بعثت برسالة الى نتنياهو تبدي استعدادها للحوار، كرر غوشة ما نفاه رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل. واكد موقف حماس القائل انه لا يوجد ثمة رسالة من حماس الى الحكومة الاسرائيلية، وأن ما فهم من خطاب الملك حسين الأخير هو مبادرة ذاتية.

وكان الملك حسين قد قال في خطاب له يوم الأربعاء الماضي في عمان انه قبل حادث محاولة اغتيال مشعل بيومين كانت هناك مبادرة من قبل حماس لنتنياهو لوقف دوامة العنف بين الطرفين.

وقال غوشة «أؤكد كناطق رسمي ان حماس ترفض التفاوض مع العدو الصهيوني وإنها في بعض القضايا الإنسانية مثل تبادل الأسرى من الممكن ان تجري تفاوضاً من خلال طرف ثالث محايد وهو بالضبط ما حصل في اكتوبر (تشرين الأول) 1994 عندما اتصل الجناح العسكري لكتائب عز الدين القسام بالصليب الأحمر الدولي في بيروت لتبادل الشيخ ياسين والأسيرات الفلسطينيات مقابل إطلاق سراح الجندي الأسير فاكسمان، إلا ان اسحق رابين رئيس الحكومة الصهيونية الأسبق رفض ذلك وكان ما كان بعد ذلك من نهاية معروفة».

المقاولون شكوا من الضغوط التي يتعرضون لها

بيع دور سكن للعرب في بلدات يهودية يقلق المسؤولين الإسرائيليين

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

شكا عدد من مقاولي البناء واصحاب شركات الاسكان العرب في اسرائيل (عرب 48) من الضغوط التي يتعرضون لها من عدد من المسؤولين الاسرائيليين كي لا يبيعوا دور سكن لمواطنين عربيه في البلدات اليهودية التي يشيدون فيها العمارات.

وقال احد اصحاب هذه الشركات، سليم لحام ابن مدينة الناصرة العربية ان رئيس بلدية نتسيرت عيليت، المجاورة طلب منه بوضوح ان يكف عن بيع البيوت للعرب. وقال له «لقد بنينا هذه المدينة لاستيعاب الهجرة اليهودية. وعليك احترام ذلك».

ونتسيرت عيليت هي مدينة يهودية بدأ بناؤها عام 1958، على أراض بمساحة 15 الف دونم، صودرت جميعها من سكان الناصرة العربية وقراها. واصبح عدد سكانها اليوم 38 الف نسمة، خمسهم عرب.

وفي البداية منع العرب من السكنى فيها. ثم سمح للعرب الذين خدموا في سلك الشرطة او الجيش بالسكن فيها، لكن ازمة السكن في الناصرة العربية، ورفض عدد من السكان اليهود الالتزام بقرار منع العرب، ادبا الى زيادة عدد السكان العرب شيئا فشيئا.

وفي مطلع الثمانينات قامت عصابة يهودية عنصرية بحملة لمضايقة السكان العرب في نتسيرت عيليت (وتعني بالعربية: الناصرة العليا). الا ان تلك الحملة فشلت، وهاجر زعيم العصابة (اسمه فنكلشتاين) من المدينة الى احدى المستعمرات. وشكل العرب قائمة انتخابية للمجلس البلدي، وفازت القائمة بمقعد واحد (من مجموع 15 مقعدا)، وحظيت بدعم عدد من اليهود اليساريين.

وشهدت نتسيرت عيليت حملة بناء ضخمة في السنوات العشر الاخيرة، واستوعبت حوالي 20 الف ساكن جديد خلال الهجرة الاخيرة من روسيا. وساهمت في عملية البناء عدة شركات اسكانية عربية من الناصرة وغيرها. وكذلك ساهمت شركات الاسكان العربية، في البناء في كل انحاء اسرائيل.

ومنذ عامين يعاني فرع البناء في اسرائيل من ازمة بيع من جراء رفع اسعار دور السكن والاوضاع الاقتصادية المتأزمة وارتفاع نسبة الفوائد البنكية. فخرج المقاولون اجمعين، العرب واليهود، بحملات اعلانية واعلنوا عن تنزيلات في الاسعار لتشجيع المواطنين على شراء دور السكن منهم.

وفي اطار هذه الحملات، اقدم المواطنون العرب ايضا على شراء بيوت. وبلغت نسبة العرب من المشترين في نتسيرت عيليت مثلا 20 في المائة. واخذ العرب يشترون البيوت في بلدات اخرى ايضا، مثل كرمئيل (القائمة على اراض عربية صودرت من اهالي البطوف والشاغور في الجليل) وغيرها.

ويذكر ان حكومات اسرائيل، اعربت عن قلقها باستمرار من تزايد نسبة العرب في عدد من المواقع مثل الجليل والنقب. واعدت الكثير من المخططات والمشاريع لمواجهة «خطر» ان تتحول هذه المناطق الى اكثرية عربية. فصادرت من اراضيهم مئات الألوف من الدونمات. واقامت عشرات البلدات والمستعمرات على رؤوس الجبال المطلة على البلدات العربية وكذلك بينها، لكي تحد من الامتداد السكاني العربي والحفاظ على اكثرية يهودية.

وفي هذا الاطار، يكرس وزير البنى التحتية ارئيل شارون، جهوده للسيطرة على المزيد من الاراضي العربية حتى ولو بشرائها باسعار عالية، حينما تصعب مصادرتها. ويتم تفعيل عدة دوائر حكومية لهذا الغرض مثل «عميدار» و«الكيرن كييمت» و«دائرة اراضي اسرائيل» وغيرها، وكذلك عدة سماسرة عرب يشترون الاراضي ويسجلونها باسمائهم ثم ينقلونها في الطابو الى الدوائر الرسمية او شركات يهودية، مقابل عمولة دسمة.

الى ذلك رفض المقاولون العرب الضغوط عليهم لمنع بيع البيوت لمواطنين عرب. وقال احدهم «ما نقوم به هو عمل قانوني مائة بالمائة. نحن نعلن عن حملة البيع في الصحف العبرية. وكل من يأتينا لشراء بيت نبيعه. ولن نسمح بأن تكسد بيوتنا ونصاب بالافلاس، من اجل ارضاء هذا المسؤول او ذاك».

مستشار الملك حسين لـ «الشرق الأوسط»

لا معنى للتوقع عند حادث اغتيال مشعل

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال صلاح ابو زيد المستشار الخاص للعاهل الاردني انه شرح خلال لقائه بالشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مساء أول من أمس، ظروف وملابسات الحادث الذي وقع في الاردن واستهدف حياة خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس). وقال أبوزيد في تصريح لـ«الشرق الاوسط» انه لا معنى للتوقع عند هذا الحادث ولا بد من وقف كيل الاتهامات.

واكد على ان العلاقة الاردنية الفلسطينية «علاقة عميقة وابدية وان البعض ممن يحاول التعرض لهذه العلاقة بسوء يهوى معاشرة المؤامرات».

واشاد ابو زيد بلقائه بالشيخ زايد، وذكر انه سلمه رسالة خطية من العاهل الاردني.

وقال ان زيارته للامارات هي جزء من تحرك اردني لتصويب وتطوير العلاقات الثنائية وتبادل الرأي حول القضايا العربية بمختلف ابعادها.

وفي رده على سؤال حول ما اذا كان يتهيأ لشغل منصب حكومي في المستقبل القريب قال، انه جندي يأتمر بامر الملك وتحت تصرفه في المكان الذي يراه مناسباً.

موجز

عرفات يزور ألمانيا في 23 أكتوبر

● يبدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الاسبوع الاخير من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الجاري زيارة الى المانيا بدعوة من الحكومة الاتحادية. اعلن ذلك الناطق باسم الحكومة الالمانية هيربرت شمولينج الليلة قبل الماضية وقال انه ينتظر وصول رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية الى المانيا في 23 اكتوبر (تشرين الاول) في زيارة تستمر يومين. وكان ممثل فلسطين في المانيا عبدالله الافرنجي قد اشار نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي الى ان عرفات سيزور المانيا في 24 من الشهر الحالي. وسيلتقي عرفات حسب وكالة الصحافة الفرنسية، المستشار الالماني هيلموت كول ووزيري الخارجية كلاوس كينكل والاقتصاد جونتر ريكسرود ورئيسة مجلس النواب ريتا سوسموث.

الأردن لم يدع وزير الخارجية الإسرائيلي لزيارته

● نقلت مصادر اردنية مسؤولة عن السفير الاردني في تل ابيب عمر الرفاعي قوله، انه لم تكن هناك اي دعوة لوزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي لزيارة الاردن. وكان قد اعلن قبل ايام عن عزم ليفي على زيارة عمان في الاسبوع الاول او الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقالت المصادر لـ «الشرق الأوسط»: ان اي اجتماعات يعقدها السفير الرفاعي مع المسؤولين الاسرائيليين لا علاقة لها بزيارة ليفي، بل ترمي الى معالجة آثار محاولة الاغتيال التي قام بها عملاء جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» ضد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في عمان في 25 سبتمبر (ايلول) الماضي.

مذكرة فلسطينية لعمان تستبعد الانسحاب الإسرائيلي

● تلقى الاردن مذكرة رسمية من السلطة الفلسطينية تستبعد امكانية توصل الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى تطبيق عملي كامل لبنود الاتفاقيات الثنائية الموقعة بين الجانبين، وخاصة استكمال الانسحاب الاسرائيلي من مناطق في الضفة الغربية وانشاء الممر الامن بين الضفة والقطاع والافراج عن المعتقلين الفلسطينيين. وجاء في المذكرة ان الجانب الاسرائيلي ما زال يرفض تحديد موعد لاستئناف مفاوضات المرحلة النهائية ويرفض الالتزام بمواعيد تنفيذ مراحل الانسحاب الكامل من الضفة والقطاع والتي ينص عليها اتفاق طابا الموقع من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. وقالت مصادر في وزارة الخارجية الاردنية لـ «الشرق الأوسط» ان اتصالات ستجري قريبا بين الاردن والسلطة الفلسطينية لبحث اي خطوات مستقبلية بشأن تطورات الموقف الاسرائيلي.

خلاف بين تل أبيب وعمان حول خلل أصاب طائرة أردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع خلاف بين الاردن واسرائيل حول حقيقة الخلل الذي اصاب الطائرة المدنية الاردنية التي انطلقت من عمان الى مطار اللد (بن جوريون) في تل ابيب امس. ففي حين قالت اسرائيل ان خللا فنيا اصاب الطائرة وهي في طريقها الى مطار اللد واضطرت للهبوط، اشار الاردن الى ان الخلل الفني اصابها وهي في المطار الاسرائيلي. ولم يتضح ما اذا كان الاردن يشكك في طبيعة الخلل وكيفية وقوعه خاصة انه للمرة الثانية يصيب احدى طائراته.

ونفت مصادر اردنية مسؤولة امس لـ«الشرق الأوسط» ان تكون الطائرة تعرضت لخلل فني اثناء توجهها من عمان صباح امس الى مطار اللد في اسرائيل حيث هبطت بسلام. وقالت مصادر سلطة الطيران المدني الاردنية لـ «الشرق الأوسط» ان الطائرة التابعة لشركة «الاجنحة» الاردنية توجهت في رحلة عادية من عمان الى اللد صباح امس، وهبطت في الموعد المحدد دون ان تتعرض لعطل فني خلال رحلة الذهاب.

واضافت المصادر انه قبيل رحلة العودة من مطار اللد الى عمان الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر امس (بتوقيت الاردن) اكتشف الفنيون خللا فنيا حال دون اقلاع الطائرة في الموعد المحدد. واوضحت ان قائد الطائرة اتصل بسلطة الطيران المدني واعلمها بالخلل الفني الطارئ الذي تعرضت له الطائرة. واوضحت ان سلطة الطيران المدني أرسلت فريقاً مختصا بالصيانة لمعالجة الخلل تمهيدا لعودة الطائرة الى عمان.

واشارت المصادر الى ان هذه هي المرة الثانية التي تتعرض فيها الطائرات الاردنية لخلل فني اثناء رحلاتها بين عمان وتل أبيب.

وفي وقت لاحق اكد وزير الاشغال العامة والاسكان الاردني وزير النقل بالوكالة المهندس ناصر اللوزي لـ«الشرق الأوسط» ان عطلا فنيا كان وراء تأخير اقلاع طائرة الاجنحة الاردنية من مطار بن جوريون في رحلتها العائدة اثناء العودة الى عمان. واوضح ان طاقم الطائرة اكتشف العطل قبل موعد اقلاع الطائرة واستغرق اصلاحه فترة تجاوزت الموعد المحدد لاقلاعها.

وكانت اسرائيل قد اعلنت في وقت سابق امس ان الطائرة المدنية الاردنية اصابها خلل فني وهي في طريقها الى مطار اللد قرب تل ابيب، الا انها تمكنت من الهبوط بسلام، واوضحت ان برج المراقبة تلقى انذارا من قائد الطائرة بوقوع خلل فيها، وتم اتخاذ الاجراءات التي مكنتها من الهبوط بسلام وعلى متنها 58 راكبا دون ان يصاب احد باذى. ونفى الاردن هذه المعلومات كلها.



موريس بابو المتهم باضطهاد اليهود خلال الحرب العالمية الثانية مثل امس امام محكمة بوردو في فرنسا. بابو (الثاني من اليمين في الصورة) يظهر وهو يغادر فيلا اقامته في بلدة كاستري جيروند. وهو اكبر مسؤول يقدم الى المحاكمة من بين موظفي حكومة فيشي المتعاونة مع النازية (أ ب)

النتائج الرسمية تعلن اليوم

إقبال على انتخابات الترشيح لمجلس الشورى العماني

مسقط: من سامي حامد

توجه امس 51 الف ناخب وناخبة في سلطنة عمان لانتخاب مجلس شورى جديد من بين 736 مرشحا بينهم 27 امرأة. ويبلغ عدد مقاعد المجلس 82 مقعدا بزيادة مقعدين على المجلس الحالي.

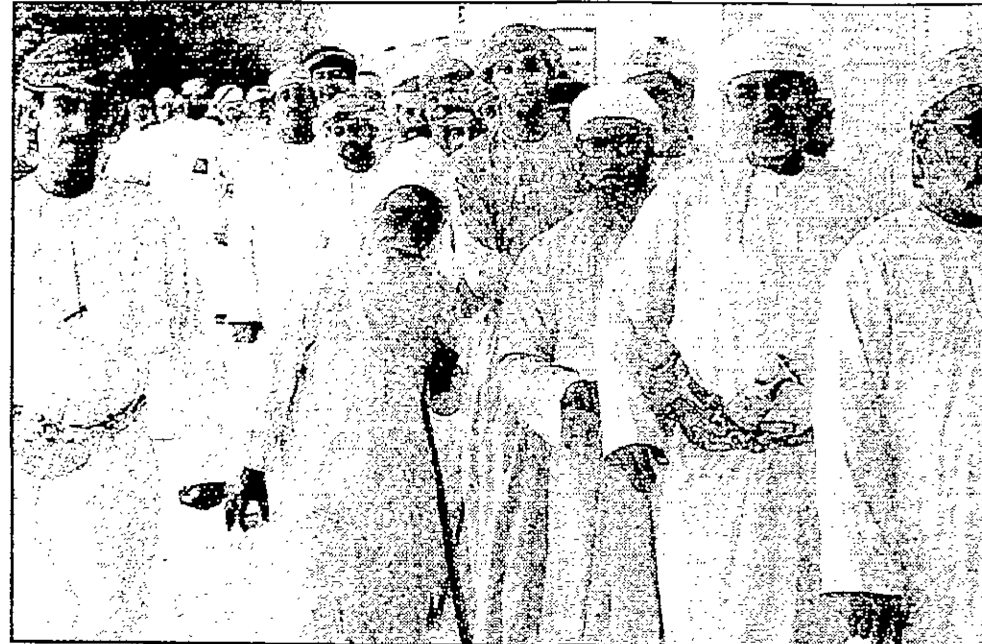
وكانت نسبة المشاركة في الانتخابات مرتفعة الى حد كبير في العاصمة العمانية مسقط عنها في المناطق والولايات الأخرى، وبلغت نسبة المشاركة في العديد من اللجان 70 في المائة قبل اغلاق صناديق الاقتراع بثلاث ساعات.

وجرت عملية التصويت في وقت واحد في جميع انحاء ولايات السلطنة البالغ عددها 59 ولاية. وفتحت صناديق الاقتراع في الساعة السابعة صباحا بتوقيت مسقط (الثالثة صباحا بتوقيت جرينتش). واغلقت الصناديق في السابعة مساء وتم تمديد الوقت لبعض اللجان لمدة ساعتين نظرا لكثافة الاقبال. وسوف تعلن نتائج الانتخابات صباح اليوم.

وجرت ترشيحات مجلس الشورى العماني امس في ظل اجواء هادئة لم يعكر صفوها شيئا بفضل عملية التنظيم، حيث اصطف الناخبون العمانيون في طوابير طويلة كل يدلي بصوته في هدوء. وعقب اغلاق صناديق الاقتراع بدأت عملية الفرز.

وستعلن وزارة الداخلية عقب الانتهاء من عملية الفرز النتائج في لوحة الاعلانات ثم ترفع قائمة اسماء المرشحين الفائزين للسلطان قابوس بن سعيد مع السيرة الذاتية لكل مرشح فائز ثم يصدر السلطان مرسوما بتسمية أعضاء مجلس الشورى الجديد.

يذكر ان كل ولاية يزيد تعداد سكانها عن 30 الف نسمة ينتخب اربعة مرشحين لها يختار السلطان قابوس اثنين منهم لعضوية مجلس الشورى، بينما


ناخبون عمانيون في طريقهم الى صناديق الاقتراع امس (أ.ف.ب)

الولايات التي يقل تعداد سكانها عن 30 الف نسمة ينتخب اثنان منهم ويختار السلطان قابوس واحدا منهما لعضوية المجلس.

وبسؤال مصادر عمانية مسؤولة عن الهدف من وراء اختيار الحكومة اعضاء المجلس قالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الهدف من ذلك هو ان السلطان قابوس «لا يريد ان تطغى القبيلة على عضوية المجلس في نفس الوقت الذي يريد فيه تحقيق اوسع انواع المشاركة السياسية للمواطنين».

وقام التلفزيون والاذاعة العمانيين ببث مباشر طوال يوم امس لعمليات الاقتراع في مختلف انحاء عمان حيث كان يوم الاجازة الاسبوعية، ولاحظ مراقبون صحافيون تابعوا العملية الانتخابية في العديد من المراكز الانتخابية هدوء عمليات الانتخاب وعدم وجود اية مظاهرة امنية عند مراكز الاقتراع التي كان ممنوعا على المرشحين او ممثليهم دخولها. وفي مركز الاقتراع بمدينة مسقط القديمة كان عدد قليل من المرشحين يقفون بعيدا عن باب المركز يراقبون دخول المقترعين. وشاهدت «الشرق الأوسط» العملية الانتخابية التي كانت تجري بهدوء وبكامل الحرية، حيث كان في المركز لجنة اشراف من ستة اعضاء - من بينهم امرأة - تستقبل المقترعين وتزودهم باوراق الترشيح بعد التأكد من البطاقة الانتخابية لكل ناخب (الذي يسجل اسمه واسماء المرشحين اللذين يختارهما للترشيح لعضوية المجلس).

وكان عند مدخل باب قائمة الاقتراع ملصق واحد يحمل صور المرشحين الاثني عشر المتقدمين للترشيح من بينهم المرأة الوحيدة المرشحة في هذا المركز وهي العضوة الحالية لمجلس الشورى شكور الغماري. وكان كل ناخب يحصل على ورقة بها اسماء المرشحين الاثني عشر ليختار منهم. وغير ذلك لم تكن هناك اية مظاهر للدعاية الانتخابية على الاطلاق. ويقول المرشح سامي عبد العزيز - رجل اعمال - ان حملته الانتخابية «اقتصرت على عقد لقاءات مفتوحة لمواطني مركزه الانتخابي شرح فيها ما يمكن ان يقدمه من مساعدات للمواطنين». وذكر المرشح نفسه انه انفق على حملته الانتخابية خمسة الاف ريال عماني (حوالي 12,5 الف دولار).

ولم تعرف حتى مساء امس النسبة الدقيقة للمشاركين في الانتخابات وان كان قد بدا ان هناك نوعا من المشاركة الشعبية الواسعة في ممارسة حق الانتخاب وخاصة بين المسؤولين وكبار الموظفين.

12 شركة أميركية تطالب باستثناءات في الحظر التجاري على السودان

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يقوم عدد من الشركات الاميركية بحملة للضغط على الكونجرس الاميركي لاستثناء السودان من حظر تعامل الشركات الاميركية تجاريا معه، وهو حظر يفرضه قانون اصدره الكونجرس في وقت سابق، نظرا لاتهام السودان بدعم الارهاب الدولي وقضايا خلاف اخرى بينه وبين الولايات المتحدة.

فقد تقدمت 12 شركة اميركية كبرى تستخدم الصمغ العربي في منتجاتها وصناعاتها ومنها الشركة التي تملك صحيفة «الواشنطن بوست» الشهر الماضي بخطاب الى بنجامين جيلمان رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الاميركي بشأن الخسائر التي تترتب على قطع ومنع حصولها على الصمغ العربي من السودان، بناء على حظر التعامل التجاري. واشار الخطاب الى ان ذلك سيؤدي الى عمليات تهريب وبالتالي رفع التكاليف على الشركات الاميركية.

جاء ذلك في تقرير نشرته صحيفة «الواشنطن بوست» الاميركية ورد فيه: ان السودان ينتج حوالي 26 الف طن متري من الصمغ العربي سنويا يصدر منها ما بين 4 - 5 آلاف طن الى الولايات المتحدة، بلغت قيمتها عام 96 حوالي 9 ملايين دولار. واشار التقرير الى ان خسائر الشركات ستكون بالملايين تبعا لذلك.

وقال بعض النواب الذين يمثلون مناطق في ولايات تقع فيها تلك الشركات، اي لمصالح انتخابية، اشاروا الى انهم يعتزمون التقدم بمشروع لاستثناء السودان من حظر التعامل التجاري معه في مثل هذه المادة التي ينتجها، مما يمكن الشركات الاميركية من الاستفادة من تلك المادة.

في الإعلان الأول من نوعه

ميزانية «سي.آي.إيه» هبطت إلى 26.6 مليار دولار

واشنطن: من محمد صادق

لاول مرة منذ تاسيسها قبل حوالي 50 عاما اعلنت وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. اي. ايه) رسميا ميزانيتها للعام المالي الذي انتهى في الثلاثين من سبتمبر (ايلول) الماضي. وهي الميزانية التي بلغت 26,6 مليار دولار، وكانت واحدة من اهم اسرار الوكالة وظلت تحيط بها التكهنات دون اي اشارة رسمية لها على الاطلاق.

ويلاحظ ان الرقم المعلن رسميا عن العام المنصرم يقل عن المقرر لعام 1990 - على سبيل المثال - اذ تفترض بعض الدوائر ان الميزانية بلغت 34 مليار دولار.

اعلن الميزانية مدير الوكالة جورج تينيت اول من امس استجابة لقانون حرية المعلومات بقوله: ان اجمالي المبلغ الذي خصص للاستخبارات والنشاطات المرتبطة بها للعام المالي 1997 (انتهى آخر الشهر الماضي) بلغ 26,6 مليار دولار.

لكن تينيت امتنع عن الوعد بان الوكالة ستستمر في الكشف عن ميزانيتها سنويا، بل قال عكس ذلك وهو: اننا سنواصل الابقاء على سرية هذا الموضوع، وان الكشف عن ذلك مستقبلا سيتم بعد المناقشة والتأكد من انه لن يلحق الضرر بالامن القومي.

واضاف تينيت في بيان له: ان الـ«سي. اي. ايه» وشقيقاتها الاستخبارية الـ12 ستواصل الحفاظ على سرية ميزانياتها واي معلومات متعلقة بذلك، سواء بوكالة استخبارية او ببرامج استخبارية محددة. وان الادارة ستظل ملتزمة بوضع حد صارم لا يتجاوز الاعلان عن المبلغ الاجمالي. وانه لن يتم الكشف عن اي تفاصيل اخرى تتعلق بكيفية الانفاق، او الاهداف او الاغراض موضوع الانفاق، لان ذلك على حد قوله قد يلحق الضرر بالامن القومي.

وتابع تينيت قائلا: ان الادارة ستقرر كل سنة، بناء على قواعد محددة الكشف او عدم الكشف عن ميزانية الاستخبارات. ويذكر ان الميزانية التي كشف عنها تشمل ميزانية كل من «سي. اي. ايه» ووكالة استخبارات الدفاع وفروع اخرى لجمع المعلومات الاستخبارية والاستخبارات العسكرية التكتيكية، ومكتب الاستطلاعات القومي.

وفي ما يتعلق بميزانية العام المقبل، فإن الادارة والكونجرس لم يقدما اي شيء عنها، لكنه نقل عن مصدر في الكونجرس انها ستزيد قليلا عن الميزانية التي اعلن عنها. كما يذكر ان الاعلان والكشف عن الميزانية جاءا بعد مشاورات بين تينيت وعدد من اعضاء الكونجرس، ومنهم السناتور بوب كيري الذي قال ان تينيت تشاور معه في الموضوع الاسبوع الماضي، وانه (كيري) حثه على اعلان ذلك على الراي العام، لانه جيد جدا للامن القومي ويعزز من ثقة الشعب.

واشار كيري الى ان الكشف سيساعد صانعي السياسة على شرح وتفسير الميزانيات المشابهة تقريبا التي انفقت خلال الحرب الباردة. وبالنسبة لميزانيات الاعوام بين 1982 و1997 فهي تقدر (دون مؤشر رسمي) بما يتراوح بين 20 مليار دولار و34 مليارا للميزانية الواحدة. لكن التقرير يصعد بشدة بالنسبة الى ميزانيتي 1989 و1990 ليصل الى 34 مليار دولار للعام الواحد.

إيران تتهم حاملة الطائرات «نيميتز» بالتجسس عليها

طهران - ا.ف.ب: اتهمت ايران امس الولايات المتحدة الاميركية بالتجسس على مناوراتها البحرية حاليا بالخليج عن طريق اقتراب حاملة الطائرات الاميركية «نيميتز» من ساحة تلك المناورات.

وقال الادميرال البحري اشكبوس دانه كار المسؤول عن تنسيق المناورات الايرانية ان حاملة الطائرات الاميركية اقتربت امس على بعد 30 كيلومترا شمال شرق جزيرة فارس الايرانية. وان سفنا عدة تابعة للبحرية الاميركية قامت بنشاطات تجسس خلال المرحلة الاكثر حساسية من المناورات الايرانية التي بدأت السبت الماضي في الجزء الشمالي من الخليج. غير انه اكد ان المحاولات الاميركية جمع معلومات سرية فشلت بسبب «اجراءات احترازية» اتخذتها ايران.

بيروت لن تسمح بهبوط طائرة شيشانية تقل ارسلانوف

بيروت: «الشرق الأوسط»

افادت المراجع المختصة في المديرية العامة للطيران المدني لمطار بيروت الدولي امس انها تلقت تعليمات مشددة من قبل المراجع الرسمية اللبنانية بعدم السماح او استقبال طائرة شيشانية خاصة تنقل نائب رئيس جمهورية الشيشان فاها ارسلانوف في حال طلب الاذن بالهبوط لهذه الطائرة.

واوضحت انه لم يجر اي اتصال مع رئاسة المطار في شأن السماح بهبوط الطائرة.

وكان السفير الروسي لدى لبنان اوليغ برسبكتين قد كثف اتصالاته لمعرفة صحة المعلومات عن الزيارة وموعدها وشملت اتصالات القصر الجمهوري في بعبدا فيما لم تتوافر اي معلومات عن الزيارة لدى وزارة الخارجية.

وكشفت مصادر دبلوماسية ان وزير خارجية روسيا يفجيني بريماكوف لوح بالغاء زيارته المقررة لبيروت في الرابع والعشرين من الشهر الجاري في حال سمحت السلطات اللبنانية لنائب الرئيس الشيشاني بزيارة بيروت.

إنهاء عملية اختطاف 4 سياح فرنسيين في اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قال الشيخ حميد الاحمر (نجل الشيخ عبد الله الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني) ان 4 سياح فرنسيين، نظمت زيارتهم لليمن وكالة سفريات مملوكة له، اطلق سراحهم بعد ظهر امس، بعد ان اختطفوا لمدة 24 ساعة بواسطة عدد من رجال القبائل في منطقة السنار بمحافظة صعدة (240 كيلومترا شمال صنعاء). واضاف الشيخ حميد ان قوات الشرطة تمكنت من اطلاق سراحهم وصحبتهم مساء امس الى مدينة السنار.

وقالت مصادر امنية في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان الدافع وراء عملية الاختطاف هو «مزاعم الخاطفين بان السلطات اليمنية صادرت سيارة لاحد افراد القبيلة، ويرغبون في استرجاعها». وذكرت المصادر ان سبب احتجاز السيارة هو «عدم استيفاء وثائقها».

وفي حين امتنعت السفارة الفرنسية في صنعاء عن التعليق على الخبر سواء بالنسبة لاختطاف السياح او اطلاقهم قالت المصادر ان وزارتي الداخلية والسياحة في اليمن وضعتا خطة امنية للمحافظة على سلامة السياح، تشمل تخصيص افراد من قوات الامن لمرافقة القوافل السياحية في البلاد، ولكنها امتنعت عن التطرق الى اي بيانات تفصيلية بشأن الاجراءات التي اتخذت لانهاء عملية الاختطاف الاخيرة. كما انها لم تحدد القبيلة التي ينتمي اليها الخاطفون.

وجدير بالذكر ان بعض القبائل اليمنية تلجأ الى اختطاف السياح للضغط على الحكومة لتحقيق مطالب لها. غير ان مصادر حكومية اكدت ان اطلاق سراح المختطفين الاجانب يتم دون اضطرار السلطات الحكومية لتقديم اي تنازلات. كما ان كافة الحوادث السابقة انتهت بسلام.

وعلى صعيد آخر اعلن حزب التجمع اليمني للاصلاح نبأ تعرض مقره في مدينة رداع بمحافظة البيضاء (130 كيلومترا جنوب شرق صنعاء) لحادث القاء قنبلة يدوية عليه يوم الاحد الماضي، في ثاني حادث من نوعه على مقر للحزب خلال الشهر الجاري.

وقالت المصادر ان رجال الأمن اقتحموا مقر الحزب في مديرية شرعب بمحافظة تعز في وقت سابق من هذا الشهر. كما ان مقر الحزب في رداع تعرض لاطلاق النار عليه خلال الاسبوعين الماضيين. واشارت الى ان حادث القنبلة الاخير لم يسفر عن اي خسائر مادية او بشرية، رغم انه اثار الرعب بين اهالي المنطقة المجاورة.

شكور الغماري أشهر المرشحات الـ 27 لـ الشرق الأوسط

نتطلع لتطوير التجربة والسماح لمجلس الشورى بمناقشة السياسة الخارجية

مسقط: من سليمان نمر

التطور الجديد في تجربة مجلس الشورى العماني في دورته الثالثة كان السماح للمرأة بالترشيح والانتخاب لعضوية المجلس على مستوى السلطنة وليس في محافظة مسقط فقط - كما كان في المجلس السابق. ويقول المسؤولون العمانيون: «ان السماح للمرأة بالمشاركة الكاملة هذه المرة في الانتخابات جاء بعد نجاح تجربة مشاركة امرأتين هما شكور الغماري وطيبة المعولي في مجلس الشورى الحالي» بل ان مناقشات هاتين العضوتين للعديد من الوزراء خلال جلسات مجلس الشورى التي نوقشت فيها سياسات الحكومة الاقتصادية والتعليمية والصحية اثارت اعجاب المواطنين الذين تابعوا هذه النقاشات عبر التلفزيون».

ولا يزال العمانيون يذكرون المناقشة الساخنة لعضو المجلس طيبة المعولي في مطلع العام الحالي لوزير الاقتصاد احمد مكي حول سياسة الحكومة الاقتصادية، حيث انتقدتها بشدة، خصوصا في ما يتعلق باوضاع البطالة وغلاء المعيشة في البلاد.

ويذكر العمانيون ايضا كيف تصدت عضو المجلس الثانية، شكور الغماري بمحاولة الحكومة فرض رسوم على طلبة التعليم العالي في السلطنة ولا شك ان نجاح هاتين العضوتين في تجربتهما في مجلس الشوري هو الذي جعل السلطان قابوس يقرر السماح للمرأة العمانية بالمشاركة الكاملة على مستوى السلطنة في الترشيح والانتخاب لعضوية المجلس. وقد لاقى ذلك القرار ترحيبا في المجتمع العماني ولدى المرأة بالذات التي بلغ عدد مرشحاتها 27 مرشحة من اصل 736 مرشحا.

وبالرغم من ان المراقبين لا يتوقعون ان يزيد عدد النساء الاعضاء في مجلس الشورى الجديد عن ثمان من اصل 82 عضوا، الا ان الامر المهم هو مبدأ مشاركة المرأة في الانتخاب والترشيح كما تقول شكور الغماري عضوة المجلس التي رشحت نفسها لدخول المجلس الجديد.

وخلال زيارة «الشرق الأوسط» للمركز الانتخابي لمدينة مسقط القديمة في المدرسة السعيدية - اقدم مدرسة عمانية - لوحظ ان الناخبين يبدون اهتماما بالمرشحة الغماري التي رشحت نفسها عن دائرة مدينة مسقط القديمة مع 11 مرشحا اخر. وبالرغم من هذا الاهتمام الا ان الغماري - وهي زوجة احد كبار رجال الاعمال - وام لثلاثة اولاد - كانت تحرص على عدم الجزم بفوزها في انتخابات الترشيح يوم امس. ولكنها تعتقد ان امكانيات فوزها قائمة بعد ان استفادت من تجربتها في عضوية المجلس من اجل خدمة قضايا المجتمع العماني والمرأة العمانية.

المرشحة شكور الغماري لدى مغادرتها احد مراكز الاقتراع امس بعد الادلاء بصوتها (أ.ف.ب)

وتقول الغماري - وهي عضو جمعية المرأة العمانية وموظفة سابقة في وزارة الخارجية العمانية «بالرغم من انى كامرأة من المفروض ان اعطي اهتماما اكثر لقضايا المرأة في عمان وخاصة قضاياها الاجتماعية والاقتصادية وهذا ما كان يحصل. الا ان تجربتي علمتني ان قضية المواطن رجلا كان ام امرأة هي قضية الوطن كله فحينما اعارض فرض رسوم على التعليم العالي في السلطنة اؤيد زملائي الاعضاء الآخرين برفع توصية للسلطان تعارض فرض الرسوم، فاني ادافع بذلك عن قضية تهم البيت العماني لرجاله ونسائه».

وتؤكد الغماري (48 سنة) ان المناقشات والحوارات التي كانت تجريها هي وزميلتها طيبة المعولي داخل المجلس لم تكن تنطلق من كونهما امرأتين بل لانهما عضوان لهما نفس الحقوق التي يتمتع بها اعضاء المجلس في النقاش والحوار ومساءلة الحكومة.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عما اذا قد اثارت وزميلتها مشاكل خاصة بالمرأة العمانية؟ قالت الغماري: «من خلال المناقشات كنا نتعرض لقضايا المرأة ونطالب بضرورة اعطائها دورا اكبر في الادارة الحكومية حيث ان نسبة النساء العاملات في الادارات الحكومية تبلغ نحو 18 بالمائة من مجموع العاملين، وتطرقنا الى هذه المسألة حينما كنا نناقش اوضاع البطالة في البلاد وضرورة ان تتيح الحكومة المزيد من فرص العمل للشباب العماني وتدريبهم واعدادهم للحلول محل العمالة الاجنبية في البلاد وخاصة في القطاع الخاص.

وتجربة مشاركة المرأة في انتخابات مجلس الشورى وبعضويته هي التجربة الاولى والرائدة في دول الخليج العربية اذ سبقت دولة الكويت صاحبة التجربة البرلمانية الرائدة في المنطقة».

وتقول الغماري: «ان السبب في ان تكون المرأة العمانية هي الرائدة في المنطقة بدخول مجلس الشورى تعود لمساعدة الرجل لها في الوصول الى هذا الموقع لتشاركه المسؤولية، والمرأة الخليجية لا تقل مستوى وثقافة وتعليما عن المرأة العمانية، وهي قادرة على تحمل المسؤولية لكن اعتقد ان المرأة الخليجية تحتاج الى مساعدة الرجل للتغلب على بعض العقبات الاجتماعية التي تمنعها من دخول معترك العمل السياسي».

وتؤكد ان السلطان قابوس سمح للمرأة العمانية بالمشاركة في المسؤولية لانه اكد على ان مجلس الشورى سيتطور ومشاركة المرأة هو نوع من التطوير.

وتعترف عضو مجلس الشورى العماني بان المجلس في مرحلته الحالية لا يستطيع ان يناقش سوى المسائل المتعلقة بالسياسية الداخلية للحكومة والاوضاع الداخلية في البلاد، ولكنها تأمل ان تتطور التجربة مستقبلا «حينما يسمح السلطان للمجلس بمناقشة الحكومة حول سياستها الخارجية. ونحن في هذه المرحلة تهمنا اوضاعنا الداخلية والعمل على نقل مطالب المواطنين الاقتصادية والاجتماعية».

وحول اهمية مجلس الشورى تقول الغماري: «ان اهمية وجود مجلس الشورى وتجربته هو انه يعبر عن رأي المواطنين في الاوضاع الداخلية للبلاد وهو ينقل مطالب المواطنين للحكومة، اي انه ايضا صلة وصل بين الشعب والدولة، لذلك نحن كاعضاء او كمرشحين لا نقدم وعودا للمواطنين باننا سنعمل لهم كذا وكذا ولكن نعدهم بنقل مطالبهم للحكومة والتعبير عن رأيهم داخل المجلس ورفع التوصيات المطلوبة للسلطان بصفته قائد البلاد ورئيس مجلس الوزراء ليقرر كل ما فيه مصلحة المواطنين والوطن».

واذا كان المرشحون الذين خاضوا يوم امس انتخابات الترشيح لعضوية مجلس الشورى ممنوعين من القيام بحملات اعلامية على طريقة انتخابات الدول الاخرى ويعتمدون على الاتصال الشخصي بالمواطنين للتعريف بانفسهم فكيف تستطيع 27 امرأة مرشحات ان يدعين لانتخابهن وسط ظروف قبلية واجتماعية محافظة نوعا ما.

سؤال طرحته «الشرق الأوسط» على الغماري فقالت «بالطبع هناك ظروف اجتماعية محافظة تجعل المرأة اقل قدرة على التحرك والاتصال بالمواطنين. لكن هذه الظروف لم تمنعنا من الاتصال عن طريق شيوخ القبائل والاحياء بالمواطنين والوجهاء والاعيان. ولكن كما قلت سابقا ان هذا يتم بمساعدة الرجال لنا لان الكثير من الرجال في مجتمعنا يؤمنون باهمية مشاركة المرأة في تحمل المسؤولية والدولة تؤمن بذلك ايضا».

في المركز الانتخابي لمدينة مسقط القديمة لاحظت «الشرق الأوسط» ان العديد من النساء جئن للمشاركة في الانتخابات وبلغ عدد اللواتي يحق لهن الانتخاب 158 امرأة من بين 930 ناخبا حصلوا على البطاقة الانتخابية.

وتقول صالحة عبد الرحمن الفارسي - وهي سيدة بيت وام لستة اولاد - اتيت للمشاركة في انتخابات الترشيح لانه شرف للمرأة العمانية ان تشارك في عضوية مجلس الشورى، ونجاح المرأة في ذلك قد يشجعني على خوض الانتخابات في المجلس المقبل».

هروب مفتش أمانة طهران تحت ضغط حملة الفساد الإداري

طهران: من محمد صادق الحسيني

كشفت الصحف المسائية الصادرة في العاصمة الايرانية امس ان احمد رضا خادمي المفتش الخاص في أمانة العاصمة نجح في الهرب من البلاد في وقت تطغى فيه قضية الفساد الاداري والمالي في بلديات طهران على الجو السياسي في العاصمة الايرانية.

وافادت صحيفتا «كيهان» و«رسالت» المقربتان من التيار اليميني الذي يقود حملة على ادارة الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني بسبب هذه القضية، ان خادمي موجود الآن في العاصمة البريطانية لندن. وقد كثف التيار اليميني من حملته على امين العاصمة غلام حسين كرباستشي الذي يفترض ان يقدم الثلاثاء الماضي شهادة امام البرلمان حول قضية البلديات التابعة له. وقد طالت حملة النقد الرئيس السابق رفسنجاني الذي يتولى الآن رئاسة «مجلس تشخيص مصلحة النظام»، والذي طالبت صحف التيار اليميني بتقديم نقد علني لسياسات الحكومة السابقة التي كان يترأسها.

ويعارض ممثلو التيار اليميني تقديم كرباستشي شهادة امام البرلمان، ويطالبون بتقديمه الى المحاكمة. غير ان جناح الاصلاحيين المؤلف من تحالف كوادر البناء الموالين للرئيس السابق واليسار الراديكالي، لا يزال مصرا على ضرورة السماح لامين العاصمة بالحضور الى البرلمان والادلاء بتوضيحاته بشأن هذا الملف الشائك. وقد هدد احد اقطاب تجمع «حزب الله» البرلماني الاصلاحي بعقد مؤتمر صحافي لشرح وجهة نظر التجمع حول الموضوع اذا استمرت الضغوط لمنع امين العاصمة من الحضور الى البرلمان.

في هذه الاثناء تتناقض الانباء التي تتردد في المحافل الخاصة عن نتائج اجتماع امين العاصمة مع مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي فمنهم من يقول ان الاجتماع كان ايجابيا للغاية، بينما يؤكد آخرون ان الاجتماع كان متوترا.

لكن المصادر المستقلة تقول ان الجانبين توصلا الى اتفاق مبدئي وعد فيه خامنئي بايجاد حل متوازن لملف البلديات يقوم على اساس احالة القضية الى القضاء المستقل دون التأثر بالحملات الاعلامية العنيفة التي يشنها اليمين ضد كرباستشي في محاولة لعزله بالقوة من منصبه او تقديمه للمحاكمة.

وفد من السفراء العرب يبحث تطورات أزمة لوكربي في ليبيا

القاهرة - ا.ف.ب: غادر وفد من السفراء العرب والمندوبين الدائمين لدى الجامعة العربية القاهرة صباح امس، متوجها الى ليبيا جوا عبر تونس للقاء الرئيس معمر القذافي والتباحث حول آخر تطورات ازمة لوكربي.

وقال مصدر مأذون له في الجامعة العربية ان الوفد الذي ترافقه سلمى راشد مندوبة ليبيا لدى الجامعة يضم سفراء ومندوبي مصر والسعودية والسودان وفلسطين والعراق وجمهورية جزر القمر والمغرب.

واضاف المصدر ان الوفد سيبحث «آخر تطورات ازمة لوكربي وانعكاسات الحصار المفروض على ليبيا واثاره على الشعب الليبي، كما يقوم بزيارة تفقدية لعدد من المشاريع الزراعية والصناعية».

متحدث باسم الجيش السوداني: الأحوال هادئة في الشرق ومستقرة في الغرب

قرنق يعلن فتح «معابر آمنة» لطلاب التجنيد الإلزامي في الجنوب

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

قال بيان اصدرته الحركة الشعبية لتحرير السودان ان قوات جيشها «تمكنت من الاستيلاء على منطقة اسلرو - على مسافة 12 ميلا من مدينة توريت بولاية شرق الاستوائية في جنوب السودان - وذلك في كمين نصبته يوم 13 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري، استولت فيه على دبابتين T 55 و4 شاحنات ماركة شينو وعدد كبير من المدافع وكميات من الذخائر، ودمرت احدى الدبابات واوقعت خسائر كبيرة في صفوف الجبهة الاسلامية بين قتلى وجرحى».

وقال البيان ان الدكتور جون قرنق - رئيس القيادة العسكرية المشتركة لقوات التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض، وقائد الجيش الشعبي لتحرير السودان - «اصدر توجيهاته بتوفير معابر آمنة في مناطق العمليات بالجنوب وجبال النوبة لطلاب الخدمة القسرية، وتقديم كافة التسهيلات الممكنة لهم داخل المناطق المحررة، ومساعدة الراغبين منهم على العبور الى خارج السودان لمواصلة دراستهم وذلك في اطار رفض ومقاومة لاجراءات الحكم في الخرطوم بالزج بالطلاب في العمليات العسكرية في جنوب وشرق وغرب السودان».

وعلى صعيد آخر اعلن الفريق محمد السنوسي احمد، الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية، ان «الاحوال الامنية هادئة داخل مناطق شرق السودان». وقال في تصريحات صحافية انه «توجد تحركات محدودة على الشريط الحدودي مع اريتريا، وندرك القوات المسلحة حجم تلك التجمعات الاريترية. وهي مرصودة ومعلومة. وقواتنا مستعدة لصد اية تحركات معادية».

واضاف السنوسي قوله «اننا لن نعتدي ولكن نحتفظ بحق الدفاع عن كل شبر من ارض الوطن».

وحول الاوضاع في كاتوقلي بغرب البلاد، قال «انها تنعم بالامن والاستقرار، وما يتردد (عن سقوط حاميتها) محض افتراء وعار من الصحة تماما، وان ما حدث خلال اليومين الماضيين بمنطقة بلبلة، تمثل في غارات مجموعة من المتمردين على محطة بلبلة بغرض السلب والنهب فقط وتمكنت القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي والشرطة من احتواء الموقف خلال ساعات قليلة. وحسم امر تلك القلة المعتدية حسما تاما.

وعزا «الغارات التي تقوم بها مجموعة من المتمردين الى سيطرة القوات المسلحة على الموقف في كاتوقلي، بعد ان قامت بطرد الخوارج من جميع تلك المناطق المحيطة بالمدينة، وحصرهم في اضيق حيز ممكن، وبالتالي لجأوا لهذا الاسلوب الشائن، بسلب الغزل ونهب البسطاء لاطعام انفسهم، حيث يقومون بغارات على الاحياء والتجمعات الصغيرة».

ومن جانبها اتهمت صحيفة «الوان» القريبة من الحكومة الرئيس الاريتري اسياس افورقي بالعمل «لافشال جولة المفاوضات المرتقبة بين الحكومة وحركة التمرد، التي حدد لها يوم 28 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري في نيروبي. وقد بعث افورقي مطلع هذا الاسبوع بكل من بطرس سلمون وزير الدفاع الاريتري، وعلي سيد عبد الله وزير الداخلية الى كل من اوغندا واثيوبيا على التوالي». وقالت الصحيفة نقلا عن مصادرها الخاصة، «ان مبعوثي افورقي نقلا الى موسيفيني وزيناوي، وسلما رسالتين تتعلقان بمعاودة العدوان الثلاثي على السودان مرة اخرى من الجنوب والشرق، بالاضافة للسعي لاجهاض المفاوضات المرتقبة بين الحكومة وحركة قرنق». وقالت المصادر ان الجولات المتوجسة للحكومة الاريترية قد باءت حتى الآن بالفشل التام مع اوغندا واثيوبيا، خاصة بعد زيارة وفد سوداني عالي المستوى لاثيوبيا. واضافت الصحيفة ان الحكومة الاريترية دعت وزراء داخلية ودفاع كل من اوغندا واثيوبيا لاجتماع يعقد في اسمرة قبيل نهاية الشهر الجاري، بحضور عدد من خبراء المخابرات الاميركية والاسرائيلية والاوروبية، بالاضافة لعناصر التجمع الوطني وحركة قرنق.

وقال مصدر في السفارة السودانية باديس ابابا للصحيفة ان «الحكومة الاثيوبية لم تبد الرغبة في الاشتراك في هذا الاجتماع، بعد ان تحسنت العلاقات بين البلدين».

من جهة ثانية قال المهندس عباس بشير مدير هيئة النقل النهري ان سفرية فجر الاسلام رقم 9 التي تضم 8 جرارات نهرية حمولتها اكثر من 14 الف طن من المواد الغذائية ستصل جوبا غدا. واضاف - وهو يرد بشكل غير مباشر على الانباء التي تتحدث عن حصار جوبا بواسطة قوات المعارضة واحتمال مواجهتها لمجاعة، ان سفرية فجر الاسلام رقم 8 التي وصلت جوبا الاسبوع الماضي ادت الى تخفيض ثمن جوال الذرة من 132 الف جنيه الى 67 الفا. ومن المتوقع ان تؤدي هذه السفرية الى تخفيض سعر الجوال الى 60 الف جنيه (وسعره في الخرطوم 20 الف جنيه).

واضاف بالقول ان «حركة النقل النهري حاليا بين كوستي (في الشمال) وملكال في اعالي النيل بالجنوب مستمرة، حيث يتم شحن 500 طن للمعدل الواحد، من جملة اربعة صنادل في الرحلة الواحدة».

بعدما تبلغا بأن لا تمديد جديدا للهراوي

بري والحريري قررا الوقوف على الحياد في معركة انتخابات الرئاسة اللبنانية

بيروت: من طارق ترشيشي

ابلغ رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري «الشرق الاوسط» ان الاتفاق الرئاسي السداسي البنود الذي اعلن قبل ايام سينفذ «وان المواطنين سيلمسون ذلك قريبا».

وكان الحريري يرد على «الشرق الاوسط» عندما سألته عن الخشية التي تبديها الاوساط الشعبية من عدم تنفيذ بنود هذا الاتفاق، وشدد على ان الانتخابات البلدية والاختيارية ستجري في الربيع المقبل، مكررا التأكيد بأن «لا تمديد جديدا لولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي» وان الانشغال في التحضير لانجاز معركة رئاسة الجمهورية «لن يحول دون اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية».

الى ذلك قال الحريري لزائريه امس ان الجو الذي ساد الجلسة النيابية التي انعقدت اول من امس «لم يكن سيئا» على رغم ما تعرض له وحكومته من انتقادات وجهها بعض النواب والكتل النيابية المعارضة. وتوقع ان تستمر حال الهدوء التي ارساها الاتفاق الرئاسي.

وقالت مصادر لبنانية لـ«الشرق الاوسط» ان الاتفاق الرئاسي نقل الصراع الذي كان سائدا بين رئيسي البرلمان والحكومة الى صراع على استحقاق رئاسة الجمهورية بدأت رحاه تدور بين المسترئسين او المرشحين للرئاسة الذين بدأوا يكثرون من زياراتهم لدمشق في وقت قرر بري والحريري تحييد نفسيهما عنه.

واكدت هذه المصادر ان بري والحريري لم يكلفا القيام بأي خطوة في شأن الاستحقاق الرئاسي، وانهما تبلغا فقط بأن لا تمديد جديدا للرئيس الهراوي وابلغا هذا الامر بدورهما الى فريقي عملهما ومؤيديهما.

وذكرت المصادر نفسها ان الاتفاق الرئاسي اريد منه تجاوز ازمة لم تكن اسبابها محلية وان تنفيذ البنود التي تضمنها امر بديهي وهي لا تحتاج اصلا الى اتفاق، ولكن اهم ما في هذا الاتفاق التأكيد على اجراء الانتخابات البلدية وتهدئة الجو في مجلس النواب لمناقشة الموازنة، وهذان العنصران سيكونان اختبارا لصلابته.

واعتبرت المصادر نفسها ان الاتفاق الرئاسي حول النقاش الى موضوع انتخابات رئاسة الجمهورية في وقت لم تتضح بعد الابعاد الاقليمية والدولية المتعلقة بها وهذا الواقع قد يجعل الرئيس الهراوي غير مرتاح خصوصا ان ليس هناك ما يشير الى احتمال حصول تمديد له او تجديد، او اجراء انتخابات رئاسية مبكرة وخصوصا ايضا ان بري والحريري اتفقا على عدم التنازع على رئاسة الجمهورية وعدم التدخل في معركتها الانتخابية اذ ليس لدى اي منهما مرشح للرئاسة لأن الظروف الاقليمية والدولية هي التي تحدد مواصفات الرئيس العتيد، وان اقصى ما يمكن ان يقوما به في هذا المجال هو التشاور في ما بينهما ومع دمشق في المصلحة المطلوبة للوضع وهي الحفاظ على الهدوء السياسي والمالي في لبنان.

وفي اعتقاد هذه المصادر ان سر التباطؤ في ايضاح ابعاد معركة انتخابات الرئاسة يكمن في الرغبة بتجنيب لبنان اي تجاذب سياسي ينعكس سلبا على الوضع المالي كما حصل قبيل تمديد ولاية الرئيس الهراوي عام 1995 حيث تدخل مصرف لبنان المركزي في السوق المالية بائعا مليارَي دولار لوقف تدهور قيمة العملة الوطنية، علما ان هذا الامر اعتبر آنذاك تعرضاً لسورية ودورها في لبنان الأمر الذي لن تقبل دمشق بتكراره مجددا.

قاصل رقص كروي بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون و«الجوهرة السوداء» بيليه في مدرسة بأحد الاحياء الشعبية الفقيرة في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية. الرئيس كلينتون انهى امس زيارة استغرقت ثلاثة ايام للبرازيل تضمنت جولة لمدة اسبوع في اميركا اللاتينية (أ.ف.ب)

أبلغ «الشرق الأوسط» أن خدام هنأه بـ«الاتفاق الرئاسي»

رئيس مجلس النواب اللبناني: لا ضرورة لتغيير الحكومة والحريري أخطأ بعدم استشارة الوزراء في قضية سعر البنزين

بيروت: من ابراهيم عوض

اكد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري انه تلقى اتصالا هاتفيا من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام هنأه فيه بالاتفاق الذي انتهت اليه الاجتماعات الرئاسية الاربعة التي عقدت في قصر الرئاسة اللبنانية بينه وبين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري برعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي بغية معالجة الخلاف الذي استفحل بينهما في الاسبوعين الماضيين. وقال بري في دردشة مع «الشرق الاوسط» ان خدام اعرب له عن سروره بما تم انجازه واصفا الاتفاق الذي تم التوصل اليه بانه «عمل عظيم وموفق». واوضح بري انه لا يرى ضرورة لتغيير الحكومة ناصحا الرئيس الحريري بـ«التعايش والتعاون مع الوزراء الذين يشكو منهم والحرص على التشاور مع الوزراء في القرارات الحساسة».

وكشف ان المصرف المركزي اضطر لبيع 54 مليون دولار عشية الاتفاق وحين كانت الازمة على اشدها للمحافظة على سعر صرف الليرة اللبنانية بينما تحول الاتجاه اليوم (امس) وعاد التوازن الى السوق وبات المعروض يفوق المطلوب من العملة الصعبة.

وقال «ان الحريري اخطأ في عدم استشارته للوزراء في قضية رفع اسعار البنزين وحين طرح الامر على التصويت في مجلس الوزراء اسقطته الغالبية. هذا عمل ديمقراطي ومؤسساتي محض وعلى الرئيس الحريري ان يتقبل الامر وان لا يعتبره مسألة شخصية تستدعي اتخاذ موقف سلبي من هذا الوزير او ذاك».

وشرح بري كيف انه يذعن لرأي الغالبية النيابية في مجلس النواب عند التصويت ضد مشروع يؤيده. وروى في هذا الصدد ان النائب نجاح واكيم المعروف بمعارضته للرئيس الحريري شن عليه هجوما اكثر قساوة من الهجوم الذي يشنه على الحريري حين راح (واكيم) يدعم النائب السابق حبيب صادق في الانتخابات النيابية الاخيرة «رغم معرفته بأنني اسعى لاسقاطه. وقد كان واكيم يكثر الذهاب والاياب الى الجنوب مارا امام منزلي في المصيلح قاصدا المهرجانات التي يقيمها صادق للمشاركة فيها والقاء الخطب المؤيدة له. ولكن ماذا فعلت حين لوحق واكيم قضائيا وتوقيفه بسبب خطاب القاه في مهرجان للشيخ صبحي الطفيلي دعا فيه الى العصيان ومقاومة السلطة. لقد حذرت يومذاك من الاقدام على هذا العمل واعتبرته تجاوزا لخط احمر. وموقفي هذا لم يكن من اجل نجاح واكيم بل حرصا على كرامة المجلس وحصانة النائب».

وانتهى بري من سرد هذه الواقعة ليؤكد «ان الوزير لم يعد معاونا لرئيس الجمهورية كما كان الامر عليه قبل اتفاق الطائف بل صار شريكا في القرار وله حق التصويت بعد ان حرم رئيس الجمهورية من هذا الحق، ولا بد للرئيس الحريري من الوقوف على رأي الوزراء قبل اتخاذ اي قرار مهم والتأكد من تأييد الغالبية الوزارية له لكي يتجنب الهزيمة ولا يتكرر ما حصل في قضية البنزين».

ورداً على سؤال عما كان عليه موقف الرئيس الهراوي خلال الاجتماعات الرئاسية قال بري «انه بذل كل ما في وسعه لانهاء الازمة ووقف حكما بيننا».

ودافع رئيس مجلس النواب عن الاتفاق الرئاسي السداسي البنود ووصفه بانه «نهج جديد في الحكم يتوخى مصالح الناس» وقال «ان اجراء الانتخابات البلدية هو مطلب شعبي اذ ما التقى اثنان الا وكان حديث الانتخابات البلدية ثالثهما. ولقد حاولوا تحميلي مسؤولية عدم اجراء هذه الانتخابات فكنت اول المطالبين بها واوردتها في البند الاول من الاتفاق. اما بقية النقاط التي تضمنها الاتفاق وهي تطبيق الرقابة على المؤسسات العامة وعلى الصناديق والبلديات الكبرى، وتطبيق المداورة في الوظائف بين الطوائف في الادارات العامة، ومنع التوظيف والتعاقد الا وفقا للاصول، واعطاء الافضلية في التعيينات في وظائف الفئة الاولى لمن هم داخل الملاك الاداري، وتشغيل المكتب الوطني للدواء فكلها موجودة في وثيقة الطائف فضلا عن القوانين الصادرة التي لم تنفذ». ورفض بري ادراج الاتفاق في اطار حساب الربح والخسارة بينه وبين رئيس الحكومة مشددا على ان نجاح هذا الاتفاق يتوقف على تنفيذه.

اعتبروا بيع أسهم «سوليدير» للأجانب «تهديدا للهوية»

مجلس المطارنة الموارنة: لن تعود الثقة إلى اللبنانيين إلا بقيام دولة المؤسسات

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدى مجلس المطارنة الموارنة «اسفه للجو السياسي الملبد الذي اقلق اللبنانيين نتيجة التباعد في الراي بين اركان السلطة، والذي اثر على النقد والوضع الاقتصادي المتردي». واشار الى «ان الشعب تعجب عندما رأى ان ما توافقوا عليه غير ما كانوا مختلفين عليه». واكد ان «قيام دولة المؤسسات هو الذي يحمي الديمقراطية». واعتبر ان اباحة اسهم «سوليدير» لغير اللبنانيين «تهدد لبنان بفقدان هويته».

وجاء في بيان اصدره المجلس امس بعد اجتماعه برئاسة البطريرك الماروني نصر الله صفير «اسف الآباء للجو السياسي المتلبد الذي اقلق اللبنانيين على مدى ما فوق الاسبوعين، عندما شهدوا ما بين اركان السلطة من تباعد في الراي قاد الى تحديات كان لها الأثر السيئ على حياة المواطنين اليومية وعلى النقد اللبناني والوضع الاقتصادي المتردي بسبب الهدر في الاموال العامة وسوء الجباية وخلل في النظام الضريبي، والذي تزيده ضعفا الديون المتراكمة وتفاقم خدمتها يوما بعد يوم، فيما حجم الاستيراد عندنا يفوق حجم التصدير بسبعة اضعاف، على ما ورد على لسان احد المسؤولين، وهذا امر في غاية الخطورة، ويستوجب سعيا جادا لاقامة موازنة على الاقل بين الدخل والخرج. ولن تستقيم الامور إلا بمصالحة وطنية شاملة وتعاون الجميع في تسيير الشؤون العامة».

واضاف البيان «شعر اللبنانيون بالارتياح عندما رأوا ان المختلفين من اركان السلطة قد توصلوا الى حل خلافاتهم في ما بينهم على الاقل ظاهرا، لكن ادركهم العجب عندما رأوا ان ما توافقوا عليه هو غير ما كانوا مختلفين فيه، وقد اختلفوا على شؤون تتعلق بالموازنة واستدانة جديدة وارهاق المواطنين بضرائب اضافية، فيما اعلنوا انهم اتفقوا على ست نقاط هي: اجراء انتخابات بلدية، وتطبيق الرقابة على المؤسسات العامة والصناديق، والمداورة في الوظائف بين الطوائف، ومنع التوظيف الا حسب الاصول، واجراء تعيينات الفئة الاولى من خلال الادارة وتفعيل مكتب الدواء. في كل حال، لن تعود الثقة الى اللبنانيين الا بقيام دولة المؤسسات التي تحمي الديمقراطية والخير العام».

واعتبر المجلس «ان اباحة بيع اسهم «سوليدير» والاراضي اللبنانية لغير اللبنانيين من دون تمييز تهدد لبنان بفقدان الهوية وتفضي باللبنانيين الى الشعور بانهم اصبحوا غرباء في وطنهم». مستغربا ان تراوح «القضايا المصيرية كعودة المهجرين مكانها، وقد كانت لها الاولوية».

واشار الى «عدم تحقيق نتائج وخيمة على العيش المشترك الذي هو من مميزات لبنان وثوابته، وقد جاء القانون الجديد الذي ساوى المهجر بالمحتل ليزيد الامر خطورة»، متسائلا «الى اين يذهب المهجر اذا اخرج قسرا من بيت يسكنه سوى الى الشارع، ما دام لم يتمكن من استعادة رزقه واعمار بيته في مكان اقامته الاولى. اذ ذاك لا يبقى له من باب مفتوح سوى الهجرة. فهل هذا الذي يريده المسؤولون عن مصير لبنان؟».

وزير الداخلية اللبناني: اجتماع الرؤساء مكننا من وضع الصيغة النهائية لقانون الانتخابات البلدية والاختيارية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ناقش رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في اجتماع عقده امس في القصر الحكومي مع وزير الداخلية ميشال المر، التحضيرات اللازمة لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان في الربيع المقبل، خاصة لجهة تعديل قانون البلديات والقانون الذي ينظم انتخابات مجالسها.

واوضح المر ان مجلس الوزراء سيقر في جلسته الاسبوع المقبل الصيغة النهائية لهذه التعديلات ويحيلها الى مجلس النواب.

وكان اعضاء الترويكا اللبنانية (رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس الحريري) قد اتفقوا في لقاء عقدوه مساء الثلاثاء الماضي على «ضرورة اجراء هذه الانتخابات قبل شهر نيسان (ابريل) المقبل». وبعد الاجتماع مع الحريري قال الوزير المر انهما «درسا الخطوات العملية لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية». واضاف «لقد عرضت النقاط التي يجب بتها حتى نتمكن من اجراء الانتخابات - كما اعلن الرؤساء بعد اجتماعهم - قبل اواخر نيسان (ابريل) من السنة المقبلة. وهذا يتطلب اولا تعديلا لبعض المواد في قانون البلديات، وحتى نصل الى الصيغة النهائية لهذه التعديلات، هناك نقطتان او ثلاث لا تزال عالقة، ويبدو انه بعد الاجتماع الرئاسي تم حلها، وبات بامكاننا وضع الصيغة النهائية واحالتها الى مجلس الوزراء في جلسته المقبلة».

وقال المر انه «وضع الحريري في اجواء التحضيرات الادارية والتقنية للانتخابات البلدية والاختيارية بطريقة مكتملة وليس مجتزأة وهذا يعني ان الاحياء الجديدة في بعض المدن والقرى تتطلب مسحا هندسيا وجغرافيا وبالتالي تكوين سجلات نفوس». واوضح المر «انه وجه كتابا الى مجلس الوزراء يطلب فيه الاستعانة بالجيوبوزيا الجغرافية، اي المصلحة الهندسية في الجيش مع عناصر من الجيش لتستطيع اعادة تكوين سجلات النفوس للاحياء الجديدة، وتكوين سجلات النفوس في عدة مناطق مثل عكار وبعض المناطق البقاعية، وحتى في قسم من الجنوب هناك سجلات محروقة او ضائعة، فسنعيد تكوينها خلال 4 او 5 اشهر، حتى نتمكن من الوصول الى الانتخابات مع سجلات نفوس جديدة. اي لوائح شطب لهذه الاحياء، غير لوائح الشطب التي انجزت العام الماضي».

واشار الوزير المر الى ان موظفين «سيلحقون بدورات تدريبية تنظمها وزارة الداخلية لتعيينهم رؤساء اقلام وكتبة في الانتخابات وسنعرض ما طلبناه من رئيس الحكومة ووافق عليه مجلس الوزراء، وفور صدور القانون عن مجلس النواب نبدأ بالعمل للوصول الى اجراء الانتخابات في اواخر نيسان».

وسئل هل يفهم من كلامك ان التباين الذي كان قائما حول القرى المهجرة في الجبل قد انتهى؟ فاجاب «هناك صيغة سنضعها في القانون واعتقد ان الثلث سيعين في هذه القرى والباقي سينتخب».

وسئل هل سيتم الجمع بين النيابة ورئاسة البلدية فاجاب «لن يكون ذلك سهلا». وردا على سؤال عما اذا كان هناك نية لديه لدمج قوانين الانتخابات البلدية والنيابية مع قانون اللامركزية الادارية فقال «ان التوجه الآن لاجراء الانتخابات البلدية في اسرع وقت وليس هناك من اشكالات». وقيل له لماذا كان الاصرار على التمسك بالمشاريع الثلاثة والان صرف النظر عن المشروع فاجاب «الصراحة ان قانون الانتخابات ليس ناضجا وكذلك قانون اللامركزية الادارية الذي يلزمه بعض «الرتوش» في منطقتي الشمال والجنوب، اما مشروع قانون الانتخابات النيابية فتنقصه مادة واحدة تتعلق بالدوائر، وهذه المادة هي سبب التأخير لانه لا يوجد اتفاق ليس بين الرؤساء الثلاثة وانما لدى القيادات السياسية ونحن لا نريد ان نفرض هذا القانون فرضا ويجب ان يكون اتفاق سياسي عليه وقد تم صرف النظر عن هذين المشروعين للانصراف الى التحضير للانتخابات البلدية، وهناك متسع من الوقت من اجل اعداد مشروع الانتخابات النيابية».

ونفى ان يكون قد توقف اعطاء بطاقات الانتخابات البلدية، وسئل هل تم حسم قضية التعيين في الشريط الحدودي المحتل فاجاب: «سيتم التعيين، ونحن كدولة لن نجري الانتخابات هناك حتى لا تكون المجالس المنتخبة موالية للعدو الاسرائيلي».

من ناحية أخرى قال المر بعد ترؤسه الاجتماع الدوري الشهري لمجلس الأمن المركزي «ان البحث تطرق الى موضوع أمني مهم هو تحرك بعض العملاء الذين كانوا على اتصال سابق مع اسرائيل بالتنسيق مع الأجهزة الامنية الإسرائيلية للاخلال بالوضع الامني وارباك الساحة اللبنانية. وطلبنا من الأجهزة الامنية رصد هؤلاء الأشخاص وجمع المعلومات وابداعها القضاء ليقوم بملاحقتهم». واضاف المر «ان المجتمعين تطرقوا ايضا الى البيان الذي اذاعته منظمة العفو الدولية «الذي تضمن افتراء على الأجهزة القضائية اللبنانية من خلال قيام البعض بتلقين هذه المنظمة وتزويدها معلومات من دون ان تتحقق من صحتها، وقد طلبنا من المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم الحصول على النص الحرفي لبيان المنظمة ليتولى هو الرد فوراً».

موجز

طلب التعويض على الأملاك التي تشغلها قوات «اليونفيل»

● طالب عضو «كتلة التحرير والتنمية» النيابية علي خريس «الحكومة اللبنانية بدفع التعويضات لاصحاب الاراضي والمنازل التي تشغلها قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان (اليونفيل) منذ عام 1978»، معتبرا «ان التأخير في دفع التعويضات من شأنه ان يعيق عمل هذه القوات ويؤثر سلبا عل علاقاتها مع السكان المدنيين». وافاد مراسل «الشرق الأوسط» في جنوب لبنان ان خريس وبعد لقائه المستشار السياسي والناطق الرسمي باسم قوات الطوارئ الدولية تيمور جوكسيل اوضح «ان البحث تطرق الى قضية الموظفين اللبنانيين المصروفين من مراكز القوات الدولية»، رافضا «اي شكل من اشكال التحركات السلبية التي تضر بقضية العمال اكثر مما تؤثر على صانعي القرار».

جهود كندية حيال سلام الشرق الأوسط

● اطلع رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري من المنسق الكندي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط اندرو روبنسون على «الجهود التي تبذلها كندا في خصوص اللاجئين الفلسطينيين». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن روبنسون قوله بعد زيارة بري امس يرافقه السفير الكندي لدى لبنان دانيال مارشان «ابلغت رئيس مجلس النواب ان لا خطط سرية او خفية لكندا في خصوص هذا الموضوع. وكندا ستواصل السعي من اجل تأمين المساعدات الانسانية للاجئين الفلسطينيين».

لجنة حقوق الإنسان البرلمانية تطالب «باستيعاب الإعلاميين المصروفين»

● دعت لجنة حقوق الانسان في البرلمان اللبناني «الحكومة الى اعطاء موضوع ضمان الشيخوخة الاهمية التي يستحقها، معتبرة ان هذا الامر جزء من الكرامة الوطنية وعلى الدولة ان تضع خطة وطنية للاهتمام بالمسنين ورعايتهم بالتنسيق مع الهيئات المدنية وايجاد التشريعات اللازمة لوضع مشروع ضمان الشيخوخة موضع التنفيذ». وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان اللجنة لفتت في اجتماع لها امس الى ان «على الحكومة فتح الباب امام استيعاب الاعلاميين المصروفين والذين اصبحوا عاطلين عن العمل (نتيجة اقفال المؤسسات الاعلامية الاذاعية والتلفزيونية التي لم يرخص لها) ومتابعة هذا الملحق وتطبيق قرارات مجلس الوزراء».

رئيس المجلس الإسلامي الشيعي اللبناني يحض البقاعيين على الابتعاد عن العصيان

البقاع اللبناني: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ابناء البقاع الى التعاون وضبط النفس والى احترام القوانين بعيدا عن العصيان (الذي يدعو اليه الأمين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي) وحث الدولة على «القيام بواجباتها ازاء تقصيرها ومن يتحمل المسؤولية يجب عليه ان يكون وفيا لشعبه».

وقال شمس الدين خلال جولة قام بها في المنطقة: «الزيارة الى المنطقة هي رسالة الى الدولة اللبنانية والحكومة اللبنانية بما يتعلق بوعود الحكومة للمنطقة (...) ونأمل ان تكون وعود الدولة موضع وفاء وقد طال انتظار ابناء المنطقة وهم على ابواب العام الدراسي». وعبر شمس الدين عن «سروره بأن المسؤولين الكبار في قيادة الدولة (رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري) تم التوافق فيما بينهم ولا اسمي هذا التفاهم مصالحة ولا احب ان اقول انهم كانوا متخاصمين ان شاء الله يكون تفاهمهم خيرا للبلاد وان يعم الخير».

واعتبر شمس الدين ان القمة الاسلامية في طهران «اشارة ايجابية مهمة لعودة التضامن الاسلامي وهذه ضرورة من ضرورات المواجهة»، وقال: «سبق ان اكدنا ان المشروع القومي لا بد له من ايران والاسلام لا بد له من العرب ويجب ان يكون هناك وفاق ايراني عربي من اجل استقرار المنطقة». واكد ان مؤتمر الدوحة «اجتماع وليس مؤتمرا وهو خارج عن شرعية العرب والمسلمين معا».

زعيم «حزب الله» اللبناني «يتلقى توجيهات» و«يتبادل آراء»

التعامل مع حسن نصر الله في طهران يعكس الاختلاف بين منهجي خامنئي وخاتمي

لندن: من أمير طاهري

سيكون من المثير معرفة مضمون التقرير الذي سيرفعه الشيخ حسن نصر الله الأمين العام لـ«حزب الله» اللبناني، الى المجلس المركزي للحزب خلال الايام القليلة المقبلة.

فقد زار نصر الله الاسبوع الحالي العاصمة الايرانية، طهران، واجتمع مع مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي والرئيس محمد خاتمي وغيرهما من كبار المسؤولين الايرانيين. وجاءت هذه الزيارة في وقت بلغت فيه سمعة «حزب الله» اللبناني الذروة عقب الخسائر التي الحقها مقاتلوه بالقوات الاسرائيلية في الأراضي التي تحتلها من جنوب لبنان. كما ان نصر الله حظي بتعاطف خاص بعد اغتيال ابنه هادي في هجوم اسرائيلي.

ويمكن لنصر الله ان يشير ضمناً الى ان قواته في جنوب لبنان الحقت بالاسرائيليين خسائر اكثر من تلك التي الحقتها الجيوش العربية النظامية باسرائيل في سلسلة الحروب العربية - الاسرائيلية. ولا شك ان ايران الآن تعتبر ان الانفاق على فرع «حزب الله» اللبناني مسألة مثمرة.

وتعتبر هذه المناسبة فرصة للزعيم اللبناني لتقويم التغيرات التي شهدتها السياسة الايرانية عقب انتخاب محمد خاتمي رئيساً للبلاد في مايو (ايار) الماضي. وكان نصر الله يصر على انه لم يلحظ اي تغيرات في هذه السياسة سواء كان ذلك في ما يتعلق بلبنان او منطقة الشرق الأوسط بمجملها.

وربما كان انطباع نصر الله هذا صحيحاً، فعملية التغير التي بداها خاتمي تتخذ طابعاً بطيئاً. ومن الخطأ تجاهل هذه التغيرات تماماً. فبالقاء نظرة على اللقاءات التي جمعت نصر الله وخامنئي وخاتمي يمكن ان نلاحظ بعض المواقف المتغيرة.

وسائل الاعلام الايرانية التي تديرها الدولة نقلت انباء عن «استقبال» خامنئي لنصر الله، وذكرت ايضاً ان المرشد الايراني تلقى تقريراً من نصر الله وكأنما هو مسؤول ايراني مكلف باعطاء تقرير الى رئيسه. ومن المثير ايضاً ان اصرار اجهزة الاعلام في طهران على ان خامنئي اصدر «توجيهات» لنصر الله في ما يختص بالتوجه المستقبلي للحركة اللبنانية. ويلاحظ ان هذه الانباء صيغت في سياق قصد منه اظهار ان نصر الله جاء الى طهران ساعياً للحصول على «توجيهات» خامنئي الذي يطرح نفسه كزعيم لكل مسلمي العالم بصرف النظر عن موافقتهم أو عدم موافقتهم على ذلك.

الأهم من ذلك ان خامنئي أصدر لنصر الله «تعليمات» بشأن تحقيق ثلاثة اهداف: اولها مواصلة الجهاد، وثانيها ان يبذل «حزب الله» اللبناني كل ما في وسعه لنسف وتدمير «عملية السلام الاميركية البغيضة». اما ثالث الأهداف فلخصه خامنئي في ضرورة سعي «حزب الله» اللبناني لتكوين جبهة متحدة مع الحركات المسلحة الأخرى في المنطقة تصعيداً للنضال ليتجاوز مجرد اخراج اسرائيل من الشريط المحتل في جنوب لبنان.

ويبدو واضحاً من «تعليمات» خامنئي انه يسعى الى تغيير الوضع في المنطقة بالاضافة الى انه يعتبر «حزب الله» اللبناني اداة دبلوماسية اكثر فعالية من الجمهورية الاسلامية من اجل استخدامها في مواجهة الولايات المتحدة.

اما ما سمعه نصر الله من خاتمي، فيختلف تماماً، فقد اشارت الانباء الرسمية الى «لقاء» بين نصر الله وخاتمي، بدلاً من وصف ذلك بـ«استقبال». كما تحدثت انباء ايران ايضاً عن تبادل خاتمي ونصر الله لوجهات النظر ومناقشتهما للمسائل ذات الاهتمام المشترك. اي ان الانباء صوّرت لقاءهما كشخصين يتساويان في المرتبة رغم اختلاف الوضع الرسمي لكل منهما، إلا ان وسائل الاعلام هذه لم تصور خامنئي ونصر الله بنفس الطريقة وانما في سياق يفهم منه ان المرشد الايراني اعلى مرتبة من نصر الله وخاتمي المتكافئين.

اقترح خاتمي على زعيم «حزب الله» اللبناني اشياء مختلفة عن تلك التي طرحها خامنئي. فقد ركز خاتمي على ضرورة تحويل فرع «حزب الله» اللبناني الى حزب من الطراز الكلاسيكي مع تكثيف نشاطه السياسي والاجتماعي والثقافي في لبنان على كافة المستويات أي ألا يفهم «حزب الله» اللبناني انه مجرد حركة لحرب العصابات.

وشدد خاتمي ايضاً على ضرورة استمرار النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان بكل الاشكال، بما في ذلك العمل المسلح، مع التركيز ايضاً من جانب خاتمي، على ضرورة ان يلعب الحزب دوراً سياسياً مهماً.

ومن الضروري أيضاً الاشارة الى تجنب خاتمي لاستخدام الكليشيهات المألوفة التي درج على استعمالها الزعماء الايرانيون ضد الولايات المتحدة.

ويمكن القول ان نصر الله استمع الى رأيين مكملين لبعضهما وليسا متناقضين، وربما يكون نصر الله قد توصل الى خلاصة مفادها ان هناك مهام مختلفة مطلوبة من «حزب الله» اللبناني تتسم تلك التي طلبها خامنئي بالمواجهة، بينما تركز مهام خاتمي على الجانب الدبلوماسي.

ليس ثمة شك في أن خامنئي وخاتمي يمثلان منهجين مختلفين في السياسة الايرانية على الصعيدين الداخلي والخارجي، فبينما يمثل خامنئي الطموح الثوري الذي يحلم بقيادة العالم الاسلامي، يمثل خاتمي مصالح الدولة الايرانية التي لا ترغب في مواجهة الولايات المتحدة أو اسرائيل.

يقول محللون في طهران انه من الخطر على نصر الله وحركته ان يصبحا جزءاً من النزاع داخل القيادة الايرانية، ويبدو ان هذا هو السبب الذي يدفع «حزب الله» اللبناني الى البحث عن مصادر بديلة للدعم السياسي والمالي والدبلوماسي. فقد اظهر رفض «حزب الله» اللبناني الاعتراف بخامنئي مرجعاً للتقليد وترقية محمد حسين فضل الله كمرجع أن «حزب الله» لا يود ان يحتفظ بكل البيض في السلة الايرانية وحدها.

وربما يكون نصر الله قد لاحظ انه لم يستطع الالتقاء برئيس «حزب الله» الايراني رضا الله كرم خلافاً للمرات السابقة وذلك لان كرم تلقى تعليمات بعدم الظهور باستمرار والا سيواجه مجموعة من التهم، إذ ان المكاتب الرئيسية لـ«حزب الله» الايراني لا تزال مغلقة منذ سبتمبر (ايلول) الماضي.

اعتبرت أن «حزب الله» سيملأ أي فراغ أمني

إذاعة لحد: الحديث الإسرائيلي عن الانسحاب يثير مخاوف الحدوديين

بيروت: «الشرق الأوسط»

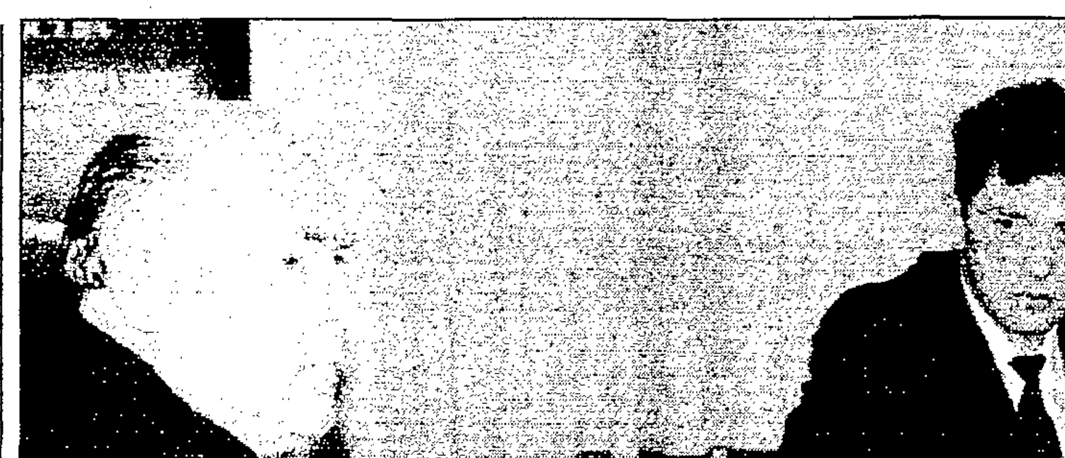
عكست اذاعة «صوت الجنوب» الناطق بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان، حالة القلق التي تسيطر على قادة هذه الميليشيا في ظل الهزائم التي منيت بها أمام المقاومة اللبنانية، وتصاعد الكلام داخل المجتمع الاسرائيلي عن «ضرورة تحقيق انسحاب اسرائيلي من جانب واحد».

ويعتقد قادة ميليشيا الجنوبي التي يقودها اللواء المتقاعد في الجيش اللبناني انطوان لحد، بأن مثل هذه الخطوة إن تمت فستكون على حسابهم خصوصا ان مذكرات ملاحقة عدة صادرة عن القضاء اللبناني بحق العديد منهم.

وقالت الاذاعة «ان تصريحات المسؤولين الاسرائيليين عن الانسحاب بدأت تثير مخاوف ابناء الشريط الحدودي الذين ناضلوا من اجل السلام مع اسرائيل». واضافت الاذاعة «ان هذا الكلام عن الانسحاب غير مسؤول ويزرع القلق في نفوس المواطنين الذين يتخوفون من اقدام «حزب الله»، على ملء اي فراغ أمني ناتج عن الانسحاب الاسرائيلي خصوصا ان الحزب يعتبر خطوة الانسحاب انتصارا له».

وكان اللواء لحد قد قال في مقابلات صحافية «ان اسرائيل في حال انسحابها ستوفر انتصارا لحزب الله مما يجعل عناصر جيشه (الجنوبي) يفكرون في الانضمام الى الحزب». وعلى ما يبدو فان الميليشيات لم تؤمن كثيرا بالوعود التي يطلقها القادة الاسرائيليون عن ان اي انسحاب اسرائيلي من الشريط المحتل لن يكون على حساب الذين تعاملوا مع اسرائيل، وانها ستشترط على الحكومة اللبنانية في أية مفاوضات معها، ايجاد حل لعناصر ميليشيا «الجنوبي» وادخالهم ضمن مؤسسات الحكومة اللبنانية. وهو الأمر الذي يرفضه لبنان رفضا قاطعا، مستبقا بحث مثل هذا الموضوع باصدار عشرات المذكرات والاحكام القضائية بحق قادة هذه الميليشيا.

الجدير ذكره ان هذه الميليشيات انشأتها اسرائيل منذ العام 76 وذلك لضرورات امنية وسياسية ومولتها في الفترات السابقة عسكريا وماديا ووفرت لها غطاء سياسيا خدمة لمصالحها في الجزء المحتل من لبنان.


رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين والى يساره نائبه الاول بوريس نيمتسوف اثناء اجتماع مجلس الوزراء في موسكو امس (رويتر)

يلتسين يشدد على انفراده بصناعة القرار

تراجع المعارضة الروسية هدنة مؤقتة استعدادا لاستئناف الحرب

موسكو: من سامي عماره

تحليل سياسي

مع اقتراب ساعة الصفر التي انتظرتها الملايين لتقرير مستقبل الحكومة ومصير مجلس الدوما، تحولت المناقشات داخل البرلمان الروسي الى ما هو اشبه بـ«الفوضى الدستورية» ان جاز هذا القول، فقد راح كل من اطراف الصراع يبحث عن المخرج المناسب الذي يقيه شر وعواقب اخطاء الاخرين حتى لا تغرق السفينة التي تحملهم جميعهم.

وتخلى هؤلاء عن الحصافة البرلمانية لتتطاير الاتهامات بين خصوم الحكومة التي راح ممثلوها يفركون اياديهم ابتهاجا بانشقاق جبهة المعارضة وانصار فكرة سحب الثقة من الحكومة. وقد تجلى ذلك في ظهور ثلاثة مشروعات لسحب الثقة اصر اصحابها على طرحها مستقلة وعدم جمعها في مشروع واحد يكفل الحصول على النصاب القانوني اللازم لسحب الثقة من الحكومة.

فالى جانب «مشروع» اليسار الذي تقدم به الحزب الشيوعي وكتلتا الزراعيين و«سلطة الشعب» كان هناك مشروع كتلة يابلوكو الذي يتفق مع مشروع اليسار من حيث الجوهر لكنه يتباين من حيث المبررات والهدف. فبينما طالب مشروع اليسار بسحب الثقة من الحكومة بسبب تقصيرها في تنفيذ بنود ميزانية العام الحالي وانتهاج سياسة تكفل حماية مصالح غير القادرين الى جانب انخفاض الانتاج وانتشار البطالة وتفشي الجريمة وعدم سداد المرتبات وانهيار الجيش ونظام التعليم، اقتصر مشروع كتلة يابلوكو في مبرراته على رفض مشروع الميزانية وقانون الضرائب قائلا بضرورة الاسراع في الاصلاح وليس تغيير نهج السياسة الاصلاحية كما يطالب الشيوعيون، ومن الطريف في هذا الصدد ما قيل حول ان بوريس نيمتسوف النائب الاول لرئيس الحكومة وصديق جريجوري يافلينسكي زعيم كتلة يابلوكو ساهم في صياغة مشروع «اليمين» لسحب الثقة من الحكومة.

وثمة من يقول ان نيمتسوف، الذي ظل مجتمعا مع اعضاء يابلوكو حتى الثانية صباح عشية انعقاد مجلس الدوما كان يأمل في ان يشغل منصب رئيس الحكومة في حالة رحيل تشيرنوميردين استنادا الى صلته الوثيقة بالرئيس بوريس يلتسين وارتفاع شعبيته ورصيده عند فصائل المعارضة بالمقارنة مع نظيره اناتولي تشوبايس الذي ترفضه المعارضة والشارع الروسي على حد سواء.

غير ان النقاش لم يتوقف عند هذين المشروعين اذ سرعان ما انخرط النواب في حملة الاتهامات المتبادلة التي تجاوزت في بعضها حد اللياقة والحصافة. لكن كشف عن التباين الراديكالي في موقفي اليسار واليمين من مشروع سحب الثقة. بينما ظهر يافلينسكي كمعارض شديد الوضوح لسياسات الحكومة ورافض لكل صيغ الحلول الوسط بدا مشروع اليسار لسحب الثقة اقرب الى صيغة مواربة الابواب والابقاء على خط الرجعة وفتح الطريق امام الحلول الوسط وهو الامر الذي جعل يافلينسكي يتهم جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي بمغازلة السلطة.

وقالت مصادر الصحيفة المستقلة ان زعيم الشيوعيين حاول طرح صيغة توفيقية للتعاون مع الحكومة لكنه اصطدم بمقاومة ضارية من قبل فيكتور ايليوخين رئيس لجنة الامن في مجلس الدوما الذي هدده بانه على استعداد لتولي قيادة الحزب استنادا الى تأييد 80 في المائة من ممثلي «القاعدة الحزبية» وفي ظل هذا المناخ كان الخلاف حول «ديباجة» كل من المشروعين فرصة للخروج من المأزق. وهو ما حاول الحيلولة دونه يافلينسكي الذي طرح مشروعا ثالثا يخلو من الديباجة موضع الخلاف مطالبا بالموافقة على التصويت عليه كمشروع موحد.

لكن ايليوخين وفيكتور زوركالتسيف، من الحزب الشيوعي الروسي، سارعا بالتقدم بمشروع رابع كحل وسط لم يسعف الوقت النواب للتصويت عليه. وهو ما جعل الحصول على النصاب القانوني في حالة التصويت على مشروع الثقة لاي من اطراف الصراع مسألة مستحيلة، لاسيما اذا اخذنا في الاعتبار غياب ما يقرب من مائة نائب عن حضور هذه الجلسة التاريخية.

ورغم ذلك عاد تشيرنوميردين ليطلب الكلمة في محاولة لكسر حدة التوتر. وراح يخطب ود الشيوعيين معربا عن استعداده لمراعاة الانتقادات المطروحة والتعاون لتجاوز السلبيات. غير ان اللحظة الحاسمة التي غيرت مسار النقاش ونزعت فتيل الانفجار تمثلت في ما اعلنه جينادي سيليزنيوف حول المكالمة التليفونية التي طلب فيها الرئيس يلتسين ابلاغ النواب باستعداده للحوار مناشدا اياهم التراجع عن مشروع سحب الثقة.

ووعد يلتسين النواب باستئناف عمل المجلس الرباعي الاستشاري، الذي يتألف من رؤساء الحكومة ومجلسي الاتحاد والدوما مع الرئيس يلتسين، الى جانب قبول الفكرة التي طرحها زيوجانوف حول عقد مائدة مستديرة بمشاركة ممثلي المنظمات والاحزاب لمناقشة قضايا الوطن. ووعد يلتسين كذلك بأن الحكومة ستستخلص العبر اللازمة من الانتقادات التي طرحتها المعارضة.

وجاء نداء الرئيس الروسي ليؤكد مجددا ان الشخصية الاولى في روسيا لا تزال تملك معظم خيوط اللعبة، فيما يظل يلتسين في صدارة الساحة السياسية بعد استعادته صحته وتوازنه. لكن ذلك لا يعني انتهاء المواجهة وزوال المشكلة.

فالمعارضة الشيوعية اعلنت طلب ارجاء النقاش حول سحب الثقة من الحكومة وعزمها على عقد المؤتمر الطارئ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروسي غدا للتشاور وصياغة الموقف النهائي. وقد سارع فيكتور ايلوخين احد زعماء هذا الحزب ليعلن تمسكه بضرورة اقالة اناتولي تشوبايس النائب الاول لرئيس الحكومة كحل وسط مع الحكومة مما يجعل الحوار اقرب الى الطريق المسدود، وتشير الشواهد الى ان الامور في الساحة الروسية تجنح نحو الهدنة وليس الهدوء. وقد وفرت المكالمة التليفونية التي اجراها يلتسين مع رئيس مجلس الدوما الفرصة لكل الاطراف لالتقاط الانفاس ومراجعة المواقف على ضوء ما كشفت عنه المناقشات والمداولات من تباين في الآراء حتى داخل الفريق الواحد. ولم تعد سرا اليوم الخلافات داخل الحزب الشيوعي. وهي الخلافات التي تتراوح بين التشدد من جانب ممثلي الفصيل الراديكالي وانصار البحث عن لغة مشتركة مع الحكومة ممن يسميهم يافلينسكي بممثلي النهج التوفيقي ومغازلة السلطة. غير ان هذه الخلافات ورغم خطورتها لا تزال توفر مساحة مناسبة للحزب الشيوعي في الساحة الروسية تكفل له البقاء كعنصر مؤثر قادر على المساهمة في تحديد مسار الاحداث وجوهر السياسات.

ولذا لم يكن غريبا ان يكشف ممثلو الاتجاه الليبرالي عن ان الغرب وجد في زيوجانوف حين استقبله في دافوس «رمزا للاتجاه الاشتراكي الديمقراطي المتحضر» رغم كل المحاولات الرامية الى نفي هذا الانطباع، وهو ما يعني ضمنا تقليص احتمالات المواجهة وابتعاد شبح حل مجلس الدوما واستقالة الحكومة، وان ظل مطلب التخلص من بعض رموزها مسألة حيوية لا احد يقول ان المعارضة يمكن ان تتخلى عنها.

لندن... من امبراطورية إلى «قوة من الدرجة الثالثة»

زيارة ملكة بريطانيا لشبه القارة الهندية «كارثة دبلوماسية»

لندن: من امير طاهري

امضت الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا يوم امس وهي تتابع تصوير مشهد في فيلم لكمالة حسن، من مشاهير السينما الهندية في مدينة مدراس. ويتناول الفيلم سيرة روبرت كلايف احد مؤسسي نفوذ الامبراطورية البريطانية واحد رواد «هيمنتها» على شبه القارة الهندية. بيد ان المفارقة التي ليس بعدها مفارقة تكمن في العلاقة التناقضية بين قصة الفيلم ومجريات الزيارة الحالية للملكة اليزابيث الى الهند.

فقد جاءت الملكة الى دول شبه القارة الهندية، وتحديدا الهند وباكستان، للتهنئة باليوبيل الذهبي (الذكرى الخمسين) لاستقلالهما. واعدت العدة لكي تكون الزيارة المزدوجة بمثابة لفتة حسن نية ودية من القوة المستعمرة (بكسر الميم الثانية) الى مستعمرتيها السابقتين اللتين سبق ان كونتا معا «درة» التاج البريطاني.

الا ان ما حدث، بخلاف ذلك، كان كارثة دبلوماسية حقيقية يكافح الرسميون لتحاشي تصويرها كما هي.. اي مهزلة بروتوكولية مجللة بالفشل.

لقد بدأت اعصاب الهنود تتوتر يوم 8 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري، اي قبل وصول الملكة الى نيودلهي. فإبان وجودها في باكستان خطبت حاثة كلا من نيودلهي واسلام اباد الى تسوية خلافاتهما حول اقليم كشمير المتنازع عليه. وكانت اثارة هذه القضية تصرفا استفزازيا، خاصة ان الهنود والباكستانيين مقتنعون بأن ازمة كشمير ازمة تتحمل تبعاتها بريطانيا، التي رفضت حسم وضع الاقليم قبل انسحابها من شبه القارة عام 1947.

ومما زاد الطين بلة، اشارة الاعلام الباكستاني الى ان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك عرض التوسط بين نيودلهي واسلام اباد في شأن كشمير. واعتبرت الجهات الهندية المعنية ان هذه الخطوة تنطوي على تغير بين وان كان ضمنيا في السياسة البريطانية ازاء شبه القارة، ذلك ان عرض التوسط يعني واقعيا ان بريطانيا لا تعترف بكشمير جزءا لا يتجزأ من الهند.

بالطبع الكلام المنقول على لسان كوك نفته الخارجية البريطانية في لندن لاحقا، الا ان الضرر كان قد وقع، فبالمقابل نقل على لسان رئيس الحكومة الهندية ايندر كومار جوجرال ادانته وبلهجة قاسية ما وصفه بـ«المناورة» البريطانية... وشمل كلام جوجرال قوله «ان قوة من الصف الثالث (يعني بريطانيا) تتنطح الآن للقول ان لديها مسؤولية تاريخية لحل ازمة كشمير».

ومرة اخرى، نفى مكتب جوجرال ان يكون قد قال ما نسب اليه في هذا الصدد. الا ان الاجواء العامة كانت اتخمت بالغيوم عشية توجه الملكة اليزابيث الى الهند. فقد واصلت اجهزة الاعلام الهندية حملاتها على بريطانيا معيدة الى ذاكرة الملكة ان الهند اضحت قوة عالمية كبرى وما عاد ممكنا معاملتها كمستعمرة بريطانية.

ثم تصاعدت الهستيريا القومية المتشنجة عندما قررت السلطات الهندية الا تسمح لفرقة موسيقية تابعة لمشاة البحرية الملكية البريطانية بالعزف في افتتاح تدشين معرض بريطاني في المتحف الوطني الهندي. حتى ان لاحدى الصحف الهندية كتبت في افتتاحية لها عن هذا الامر «ان تلك الفرقة وموسيقاها الكريهة تذكران الشعب الهندي بالايام السوداء للقمع الاستعماري».

ويوم الثلاثاء حصل «حدث» مؤسف اخر. وهذه المرة جاء الدور على الامير فيليب زوج الملكة للتفوه بكلام لخرق ضرره اكبر من نفعه. فخلال جولة للموكب الملكي في مدينة امريتسار حيث ارتكب الجيش البريطاني مجزرة فظيعة عام 1919، قال الامير لموظف تشريفات هندي: ان الزعم الهندي ان 2000 شخص سقطوا في المجزرة كلام «مغلوط». ويظهر انه فات الامير فيليب فهم حقيقة ان «الرقم 2000» ـ صحيحا كان او خاطئا ـ دخل الذاكرة الوطنية الهندية وصار جزءا من اساطير سياستها، واي محاولة للتشكيك بهذا الامر تستفز الهنود ايما استفزاز. وهي في ذلك كمن يقول لليهودي ان عدد اليهود الذين قتلهم هتلر.. لم يصل على الارجح الى 6 ملايين.

اسوأ من هذا، اعتراف الامير بانه بنى حكمه على ما كان قد سمعه من ابن الجنرال ريجينالد داير، قائد حامية امريتسار ابان فترة ارتكاب المجزرة، وقوله انه كان يومذاك برفقة ابن داير في سلاح البحرية.

وبطبيعة الحال استحوذت اجهزة الاعلام الهندية على هذه المسألة واثارتها امام الراي العام معتبرة ان زوج الملكة بشكك بصدق اجيال من الساسة والباحثين المؤرخين والمثقفين بانيا حجته على كلام سمعه من زميل له لم يكن آنذاك في امريتسار (بل وله مصلحة في التخفيف من بشاعة ما حدث).

وبما ان المصائب لا تأتي فرادى، لف سوء الطالع وزير الخارجية كوك بالذات، فانخرط بدوره خطأ محرجا. اذ انه خطط لالقاء الملكة اليزابيث خطابا في حفل تكلم على شرفها في مدراس. ولكن كان قد سبق للملكة ان القت خطابا في حفل رسمي تكلم بالعاصمة نيودلهي ابان الزيارة. ولذا كان من الامور غير المقبولة من الناحية البروتوكولية ان تلقي خطبا في اي من عواصم الولايات. والجدير بالذكر ان الهند التي تعاني العديد من النزعات الانفصالية، وخاصة في ولاية تاميل نادو (ذات الغالبية التاميلية) وعاصمتها مدراس، ولذا فإن الحكومة المركزية حريصة كل الحرص على قطع الطريق على كل ما من شأنه تشجيع هذه النزعات. وعليه كان آخر ما تريده سلطات نيودلهي خطابا لزعيم دولة اجنبية تستغله الجماعات الانفصالية في مدراس.

في محاولة لبقة وشجاعة للتقليل من شأن هذه الغلطة انحى عدد من الدبلوماسيين والرسميين البريطانيين - وعلى رأسهم السير ديفيد جوربوث - المفوض السامي البريطاني في الهند باللائمة على الصحافة واتهموا الصحافيين بتعمد الاثارة.. بيد ان مثل هذا اللوم نهج مألوف في هذه الحالات. فمصورو الصحافة، مثلا، كانوا الجهة الملومة في حادث مقتل الأميرة ديانا وصديقها الشاب المصري عماد الفايد ولكن تبين اخيرا ان اللوم ليس في محله وقد تسهم المهزلة ـ النكسة التي غلفت زيارة ملكة بريطانيا الى الهند في اعادة تقييم مدى الجدوى من هذه الزيارات الرسمية.

الصين تجدد شروطها للمصالحة مع الفاتيكان

بكين ـ أ.ف.ب: ذكرت الصين امس بشروطها لاجراء مصالحة مع الفاتيكان ونددت في الوقت نفسه بدور الكنيسة الكاثوليكية في تاريخ البلاد. وجاء في الكتاب الأبيض حول الديانة الذي نشره مجلس الدولة ان الحكومة الصينية «مستعدة لتحسين علاقاتها مع الفاتيكان. الا ان هذا التحسن يتطلب شرطين اساسيين هما اعلان الفاتيكان انه لم يعد يعترف بتايوان بل ببكين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية الصينية متذرعا بالدين».

وندد الكتاب الابيض بدور الفاتيكان في تاريخ الصين، قائلا انه بعد عام 1840 «استخدم الاستعمار والامبريالية البروتستانتية الغربية والكاثوليكية للتعدي على الصين، وان «عددا من المبشرين ادوا دورا غير مشرف في هذه القضية».

واتهم الكتاب الابيض الفاتيكان بـ«مساندة العدوان الياباني على الصين خلال الحرب العالمية الثانية» وانه «كان من اوائل من اعترفوا بنظام مانشوكوو الذي اقامته طوكيو في شمال شرق الصين». واخذ اخيرا على الفاتيكان «نشره رسائل باباوية بعد تأسيس الصين الجديدة عام 1949 تحث على الحقد ضد النظام الجديد».

كول يوصي بشويبله خليفة له ويتحدث عن تغيير وزاري قريب

كولون: من ماجد الخطيب

كرر المستشار الالماني هيلموت كول في عدة مقابلات اجراها بعد اختتام مؤتمر حزبه في لايبزغ امنيته ان يكون نائبه ورئيس الكتلة المسيحية الحاكمة وولفجانج شويبله خليفة له في منصب المستشارية، وقال كول ان شويبله، السياسي الذي تعرض لمحاولة اغتيال نفذها جناح الجيش الاحمر عام 1990 واقعدته مدى الحياة افضل من يمثله في هذا المنصب وانه متأكد من نجاحه في ادارة التحالف الحكومي في بون.

وجاء تصريح كول مفاجأة لجميع اعضاء حزبه بسبب توقيته بعد انتهاء اعمال المؤتمر وليس خلالها، واشار اكثر من مصدر اعلامي الى ان التصريح كان مفاجأة حتى لشويبله الذي كان، حال بقية المندوبين، في الطريق الى بيته بعد اختتام اعمال المؤتمر. واكد كول خلال التصريحات انه مصر على خوض الانتخابات القادمة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1998 والفوز بولاية خامسة تؤهله لحكم المانيا حتى نهاية 2002 الا انه لم يشر في حديثه الى امكانية تنازله عن موقعه لصالح شويبله في فترة ما من فترة حكمه اللاحقة والمحتملة بعد عام 1998.

يذكر انه سبق للمستشار كول ان رشح شويبله لخلافته في منصب المستشارية عام 1990 وشبه امكانية شويبله بامكانيات الرئيس الاميركي المقعد فرانكلين روزفلت. الا ان خلافة شويبله بقيت حبرا على ورق حتى الآن. وقال كول انه سيجيب على السؤال حول موعد تخليه عن الحكم لصالح شويبله «في وقته»، وهي اشارة اعتبرها المراقبون السياسيون دليلا على توقعاتهم السابقة القائلة باحتمال تنازل كول عن المستشارية مطلع عام 2000 بعد ان يكون قد دشن القرن العشرين باعتباره صاحب لقب «مستشار الوحدة الالمانية»، ولقب «مستشار الوحدة الاوروبية»، وبعد ان يكون قد كسر الرقم القياسي للحكم الذي سجله مؤسس المانيا الموحدة اوتو فون بسمارك (18 عاما).

ورغم ان المستشار الالماني كان قد رفض في السابق اجراء اي تغيير حكومي قبل انتهاء الانتخابات العامة المقبلة، فقد لمح في تصريحاته الاخيرة الى احتمال تغيير بعض الحقائب الوزارية. ويبدو ان موافقته على اجراءات التغيير جاءت بفعل ضغط تيو فايجل، وزير المالية ورئيس الاتحاد الاجتماعي المسيحي الحليف، ، الذي عبر عن رغبته في الاستقالة من منصبه واحداث بعض التغييرات الوزارية قبل حوالي شهرين. وقد واجه هيلموت هذه المطالب برفض حازم فيما بدا حينها وكأنه محاولة لتجنب اي خلاف مع التحالف الحكومي قبل انعقاد مؤتمر الحزب في لايبزغ. وتتحدث الصحافة الالمانية منذ الآن عن احتمال التغيير الوزاري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وعن شموله على الاقل لوزير المالية فايجل اضافة الى وزير البيئة كلاوس توبفر.

الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض اعتبر تصريحات كول حول خلافة شويبله اعترافا صريحا من كول بعجزه عن الفوز في الانتخابات العامة المقبلة بمفرده. علما ان رغبة كول في ترشيح شويبله كانت تصطدم دوما برفض السيدة شويبله التي صارت ترى الاعباء الحكومية وبالا على صحة زوجها (57 عاما) منذ تعرضه لمحاولة الاغتيال الفاشلة

خبراء روس في قبرص لنشر صواريخ «إس 300»

نيقوسيا ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «كيبريس» القبرصية ـ التركية امس ان 33 خبيرا روسيا بينهم جنرالان وصلوا الاسبوع الماضي الى قبرص لاجراء التحضيرات الرامية الى نشر صواريخ «اس 300» أرض ـ جو الروسية التي اشترتها حكومة نيقوسيا وتسببت في ازمة حادة بين أطراف النزاع القبرصي.

واضافت الصحيفة ان الخبراء الروس، الذين منحتهم الخارجية القبرصية وضع دبلوماسيين، سيعملون الى جانب رئاسة الحرس الوطني القبرصي اليوناني لنقل الصواريخ ونصبها في قبرص. وتابع المصدر نفسه ان قواعد ومنصات الصواريخ ستكون جاهزة بحلول مارس (آذار) المقبل وان عدد الخبراء الروس في قبرص يتجاوز 200.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي اعلنت قبرص عن عقد صفقة مع روسيا بقيمة 600 مليون دولار لشراء صواريخ اس 300 مما اثار استياء تركيا التي ترى في ذلك تهديدا مباشرا لأمنها وأمن القبارصة الاتراك.

واعلنت تركيا انها ستتخذ جميع الاجراءات اللازمة بما في ذلك الضربات الجوية لمنع نشر الصواريخ في جنوب الجزيرة.

وتقول أنقرة ان الصواريخ يمكن ان تستخدم كأسلحة هجومية قادرة على اصابة جنوب تركيا وليس فقط القسم الشمالي في جزيرة قبرص. وتقول نيقوسيا وموسكو ان هذه الصواريخ التي ستتسلم في الربيع المقبل اسلحة دفاعية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر قريبة من اجهزة الاستخبارات قولها ان الصواريخ ستنشر في خمسة مواقع في مدينتي بافوس (جنوب غرب) وليماسول (جنوب).

وستعهد قيادة هذه القواعد الى الخبراء الروس في حين تتولى قوات الحرس الوطني القبرصي ضمان الامن داخلها. وقالت الصحيفة ان الخبراء الروس سيشرفون على هذه الاسلحة مؤقتا الى ان ينتهي تدريب يونانيين وقبارصة يونانيين ليشرفوا عليها.

يذكر ان قبرص مقسمة الى قطاعين: تركي في الشمال ويوناني في الجنوب، منذ التدخل العسكري التركي عام 1974 بعد انقلاب قام به القوميون القبارصة اليونان لضم الجزيرة الى اليونان.

وفي المقابل اقام القبارصة الاتراك جمهورية شمال قبرص التركية عام 1983 التي لم تعترف بها الا تركيا التي تنشر فيها 35 ألف جندي. وكانت تركيا قد اتخذت عدة تدابير لدى روسيا لحملها على العدول عن بيع الصواريخ للحكومة القبرصية.

وفي 19 سبتمبر (ايلول) الماضي اعلن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز ان حكومته كلفت الجيش اتخاذ جميع التدابير العسكرية الاضافية للتصدي لنشر الصواريخ الروسية في قبرص دون مزيد من الايضاحات.

طالبان تصد هجوما جديدا لقوات المعارضة

إسلام آباد: من جمال اسماعيل

صدت قوات طالبان الافغانية امس هجمات شنتها قوات الجنرال احمد شاه مسعود في ولاية تاخار شمال شرقي افغانستان. وذلك بهدف التقدم باتجاه ولاية قندوز الشمالية المجاورة والتي تسيطر عليها القوات الحكومية. وقالت مصادر افغانية مستقلة ان قوات مسعود هاجمت القوات الحكومية في منطقة بانغي الواقعة الى الشرق من ولاية قندوز.

لكن قوات طالبان تمكنت من صد الهجوم كما شنت هجوما مضادا اسفر حسب هذه المصادر عن التقدم قليلا باتجاه مدينة طالقان مركز ولاية تاخار التي يتخذ منها كل من مسعود والرئيس المخلوع برهان الدين رباني مقرا لهما لقربها من الحدود مع جمهورية تاجيكستان وقاعدة كوليب داخلها، التي سمح للجنرال مسعود باستخدامها والاحتفاظ بطائراته المقاتلة فيها. وكانت قوات مسعود قد شنت هجمات باتجاه قندوز قبل ايام وذكرت انها استولت على مديرية خان اباد التي تشرف على مطار قندوز الذي تنقل الحكومة الافغانية الامدادات والتموين لقواتها عبره من كابل.

على الصعيد السياسي ذكر مولوي عبد الباقي تركستاني ممثل المليشيا الاوزبكية في باكستان ان قادة تحالف المعارضة المناوئ لطالبان التقوا امس في مدينة بل خمري مركز ولاية بغلان شمال كابل. وذكر تركستاني ان اللقاء ضم كلا من الرئيس المخلوع رباني والجنرال مسعود ودوستم وعبد الكريم خليلي رئيس حزب الوحدة الشيعي.



رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وكافة منسوبي
« المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق »
وشركاتها وإصداراتها في مختلف أنحاء العالم

يهنئون الشعب السعودي الكريم بتمام عافية

صاحب السمو الملكي الأمير

سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
وذلك بمناسبة خروج سموه من المستشفى

أدام الله على سموه
نعمة الصحة والعافية
وأكرمه برضاه وسدد خطاه

الكرة في ملعب الرئيس زروال والقيادة العسكرية

قصي صالح الدرويش

طغت المذابح الجماعية المتلاحقة على اهمية الاتفاق الذي توصلت اليه القيادة العسكرية مع «أمير» الجيش الاسلامي للانقاذ مدني مزراق ومن ورائه جبهة الانقاذ، مع أن هذا الاتفاق الذي أسفر عن اعلان هدنة من طرف واحد حدث مهم جدا في صيرورة الأزمة الجزائرية، وستكون له آثاره العميقة على عناصر الأزمة وأطرافها وعلى المشهد السياسي العام وخريطة علاقات القوة فيه.

وعلى الرغم من ان هذا الاتفاق دخل حيز التنفيذ منذ اكثر من ثلاثة اسابيع، والتحقت به منظمات مسلحة اخرى مستقلة عن الجيش الاسلامي للانقاذ، إلا ان الغموض ما يزال يخيم على اتجاهات الوضع السياسي في مرحلة ما بعد الاتفاق، وما ستسفر عنه من مؤثرات على طرفي الاتفاق: النظام، وجبهة الانقاذ بجناحيها العسكري والمدني.

والذي يستمع الى خطاب جبهة الانقاذ على لسان مسؤوليها في الخارج، او على لسان مستشاريهم (كما هو الأمر بالنسبة لابراهيم يونسي الذي تقدمه اجهزة الاعلام الفرنسية باعتباره مستشارا سياسيا لرابح كبير) يخيل اليه ان اعلان زعيم جيش الانقاذ الهدنة، ليس إلا خطوة لتحالف قادم وأكيد بين جبهة الانقاذ بصورتها القيادية الجديدة، وبين الحكم الجزائري بقيادته العسكرية النافذة، فلا يكتفي هذا الخطاب بمهادنة النظام وقيادة الجيش الجزائري، وعدم توجيه ولو نسبة ضئيلة من الانتقادات التي قام عليها الخطاب الانقاذي الى غاية الأمس القريب، بل ان المتحدثين باسم الانقاذ يقفون الى جانب النظام في رفضه القاطع لتدويل الأزمة الجزائرية، ولأي شكل من اشكال الدور الدولي للمساعدة على ايجاد حل للأزمة الجزائرية، وهم بذلك يقدمون خدمة ثمينة للنظام، في وقت ازدادت فيه وتزداد الضغوط الدولية المطالبة باجراء تحقيق مستقل لمعرفة حقيقة ما يحدث في الجزائر، والطريقة التي تتم فيها المذابح الجماعية، والجهة التي وراءها. وتزداد قيمة هذه الخدمة التي يقدمها متحدثو الانقاذ اليوم، باعتبارها تتم على حساب عباسي مدني الذي دعا الى الحوار الدولي، والذي همش كليا منذ ذلك الحين لا بالحصار الذي فرضته السلطات عليه فقط، بل ايضا بتجاهل بيانات جبهة وجيش الانقاذ له.

ومع ان مسؤولي الانقاذ في الخارج يعترفون بان ليس لديهم ضمانات حول نوايا النظام سوى ان الهدنة لا تعني الاستسلام، فانهم يكشفون وبشكل غير مباشر عن بعض ما يراه مدني مزراق من الحكم، وما يعتقد بان الحكم سيقدمه له. واكثر من ذلك انهم يعتبرون ان احتمال ادماج قوات جيش الانقاذ وقيادته بمن فيهم مدني مزراق، داخل قوات الجيش النظامي احتمال ممكن. وهذا يعكس درجة متطورة من الثقة وصل اليها مدني مزراق، الثقة بالعسكريين الذين تفاوضوا، وما زالوا يتفاوضون معه، هذه الثقة ناتجة عن الاتصالات المباشرة والمنتظمة بينه وبين ضباط كبار في الأجهزة العسكرية.

وحسب معلومات «الشرق الأوسط» فان هذه الاتصالات بدأت قبل عام ونيف. وبالطبع هذه الثقة ناتجة ايضا مما يكون مدني مزراق قد سمعه من وعود وتحاليل خلال هذه الفترة، خصوصا ان هذه الاتصالات بدأت بمساعدة مساع حميدة لطرف من خارج الأزمة الجزائرية.

ومن الواضح ان ثقة مدني مزراق الشخصية بالذين فاوضوه كان لها دور حاسم في اتخاذ قرار الهدنة الذي أشركت فيه قيادة جبهة الانقاذ، مع الاشارة الى ان بيان قيادة الانقاذ الذي دعت فيه الى وقف النار من طرف واحد، وكتبه عبد القادر حشاني بالاتفاق مع عبد القادر بوخمخم وعلي جدي وكمال قمازي وضع «ثقة [...] المتقاتلة» في منظور شرطي حدد مطالب سياسية واضحة للمستقبل، مطالب افتقدها بيان مدني مزراق، الذي ربما يكون قد قال لحشاني واصدقائه: حسنا فعلتم لقد انقذتموني.

ومن جهة القيادة العسكرية تبدو الصورة مختلفة، واكثر وضوحا على الرغم من تجنب القيادة العسكرية اعلان أي موقف رسمي، او أي كلام يمكن ان يفسر سياسيا ازاء الاتفاق مع جيش الانقاذ. ويمكن تلخيص المعلومات المتوفرة في هذا المجال على الشكل التالي: استمرار الاتصال بمدني مزراق، وتبرير عدم الخوض في تفاصيل مرحلة ما بعد الهدنة بوجود معارضة داخل النظام لذلك، وخصوصا من طرف رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة اللتين تؤكدان بان ملف الانقاذ قد طوي، وانه لا حوار مع الانقاذ. ولكن الأوساط القريبة من القيادة العسكرية تجزم وبشكل قاطع ان اعلان جيش الانقاذ الهدنة ليس اكثر من استسلام تم بواسطة الحوار وذكاء القيادة العسكرية، وانه لن يترتب عنه اية متغيرات سياسية، خصوصا بالنسبة للتعامل مع جبهة الانقاذ.

لا خلاف في ان القيادة العسكرية الجزائرية حققت انجازا مهما بدفع قادة الانقاذ الى اعلان الهدنة والدعوة الى وقف فوري لاطلاق النار، إلا ان حجم هذا الانجاز، ونتائجه، يتفاوت حسب الاطار الذي سيوضع فيه، وحسب الطريقة التي سيوظف فيها، وبصورة اوضح فان الانجاز الذي حققته القيادة العسكرية يمكن ان يتحول الى انتصار حقيقي وكبير، اذا نجحت القيادة العسكرية في تحويله الى شرارة لانطلاق ديناميكية سياسية في الساحة، ديناميكية بناء تصالحي توقف ديناميكية الهدم المتأججة.

أما اذا توقفت القيادة العسكرية عند الطابع، والهدف التكتيكي لهذا الانجاز فانها تفوت على نفسها وعلى الجزائر الاستفادة منه كانتصار سياسي كبير قادر على كسر ميكانيكية العنف والعنف المضاد.

انه لخطأ كبير اعتبار اعلان الهدنة من طرف الانقاذ جيشا وجبهة مجرد استسلام امني او تجاهل خمس سنوات من الأزمة الدامية وكان مائة وعشرين أو مائة وخمسين ألف قتيل لم يموتوا، ومن الخطأ الاستكانة الى مشاعر النصر بشق قيادة الانقاذ وعزل عباسي مدني واحتواء مدني مزراق، فكما قال أحد سياسيي المغرب العربي المحنكين، «لقد علمنا التاريخ ان الأزمات الكبرى لا تنتهي باستسلام طرف، فكل استسلام من هذا النوع يخلف وراءه فراغاً هائلا مدمرا، وينذر بعواصف من الصعب استكشاف مداها سابقا، والسيطرة عليها لاحقا، ومن غير المعقول ان تنتهي الأزمة وكأن شيئا لم يحدث».

وتتضح حكمة هذا الكلام اكثر، حين نتذكر ان جبهة الانقاذ أحد طرفي الأزمة، لم تكن اصل الأزمة، وسببها، بل كانت نتيجتها، ولو لم تكن هناك جبهة الانقاذ لأفرزت الأزمة الناجمة عن الفراغ وتراكم الاخطاء جبهات انقاذ اخرى.

والمنطق الذي يقول بأن الأزمة هي وجود جبهة الانقاذ لن يتوقف عند اضعاف جبهة الانقاذ سياسيا، والغائها تنظيميا، ان هذا المنطق عبر عن نفسه على لسان بعض السياسيين المتطرفين بالقول ان الحل هو استئصال الثلاثة ملايين جزائري الذين اقترعوا لجبهة الانقاذ. وهناك من يرى في المذابح الجماعية الأخيرة شبح هذا الكلام، حيث يعتقد ان الغالبية العظمى للضحايا هم من أهالي وانصار جبهة الانقاذ، والله أعلم.

نعم لدى القيادة العسكرية فرصة ثمينة لاطلاق ديناميكية التصدي للأزمة فعلا، بتحريك الساحة السياسية، وعدم اقصاء أي طرف فاعل فيها. وتفعيل الساحة السياسية بتفعيل نظام الحكم ومؤسساته، ومطالبة القيادة العسكرية بتغيير حكومة أويحيى تغييرا جذريا اشارة ايجابية في هذا الاتجاه لا للتخلص من شخص اويحيى مهما كثرت الانتقادات له وعيوبه، بل للسماح بتشكيل حكومة سياسية قوية ومحترمة وقادرة على اعادة الثقة.

وأمام الرئيس زروال الذي جاء الى الحكم كوزير للدفاع ثم رئيس معين ثم منتخب تحت راية «الحوار السياسي والتصالح الوطني» فرصة لأن يعزز ما يتحقق، وان يدفعه خطوات الى الأمام، فأي انجاز في هذا المجال سيكون انجازا له سواء تم بواسطة القيادة العسكرية او بواسطته.

الطريقة الوحيدة لايقاف نهر العنف والدم، والطريقة الوحيدة لكي لا تذهب دماء عشرات الآلاف من الضحايا هباء ان يستيقظ الضمير الوطني وان تتعاون جهود كل الأطراف التي لم تشارك في قتل المدنيين وفي العنف الأعمى من اجل بناء دولة حديثة قوية متوازنة قوامها الديمقراطية والتسامح والاعتدال. والكرة اليوم في ملعب القيادة العسكرية والرئيس زروال.

مبررات اختلاق الخلاف الفلسطيني - الأردني

عبد الجبار عدوان

انقسمت الرؤية العربية والفلسطينية بعد إطلاق سراح الشيخ ياسين إلى شقين، الرؤية الأولى ترى الامر كنتيجة لنكسة إسرائيلية جراء تفاعلات محاولة الاغتيال الفاشلة في عمان، والرؤية الثانية تنطلق من عقلية التامر، كونها تفسر الحدث كفعل إسرائيلي مضاد عمداً للسلطة الفلسطينية ويهدف لإحياء «الخيار الأردني». وهذه الرؤية الثانية تعمل، بعلم او بجهل، لصالح خروج حكومة إسرائيل من نكستها وتوظيف نتنياهو النتائج في ضرب التنسيق الفلسطيني الأردني، او لنقل سعياً لتسهيل التنازلات.

الذي يريد تصديق تحليلات واقوال المسؤولين ومنظري الرؤية الثانية، إنما هو يصدق عملياً أن قصة محاولة اغتيال خالد مشعل أعدت بإحكام بين إسرائيل والأردن وحركة «حماس» بمن فيهم خالد مشعل ومرافقوه الشجعان، وان كل ما حصل من تفاصيل اصبح معروفاً ومنها إطلاق سراح الشيخ ياسين، اتفق عليه سلفاً بين هذه الأطراف... وهذا هو الهراء والعبث بعينه والذي يعبر عن انعدام الثقة بالذات وكيل المديح في كل الظروف «للذكاء الإسرائيلي». والاحتمال الآخر أن بعض مروجي هذه الرؤية والذين يجرون خلفهم بسهولة ومؤيدي نظرية المؤامرة عموماً، لديهم هدف محدد من العودة لقصة «الخيار الأردني» وهو تبرير تنازلات يستعدون لتقديمها في المفاوضات النهائية، وليدعوا لاحقاً أنهم اضطروا لتقديمها لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من الضفة والقطاع حتى لا تعود للأردن وإهدار الاستقلال الفلسطيني المكتسب للآن. قبل الخوض هنا في الرد على هذه الرؤية علينا الإجابة عن السؤال الجوهري: هل يريد الأردن «الخيار الأردني» أصلا؟ يعرف الأردن نظاماً وشعباً أن إسرائيل هي التي خلقت مقولة «الخيار الأردني» التي كانت تعني بمفهوم الأيديولوجية الصهيونية منذ ايام هرتزل وجابوتنسكي وحتى شارون ونتنياهو أن الأردن هو دولة الفلسطينيين وان فلسطين كلها من حق اليهود. بعد حرب 1967 وحتى بداية مرحلة مدريد طور حزب العمل الفكرة بأن إسرائيل مستعدة لاقتسام جغرافي للضفة المحتلة مع الأردن، أو إشراك الأردن في إدارتها وصولاً لكنفدرالية يشارك فيها الفلسطينيون أيضاً عبر حكم ذاتي فقط، وهذا ما سيقود، حسب إسرائيل، إلى تفريغ الضفة من سكانها باتجاه الأردن ويعطي إسرائيل ايضاً كلمة، عبر الكنفدرالية، في السياسة الأردنية، أي تطبيق أصل فكرة «الخيار الأردني» الصهيونية ولكن على حساب الأردن.

> هناك تيار يحاول توظيف تقبل العرب لعقلية المؤامرة، ويبحر في هرطقات لتبرير تنازلات سياسية في المفاوضات مع إسرائيل بدل استغلال التطورات للتأكيد على الثوابت في المفاوضات

لهذه الأسباب وغيرها، مثل توتر العلاقات الفلسطينية - الأردنية في فترات عديدة، أقرت عمان بحق المنظمة في التمثيل الكامل والوحيد للشعب الفلسطيني، واعلنت فك الارتباط رسمياً وعملياً بين الأردن والضفة، وساعدت منظمة التحرير على دخول مؤتمر مدريد بشكل مستقل، وانتظرت حتى عقدت المنظمة اتفاقيات أوسلو مع إسرائيل... وبعد ذلك كله عقد الأردن اتفاقية السلام مع إسرائيل عام 1994 وضمن للأبد انفصاله عن فلسطين، ورسم الحدود لأول مرة مع فلسطين المستقبل ومع إسرائيل وبالتالي نسف الأردن التطلعات الصهيونية في اراضيه. من الطبيعي أن العلاقة الفلسطينية - الأردنية لا يمكن إزالتها بما يطمئن الطرفين نهائياً، فالأردن هو المخرج الجغرافي الوحيد للضفة الفلسطينية سلماً وحرباً، فإذا نجح السلام سيحتاج الفلسطينيون للأردن، وإذا فشل السلام ووقعت الواقعة بين الفلسطينيين وإسرائيل فإن الأردن هو الضحية مما سيحدث فيه على الأقل من جراء موجة هجرة كنتيجة للواقعة والإرهاب الإسرائيلي الذي لا يتوانى عن استعمال الأراضي الأردنية في وقت السلام. أضف لذلك أن أغلبية سكان الأردن من الفلسطينيين الذين معظمهم من اللاجئين المنتظرين لحل قضيتهم في المحادثات النهائية، ومن المنطقي تنسيق العلاقات بقوة بين الطرفين من أجل مستقبل الحدود والمعابر مستقبلياً على الأقل ومن أجل حل عادل لقضية اللاجئين يريح الطرفين... إلا أن انعدام المنطق يحول عوامل اللقاء لعوامل خوف وفراق.

هنا أيضاً، وهذا مهم، حسب التجربة والمنطق بالإمكان التأكيد أن الأردن لا يستطيع قبول أي حل لقضية اللاجئين لا يرضى المعنيون أنفسهم به، حتى لا تتحول الساحة الأردنية مستقبلاً إلى ساحة صراع كنتيجة للحل غير المقبول... إذاً ما الذي يخيف بعض الأوساط الفلسطينية بهذا الصدد؟ على الأرجح أن ما يخيفهم ليس أن «يتاجر» الأردن في قضية اللاجئين وغيرها، بل احتمال رفض الأردن لحل غير عادل أو مقبول للاجئين حتى لا يتحولوا إلى مشكلة دائمة للأردن ويتحول سخطهم لاضطرابات شديدة في الساحة الأردنية الحساسة. إن من مصلحة الأردن الاستراتيجية في كل الأحوال ضمان عودة من يريد العودة من اللاجئين إلى فلسطين أو الضفة والقطاع على الأقل. لذلك لا يمكننا تصور أي حل لقضية اللاجئين دون إشراك وموافقة الأردن وسورية ولبنان فيه وعليه، إلا إذا كان ذلك الحل سيضمن عودة اللاجئين لبلادهم، وبالتالي يمكن إلغاء مشورة تلك البلدان العربية التي لا تتمسك باللاجئين عندها... أما إذا كان الحل بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل يؤجل العودة أو يلغيها، كما تصر إسرائيل، فمن المستحيل استبعاد الدول العربية المضيفة عن الحل. نفس الشيء تقريباً ينطبق على القدس، فإذا كانت السلطة الفلسطينية ستقبل بحل أقل مما يمكن أن يقبله ويحصله الأردن وتوافق عليه الدول الإسلامية فإنها - السلطة - ستتخوف من معارضة ومزايدة أردنية وعربية وإسلامية. والمطلب هنا هو التكتيك الإسرائيلي المبتذل بالتلميح والتصريح بالاستعداد «للتنازل» أكثر باتجاه «الخيار الأردني» لإيهام السلطة الفلسطينية بأن بديلها جاهز وبنتظر الإشارة، وعليها تقديم التنازلات لإسرائيل لتوقع معها وليس مع غيرها الاتفاقيات. وقد لعبت إسرائيل هذه اللعبة المحجوجة مراراً بين السلطة الفلسطينية وسورية، وبين هذه والأردن، وها هي تعود لها بين السلطة والأردن في مناسبة غير منطقية وبعد سنوات من توقيع الأردن للحل النهائي الخاص به مع إسرائيل، ودون أن يتوقف الأردن عن عمل وقول كل ما من شأنه ان يطمئن السلطة الفلسطينية بانه سندها وليس خصمها او منافسها. إن قوة السلطة الفلسطينية تنبع من قوة الحق الفلسطيني، وبالتالي مرتبطة بالتمسك بالثوابت. إذ مهما صعبت المفاوضات وتعثرت من جراء التمسك بالثوابت فلن تلجأ دولة عربية لأخذ دور السلطة أو قبول أقل مما تطالب به السلطة والشعب الفلسطيني. ولا أدري إذا كان من المؤسف أو أنه من الجيد اننا الآن ومنذ سنوات، نعاصر مرحلة نرى فيها مواقف العديد من الدول العربية اصبحت اكثر تقدمية من موقف منظمة التحرير الفلسطينية تجاه قضية الصراع والحل مع إسرائيل... بل ان الكثير من الدول المحافظة اصبحت تتخوف من التراجعات الفلسطينية امام إسرائيل مما سيحرجها في مواقفها الرافضة للتطبيع الآن وللحل غير العادل المتوقع، إذ لا تريد تلك الدول ان تبدو فلسطينية اكثر من الفلسطينيين ومنظمة تحريرهم.

هل نحتاج إذاً للرد على مروجي الرؤية الثانية القائلة بان إطلاق سراح الشيخ ياسين كان لإحياء «الخيار الأردني» وان «حماس» منخرطة في دعم الأردن في ذلك الاتجاه ضد السلطة؟ مهما يكن، علينا التفريق بوضوح بين مروجي هذه الأقوال بقصد وغرض، وبين المندفعين خلفهم بالتحليلات بحكم انتشار نظرية المؤامرة في التفكير العربي. إلا أن الطرفين لا يخدمان في النهاية المصلحة العربية او الفلسطينية لأنهما يمهدان لمرحلة سباق تنازلي ذاتي فلسطيني.

ما حصل بعد عملية الاغتيال الفاشلة يعد إيجابياً بالمطلق للعرب وللفلسطينيين إذا عرفنا كيف نستفيد منه. فحين تحصل حركة «حماس» على شرعية إضافية دولية، واعتراف وسعي إسرائيلي مهما كان قصده للحوار معها، فذلك يعني تجديد شرعية المقاومة للاحتلال في الوقت الذي تعطل فيه حكومة نتنياهو فرص السلام. ولا يعني هذا مطلقاً أن حركة حماس ستزيح السلطة الفلسطينية، فالخلاف بين السلطة و«حماس» يدور أساساً حول حجم التنازلات المجانية لإسرائيل، ولا علاقة للخلاف بالصراع على الكرسي بمعناه التقليدي كما هو حاصل في بعض الدول العربية وغيرها.

وحين تعلن إسرائيل رغبتها واستعدادها للحوار او حتى التفاوض مع «حماس»، إنما تريد تحريض الطرفين على بعضهما البعض لترتاح من كليهما. وإذا لم يكن الأمر كذلك فإن التفسير الآخر هو أن إسرائيل رضخت لممارسات ورؤية «حماس» وتريد الحوار حولها. ولا يعقل أبداً أن نفكر بأن حركة «حماس» مستعدة لتقديم تنازلات أكثر مما هو حاصل من السلطة. ولكن على حركة «حماس» أن تعرف أيضاً أن إسرائيل تريد إدخالها اللعبة بشكل أو آخر لإطفاء بقايا الأمل لدى الشعب الفلسطيني تجاه نيل حقوقه حين تشارك كل القوى الفلسطينية المؤثرة في لعبة التفاوض. والمخرج السليم هنا للحركة هو مواصلة خط الشيخ ياسين الواضح... نعم للسلام إذا كان سيحقق الحل العادل... هناك سلطة فلسطينية واحدة لا بديل عنها... نعم للوحدة الوطنية ولا للاقتتال بأي شكل وفي أي ظرف.. وإذا كان لا بد من الهدنة مع إسرائيل فلتكن بشروط واضحة تمنع العنف من الطرفين بما فيه عنف إسرائيل بتغيير الأمر الواقع وفرضه من طرف واحد (وهو ما عجزت عملية السلام للآن عن تحقيقه)... هذا هو موقف الشيخ وموقف «حماس» المعلن، ولنترك الوساوس جانباً ونحاول الاستفادة من هذا التطور في تعزيز الموقف والحفاظ على الثوابت ونيل الحقوق.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

تحرير الثقافة العربية من مثقفيها لا يبقي منها شيئا

● من عبد الله فراج الشريف - جدة - السعودية:

أراد كاتبنا الفاضل السيد ولد اباه في مقاله المعنون «تحرير الثقافة العربية من المثقف العربي» المنشور في جريدة «الشرق الأوسط» يوم الاحد 1997/10/12 ان يحرر الثقافة العربية من المثقف العربي، فربطها به اكثر وجعلها نتاجا له ومعبرة عنه، فهي قاصرة لقصور ادائه، إذ هو الذي حولها الى مستوى من مستويات الحركة السياسية والاجتماعية الناتجة عن انماط التصادم السياسي الايديولوجي، والتي يتهم بها المثقف العربي والثقافة العربية، واحيانا العقل العربي بصفة عامة، والمتهم من قبل كاتبنا بكل نقيصة وكأن عقولهم غير عربية، وكأن الشأن السياسي والاجتماعي والايديولوجي ليس من الثقافة، وكل فكرة يدعو اليها مثقف او مفكر عربي مسلم او حزب او جماعة يحافظ على انتمائه وهويته العربية الاسلامية ابلجة [illegible]، واما المثل المحتذى الذي يتجاوز كل هذه النقائص انما هو [...] العربي والثقافة العربية، فكاتبنا الفاضل يعيب مسلك المثقف العربي الذي تصوره عازفا عن البحث المضني الذي يرى انه لا تتوافر له وسائله ولانه لا يعود عليه بعوائد مالية تذكر، وانه يفضل تكرار الاعمال المدرسية في شكل مقالات وابحاث لا تفتأ تتغير عناوينها وتتطابق مضامينها، وعاب على المثقفين العرب حركتهم الموسمية في الندوات العلمية والمؤتمرات، التي لا تترك لهم متسعا من الوقت للبحث والتأمل، وأسماهم مثقفي الندوات، الذين يعمدون الى الاستغناء عن جهد التفكير بنشر الافكار الرائجة وتقديم المستنسخات الرائجة في السوق الايديولوجية، مكتفين بجهد التعليق والتلخيص والتهميش، فانسحب الحكم على كل المثقفين في الوطن العربي كله، والذي اظن ان كاتبنا الكريم اولهم. ولما اراد ان يستثني احدا منهم من حكمه هذا الجائر، ذكر اربعة هم: عبد الرحمن بدوي الفيلسوف، وجمال حمدان المؤرخ، وحسن حنفي استاذ الفلسفة، ونصر حامد أبو زيد استاذ الادب المثير للجدل، وخصص الاخيرين بمزيد اعجاب حيث قال: «ان بحوثهما العلمية الرصينة لم تثر اهتماما كبيرا في الدوائر الفكرية العربية، بينما راجت بطريقة مفاجئة كتاباتهم السجالية السهلة التي كتبت من وحي الصدامات الايديولوجية الآنية»، والامر الغريب ان نتاج الرجلين نال من الاهتمام اكثر مما يستحق الا ان يكون الاهتمام الذي يعنيه ينحصر في الاعجاب به والمديح له، اما نقده بالمقاييس العلمية فلا يدخل في هذا الاهتمام في نظره، ولعل غالب نتاجهما من النوع الذي ذكر الكاتب من وحي الصدامات الايديولوجية ولكنها ليست الآنية بل الثابتة والمتصاعدة في نتاجهما منذ البداية، وهو ما عابه على المثقفين العرب ثم ناقض نفسه حينما امتدحه في هذين المفكرين.

واما النموذج الامثل للمثقف الذي لن يكون في ادائه قصور فهو النموذج الغربي للمثقف الذي يقول عنه: «وبالعودة الى النموذج الغربي نتبين ان الفكر قد عبر انطلاقا من المحددات المعرفية والآليات النظرية عن رهانات المجتمع الغربي واوضاعه التاريخية والمجتمعية دون السقوط في الخطاب الايديولوجي المباشر والسطحي الذي يظل من هموم الساسة ووسائل انشغالهم» فقطع الصلة بين المثقف العربي والايديولوجيا، وهو اهم المولجين في هذا العصر الذي لا يخرج عن نسق افكار مجتمعه العلماني بحال من الاحوال، وكثير مما يعيبه على المثقفين العرب له صوره المتعددة والاصيلة عند المثقفين الغربيين، حتى نمط التصادم السياسي والايديولوجي وثقافة الندوات، فأول المنظرين لهذا كله انما هم المثقفون الغربيون، وما قتل الابداع عند المثقفين العرب الا تقليدهم لمثقفي الغرب، ولعل مقال الكاتب دليل واضح على ذلك، فليس في دنيا الناس من لا يصدر من ثقافته وفكره عن ايديولوجية معينة، والا لكان ما يصدر عنه خواء لا يمثل في الحياة شيئا، ولكن الغربيين يحسبون الايديولوجية عبر ايديولوجية خاصة بهم، فاذا نحن العرب نقلدهم في ذلك دون ادنى تفكير.

ولا ادري لم اختار الكاتب كلا من حسن حنفي ونصر حامد مثلا للباحث العالم المنتج للثقافة، رغم ما اثاره انتاجهما من جدل واسع، واحدهما نصر حامد ابو زيد لا يمثل انتاجه عند الكثيرين بحثا علميا منصفا، بل لعل البعض يرى فيه تجديفا لا يقوم على اصول علمية، أليس بين كتاب العرب من هو خير منهما ليضرب به المثال.

ان مثل هذا الاسلوب الذي يهجونا ويهجو ثقافتنا لن يؤدي الى اصلاح لخلل قد نلمسه في بعض جوانب ثقافتنا العربية وسلوك مثقفينا في هذا العصر، وانما ينشر احباطا قد يؤدي الى مزيد من القصور في اداء المثقفين العرب، فليس من المعقول ان يقول كاتب عربي «فالكاتب العربي الذي تعوزه ادوات البحث وينأى عن صياغة وابداع المفاهيم التحليلية، كما ينعدم لديه حس المثابرة وطول النفس، ينزع الى اغراء طلب الشهرة والانتشار فيتحول الى متصرف للحس المشترك، يغذي اوهام العامة ويرضي مشاعرها ويستجيب لطامحها فتنطلق عليه عبارة الاشادة والتنويه»، وكأنه ليس احد هؤلاء الكتاب الذين يعيبهم بكل نقيصة الا اذا كان يعتقد انه مغاير لهم منحاز الى النموذج الغربي للمثقف المعجب به، ولعلنا نسأله ما هي ادوات البحث التي تعوز الكاتب العربي، وما هي المفاهيم التحليلية التي تنعدم عنده، فان كانت هي ذاتها التي لدى الكاتب الغربي، فان كثيرا من الكتاب العرب له مقلدون، يمتلكون ذات الادوات ويصوغون ذات المفاهيم، وان كانت شيئا آخر فلعله يرشدنا اليها، واما العامة الذين يدعي ان الكاتب العربي يستجيب لطامحها ويرضي مشاعرها فهم المجتمع الذي من اجله يكتب، فاذا كان لا يخدم قضاياهم ويتلمس همومهم فلمن اذن يكتب، النفسه فقط ام لفئة معينة من المجتمع ينحاز اليها، ولو انعزل بما يكتب عنهم لقيل انه منعزل عن مجتمعه لا يحس بقضاياه وهمومه، بينما المثقف العربي يدينه الاهتمام بقضايا مجتمعه وهمومه، واما السعي الى الشهرة فلعله لا يسلم منه كاتب شرقيا عربيا كان ام غربيا، فلماذا يديننا دائما عيب ثقافتنا ومثقفينا؟ اهو شعور بالدونية امام الآخر المأخوذين بثقافته وحضارته اما ماذا؟ الا نكف عن هذا الاسلوب ونعالج القصور ان وجد في نواح من ثقافتنا بالاضافة والابداع لا بالهجاء والانتقاص، واذا حررنا الثقافة العربية من منتجها وهو المثقف العربي فماذ يبقى منها؟ اظنه حينئذ لا يبقى الا ثقافة الآخر الغربي، وكثير منا بها معجبون ولكنهم وللاسف لا يجيدون منها الا القشور.

• • •

غرب أفريقيا غير غرب السودان

● من أحمد اسماعيل - لندن:

قرأت في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/9/16 تعقيباً على مقالة سابقة كنت قد كتبتها رداً على الدكتور مضوي الترابي. وجاء التعقيب بقلم إبراهيم أبو كرتكيلا من الرباط. و

قد بدأ التعقيب بحديث عن الجهود والمساعي التي تبذلها القوى الرسمية والوطنية للبحث والخروج بصيغ وحلول لإرضاء الجميع في ما يتعلق بمعالجة جوانب وأوضاع الوحدة الوطنية

وفي البداية أود أن أوضح لإبراهيم أبو كرتكيلا إن نظام الجبهة الترابية الذي ينتمي إليه قد الغى وحذف من قاموس برامجه كل مسمى بمعنى الوحدة الوطنية عشية سطوه على السلطة الشرعية. بسبب أن الوحدة الوطنية لا تنمو وتترعرع لها منابت وجذور إلا تحت نشر أجواء الديمقراطية وكفالة حرية التوجه والرأي وفسح المجال للفرد السوداني كي يعيش ويعبر كما يحلو له ويتجول كما يشاء.

ونظام الجبهة الدكتاتوري العسكري حين تحرك واستولى على السلطة بليل من أهلها الشرعيين كان قد قضى على كل امل في إحلال مخرج أو إيجاد سبيل لوضع حل لمعضلة التوحد، وذلك لانه ما من زعامة سياسية أو قوى وطنية تفكر في فتح حوار بناء حول الوحدة الوطنية تحت نير قبضة سلطة دكتاتورية شمولية القرار.

وبحكم التجارب والممارسات فإن سلطة الجبهة لا تجد وتجتهد إلا في محافل أعمال نشر الفرقة والتخريب. فقد حلت الأحزاب وشردت الزعامات وعلى يدها اتسعت شقة الخلافات بين أبناء جنوب السودان وتناحرت قبائله وتقسمت حركة جيش تحرير السودان إلى ثلاثة فصائل بعد أن كانت تعمل كيد واحدة.

وصارت أوامر الاعتقالات تصدر وتنفذ بسبب أو غير سبب. وقوى المجتمع اليوم تقبع مشردة ومقموعة ومهمشة تماماً. وكل من يحاول مطالبة المسؤولين بحقوقه وتذكيرهم بواجباتهم نصيبه الحبس والتنكيل وجزاؤه الإهانة والتعذيب. إن ما تريد الجبهة إنجازه لا يتماشى ولا يتطابق مع إرادة وتطلعات الشعب السوداني المستقبلية.

وإن حصل واكتمل أي عمل من هذا القبيل وفي هذا الوقت وبحسب ما ذكرت، فهو جهود تبذل حالياً عن قوى رسمية ووطنية لتحقيق هذا الهدف، وذلك لن يأتي إلا نسخة طبق الأصل لمهزلة «طبخة اتفاقية السلام» مع رياك مشار ولام اكول.

سلام مع من سالم أصلاً. وقد تكون هناك وحدة قائمة غير انها وحدة لتوحيد انتفاخ الجيوب لا حباً وإخلاصاً لقضية الشعب السوداني.

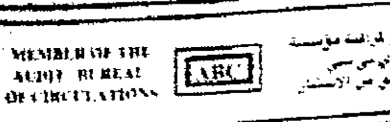
وأود أن أطرح سؤالاً لإبراهيم أبو كرتكيلا هو: ما هي علاقة ما كتب في الرد على الدكتور مضوي الترابي بقبائل وأبناء غرب السودان؟ وكان على الكاتب أن يتوخى الصدق والأمانة في ما يكتب ويقول ويعقب كما يريد، فنحن لا نعيش في بلاد تحجر فيها الاقلام لكن فقط على ما هو متخصص ومشمول بالمقالة ولا يطرح اكاذيب واقتراحات وبأسلوب مكشوف وواضح شهد عليه كل من قرأ ما كتبته بحق الرد على الدكتور مضوي الترابي إذ لم تعرض بإشارة أو حرف من بعيد أو قريب لغرب السودان أو قبائله أو أبنائه.

بل تحدثت عن قوى وجماعات هاجرت من دول غرب أفريقيا. وأكرر إن هؤلاء النازحين من دول غرب أفريقيا في السنين الماضية السالفة منهم لم تتجه إلى غرب السودان بل إلى مناطق النيل الأبيض والنيل الأزرق وشرق البلاد وفضلوا العيش بالمدن قرب مواقع الانتاج الزراعي ولم يكن لهم شأن بالرعي حتى ينزحوا إلى غرب البلاد

اقتراحات اقتصادية

● من صالح محمد صالح إمام - البحرين:

أشير بوجه التقدير للمقال الخاص بالعملة الاوروبية الموحدة.. وجهة نظر عربية، والذي كتبه السيد رميز عمر نظمي - رئيس ادارة خدمات العملاء بالبنك العربي بعدد الاثنين الموافق 1997/10/6، واتمنى ان تستقطب الصحيفة المزيد من الكتابات الضافية عن مثل هذه المواضيع كالعملة الاوروبية الموحدة والسوق الاوروبية المشتركة وايضاح الفوائد التي ستجنيها تلك الدول وانعكاساتها الايجابية لهم او السلبية لنا، كعالمين عربي واسلامي في ظل الانقسامات التي نعيشها والعجز عن تفعيل الحد الادنى من الهياكل الوحدوية التي اقيمت او التي درست. وأحسب انه قد يكون من المفيد احتواء المقالات المرتقبة عن احصاءات مقارنة لكافة اوجه النشاط الاقتصادي بين دولنا وبينهم افرادا او اشتاتا علاوة على مواطن القوة او الضعف التي تنخر بها او تعاني منها هياكلنا الاقتصادية والمالية والتجارب السالبة او الناجحة لبعض الدول العربية والاسلامية (ماليزيا - مصر - تركيا - ... الخ) مع تحليل الاسباب والاقتراحات الايجابية للنهوض بأمتنا، مشيرين في نفس السياق عن توقعات التنافس الاقتصادي والنقدي بين الكيانات الاقتصادية المستقبلية في اوروبا الموحدة او الاسيان او النافتا.. الخ وامكانيات الاستفادة من وجوه التدافع بين تلك القوة الاقتصادية للحصول على مكاسب انية او استراتيجية لمجموعة الدول العربية او الاسلامية المتناثرة... والنظر في احتمالات تغير بعض موازين القوى الاقتصادية لصالح طرف او آخر - على سبيل المثال - امكانية التحول لعملات اخرى لعوائد صادراتنا غير العملة المهيمنة الحالية او الى ما نحلم به من دينار اسلامي في اطار مشروع السوق الاسلامية المشتركة والاحتمالات المصاحبة لذلك، جميعها مواضيع قد تكون محل بحوث ودراسات اقتصادية كتبت من اقتصاديين ومتخصصين او تكتب كحلقات متكاملة تسهم في تثقيف القارئ العربي والمسلم عن حاضره ومستقبله وتربط المائدة الاقتصادية التي تقدمها الصفحة بتوجه التحفيز والتفكير للنهوض بأمتنا.. ويقيني لن صحيفتنا الدولية لن تعجز عن ايفاء مادتها او استكتاب الراغبين في ايضاح تلك الرؤية الاقتصادية المتكاملة معا يضيق المقام عن التنبيه له هنا، مع الشكر الوافر لكم.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat, which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

حفظ السلام في أفريقيا

يبدو ان فكرة تكوين قوات افريقية لحفظ السلام بدأت تحظى بالاهتمام اللازم، وذلك عقب ثلاث سنوات من المحادثات التي لم تترجم طيلة هذه الفترة الى عمل ملموس.

وكان الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة كوفي انان قد أكد على أهمية تكوين قوة افريقية لحفظ السلام في تقرير رفعه لمجلس الأمن. وفي سياق هذه الجهود تعهدت فرنسا بدفع 30 مليون دولار دعما لعمليات تدريب هذه القوات فيما أبدت ساحل العاج استعدادها لتوفير التسهيلات المطلوبة. كما ان هناك مؤشرات عديدة على استعداد الولايات المتحدة ودول اوروبية أخرى لتقديم المساهمات المطلوبة.

ويمكن القول ان عمليات التطهير العرقي والمجازر التي حدثت في رواندا بالاضافة الى اطاحة نظام موبوتو سيسي سيكو، التي اتخذت طابعا دمويا، قد دفعت المجتمع الدولي الى التفكير في طرق جديدة لتثبيت السلام والاستقرار في القارة المضطربة. إلا ان استيلاء الرئيس الكونغولي السابق دينيس ساسو على السلطة في بلاده كان عاملا اضافيا للتفكير الجاد في تكوين قوة افريقية لحفظ السلام في مناطق النزاع بالقارة. ومن المؤكد ان هناك اهتماما عالميا واقليميا بمن يسيطر على السلطة في الكونغو، خصوصا لوجود احتياطيات النفط الضخمة داخل اراضيها المجاورة لحقول النفط الغنية في أنغولا والغابون.

لا تعتبر الكونغو، بالطبع، الدولة الافريقية الوحيدة التي تعاني النزاع والاضطرابات، فهناك ما لا يقل عن 12 دولة افريقية تعاني حاليا من حرب اهلية أو اعمال عنف بسبب الارهاب، فها هو الصومال يقف كنموذج لدولة تعاني من الانهيار المنظم بعد ان انعدم تماما داخلها الاتساق والانسجام المطلوب بين الكيانات المكونة لمجتمعها.

وهناك ايضا جزر القمر التي تواجه نزاعا يهدد بنسف نسيجها الداخلي تماما. وهناك ايضا سيراليون التي وجدت نفسها وسط اضطراب قاد اليه انقلاب عسكري أدى بدوره الى تدخل دول اخرى في منطقة غرب افريقيا. وتظل انغولا، رغم انتهاء الحرب الأهلية فيها رسميا نموذجا للدولة المنقسمة.

هناك تيار داخل افريقيا وخارجها يردد منذ فترة ان انشاء قوة افريقية تحفظ السلام سيوفر العناصر اللازمة لتبني سياسة تتجه نحو حماية النظام والقانون في دول القارة. ومن المحتمل ان مثل هذه القوة ستجد قبولا من شعوب القارة، خصوصا إذا لم تكن خاضعة للضغوط السياسية التي تمليها القوى العالمية الرئيسية والرأي العام الغربي. ومن المهم ان نذكر هنا ان الصراع بين القوى الخارجية على مصالحها داخل القارة كثيرا ما ساهم في تأجيج النزاعات.

أخيراً يمكن ان نلاحظ بوضوح ان اقتصاد بعض دول القارة بدأ في الانتعاش، كما بدأت اجراءات الالغاء الجزئي للديون الخارجية تثمر نتائج ايجابية. ويبقى المهم في الأمر هو توفير الحد الأدنى من الأمن والاستقرار السياسي اللازم لانتهاج تنمية متوازنة.

«الشرق الأوسط»

أوروبا والهجرة

خلال لقائهم في براغ هذا الاسبوع اقر وزراء الداخلية الأوروبيون اتفاقا يضم 55 إجراء صممت لكبح جماح الهجرة وطرد اعداد كبيرة من المهاجرين غير الشرعيين القادمين من خارج القارة الأوروبية.

والطريقة التي أقرت بموجبها الاجراءات تشير الى أن جميع الحكومات الأوروبية، بغض النظر عن انظمتها الايديولوجية مقتنعة بان الهجرة تشكل خطرا يولجه الرخاء الاقتصادي للقارة على المدى الطويل، اضافة الى استقرارها الاجتماعي والسياسي. وبعض الخطابات - التي القيت خلال اللقاء - قدمت مزيجا من الحقائق والخيال الذي صور الهجرة على انها الأرضية الخصبة للارهاب والقلق.

والاجماع الذي توفر حول القضية اشار الى مدى التحول المأساوي الذي حدث للسياسات الأوروبية خلال العقد الماضي. فالأحزاب والجماعات التي تكره الاجانب ظلت دائما تشن حملاتها في الدوائر الانتخابية التي شغلتها احزاب الوسط او الاحزاب المعتدلة التي تنتمي لليسار او لليمين. وحتى السياسيين التوازنين اصبحوا الآن يستخدمون طريقة معادية للاجانب في حديثهم كوسيلة لحماية مواقعهم الانتخابية. فحكومة رئيس الوزراء ليونيل جوسبان التي تنتمي ليسار الوسط في فرنسا مثلا غيرت اخيرا وعودها الانتخابية المتعلقة بالغاء القانون المعادي للهجرة الذي اقرته حكومة يمين الوسط السابقة.

والمشكلة هي ان قضية الهجرة وتبعاتها غالبا ما تترك لوزراء الداخلية الذين، وبحكم عملهم، ينظرون اليها بعيون رجال الشرطة. وهكذا يتم تجاهل العوامل الأخرى المتعددة السياسية والثقافية للهجرة على اعتبار ان هيبة النظام والقانون مربوطة فقط بـ«الغرباء» الذين يمكن بسهولة القاء اللوم عليهم في جميع مشاكل المجتمع.

مثل هذه الرؤية الضيقة تتجاهل حقيقة ان الهجرة ظلت دائما جزءا اساسيا من حياة وتطور اوروبا. فقد استقرت في القارة موجة تلو اخرى من المهاجرين القادمين من الشرق، في بداية الأمر. وفي المراحل الأخيرة من الامبراطورية الرومانية ساعد المهاجرون القادمون من شمال وجنوب القارة في احياء المجتمعات التي اوشكت على الهلاك.

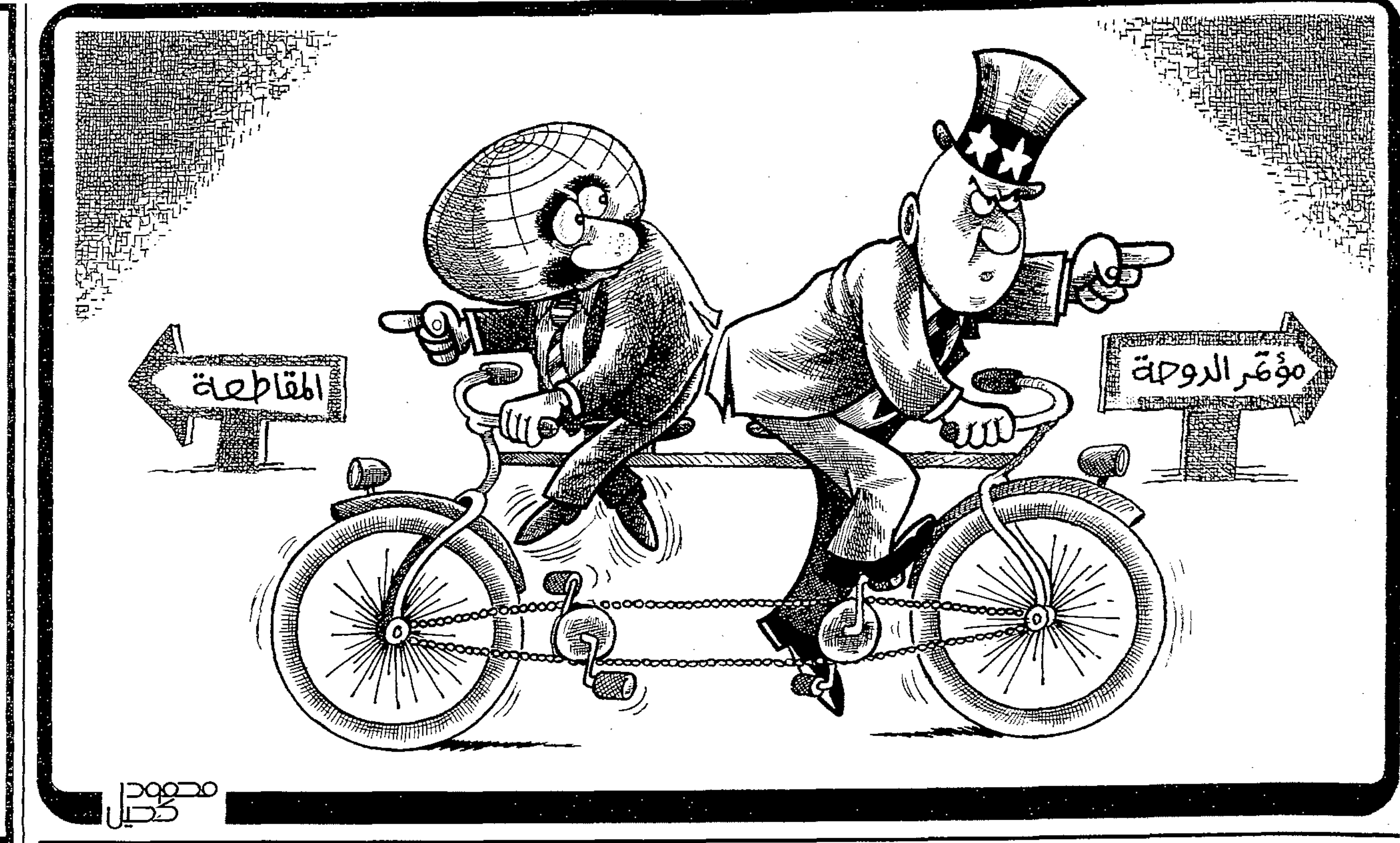
وفي ما بين القرن الثامن عشر ومنتصف القرن الحالي اصبحت اوروبا في حد ذاتها اكبر مصدر للمهاجرين، الذين سكنوا القارة الأميركية وأستراليا ونيوزيلندا واجزاء من جنوب افريقيا. واخيرا وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية التي حصدت حوالي 50 مليون نسمة في اوروبا، ساهم المهاجرون من جميع انحاء العالم في تعويض العجز السكاني الذي كان يمكن أن يدفع كثيرا من الدول الأوروبية الى الفقر والانحطاط.

لقد توفر المهاجرون متى واينما كانت هناك حاجة اليهم. وسيظل تدفق المهاجرين قائما طالما كانت هناك دول لا توفر لمواطنيها حياة لائقة.

واذا ما تم التعامل مع قضية الهجرة بذكاء وابتكار فانها يمكن ان تصبح دافعا اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا قويا لمجتمعات تمر بأزمة ديموغرافية كما هو الحال اليوم في اوروبا.

ما قدمه اجتماع براغ كان مجرد رؤية شوهتها احكام عامة مسبقة عن الهجرة. وأوروبا تحتاج الى رؤية اكثر قربا وأقل انفعالا الى القضية.

أمير طاهري



إهانة كريستوفر كولمبوس في الولايات المتحدة

أحمد عباس صالح

شهد الاسبوع الماضي في الولايات المتحدة الاحتفال بمرور خمسمائة وخمسة اعوام على اكتشاف كريستوفر كولمبوس لامريكا. وكانت مدينة بتسبرج الامريكية قد اقامت تمثالاً برونزياً ضخماً على قاعدة جرانيتية بلغ ارتفاعها حوالي خمسين قدماً. حيث اقيم التمثال الذي نحته المثال فرانك فيتور في حديقة شينلي سنة 1958 ثم اعيد تجديده في عام 1992 في الاحتفال بمرور خمسة قرون على الاكتشاف. وتولت الاحتفال جمعية تشكلت تحت اسم «أبناء كولمبوس»، وهي فعلاً تنتسب إلى المكتشف الشهير. على انهم يوم الاحتفال وجدوا أن جماعة ما قد لوثت التمثال بصبغة حمراء، ثم كتبت على القاعدة باللون الاسود: «قاتل» و«سارق الارض». مما عكر مزاج الاحتفال الذي كان يتكون من طابور شرف ومن قداس كبير في الكنيسة الكاثوليكية. وعلى اثر ذلك أعلن رئيس لجنة الاحتفال رصد مكافأة قدرها خمسمائة دولار لمن يكشف عن الفاعلين لتقديمهم للمحاكمة.

وفي نفس الوقت قامت مظاهرة في مدينة سانتياجو في شيلي بامريكا الجنوبية ضد الولايات المتحدة وكولمبوس ورفعت لافتات إدانة للتصفية العرقية التي قام بها المكتشفون الجدد حينذاك ضد المواطنين الاصليين، وطالبوا بالحكم الذاتي للهنود في الولايات المتحدة.

وهذه الأحداث ظاهرة جديدة لعلها متصلة بطبيعة عصرنا الحديث، وما اسفرت عنه المتغيرات الجارية من افكار.

فمنذ اكتشاف كولمبوس وهناك شبه إجماع على اهمية الكشف باعتباره عملاً خارقاً في تاريخ البشرية. وجرى تقدير المكتشف بأعلى درجة حتى في كتب الأطفال المدرسية. وظل هذا التقدير من المسلمات السائدة حتى الآن.

وكان الامريكيون المحدثون هم انفسهم من راح يخرج بوقائع الصراع بين اسلافهم والهنود الحمر من كتب التاريخ والدراسات الاكاديمية إلى الشارع والاهتمام العام عن طريق عشرات أو مئات الافلام التي صور فيها الهنود الحمر على أسوأ هيئة من التخلف والوحشية. واغلب هذه الافلام والقصص المأخوذة عنها قد كتبت في إطار ثقافة تزعم بأن من واجبات الرجل الابيض تعمير المناطق المتخلفة وهدايتها إلى الديانة القويمة والحياة المتقدمة. وقامت فكرة الاستعمار من الناحية الأخلاقية على هذه المبادئ وكان كولمبوس هو نفسه قادماً من المعارك الفاصلة بين العرب والإسبان، وكان تحركه إلى الأرض الجديدة على اثر سقوط غرناطة الإسلامية في عام 1492 والتي نشطت فيه الشهية الأوروبية للتحرك في جميع أنحاء العالم.

ومنذ هذا التاريخ ومحاولة طمس التاريخ الذي يسبقه أو نسيانه ظلت قائمة ومستمرة حتى العصور الحديثة. ولم يكد احد يبحث في اكتشافات أشخاص سابقين على كولمبوس، ولا كيف تعاملوا مع مواطني القارة الأصليين. وما يمكن أن يعثر عليه الباحث في المصادر الغربية هو ذكر عابر لأشخاص مسلمين في هذه الرحلة الاستكشافية أو تلك. وما ينطبق على الكشوف الجغرافية ينطبق ايضاً على الكشوف العلمية الأخرى، وليس المقصود هنا هو بعث الأمجاد الإسلامية والتمسك بها، أو الاعتماد عليها لتقوية الروح المعنوية الهابطة لدى ابناء الحضارة الإسلامية، بل هو التوصل إلى معرفة حقيقة الوقائع التاريخية وتصحيح الخاطئ منها. فما زال هناك الكثير من المعلومات السائدة والتي تعتبر من المسلمات، قامت كلها على أسس خاطئة.

وعلى الرغم من كل الكتابات التي بررت الحركة الاستعمارية اخلاقياً، فإن أحداً لم يسلم بها، أو يقبل تبريرها اخلاقياً حتى داخل الحضارة الأوروبية ذاتها. ومع مرور الوقت يزداد عدد الرجال والنساء الذين يرون أن المساوئ التي نتجت عن الحركة الاستعمارية اكثر كثيراً من الفوائد التي نتجت عنها. والكثير من الدراسات الجادة يتجه إلى إدانة الحركة الاستعمارية ليس باعتبارها حركة قمع أو وصاية بقوة الحديد والنار فقط بل بسبب التخريب الذي احدثته في المجتمعات التي أخضعت للاستعمار.

وما زالت فكرة الاستعمار الاستيطاني مقلقة للضمير الإنساني حتى في المستعمرات القديمة مثل الولايات المتحدة او استراليا او نيوزيلندا، وقد سقطت تماماً في الكثير من الدول الافريقية مثل زيمبابوي وجنوب افريقيا وها نحن أولاء نرى أن الهنود الحمر يستفيقون بعد خمسة قرون ليطالبوا بحقهم في الاستقلال والحكم الذاتي.

والحق أن الحضارة الغربية لديها الكثير مما تفخر به، على الرغم من الدماء الكثيرة التي أريقت، والكوارث الرهيبة التي كانت تحدث في كل أرض تطأها اقدام روادها الأوائل. ولكن الحضارات الأخرى لم تخل من مثل هذه السلبيات بما في ذلك الحضارة المصرية القديمة واليونانية والرومانية والعربية الإسلامية. علماً أنني اعتقد أن كل حضارة يشترك في بنائها وتنوعها الجنس البشري بشكل عام، ومن مختلف المواقف والخصوصيات وهو ما ينطبق بصورة أقوى على الحضارة الغربية الحديثة. ومع تقدم الدراسات ومناهج البحث سوف يتحرر الجنس البشري من افكار راسخة أساءت إلى إنسانية الإنسان وإلى حركة تقدمه أكبر إساءة. مثل الاعتقاد باستقلال هذه الحضارة او تلك وتفردها وعبقريتها الخاصة. فهذا هو منطلق التمييز العنصري والتعصب المغرور، ومبرر العدوان على الآخرين وعلى حقوقهم. ولا شك أن الإنسان يتذكر هنا الدولة الإسرائيلية والأسس الفكرية والأخلاقية المغلوطة التي قامت عليها.

ولعل أهم ما في الحضارة الحديثة، بمصادرها المختلفة، هو إدراكها مؤخراً للتعددية وفضائلها، وميلها إلى النقد الذاتي وتصحيح الأخطاء وتنامي رغبة أبنائها في التعرف إلى الحقيقة، سواء كان ذلك بإعادة النظر في التاريخ القديم او الحديث، أو في كل المسلمات الشائعة، في مجال الطبيعة أو المجتمع. والمسألة - مع ذلك - ليست مجرد اجتهاد نظري، فالحق أن هذه التصحيحات تؤدي إلى تغيير في الواقع، مثل سقوط الأبارتيد في جنوب افريقيا او عودة هونج كونج إلى الصين باعتبارها الوطن الأم او إنشاء الدولة الفلسطينية على أرض فلسطين المغتصبة.

وقبل أن يذهب هؤلاء الأشخاص الذين يسكنون في تلك المدينة الأمريكية إلى تمثال كولمبوس ليلوثوه بالألوان القاتمة، وبالكتابة الجارحة، كان الأدب الأمريكي الحديث نفسه يقدم صورة جديدة عن العنف والحقد الذي مورس على الهنود الحمر والذين كانوا يتمتعون بحضارة ذات منطق واجتهاد. وخرجت هذه الأفكار من مجال الكتب إلى السينما وغيرها من وسائل الاتصال الشعبية. ومنذ سنوات قليلة قدمت السينما الأمريكية فيلما نال شهرة واسعة وحصل على جوائز عديدة هو «الرقص مع الذئاب» لأنه يقدم صورة أخرى عن الصراع بين الأهالي الاصليين والمستعمرين الجدد. ومن الممكن القول الآن إن قليلين هم أولئك الذين ما زالوا يؤمنون بأن التصفية العرقية للسكان الأصليين في أمريكا امر مقبول أخلاقياً أو حتى مبرر من الناحية الواقعية العملية.

بالطبع لا يمكن أن تفسر ظاهرة الإساءة إلى ذكرى كريستوفر كولمبوس أو المظاهرة الصغيرة التي قامت ضد الولايات المتحدة بمناسبتها على انها حركة لاستقلال الهنود الحمر استقلالاً ذاتياً. فهي في الحقيقة مجرد خدش صغير في الصورة، وحادثة بسيطة لا يمكن حسبانها مؤشراً جاداً على اتجاه سياسي. إنما كل ما يمكن قوله إن لدى بعض القطاعات من الشعوب الأمريكية انفعالات غضبة نشطت فجأة بمناسبة الاحتفال بذكرى الاكتشاف والمكتشف. وكان الملحوظ ان المتظاهرين في امريكا الجنوبية، وعددهم قليل لم يتجاوز المائة، حسب ما ذكرت الصحف، جاؤوا من كلية جامعية للفنون الجميلة. أما الذين شوهوا التمثال في مدينة بتسبرج فلم يستدل عليهم بعد، ولكن هذه المنطقة في المدينة الأمريكية هي منطقة الجامعة الحافلة بالطلاب.

وهذا التنبه القومي للحقوق المسلوبة ظاهرة عامة على ظهر هذا الكوكب، خاصة بعد عبور النشاط الاقتصادي للحدود الجغرافية والثقافية وكأنه رد فعل للتمسك بالهويات القومية قبل أن تنبهها تماماً التحولات الجديدة نحو ما يسمى بالعولمة. وليس من المستبعد أن تشتد هذه الحالة وتصبح مطالبة الهنود الحمر - وفق التسمية الجارية - بالحكم الذاتي داخل الولايات المتحدة حقيقة واقعة. فها نحن نرى أن المملكة المتحدة التي تكون بريطانيا الحالية راحت تتجه إلى شيء من الحكم الذاتي، على الرغم من ان الوحدة البريطانية تعتبر من أكثر الوحدات تماسكاً.

واعتقد ان الظاهرة أعمق من هذا كثيراً، فالناس يعيشون مرحلة انتقال جوهرية غير مسبوقة في التاريخ البشري. وربما كان ترديد ذكر القرن الواحد والعشرين بصورة زائدة على ألسنة السياسيين والكتاب هو الإحساس بالنقلة النوعية التي ينتقل إليها المجتمع الإنساني، فليس الأمر متعلقاً بالعولمة فقط بل بالثورة المعلوماتية، وبما ترتب على شيوع المعرفة من تغييرات أساسية في المواقف السياسية والفكرية. ويوما بعد يوم تتعرف قطاعات هائلة من الناس على أصول المسائل الجارية، وعلى الأسس الباطلة التي تكون عليها النظام الدولي، وإدراكهم ضرورة تصحيح الأوضاع حتى يتم التغيير المتوقع بشكل سليم. فاغلب الناس يعرفون عما حدث اثناء اكتشاف أمريكا منذ خمسة قرون أكثر مما كان يعرفه أسلافهم. وكذلك كل الوحدات التي قامت بين الدول والأقاليم بمحض القوة أو بحكم ظروف لم تعد قائمة الآن، مثل الوحدة السوفياتية واليوغسلافية والوحدة البريطانية والامريكية بل والوحدة الألمانية. وهي الأقرب إلى الأمور الطبيعية، ومع ذلك فإن هناك ميلاً متزايداً لدى القطاع الشرقي إلى الحكم الذاتي.

من الطبيعي أن يحس الناس بضرورة تصحيح النظام الدولي القائم قبل تمام الانتقال إلى العالم الجديد، والبالغ الجدة في الحقيقة. ونحن نرى بالفعل القلاقل في كل المواقع التي تم ترتيب الأوضاع فيها حسب ميزان القوى حينذاك وليس حسب الحقوق والشرعية. وإن آجلاً أو عاجلاً سوف يعاد الترتيب على أسس أكثر شرعية وأخلاقية.

ولعل عودة هونج كونج إلى الصين من أقوى الأمثلة على أن الرابطة الثقافية والقومية تتفوق على الروابط الأخرى. فقد كانت المستعمرة البريطانية مزدهرة اقتصادياً بما لا يقاس بأي موقع داخل الصين. ومع أن المصالح الاقتصادية كانت تقوم في أغلبها على علاقات المستعمرة مع الصين إلا أن الدوافع الأقوى للعودة إلى الوطن الأم كانت متعلقة بالهوية والانتماءات الثقافية أكثر من أي شيء آخر.

ومثال هونج كونج يؤكد أن تغيير الأمر الواقع مهما تكن قوته لا يستطيع طمس الهوية أو تغييرها، فها هي ذي مائة وخمسون سنة أو تزيد من الارتباط بالسيادة البريطانية وشيوع الثقافة الإنجليزية بالمعنى الواسع، لم تستطع أن تغير من طبيعة الهوية الصينية في الجزيرة وقوة الانتماءات والارتباطات الثقافية.

والواقع أنه ليست هناك قوة قادرة على تغيير المشاعر الإنسانية، خاصة ما يتصل منها بالجوانب الروحية والثقافية وتكوين الشخصية، وإنك قد تستطيع أن تسرق الأرض، على حد زعم الملطخين لتمثال كولمبوس، ولكنك مهما فعلت لن تستطيع أن تسرق أو تسلب مشاعر الناس وهوياتهم، وهو الأمر الذي لم تتبينه بعد الدولة الإسرائيلية وتجري لاهثة نحو تغيير الواقع المادي في القدس دون أن تدرك انعدام الجدوى من كل ذلك.

وعلى الأغلب أن إصلاح النظام الدولي القديم سوف يتحقق، وإن اقتضى الكثير من التضحيات، بل والحماقات الدموية والعدوانية كما حدث في البوسنة والهرسك، وكما حدث في إيرلندا الشمالية أو الدول الشرقية في الاتحاد السوفياتي السابق، أو في فلسطين، ولكن تبقى المواقف الفكرية تجاه الأحداث التاريخية القديمة. إننا نرى التماثيل الكبرى للشخصيات الهامة تتساقط وتهدم، فها هي ذي تماثيل لينين يسقطها ويهدمها المتظاهرون والشخص الذي كانت الجماهير في الاتحاد السوفياتي تؤلهه يفقد كل قيمته، بل ويزدرى إلى درجات الإهانة، وكذلك الأمر بالنسبة لشخصيات أخرى كانت إلى عهد قريب تتمتع بتقديرات عالية مثل كريستوفر كولمبوس الذي يلعن ويشوه تمثاله داخل الولايات المتحدة. وفي إحدى المناسبات الوطنية في مصر، أسقطت الجماهير المتظاهرة تمثال فرديناند ديليسبس ولعن في هتافاتهم بأشد اللعنات.

إن الأمور قد تختلف بالنسبة لرجال السياسة، ولكنها تظل على شيء من الوضوح بالنسبة لأصحاب الكشوف والاجتهادات العلمية. وكولمبوس قد يكون مستعمراً ومندوباً ملكياً وطاغية وقاتلاً وسارقاً للأرض كما وصفه هؤلاء «المخربون» الامريكيون المحدثون، ولكنه في نفس الوقت مكتشف عظيم، مهما يكن نصيبه في جهد الاكتشاف. وهو في هذا الجانب يلقى التقدير عندما تتذكر البشرية إنجازاتها الكبرى. وكذلك الأمر بالنسبة لديليسبس الذي كان له فضل الريادة في ربط البحار ببعضها البعض تسهيلاً للمواصلات والنقل التجاري الضخم، وهو حلم طالما راود الأذهان في العصور السابقة ولم تكن حلول مشكلاته الهندسية معروفة في هذه الأزمنة. ولقد فكر ديليسبس بعقلية عالمية ناظراً إلى كوكب الأرض باعتباره وحدة جغرافية، فهو لم يفكر في قناة السويس وحدها، بل في قنوات الربط الأخرى مثل قناة بنما، وكان بشكل عام ممثلاً للطموح الإنساني نحو ربط العالم من الناحية الجغرافية على الأقل.

ولكن في حومة الغضب من الذي يستطيع أن يفصل بين السياسي المستعمر، الطاغية والخبيث، وبين العالم والمكتشف والحالم الإنساني الطيب والقدير، الكامن فيه؟

إن أشياء كثيرة من الممكن أن تغتفر، حتى الطغيان والدموية، وهي أمور قد تنسب إلى ثقافة العصر وقواعده في التعامل. لكن اغتصاب الحقوق يظل جريمة ثابتة لا تغتفر ولا يمحوها التقادم لأنها كانت، مع اختلاف الأزمنة والحضارات، الشيء الثابت في كل العصور.

شدوا الحبل على عنق بنيامين نتنياهو

كريم بقرادوني

اثر نشر «الشرق الأوسط» الاسبوع الماضي مقالاً لي بعنوان «انقلاب يهودي على بنيامين نتنياهو» اتصل بي احد اللبنانيين المقيمين في ولاية كاليفورنيا ليؤكد على ما جاء في المقال وليخبرني انه لم يسمع، منذ اقامته في الولايات المتحدة الأميركية من حوالي عشرين عاماً، انتقادات صادرة عن اليهود ضد حكومة اسرائيل، كما هي حال انتقادات يهود كاليفورنيا ضد حكومة بنيامين نتنياهو، وفي ظنه ان يهود كاليفورنيا هم مرآة يهود اميركا كلها، ويهود اميركا هم مرآة يهود العالم.

ويلاحظ محدثي ان تبدلاً واضحاً حصل في مناخ الاعلام الاميركي، فقد دأبت كبريات الصحف الاميركية، كـ«الواشنطن بوست» المعروفة بانحيازها لاسرائيل، على انتقاد بنيامين نتنياهو ومطالبة الادارة الأميركية بالعمل على قيام دولة فلسطينية. كما أشار الى ان كبار الديبلوماسيين العاملين في الخارجية الأميركية يتوقعون ان تطلق مادلين اولبرايت قريباً مبادرة اميركية لاحياء المفاوضات المتعثرة والمتوقفة على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية، وختم كلامه ضاحكاً: «اميركا عملت دولة اسرائيل واميركا ستعمل الدولة الفلسطينية».

وليس من باب الصدف ما اوردته جريدة «لوفيغارو» الفرنسية القريبة من الجالية اليهودية الفرنسية ان مادلين اولبرايت لم ترد على مكالمة تلقتها من بنيامين نتنياهو لانه وعدها بعدم توسيع مستوطنة القدس ولم يف بوعده. واشارت الجريدة الى ان بيل كلينتون رفض اقتراح عازار وايزمن بان يدعو الى لقاء ثلاثي يضمه الى ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو لان الرئيس الاميركي غير راغب في ملاقاة الزعيم الاسرائيلي!

وتذكرت في هذا الصدد ان مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك اصدر تقريراً يحمل عنوان «سياسة اميركا الشرق اوسطية وعملية السلام» اشرف على اعداده هنري سيغمان الذي خلص الى نتيجة محورية وهي انه ينبغي ان تحدد الولايات المتحدة الاميركية الهدف النهائي من المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية والمتمثل باقامة دولة فلسطينية مستقلة.

واشار هنري سيغمان الى مواصفات هذه الدولة فرأى ان تكون دولة ذات سيادة لكنها منزوعة السلاح، تمارس سلطتها على أراض متصلة ومتقاربة تشمل غزة و90 في المائة من الضفة الغربية، علماً بأن بنيامين نتنياهو لا يوافق على التخلي عن اكثر من 45 في المائة من الضفة. ويرى التقرير ان تحتفظ اسرائيل بالمستوطنات القائمة على «الخط الأخضر» وفق «اقتراح بيلين - ابو مازن»، وحث التقرير واشنطن على ان تعلن جهاراً عن مطالبتها باقامة الدولة الفلسطينية.

في السياق عينه كتب هنري كيسنجر مقالاً في آب (أغسطس) الماضي دعا فيه الادارة الأميركية الى ان تتصرف بحزم اكبر وتفهم القادة الاسرائيليين بأن يكونوا اكثر «جدية» ويستعدوا لقيام دولة فلسطينية.

وتصورت انه اذا ما اخذت مادلين اولبرايت بهذه الآراء فأعلنت تأييد الولايات المتحدة الأميركية لقيام دولة فلسطينية، فان بنيامين نتنياهو سيواجه معارضة داخلية عارمة ومعارضة عالمية شاملة، ولن يعود له الا خيار واحد: الاعتدال او الرحيل.

ولو افترضنا ان بنيامين نتنياهو حاول كسب الوقت والبقاء اطول مدة ممكنة في الحكم نظراً لشهوته الى السلطة، فان الاعلام الاسرائيلي في الداخل والاعلام اليهودي في الخارج كفيلان بانهاكه واسقاطه في المحصلة.

***

في ضوء هذه المعطيات اعدت قراءة مواقف مادلين اولبرايت خلال جولتها في الشرق الأوسط، فلاحظت انها شددت على اربعة امور: اولها ان الثقة بين الأطراف لا يمكن ان تبنى على اجراءات جزئية، بل تتطلب حلاً شاملاً، وثانيها ان الطريقة الى بناء الثقة تفترض تحديد الهدف النهائي، وثالثها ان مسؤولية واشنطن تقضي بأن تتدخل لانجاح المفاوضات، ورابعها ان تمتنع الأطراف عن اتخاذ خطوات من جانب واحد.

واذا حاولنا ان نقرأ تصريحات اولبرايت بعين جديدة تتراءى لنا بعض المؤشرات الايجابية التي تنبئ بتحول محتمل في الموقف الاميركي. فقد اقرت وزيرة الخارجية الأميركية، وللمرة الأولى، بضرورة الحل الشامل وهذا يعني مبدئيا ضرورة تحريك المفاوضات السورية - الاسرائيلية واللبنانية - الاسرائيلية في موازاة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية. كما اقرت بضرورة تحديد هدف للمفاوضات، لكنها لم تبين ماهيته بعد، وقد يكون هذا الكلام تمهيداً لاعلانه لاحقاً. وأوحت بأنها مستعدة للضغط اكثر واكثر على الأطراف المتفاوضة، بقصد افهام الحكومة الاسرائيلية بأنها جاهزة لتنفيذ نصيحة عازار وايزمان الذي طالبها بالضغط على كل «الرؤوس الكبيرة» بما فيها رأس بنيامين نتنياهو. وطلبت اخيراً الى الأطراف عدم اتخاذ خطوات من جانب واحد، وهذه اشارة واضحة الى ضرورة وقف بناء المستوطنات ولو مؤقتاً. ولفتني في هذا المجال ان اول تقرير اصدره الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في شأن الشرق الأوسط شكل ادانة صريحة لسياسة الاستيطان الاسرائيلية، ويمكن ان يتحول الى وثيقة دولية للضغط على حكومة الليكود، خصوصاً ان كاتب التقرير لا تحوم حوله اية شبهة بانه معاد لاسرائيل بل على العكس فقد حاول كتم التحقيق في شأن «مجزرة قانا» بناء على طلب مادلين اولبرايت وحفاظاً على سمعة اسرائيل.

كل هذه المؤشرات تدل على أن مادلين اولبرايت على أهبة الخروج من موقف «التردد» الذي اتسم به عهد بيل كلينتون في الشرق الأوسط وقد اصدر مؤخراً ريتشارد هاس كتاباً يحمل عنوان «الشريف المتردد او الولايات المتحدة بعد الحرب الباردة» والمؤلف يتولى ادارة دراسات السياسة الخارجية في مؤسسة بروكنغز الأميركية، ويرى ان التقصير الاميركي في النزاع العربي - الاسرائيلي واضح، والمطلوب ان تخرج واشنطن عن سياسة التردد، وتتخذ مواقف علنية، وتقول كلمتها الصريحة في كل الخطوات التي يقدم عليها او يحجم عنها الأطراف المتنازعون. على خطى ريتشارد هاس ازعم ان وارن كريستوفر كان الديبلوماسي المتردد بالمقارنة مع مادلين اولبرايت التي تنتمي الى طينة الديبلوماسيين الحازمين.

***

ولكن للتفاؤل حدوداً ولا يجوز ان نبيع جلد الدب قبل ان نقتله. واقصى ما يمكن ان نتوقعه في المرحلة الراهنة هو صدور موقف اميركي «الى حد ما متوازن» حيال التسوية السلمية.

فمهما تكن التحولات المرتقبة فان الولايات المتحدة الأميركية تبقى على الدوام ملتزمة بأمرين: ضمان أمن اسرائيل وتوفير تفوقها النوعي على كل جيرانها العرب من جهة، والابقاء على الشرق الأوسط في دائرة النفوذ الأميركي سياسياً، واقتصادياً من جهة ثانية. من هذا المنظار تسعى الديبلوماسية الأميركية الى تنفيس الاحتقان في المنطقة عن طريق احياء المفاوضات الفلسطينية - الأميركية اولاً، واكمال المباحثات الأميركية - السورية تمهيداً لعودة المفاوضات السورية - الاسرائيلية.

في وساطتها بين سورية واسرائيل تفكر مادلين اولبرايت بأن يقوم بنيامين نتنياهو بتسليمها صيغة قريبة من الصيغة التي عرضها رئيس الوزراء السابق اسحق رابين على وزير الخارجية الأميركي السابق وارن كريستوفر في صيف 1994 بهدف تحريك هذا المسار المتوقف. وتضمنت صيغة رابين التزام اسرائيل بالانسحاب المشروط الى خط 4 حزيران (يونيو) في حال تم الاتفاق على الترتيبات الأمنية وعناصر التطبيع بعد السلام.

ومن البديهي أن تتناول المحادثات بين واشنطن ودمشق اضافة الى موضوع الجولان وموضوع لبنان. كما تتناول المحادثات بين واشنطن وتل أبيب موضوع الجنوب اللبناني، لا سيما ان فكرة الانسحاب الاسرائيلي من طرف واحد صارت امراً مطروحاً بجدية. فاذا ما لمست مادلين اولبرايت رغبة حقيقية لدى اسرائيل في الانسحاب من طرف واحد، فانها تسرع المسار اللبناني عن طريق تسريع المسار السوري.

وتظهر مادلين اولبرايت اهتماماً خاصاً بلبنان لا ندرك بعد اسبابه ولا نتائجه. فقد قررت رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان فور تسلمها مهامها في وزارة الخارجية، كما اولته عناية مميزة في اول جولة الى الشرق الأوسط إذ تعمدت التوقف فيه وزيارة عاصمته خلافاً لعادات وارن كريستوفر، وعقد مؤتمر صحفي بحضور اوسع مجموعة من اهل السياسة والاقتصاد والاعلام. وقد ارسلت من لبنان رسائل متعددة الى كل الأطراف المعنيين بأزمة الشرق الأوسط.

ولعل الديبلوماسية الأميركية تتجه الى دفع كل المسارات مرة واحدة، بدءاً بالمسار الفلسطيني ومروراً بالمسار السوري وانتهاء بالمسار اللبناني، وقد اثبتت الأحداث خطأ فصل المسارات ومعالجتها كلاً على انفراد، فقد تبين بأن المسار الفلسطيني مرتبط الى حد ما بالمسار السوري، وان المسارين السوري واللبناني مترابطان بشكل وثيق.

لقد سقطت المقولة التي تدعو الى تحريك المسار الفلسطيني وتجميد المسار السوري بقصد عزل سورية واخضاعها للشروط الاسرائيلية. فقد وصلت مادلين اولبرايت الى الشرق الأوسط وغايتها احياء المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، وعادت منه وهي مقتنعة بضرورة استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية، واللبنانية - الاسرائيلية ايضاً.

***

في النهاية أرى في الأفق توجهين جديدين: توجها يهوديا داخل يهود اميركا، وتوجها اميركيا داخل الديبلوماسية الأميركية، ومن الثابت أن التوجهين متلازمان، وفي ظني ان التوجه اليهودي يشكل حدود التوجه الأميركي.

في المقابل افتش في الأفق عن «توجه عربي ما» يلتقط هذين التوجهين الجديدين ويوظفهما بغية تأمين «توازن ما». واعتقد ان قمة الدوحة تشكل فرصة سانحة لاثبات شيء من التضامن العربي.

واذا افتقدنا التضامن لا يجوز ان نفقد الذاكرة فنتساهل مع بنيامين نتنياهو اكثر مما يفعله يهود اميركا واسرائيل، وقد بدأ الخناق يشتد على رقبته، فاذا لا نقدر على شد الحبل اكثر، فعلى الأقل لا نرخيه ولنتركه يختنق.



رئيس المنظمة الإسلامية الأوروبية للأعمال الخيرية ببروكسل:

الدين الإسلامي في بلجيكا أصبح دينا وطنيا ونتعامل مع جميع القضايا الاجتماعية

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

افتتح في قلب العاصمة الاوروبية بروكسل مقر لجمعية خيرية اسلامية وحيدة من نوعها تحمل اسم «المنظمة الاسلامية الاوروبية للاعمال الخيرية والانسانية في بلجيكا» يترأسها الشيخ محمد العلويني المؤسس للمركز الاسلامي والثقافي ببلجيكا واول رئيس للسلطة الدينية الاسلامية في بلجيكا بعد اعترافها الرسمي في عام 1974 بالدين الاسلامي وتمويل شعائره كبقية الديانات السماوية في البلاد.

كما تتميز هذه الجمعية الخيرية التي زارت «الشرق الاوسط» مقرها بتاسيس «اكاديمية للثقافة والعلوم الاسلامية» فتحت فصولها يوم 4 اكتوبر الماضي للجامعيين والاكاديميين البلجيكيين المسلمين الذين بلغ عددهم 120 طالبا في مدة قياسية لم تتعد الشهر الواحد بهدف تعمق هؤلاء الطلبة في العلوم الاسلامية من خلال محاضرات تعطى باللغتين الفرنسية والفلمنكية عن مواد في العقيدة وعلوم القرآن والحديث والسيرة النبوية والحضارة والتاريخ الاسلامي ودراسات عن الديانات السماوية والفلسفات والاتجاهات الفكرية المعاصرة. وشكل انشاء هذه الجمعية الخيرية بامكانيات تكاد تكون معدومة نموذجا من التضامن والتعاضد الاسلامي في اوروبا حيث اشترك افراد الجالية الاسلامية من طلبة وعمال بشكل تطوعي وبمساعدة اهل البر في اعادة تأهيل وترميم مبنى قديم تم تحويله الى مقر بفصول دراسية متكاملة للشباب والشابات وكذلك مكتبات ابحاث متخصصة في العلوم الاسلامية.

وشدد الشيخ محمد العلويني رئيس الجمعية الخيرية ان مؤسسته تتعامل مع جميع القضايا الاجتماعية التي يعيشها البلجيكي المسلم على اساس ان المسلمين هنا مواطنون كاملو الحقوق في هذا البلد وليسوا مغتربين او مهاجرين وان الدين الاسلامي في بلجيكا اصبح دينا وطنيا يعتنقه سكان قاطنون في بلادهم وليس دين غرباء مقبلين على الترحال.

والتقت «الشرق الأوسط» الشيخ محمد العلويني وحاورته حول المستجدات على الساحة الاسلامية في بلجيكا بعد مضي 23 عاما من الاعتراف الرسمي بالدين الاسلامي في بلجيكا وجاء على النحو التالي:

● في البداية ما هي غايات هذه الجمعية الخيرية الاسلامية التي تراسونها والتي تلاقي بالرغم من حداثة عهدها ترحيبا وتعاطفا من كافة الاوساط الشعبية والدينية في بلجيكا؟

- ان هذه الجمعية هي مؤسسة اهلية خيرية مستقلة تعتمد بعد عون الله وتوفيقه على جهود المخلصين العاملين تطوعا في سبيل الله وعلى عطاءات اهل البر والاحسان من ابناء هذا المجتمع وزكواتهم وصدقاتهم ثم على مساهمات المؤسسات الخيرية وعلى المحسنين في العالم الاسلامي. اما اسسها والتربة التي ترتكز عليها فانها تعود الى اكثر من ثلث قرن حيث توافد على التوالي العديد من الجاليات الاسلامية على بلجيكا واستقروا في جميع مدنها خاصة في بروكسل العاصمة وتكونت بتعاقب الاجيال مجموعة هامة يحمل معظمها الجنسية البلجيكية ويناهز عددها الآن 350 الفا مما جعلها تحتل من الناحية الدينية المرتبة الثانية بعد الكاثوليك. ومنذ 23 سنة اعترفت الدولة البلجيكية بالشعائر الاسلامية (اغسطس 1974) على قدم المساواة بشعائر الاديان الاخرى المعترف بها وتكون نتيجة لكل ذلك مجتمع بلجيكي مسلم معظمه من الاجيال الذين ولدوا وتربوا في هذا البلد واستقروا فيه كمواطنين بلجيكيين فاصبحوا بحاجة ماسة الى اقامة مؤسسات دينية واهلية اسلامية لتعمل طبقا للقوانين البلجيكية ووفقا لتخطيط علمي مدروس للمساعدة على الاخذ بايدي هذا المجتمع الناشيء وارشاده وتوعيته بعقيدته وتعاليم دينه وعلى السعي الى رعايته روحيا وماديا خاصة المحتاجين كاليتامى والارامل والمسنين والعجز والمعوقين. من اجل ذلك قامت نخبة طيبة من افراد هذا المجتمع الواعية باحساسها الديني والانساني بانشاء هذه المنظمة الخيرية البلجيكية (المنظمة الاسلامية الاوروبية للاعمال الخيرية والانسانية ببلجيكا) للاسهام بقدر المستطاع في خدمة المجتمع البلجيكي المسلم من النواحي الدينية والاجتماعية والتربية مستجيبة في ذلك لقول الحق تبارك وتعالى «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» ولقوله جل من قائل «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تتعاونوا على الاثم والعدوان».

● انت اسم معروف في بلجيكا في حقل العمل الاسلامي منذ الستينات فما الهدف من انشاء جمعية خيرية في بلجيكا؟

- ان الموقع الحقيقي للجمعية الخيرية البلجيكية الناشئة سيكون تعزيزا ومساندة لجميع المنظمات الخيرية والانسانية الاسلامية منها وغير الاسلامية التي تتفق معها في نفس الاهداف والمقاصد وبخاصة مع جمعيات المساجد «اللجنة التنفيذية لمسلمي بلجيكا» و«المركز الاسلامي والثقافي ببلجيكا» الذي يقوم بدور هام وايجابي في تقديم الاسلام والتعريف بمبادئه السامية وحضارته الاصيلة. اما عن الميلاد المتواضع للخيرية الاسلامية في بلجيكا فيعتبر شوطا جديدا يقطعه العمل الاسلامي في هذه الديار بعد ان تسلم المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز باسم مسلمي بلجيكا المبنى الشرقي الذي اقيم على ارضه مقر المركز الاسلامي والثقافي في بلجيكا وللمغفور له الملك خالد بن عبد العزيز الذي تولى بناء مقر المركز ومسجده الجامع وافتتحه رفقة ملك بلجيكا الراحل بودوان في يوم مشهود. اما اهداف هذه المؤسسة فهو اشعاع نور العطف والرعاية على المحتاجين والمستضعفين وكذلك ليكون منارة للعلوم والدعوة الى الله والتعريف العملي بحقيقة الاسلام وسماحة احكامه وسمو مبادئه ونبل مقاصده ودعوته الى المحبة والسلام ومحاربته لكل انواع التطرف والفوضى والانحلال والانغلاق والعصبية وكل شرور الجهالة والتهور والفساد.

كما ستتعاون الخيرية البلجيكية مع المنظمات الاسلامية والخيرية في بلجيكا واوروبا والعالم الاسلامي وفي مقدمتها رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة التي تمثل الشعوب الاسلامية وتقدم لها الدعم والتاييد وانشاء الجمعيات والمراكز والمساجد في جميع انحاء العالم نظرا لانها المرجعية الدينية للاقليات الاسلامية في العالم، كما ان الخيرية البلجيكية ستعمل على احتضان المحتاجين من الارامل واليتامى والمسنين بقدر ما يتاح لها من الامكانيات الادبية والمادية، والى حمل لواء التعريف بالاسلام بالطريقة العلمية والموضوعية بالحكمة والحسنى والى ارشاد ابناء المجتمع البلجيكي المسلم الى السبيل الواضح والطريق المستقيم من خلال الاسهام والمشاركة الايجابية في تقدم الشعب البلجيكي الذي يعايشونه باعتبارهم مواطنين كسائر مواطني هذا البلد وليس كمهاجرين او اجانب كما يحاول البعض ايهامهم بذلك.

وبهذا يتمكن ابناء مجتمعنا البلجيكي المسلم من اعطاء المثل الحي والصورة الحقيقية النيرة لتعاليم الاسلام الحنيف بين السماحة والرحمة والعدل والتعاون على البر والتقوى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين.

● كيف ستكون علاقتكم مع المنظمات الانسانية الاخرى غير الاسلامية؟

- ان من مقاصد الخيرية والاكاديمية ربط صلات طيبة بالمؤسسات والمنظمات غير الاسلامية وذلك عن طريق التحاور المشترك للوصول الى ابراز المفاهيم الحقيقية للقيم والتعاليم الاسلامية وفي نفس الوقت الى اظهار القيم الايجابية في الحضارة الغربية مما يؤدي الى مد جسور التلاقي والتفاهم فيما بينهم فينشأ عن ذلك باذن الله التقارب بين الامم على اختلاف اجناسها ولغاتها وانتشار الأمن والسلام في بلجيكا.

● ما هو القصد من انشاء اكاديمية اوروبية للثقافة والعلوم الاسلامية بداخل مقر الخيرية الاسلامية في بلجيكا.

- ان تحقيق الاغراض الدعوية والاجتماعية والتربوية يتطلب ايجاد اطر بلجيكية مسلمة كفوءة مثقفة ثقافة اسلامية متينة ومتحصلة في نفس الوقت على الشهادات الجامعية البلجيكية وهو ما يفتقده حاليا مجتمعنا. لقد كانت مبادرة الخيرية بانشاء هذه الاكاديمية التي افتتحنا سنتها الجامعية الاولى تهدف الى تمكين الطلبة من اكتساب ثقافة اسلامية موضوعية على مدى اربع سنوات من الدراسة المتواصلة تشمل العقيدة وعلوم القرآن والحديث والفقه واصوله والسيرة النبوية واللغة العربية وتحفيظ وترتيل القرآن الكريم وتفسيره بالاضافة الى الثقافة والعلوم التي يتلقونها بالجامعات والمعاهد العليا البلجيكية مما يؤهلهم بعد تخرجهم ان يكونوا اطرا فعالة لخدمة المجتمع البلجيكي المسلم في جميع الميادين التي يتطلبها وذلك بفضل ما يؤمل ان يتحلوا به من اتباع المنهج الاسلامي الوسطي الرشيد بمناى عن الفوضى والانحلال او التطرف والانغلاق.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ (٣٦) عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ (٣٧) أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ (٣٨) كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ (٣٩)

المعارج / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

«إن الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها، وحد حدودا فلا تعتدوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها».

حديث حسن،

رواه الدارقطني واخرجه الحاكم والبيهقي عن ابي ثعلبة.

دعاء اليوم

(اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على ابراهيم إنك حميد مجيد).

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.59	6.17	12.06	3.26	5.56	7.26
المدينة المنورة	5.00	6.20	12.07	3.26	5.54	7.24
القدس الشريف	4.22	5.42	11.26	2.39	5.07	6.23
الرياض	4.31	5.52	11.38	2.57	5.26	6.56
القاهرة	4.31	5.58	11.41	2.56	5.23	6.40
الخرطوم	4.23	5.53	11.36	2.56	5.33	6.39
الرباط	5.05	6.32	12.18	3.24	5.55	7.19
تونس	5.02	6.28	12.12	3.13	5.42	7.06
الكويت	4.31	5.50	11.33	2.49	5.16	6.33
ابوظبي	5.04	6.24	12.14	3.34	5.59	7.29
المنامة	4.20	5.37	11.23	2.41	5.08	6.23
الدوحة	4.03	5.33	11.24	2.44	5.05	6.38
مسقط	4.45	6.05	11.57	3.25	5.44	7.08

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.42	5.52	12.04	3.04	5.51	6.51
عمان	4.19	5.42	11.22	2.36	5.02	6.25
بغداد	4.34	6.04	11.52	3.04	5.30	6.50
اسطنبول	5.45	7.16	12.50	3.54	6.23	7.48
نيقوسيا	4.29	5.52	11.33	2.43	5.11	6.30
اثينا	5.07	6.34	12.11	3.19	5.47	7.09
لندن	5.58	7.28	12.47	3.32	6.04	7.34
باريس	5.34	7.12	12.37	3.26	6.00	7.32
روما	4.51	6.23	11.56	2.58	5.28	6.54
بروكسل	5.28	7.07	12.29	3.14	5.49	7.22
مدريد	5.56	7.26	1.01	4.05	6.34	7.59
جينيف	6.16	7.53	01.21	4.16	6.48	8.20
فيينا	4.37	6.15	11.41	2.32	5.05	6.37
برلين	4.54	6.34	11.53	2.34	5.10	6.44
فرانكفورت	5.10	6.49	12.12	2.58	5.33	7.05
ستوكهولم	4.46	6.28	11.34	1.56	4.38	6.15
كوبنهاجن	5.02	6.43	11.56	2.29	5.08	6.43
امستردام	5.28	7.07	12.27	3.08	5.44	7.18
نيويورك	4.37	6.08	11.42	2.46	5.15	6.40
واشنطن	4.50	6.18	11.55	3.01	5.29	6.52

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار إقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

الأسهم البحرينية تصل إلى أعلى مستوى لها منذ بداية العام

المنامة - رويتر: اظهرت ارقام رسمية صدرت امس ان مؤشر اسهم سوق البحرين صعد بنسبة 7,4 في المائة في اسبوع التداول الحالي في معاملات محمومة تركزت على اسهم البنوك ساعدها في ذلك زيادة ثقة المستثمرين.

وقال بيان لسوق البحرين للاوراق المالية ان المؤشر قفز 160,22 نقطة لينهي الاسبوع على 2311,16 نقطة وهو اعلى مستوى له هذا العام صعودا من 2150,94 نقطة في نهاية الاسبوع الماضي. وجرى تداول حوالي 27,5 مليون سهم بقيمة 9,6 مليون دينار (25,4 مليون دولار) مقارنة مع 22 مليون سهم قيمتها 7,1 مليون دينار الاسبوع الماضي.

وقالت النشرة انه جرى تداول اسهم 24 شركة من اصل 40 شركة مسجلة في البورصة من خلال 786 صفقة. وزاد سهم بنك انفستكورب 38 سنتا امريكيا ليقفل على 3,38 دولار في حين صعد سهم بنك البحرين والشرق الاوسط اربعة فلوس الى 199 فلسا وارتفع سهم بنك البحرين الدولي سبعة فلوس الى 202 فلس. كما صعد سهم بنك البحرين الوطني وهو اكبر بنك تجاري في الجزيرة 25 فلسا الى 540 فلسا وارتفع سهم البنك الاهلي التجاري 28 فلسا الى 450 فلسا.

بعد أن ضمنت إنتقالا سهلا وميسرا لملكية المجموعة للجيل الثاني

مجموعة الفهيم الإماراتية تدرس تحويل بعض شركاتها إلى مساهمة عامة

ابوظبي: عبد العزيز الصديقي

قال رئيس مجموعة الفهيم الاماراتية محمد عبد الجليل الفهيم، إن المجموعة التي تتخذ شكل شركة مساهمة خاصة يملكها افراد أسرة عبد الجليل الفهيم، تدرس فكرة تحويل بعض الشركات التابعة للمجموعة الى شركات مساهمة عامة، ضمن خطة إستراتيجية طويلة المدى لتحويل ملكية جميع شركات المجموعة الى شركات عامة يتم طرح أسهمها للإكتتاب العام والتداول في السوق المالي.

وقال الفهيم في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن هذا التفكير لا يعكس اي خلافات داخل الاسرة بعد وفاة عميدها قبل حوالي العامين، وذكر أن المجموعة كانت قد تحولت قبل 20 عاما من مؤسسة عائلية مملوكة لمؤسسها الراحل عبد الجليل الفهيم الى شركة مساهمة خاصة، وزعت ملكيتها على افراد الاسرة على شكل حصص، ويكون لها مجلس إدارة يضم جميع ابناء مؤسس المجموعة.

وقال انه بالرغم من الفراغ الشخصي الكبير الذي أحس به أفراد الاسرة بعد وفاة عميدهم الا أن اعمال المجموعة وكيانها وعملها ونشاطها لم يتأثر او يتوقف، وإستمرت إدارات المجموعة وشركاتها بتنفيذ برامجها وخططها كالمعتاد.

واوضح أن عملية تحويل المجموعة من ملكية فردية لرب الاسرة الى ملكية جماعية على شكل شركة مساهمة خاصة، هو إختيار لمؤسس المجموعة الذي إقتنع مبكرا باهمية إنشاء شخصية قانونية ومالية للمجموعة تكون مستقلة عن الكيان القانوني والمالي للمالكين لها.

واكد انه لم يجر اي تغيير على وضع الشركة بعد وفاة مؤسس المجموعة لأن التغيير في ملكية المجموعة الذي كان يفترض أن ينتج عن وفاة صاحبها جرى في حياته قبل عشرين عاما.

وقال محمد عبد الجليل الفهيم إن المجموعة بعد أن ضمنت الآن إنتقالا سهلا وميسرا لملكية المجموعة للجيل الثاني، تخطط من الآن لإنتقال سهل للملكية للجيل الثالث أي جيل الاحفاد، وهذا سيتم عن طريق تحويل الشركات العاملة التابعة للمجموعة الى شركات مساهمة عامة تطرح للإكتتاب العام.

واكد محمد الفهيم أن تحويل مؤسسات الاعمال العائلية الى شركات مساهمة هو ضرورة لا من أجل تجنب وقوع اي خلافات بين الورثة بل من أجل الاستقرار الاقتصادي في الدول التي تعمل بها تلك المؤسسات.

وقال إن مؤسسات الاعمال العائلية في منطقة الخليج اصبحت مؤسسات إقتصادية عملاقة وذات إمكانيات مالية ضخمة وذات مسؤوليات والتزامات متشعبة ولذلك فإن تفتت تلك المؤسسات بعد وفاة صاحبها يؤثر على مجمل الحياة الاقتصادية بالنظر الى الارتباطات المتشعبة لهذه المؤسسات. وقال إن تغيير ملكية المؤسسات من الملكية العائلية الضيقة الى ملكية عامة يعطي إمكانيات إضافية جديدة لتلك المؤسسات لأن المساهمين الجدد سيقومون بضخ مبالغ مالية كبيرة في هذه المؤسسات كما ستتوسع قاعدة عملياتها وشريحة المتعاملين معها بتوسيع عدد الذين يساهمون بها.

واشار الى ان هذا التوسع في الامكانيات تفرضه ظروف المنافسة المقبلة الناتجة عن العولمة الاقتصادية والتجارية، بحيث أن إمكانيات الشركات الخليجية العائلية للصمود تتوقف على مقدار قدرتها على التكيف المالي والاداري لمواجهة متطلبات تلك المنافسة.

وتجدر الاشارة الى ان مجموعة شركات الفهيم هي واحدة من اكبر مجموعات الاعمال بدولة الامارات وتمتلك هذه المجموعة سلسلة فنادق هوليدي إن كراون بلازا الذي يوجد له فرعان، واحد في أبوظبي والآخر في دبي، ويجري بناء فرع ثالث في إمارة الفجيرة.

والمجموعة هم وكلاء سيارات مرسيدس وسيارات جيب في إمارة ابوظبي ووكلاء إطارات ميشلان، وعشرات من الوكالات التجارية المختلفة، كما أن لديهم شركة لإدارة العقارات هي شركة الامارات للإستثمار العقاري آيبكو، وتملك الشركة عدة بنايات في أبوظبي ودبي.

ومن المقرر ان يكون محمد الفهيم احد المتحدثين الرئيسيين في ندوة الشركات العائلية المقرر أن تقام في البحرين أواخر الشهر الجاري والتي سيكون من بين المتحدثين فيها خالد كانو، أحد مدراء مجموعة كانو التجارية الخليجية المعروفة.

وحول هذه الندوة يقول محمد الفهيم: «إن هذه الندوة هامة جدا بالنظر الى أن المؤسسات العائلية هي الطابع الغالب على مجتمع الاعمال في منطقة الخليج».

وقال: «إنه ثبت أن تحويل الشركات العائلية الى شركات مساهمة تتمتع بكيانات قانونية مستقلة عن كيانات مالكيها هو امر ضروري لإستمرار النجاحات التي تحققها الشركات الخليجية».

واضاف أنه انتهى، بعد دراسة ميدانية، الى أن فشل مؤسسات الاعمال العائلية وتراجعها يعود الى جملة من الاسباب منها الصراع بين افراد الاسرة بعد وفاة المؤسس، وعدم التكيف الاداري والمالي مع متطلبات المنافسة، والتوسع الذي يشهده السوق والذي يتطلب من المؤسسات التجارية ان تتطور وتتجاوب معه.

بكتل: الجبيل وينبع أهم مراكز الاستقطاب الاستثماري غير النفطي

السعودية تخطط لاستثمار 16.5 مليار دولار في بناء المرافق

ينبع: من مجدي وعدو و(واس)

تفتتح غدا (السبت) في ينبع - غربي السعودية - الندوة الثانية لاستخدامات الغاز المستقبلية في الأغراض الصناعية والطاقة بحضور عدد من الوزراء والمسؤولين السعوديين والمختصين بشؤون الغاز في العالم. وسيشارك في الندوة كل من الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني والمهندس علي النعيمي وزير البترول الثروة المعدنية السعودية والدكتور هاشم يماني وزير الصناعة والكهرباء.

وستناقش الندوة التي سيشارك فيها 300 مشارك من الولايات المتحدة واوروبا والشرقين الأوسط والاقصى عبر جلساتها عددا من النقاط المتعلقة بالطاقة والغاز مثل ندوة الغاز والكهرباء والتطور الصناعي المتكامل وندوة تطور الغاز والاستخدامات الصناعية وندوة محطات الطاقة والبنى التحتية في المملكة العربية السعودية.

وكان الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع قد قال في وقت سابق ان المدينتين الصناعيتين في السعودية «الجبيل وينبع» ستقبلان على توسع صناعي هائل تصل تكاليفه الى حوالي 16,5 مليار دولار على شكل مشاريع توسعة منشات ومرافق الطاقة والمياه في كل من المدينتين، مشيرا الى ان حجم الاستثمارات الحالية في الجبيل وينبع هو 8,17 مليار دولار على التوالي فيما يبلغ حجم التوسعات المستقبلية حوالي 62 مليار ريال. وكان الدكتور هاشم يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي قد قال في وقت سابق ان السعودية بحاجة الى 137 مليار دولار لمشاريع الطاقة والبتروكيماويات ومحطات معالجة الغاز ومشاريع البنى التحتية في الجبيل وينبع اضافة لمشاريع تطوير حقول الغاز وخطوط الانابيب في عام 2000.

من جهته قال توماس تومسون نائب المدير التنفيذي الاقليمي للشرق الأوسط في شركة بكتل العالمية والتي ستشارك في الندوة الثانية للغاز، ان الفرص المتاحة للقطاع الخاص الآن هي اكثر من اي وقت مضى نظرا للتنوع الذي باتت الأسواق تشهده حاليا. واضاف ان الجبيل وينبع ستصبحان في المستقبل المنظور أهم مراكز الاستقطاب الاستثماري في القطاع غير النفطي وقطاع الانشاءات الصناعية الثقيلة في السعودية لتمتعهما ببنية اساسية لدعم القطاع الصناعي غير النفطي الواسع جدا، الأمر الذي يوفر للشركات العالمية مثل شركة بكتل فرصا مهمة.

ووفقا لشركة بكتل فان قطاع الطاقة السعودي عامل قوي للنمو الاقليمي اعتمادا على خطط التنمية الصناعية وآفاق النمو السكاني والاستقرار السياسي الذي تنعم به السعودية والانضمام الوشيك لمنظمة التجارة العالمية مما سيجعل السوق السعودية الرائدة لتوليد الطاقة وتحلية المياه وتوزيعها ومعالجة الغاز والمصانع الانتاجية المختلفة، وسيجعل المملكة الدولة الأكثر اهمية من حيث صناعة الانشاءات. ويعتقد نائب المدير التنفيذي الاقليمي للشرق الأوسط في شركة بكتل ان الجهود المبذولة حاليا لتشجيع القطاع الخاص السعودي على الاستثمار تعتبر بالغة الاهمية وهي الاشارة المهمة من الحكومة السعودية لتحقيق اهداف الخطة التنموية الخمسية السادسة لزيادة مشاركة القطاع الخاص.



عامل بناء صيني يحسب بيده مجموع قضبان الحديد المسلمة لموقع بناء في العاصمة بكين. وكانت السلطات الصينية قد اعلنت اخيراً سلسلة من الاندماجات داخل انشطة صناعة الحديد بشكل خاص والقطاع الصناعي بشكل عام وذلك بهدف اصلاح هذا القطاع المتعثر.
والمعروف ان القادة الصينيين قد اعلنوا مرارا رغبتهم في اصلاح قطاع الدولة، إلا ان عملية الاصلاح الفعلية استمرت بطيئة بسبب المخاوف من تصاعد معدلات البطالة (رويتر)

الإمارات تتجه لإنشاء هيئة للأوراق المالية والسلع تنبثق عنها أسواق متعددة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر اقتصادية في ابوظبي ان هيئة الاوراق المالية الاماراتية المقترح انشاؤها، تشكل صيغة لحل مشكلة انشاء مقر لسوق الاوراق المالة الاماراتية، وهي احدى المشاكل التي حالت دون انشاء السوق حتى الان. وذكرت هذه المصادر ان الهيئة المزمع انشاؤها ستكون بمثابة سلطة اتحادية تتولى منح تراخيص لانشاء أسواق مالية متعددة في الامارات، على ان تترك للأسواق صلاحيات العمل التنفيذي اليومي ضمن قواعد وضوابط اتحادية عامة.

ووفق المقترحات الخاصة بنظام الهيئة المقترحة فانها ستختص بمنح تراخيص انشاء اسواق مالية أو اسواق لتداول السلع مع الاشراف على انظمة التداول المطبقة في هذه الاسواق بعد تاسيسها.

ووفق هذه الصيغة فانه يمكن ان يكون في الامارات أسواق مالية لتداول الاسهم المحلية واخرى لتداول الاسهم الاجنبية او يكون هناك اسواق مختلطة يسمح فيها بتداول الاسهم المحلية والاجنبية وفق ضوابط معينة.

كما يمكن وفق هذه الصيغة ان يكون هناك ادراج مشترك للأسهم في الاسواق التي يمكن ان تؤسس بالدولة، كما يمكن لهذه الاسواق ان تدخل في اتفاقيات للادراج المشترك مع اسواق وبورصات خارج الدولة.

وتقول المصادر الاقتصادية ان اطلاق حرية تاسيس اسواق مالية او اسواق لتداول السلع سيظل محكوما بعدد الاسهم التي سيتم ادراجها في كل سوق وحجم التداول في كل منها وحجم السيولة المالية فيها وانه وفق هذه المعايير فان المدن الاماراتية الكبيرة الثلاث ابوظبي ودبي والشارقة يمكن أن تؤسس فيها أسواق مالية بحكم وجود عدد كاف من الشركات المؤسسة فيها، وبحكم توافر سيولة مالية عالية نسبيا تتيح نشاطا في حركة التداول.

وكانت الجهات المختصة في دولة الامارات قد فرغت من اعداد صيغة قانونية لانشاء هيئة للاوراق المالية والسلع.

وبموجب هذه الصيغة التي يشرف على تنقيتها واعادة صياغتها وبلورتها في صورة نهائية البنك المركزي تتولى هذه الهيئة القيام باعمال التفتيش والرقابة على انشطة الاسواق المالية وأسواق السلع التي يرخص لها وكذلك على أعمال الوسطاء.

وسيتم الترخيص وفق مشروع القانون الذي تم اعداده للاسواق المالية باعتبارها شركات مساهمة عامة وفق نموذج محدد تضعه الهيئة وضمن اللوائح والقرارات الصادرة عنها.

ويتم ادراج وقبول ادراج الاسهم في اي سوق مالي يتم ترخيصه على أساس اللوائح المشار اليها.

ويتسع نطاق عمليات الادراج المقترحة بالاسواق المالية المرخصة لتشمل بالاضافة للشركات المساهمة العامة أسهم الشركات المساهمة الخاصة التي تقبل الهيئة تداولها واسهم الشركات المؤسسة خارج الدولة وتقبل الهيئة تداولها وسندات الدين ووحدات الصناديق الاستثمارية واذونات الخزينة الصادرة عن الحكومة الاتحادية أو الحكومات المحلية في الامارات أو المؤسسات العامة واية اوراق مالية تقبل الهيئة تداولها.

وبالاضافة لسوق الاوراق المالية فان الهيئة تشمل الاشراف ايضا على منح ترخيص لانشاء سوق لتداول السلع.

الولايات المتحدة أكبر الموردين والمعدات تترأس القائمة

هبوط واردات السعودية 1 في المائة العام الماضي

الرياض: من بدر الخريف

هبطت واردات السعودية في العام الماضي بنحو 1,1 في المائة عن العام السابق الى 103,9 مليار ريال من 105 مليارات ريال.

وتصدرت الآلات والاجهزة والمعدات الكهربائية قائمة السلع المستوردة بقيمة 21,8 مليار ريال وتليها المواد الغذائية (17,9 مليار ريال) ومعدات المواصلات (10,6 مليار ريال) والمعادن ومصنوعاتها (10 مليارات ريال) والمنتجات الكيماوية (9,3 مليار ريال) والاقمشة والملابس (7,6 مليار ريال) والسيارات وقطعها (5,3 مليار ريال) والحلي والمجوهرات (4,3 مليار ريال) والادوية (2,9 مليار ريال) والاخشاب والمصنوعات الخشبية (1,5 مليار ريال).

واحتلت الولايات المتحدة المرتبة الاولى بين الدول المصدرة للسعودية في العام الماضي بصادرات قيمتها 22,7 مليار ريال وتبعتها بريطانيا (9,3 مليار ريال) والمانيا (7,8 مليار ريال) واليابان (7,3 مليار ريال) وايطاليا (4,9 مليار ريال) وسويسرا (4,9 مليار ريال) ثم فرنسا (4,3 مليار ريال) والصين (3,2 مليار ريال) وكوريا الجنوبية (2,9 مليار ريال) والهند (2,2 مليار ريال).

وارتفعت صادرات السعودية في عام 1995 بنحو 17,4 في المائة عن العام السابق بمبيعات قدرها 187,4 مليار ريال من 109,6 مليار ريال في عام 1994.

وفد ماليزي يروج للكاكاو في الكويت والشرق الأوسط

الكويت: «الشرق الأوسط»

يزور وفد اقتصادي ماليزي الكويت الاسبوع المقبل ضمن جولة له في الشرق الاوسط بهدف الترويج للكاكاو الماليزي ومنتجاته.

وقال بيان صحافي صدر عن السفارة الماليزية امس ان المكتب التجاري في السفارة سينظم ندوة بمناسبة الزيارة التي تبدأ يوم الاثنين المقبل وتستمر يومين يستعرض فيها اعضاء الوفد منتجات الكاكاو الماليزي ومميزاته ويقدم فكرة توفر الكاكاو الماليزي في ظل تناقص الانتاج العالمي.

وذكر البيان ان ماليزيا تصدر حبوب الكاكاو الى العالم وان اهم الاسواق الرئيسية لها سنغافورة والصين اما اسواق بودرة الكاكاو فتاتي الولايات المتحدة في المقدمة تليها المملكة المتحدة ثم استراليا وهولندا وتعتبر استراليا وسنغافورة وتركيا وايران وتايلاند الاسواق الرئيسية لمنتجات الكاكاو الماليزي.

وجاء في البيان ان الزراعة التجارية للكاكاو في ماليزيا بدأت في الخمسينات حيث تمت زراعة مساحة 76 فدانا. وادى ارتفاع الاسعار لحبوب الكاكاو في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات الى توسع ملحوظ في زراعة الكاكاو، وزادت المساحة المزروعة الى اعلى مستوياتها مسجلة 420,300 هكتار والى اعلى معدل انتاج والذي بلغ 247,000 طن.

وكانت المنظمة العالمية للكاكاو توقعت ان ترتفع الاسعار العالمية للكاكاو بواقع الثلث تقريبا بحلول عام 2000 نظرا لما يسببه انخفاض الاسعار من عجز في الانتاج.

وتعد دولة ساحل العاج اكبر منتج للكاكاو وتنتج ثلث انتاج العالم من حبوب الكاكاو.

اما في مجال الاستهلاك فتعتبر الولايات المتحدة الاميركية مستهلكا رئيسيا وتحصل على 27 في المائة من اجمالي واردات الكاكاو العالمية بينما تستهلك المجموعة الاوروبية 40 في المائة من الانتاج العالمي.

وتاتي ماليزيا في المركز الخامس بين اكبر مصدري حبوب الكاكاو المجففة في العالم.

موجز

ألمانيا تقدم 48 مليون دولار للمناطق الريفية في المغرب

● قالت السفارة الالمانية في المغرب ان المانيا ستوفر ثلاثة تسهيلات تمويلية قيمتها الاجمالية نحو 84,5 مليون مارك (48,4 مليون دولار) للمغرب لاستخدامها في تحسين البنية الاساسية بالمناطق الريفية.

وقالت «رويتر» نقلا عن السفارة ان التمويل الذي ستوفره وكالة التعاون الالمانية عبارة عن قرض ميسر ومنحتين. واضافت انه سيتم اقراض المغرب نحو 67 مليون مارك تعادل 368,5 مليون درهم على مدى 40 عاما ولن عشرة ملايين مارك منها ستكون بدون فائدة في حين سيكون للمبلغ الباقي بفائدة 0,75 في المائة. وسيستخدم القرض في تحسين شبكة توزيع مياه الشرب في مناطق ريفية بشمال المغرب.

الجزائر تبحث الانضمام لمنظمة التجارة العالمية

● اختتم الملتقى الدولي حول انضمام الجزائر للمنظمة العالمية للتجارة والتفاوض حول اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي اعماله بالتأكيد على ضرورة ادماج الاقتصاد الجزائري في الاقتصاد العالمي بأشكال تتماشى مع مقتضيات التنمية الجزائرية. ووفقاً لما نقلته (واس) فقد استعرض المشاركون في الملتقى الذي تواصل ثلاثة أيام للمراحل الجارية من أجل عقد اتفاق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الاوروبي، مشيرين الى انه يجب على الجزائر ان توفق بين مفاوضاتها مع الاتحاد الأوروبي والمفاوضات مع منظمة التجارة العالمية.

البورصة المصرية تغلق على ارتفاع وسط معاملات نشطة

● ارتفعت أسعار الاسهم المصرية عند الاغلاق الاسبوع الماضي في نهاية معاملات نشطة في أسهم شركات الاسمنت والبنوك والصناعات التحويلية. وارتفع مؤشر برايم لاسهم التخصيص المكون من 47 سهما 11,9 نقطة أي بنسبة 0,30 في المائة عند الاغلاق يوم امس الى 3983,1 نقطة.

وزاد مؤشر هرميس حسب «رويتر» المكون من 49 سهما 37,75 نقطة أي بنسبة 0,28 في المائة الى 13621,93 نقطة.

الإسمنت الأردنية تطالب بفتح سوق فلسطين لمنتجاتها

● طالبت شركة مصانع الاسمنت الاردنية اسرائيل برفع القيود التي تفرضها على المعابر التي تفصل الاردن عن مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية التي ترى فيها أهم سوق تصديرية لمنتجاتها التي تصل الى 3,5 مليون طن سنويا.

ونقلت «رويتر» عن مسؤولين في الشركة تقديرهم حجم السوق هناك بما لا يقل عن مليون ونصف طن سنويا وبامكان الاردن بسهولة تلبية ثلثه في البداية في حالة تسهيل اسرائيل التصدير الى مناطق الحكم الذاتي.

صادق على جدولة ديونه المستحقة لليابان

اليمن يحصل على 8.4 مليون دولار من البرنامج الانمائي للأمم المتحدة

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن في صنعاء ان البرنامج الانمائي للأمم المتحدة سيقدم 8,4 مليون دولار لليمن لدعم قدرات الحكم المحلي والاصلاح المؤسسي. وقال بيان صدر عن مكتب البرنامج في صنعاء ان التمويل سيشمل اصلاح المؤسسات وتعزيز قدرات ادارة مكتب رئاسة الوزراء والخدمة المدنية والاصلاح الاداري وتعزيز اللامركزية واعداد استراتيجية سنوية للتخطيط وتقوية وتعزيز قدرات مجلس النواب اليمني.

وسيشرف على تنفيذ برنامج الاصلاح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الذي سيكون مسؤولا امام رئيس الوزراء واعضاء الحكومة وممثلي مجلس النواب. وتساعد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء امانة تقنية في تنفيذ البرنامج تكون مسؤولة عن اعداد خطط تنفيذ مراحل البرنامج. وسيجري تقييم البرنامج وخطواته العملية بعد عامين.

وتوقعت مصادر الامم المتحدة في صنعاء ان يؤدي البرنامج الى تسريع اتخاذ القرارات في الحكومة ومجلس النواب والمحافظات وتمكين الحكومة المركزية والسلطات المحلية من قيادة التنمية الاجتماعية والاقتصادية بكفاءة اكبر في محاربة الفقر وتعزيز المساواة بين الجنسين والمحافظة على البيئة.

إلى ذلك تم امس الأول في مبنى البنك المركزي اليمني التوقيع على المذكرات الخاصة باعادة جدولة الديون المستحقة السداد لليابان على اليمن. وقد جاء هذا التصديق من قبل وكيل وزارة المالية اليمنية احمد غالب والسفير الياباني في صنعاء بموجب اتفاقية نادي باريس.

وستتيح هذه المذكرات تقديم المنح المالية من الحكومة اليابانية لليمن بما يعادل اجمالي فوائد القروض لكي يستخدمها اليمن في تمويل المشاريع الحيوية.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان اجمالي الديون المستحقة لليابان على الحكومة اليمنية تتراوح بين 300 الى 400 مليون دولار.

مصرف صناعي جديد في بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ عدد من الصناعيين في اتحاد الصناعات العراقية الاعداد لتاسيس مصرف للاستثمارات الصناعية ليسهم في تشغيل المصانع التي توقفت بسبب نقص المواد الأولية والادوات الاحتياطية لها وذلك براسمال قدره (5000) مليون دينار.

اعلن ذلك الدكتور طارق شكر الجيوري رئيس الهيئة التاسيسية للمصرف، واضاف الجيوري ان المصرف يتمتع بخصوصية توفير الأدوات والمعدات اللازمة لتشغيل المعامل والمصانع للقطاعات الحكومية والمختلطة والقطاع الخاص وباسعار معقولة مؤكدا ان المصرف سياخذ على عاتقه تطوير المشاريع الصناعية القائمة من خلال اقامة ورش صناعية وفنية تضم مهندسين اكفاء للقيام باعمال الصيانة والتشغيل لها بالاضافة الى اقامة مشاريع صناعية لم تطرق سابقا بالتعاون مع العديد من الجهات.

رئيس الغرفة التجارية الإيرانية لـ الشرق الأوسط

نرحب باستثمارات السعوديين في البتروكيماويات وإقامة معرض «السعودية» في طهران

جدة: من مجدي وعدو

دعا مسؤول اقتصادي ايراني رجال الاعمال السعوديين للاستثمار في ايران وبخاصة في قطاع البتروكيماويات او بالقيام بمشروعات مشتركة بين الطرفين في بلدان اخرى.

وقال علي نقي خاموشي رئيس غرفة التجارة والصناعة في الجمهورية الاسلامية الايرانية لـ «الشرق الأوسط» انه بامكان رجال الاعمال السعوديين الاستثمار المشترك مع نظرائهم الايرانيين في البتروكيماويات الايرانية او الاستثمار بين الطرفين في بلد ثالث.

وتمنى رئيس غرفة التجارة والصناعة في ايران ان يقام في الفترة المقبلة معرضا ايرانيا تجاريا في السعودية ليتمكنوا من عرض المنتجات الايرانية على نطاق واسع في السوق السعودية. وحدد خاموشي المنتجات الايرانية التي يمكنها المنافسة في السوق السعودية في حالة دخولها بالوسائل الانشائية وهي المعدات والاجهزة الصناعية والمعدات الخاصة بانتاج الاسمنت والسكر مشيرا الى ان هذه المنتجات الايرانية الصنع بامكانها منافسة نظيراتها الاوروبية في السوق السعودية لان المنتجات الايرانية موجودة في الاسواق الاوروبية وتنافسها.

واشار الى ان غرفة تجارة وصناعة ايران تنتظر طلبا سعوديا لاقامة معرض تجاري سعودي في ايران مضيفا الى انه في حالة وجود هكذا طلب فإن الغرفة الايرانية ستقيمه ليس في طهران وحسب بل وفي كل المحافظات الايرانية. واعتبر انه بامكان التجار السعوديين تصدير المنتجات السعودية الى ايران مثل المشتقات الكيماوية والاسمدة الكيماوية او اعادة تصدير للمنتجات العالمية الموجودة في السوق السعودية الى السوق الايرانية.

واعتبر من جانبه ان المشكلة الاخيرة التي حدثت للفستق الايراني في اوروبا مشكلة سياسية بالدرجة الاولى وستعالج ضمن اطرها نافيا في الوقت ذاته ان تكون هناك مشكلة في نوعية الفستق المصدر الى اوروبا. وارجع سبب مشكلة الفستق الايراني في اوروبا لبعض الظروف المناخية اثناء فترة التصدير وبقائه فترة من الزمن دون توزيع الامر الذي اثر على نوعيته بالسلب. واعتبر ان السنوات المقبلة ستكون جيدة بالنسبة للصناعات الايرانية الخارجية وخاصة المنتجات الاستهلاكية والادوات الكهربائية وغيرها من المنتجات للدول الاوروبية خاصة ان ايران بلد احادي التصدير في اشارة للنفط.

من جهة اخرى ارجع المسؤول الايراني حضوره افتتاح معرض جدة التجاري الدولي «اكسبو 79» الذي اختتم الاسبوع قبل الماضي لكونها المرة الاولى التي يتم فيها عرض منتجات ايرانية في السوق السعودية. واشار الى انه كان يتمنى مشاركة عدد كبير من الشركات الايرانية الا ان الانظمة الخاصة بالمعرض هي التي حددت المشاركة الايرانية بـ 26 شركة وفي عدد من المنتجات ابرزها السلع الاستهلاكية والمنتجات الغذائية، واللوازم الانشائية.

«القاهرة عمان» يربح 6.3 مليون دولار في النصف الأول ويدرس رفع رأس المال

عمان: «الشرق الأوسط»

تراجعت ارباح بنك القاهرة عمان خلال النصف الاول من عام 97 بنسبة 11,5 في المائة مقارنة مع ارباح نفس الفترة من العام الماضي. وقال البنك ان الارباح الصافية قبل الضريبة خلال الستة اشهر الاولى من العام الحالي بلغت 6,3 مليون دولار منها 55 في المائة تم تحقيقها من الفروع العاملة في فلسطين والبالغ عددها 19 فرعا و45 في المائة من الفروع العاملة في الاردن والبالغ عددها 38 فرعا. وكشفت حسابات الارباح والخسائر للبنك ان الارباح التشغيلية زادت بمقدار 1,41 مليون دولار وبلغت مع نهاية يونيو (حزيران) الماضي 20,3 مليون دولار.

ونمت الموجودات خلال فترة العام الحالي 7 في المائة وبلغت 1,1 مليار دولار منها 390 مليون دولار موجودات بالعملات الاجنبية والباقي بالدينار الاردني، وتراجعت محفظة الاوراق المالية للمتاجرة والاستثمار طويل الاجل من 60,3 مليون دولار الى 50,2 مليون دولار. وزاد صافي التسهيلات الائتمانية 13.4 في المائة وبلغ حجمه 406.2 مليون دولار منها 31 في المائة (حوالي 127.6 مليون دولار) قدمت الى القطاعات الاقتصادية في فلسطين والباقي للقطاعات الاقتصادية في الاردن.

وارتفع حجم الودائع المستقطبة من 863.4 مليون دولار الى 929 مليون دولار منها 61.5 في المائة تم استقطابها من خلال الفروع العاملة في الاردن 38.5 في المائة من خلال فروع فلسطين. وبلغت حقوق المساهمين 35.4 مليون دولار منها 11.1 مليون دولار احتياطي اختياري وخاص وارباح مدرة و14.1 مليون دولار رأس المال.

ودعا مجلس ادارة البنك الجمعية العمومية لاجتماع غير عادي في العشرين من الشهر الحالي للموافقة على توصيته برفع رأس المال بمقدار 10 ملايين سهم حوالي 14.1 مليون دولار من خلال رسملة 5 ملايين سهم وتوزيعها مجانا على المساهمين من الارباح المدورة والاحتياطي الاختياري والخاص وطرح 5 ملايين سهم اخرى للاكتتاب الخاص لمساهمي البنك.

الحكومة اللبنانية تسدد مستحقات قرض دولي قيمته 400 مليون دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

حققت الحكومة اللبنانية ما يمكن وصفه بـ«الانجاز المالي» حيث تم تسديد كامل مستحقات اصدار «اليوروباند» البالغ قيمته 400 مليون دولار مع فوائده وتم تسديد هذا المبلغ من الحساب رقم 36 لدى مصرف لبنان، وهو الحساب المتعلق بإيداعات القطاع العام. وقال مسؤول كبير في مصرف لبنان «ان هذه الخطوة تؤكد مصداقية الدولة اللبنانية في التعامل مع القروض الخارجية وينتظر ان تكون لها انعكاسات ايجابية في الاسواق المالية الخارجية على اعتبار ان التسديد تم لكامل المبلغ والفوائد المستحقة دون اي تاخير».

واكد المسؤول ان وضع السوق المالي المحلي مستقر رغم ما يحصل احياناً من «فورات» في الطلب على العملة الصعبة نتيجة لبعض التجاذبات، ومصرف لبنان ينتهج منذ 4 سنوات سياسة ظالمة ومتشددة في حماية الليرة وهو يستمر في هذه المنهجية في سوق القطع ويتدخل وفق حالة العرض والطلب وضمن الهوامش المحددة لتحرك سعر صرف الليرة.

المغرب يخطط لإطلاق «مينا فينيس» كشركة قابضة برأسمال 100 مليون دولار

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

طرح المغرب ملف مشروع استثماري جديد من المرتقب أن يصل رأسماله الى 100 مليون دولار مستندا لتجربة «موركوفاوند» الذي حقق عائدا مرتفعا بلغ 76 في المائة منذ انطلاقه قبل عامين ونصف العام. وبالنتائج الجيدة لمجموعة «أونا» التي يرأسها والتي بلغت أرباحها الصافية خلال النصف الاول من العام الجاري 63 مليون دولار بزيادة 84 في المائة.

وتوجه الفيلالي الى باريس الاسبوع الماضي في بداية رحلته التي ستقوده الى بلدان مجلس التعاون الخليجي حيث سيمضي الفترة ما بين 4 و13 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وخلال هذه الرحلة سيلتقي مع شركائه الدوليين والعرب المساهمين في كل من مجموعة «أونا» وصندوق «موروكو فاوند» للاستثمار في المغرب لإطلاعهم على نتائج المؤسستين وخططهما المستقبلية ولاطلاعهم على المشروع الجديد الذي سيسعى خلال رحلته كسب شركاء جدد للاسهام بتمويله.

والمشروع عبارة عن شركة قابضة تحمل اسم شركة الشرق الاوسط وشمال افريقيا للاستثمار المحدودة (مينا فينس ليمتد)، ومن المرتقب أن يصل رأسمالها الى 100 مليون دولار، وحتى الآن أكد عدد من المستثمرين الدوليين من بينهم مؤسسة «سيتي كورب ـ سيتي بانك» رغبتهم في المساهمة في المشروع.

وخلال مقامه في دول مجلس التعاون الخليجي من 4 الى 13 نوفمبر المقبل سيتباحث الفيلالي سبل تطوير المبادلات التجارية بين شركات مجموعة «أونا» والمؤسسات الاقتصادية الخليجية.

وتعتبر «أونا» من أهم الشركات المدرجة في بورصة الدار البيضاء حيث تبلغ قيمتها السوقية 12,53 في المائة من رسملة السوق، وبضم جميع مساهماتها في الشركات المدرجة في البورصة فإن مجموعة «أونا» تمثل حوالي 26 في المائة من رسملة السوق البالغة 120 مليار درهم.

وخلال النصف الاول من العام الحالي بلغت النتائج الصافية حصة المجموعة 607 ملايين درهم (63 مليون دولار) بزيادة 84 في المائة، وذلك رغم ركود الطلب في المغرب وفرنسا، وتعكس هذه النتائج الأداء الجيد للشركة الإفريقية للتأمين التي أصبحت المجموعة تراقبها 100 في المائة بالإضافة الى النتائج الحسنة للقطب المعدني للمجموعة بعد دمج شركة إميطر لانتاج الفضة وكذلك النتائج الجيدة لمركز الحليب.

وفي المقابل فقد تم تسجيل تراجع في ارباح «كوسومار» لتكرير السكر و«لوسيور» لتكرير انتاج الزيوت الغذائية بسبب ارتفاع تكاليف التزويد وينتظران صدور قوانين لتحرير قطاعي الزيوت والسكر.

شركات التأمين العراقية الحكومية تتسابق على الأسواق بعد السماح بدخول القطاع الخاص

عمان: «الشرق الأوسط»

بعد ان سمح قانون الشركات الجديد في العراق بانشاء شركات تأمين مساهمة خاصة بدأت شركات التأمين الحكومية في التسابق للاعلان عن نشاطاتها، وتعمل في العراق 3 شركات تأمين حكومية تمارس اثنتان منها اعمال التأمين على الاموال والتأمين على الحياة وتتخصص الثالثة باعمال اعادة التأمين.

وقال عبد الخالق رؤوف خليل مدير «شركة التأمين العراقية» ان شركته التي تأسست عام 1959 قامت باستثمار متراكم الاقساط في العديد من المشاريع منها المساهمة برؤوس الاموال الصناعية وبناء العقارات التجارية، ومنح قروض طويلة الاجل الى المواطنين.

1.6 مليار دولار العجز التجاري التونسي في الأشهر التسعة الأولى

تونس ـ رويتر: اظهرت احصاءات رسمية ان العجز التجاري التونسي ارتفع الى 1809,8 مليون دينار (1,6 مليار دولار) في الاشهر التسعة الاولى من 1997 من 1577,9 مليون في الفترة المقابلة من العام الماضي

وزاد اجمالي الصادرات بنسبة 13,4 في المائة الى 4415,4 مليون دينار من 3892,5 مليون دينار والواردات بنسبة 13,8 في المائة الى 6225,2 مليون دينار من 5470,4 مليون0 وانخفض معدل تغطية قيمة الصادرات لقيمة الواردات الى 70.9 في المائة في الاشهر التسعة الاولى من السنة من 71,2 في المائة في الفترة المقابلة من 1996.

وزادت صادرات الشركات التي تعمل بنظام المناطق الحرة 11,2 في المائة الى 2796,6 مليون دينار من 2514.7 مليون دينار وارتفعت وارداتها 11,9 في المائة الى 1922,9 مليون دينار من 1718,6 مليون0 وصعدت صادرات الشركات المحلية بنسبة 17,5 في المائة الى 1618,8 مليون دينار من 1377,8 مليون دينار كما زادت وارداتها بنسبة 14,7 في المائة الى 4302,3 مليون دينار من 3751,8 مليون.

ومن اجمالي الصادرات زادت صادرات الزراعة والصناعات الغذائية بنسبة 66.1 في المائة الى 465,8 مليون دينار اغلبها من مبيعات زيت الزيتون والواردات بنسبة 24,8 في المائة الى 682,9 مليون0 اما صادرات المنسوجات وهي اهم مصدر للعملة الصعبة من الصناعات التحويلية في تونس فزادت بنسبة 7,2 في المائة الى 1964,3 مليون دينار.

وزادت صادرات الطاقة بنسبة 8,9 في المائة الى 409.3 مليون دينار والواردات بنسبة 7,7 في المائة الى 451.7 مليون.

وارتفعت صادرات التعدين ومنتجات الفوسفات بنسبة 6.5 في المائة الى 483,5 مليون دينار0 وقفزت صادرات المعدات الميكانيكية والكهربائية بنسبة 21 في المائة الى 588.7 مليون دينار ووارداتها بنسبة 17,8 في المائة الى 2343.9 مليون.

وارتفعت واردات السلع الاستهلاكية بنسبة 11.4 في المائة الى 2328.3 مليون دينار.

وضمن ذات السياق اظهر مؤشر اسعار المستهلكين ارتفاعا بنسبة 0.3 في المائة في سبتمبر (ايلول) مقارنة مع اغسطس (آب)0 وسجل المؤشر زيادة سنوية بنسبة 3.8 في المائة مقارنة مع 2.9 في المائة في سبتمبر(ايلول) من العام الماضي0 وبلغ معدل التضخم حسبما يقاس بمؤشر اسعار المستهلكين 3,7 في المائة في عام 1996 انخفاضا من 6.3 في المائة في عام 1995.

وتشير التقديرات الرسمية الى تراجع التضخم الى حوالي اربعة في المائة في عام 1997.

25.5 مليون طن البضائع المتناولة عبر الموانئ المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

بلغ الحجم الإجمالي للمبادلات التجارية عبر الموانىء المغربية في يوليو (تموز) الماضي 25,55 مليون طن مسجلا بذلك ارتفاعا نسبته 6,7 في المائة بالمقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية. واوضحت وزارة الفلاحة والتجهيز المغربية في نشرتها الشهرية أن المبادلات التجارية التي عبرت الموانئ بلغت 13,55 مليون طن من المواد المختلطة السائلة و4,68 مليون طن من السلع المختلفة.

واضافت أن الواردات شكلت 51,4 في المائة من مجموع المبادلات التجارية بحجم 13,14 مليون طن بزيادة 3,9 في المائة مقارنة مع النصف الاول من سنة 1996 كما ارتفعت الصادرات بنسبة 9,9 في المائة إذ انتقلت من 11,29 مليون طن سنة 1996 إلى 12,42 مليون طن مع نهاية شهر يوليو من السنة الجارية.

واكدت النشرة أن حمولات الصيد البحري التي عبرت الأرصفة التي يسيرها مكتب استغلال الموانئ المغربي بلغت 65,48 مليون طن بقيمة قدرها 391,5 مليون درهم.

واكد الوزير عبد العزيز مزيان بلقفيه خلال المناظرة الدولية المنظمة حول «العلاقات القانونية بين الباخرة والميناء» أن قطاع الموانئ وصل الآن إلى مستوى من النضج يسمح له بتشجيع الاستثمارات الخاصة منكرا بانطلاق مشروع بناء ميناء «طنجة الأطلسي» الذي سيخصص اساسا لنقل الحاويات.

وكشف محلل سوق الأوراق المالية أن هذا الميناء الجديد تقدر كلفته حوالي 300 إلى 400 مليون دولار منها 210 ملايين دولار للبنى التحتية و35 مليون دولار لبناء الطرق والتجهيزات الارضية و55 مليون دولار للتجهيز.

واضافت نشرة البنك المغربي للتجارة الخارجية أن تراجع نشاط ميناء الدار البيضاء و الصويرة قد تم تعويضه بتحسين الرواج بميناء الجرف الأصفر والمحمدية.

وعزا التقرير تراجع نشاط ميناء الدار البيضاء بنسبة 39,5 في المائة إلى تقلص حجم الفوسفات بنسبة 46,7 في المائة.

«أصغر» جهاز كومبيوتر في العالم في «معرض تايبيه للالكترونيات» امس. ويأتي الجهاز بحجم بطاقة ائتمان بطول قدره 8,5 سم وعرض 5,4 سم وتم تطويره في «معهد بحوث التقنية» الحكومي التايواني. وسيعرض الجهاز بنحو 300 دولار (ا ف ب)

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم	افضل سعر		افضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	أخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	340	342	338	339	406574	338	40005	339	2000
بنك الجزيرة	219	219	217	217	12045	217	3955	218	5968
بنك الاستثمار	336	337	335	336	27843	336	1000	337	6813
البنك الهولندي	710	717	695	695	305	695	368	720	444
البنك الفرنسي	368	370	367	368	34897	367	1660	368	11119
البنك البريطاني	720	725	719	722	7508	722	82	725	712
البنك العربي	599	602	595	595	10723	595	4100	599	100
البنك الاميركي	722	728	722	724	7895	722	500	726	500
الراجحي	1435	1445	1435	1443	6602	1438	20	1444	300
السعودي المتحد	398	399	396	396	6282	396	2250	397	1384
سابك	495	498	494	495	26492	494	4763	495	175
الاسمدة	679	680	677	677	3360	677	460	678	1064
الخزف	282	283	282	282	366	282	131	296	275
صافولا	592	605	592	597	4202	597	11	602	762
التصنيع	92	91	90	91	24504	90	4100	91	3608
التعاونية	195	201	196	200	110649	200	10315	201	3935
الغاز والتصنيع	149	150	149	150	454	150	515	151	573
الغذائية	112	113	112	112	5013	112	7493	113	500
الكابلات	152	151	150	150	6896	149	6452	150	195
المتطورة	84	84	84	84	3335	84	5465	84	20
صدق	102	103	102	102	6589	102	33053	103	3663
الاحساء للتنمية	124	124	124	124	500	123	180	124	280
اللجين	140	141	140	141	6458	140	3652	141	50
الاسمنت العربية	150	150	149	150	7758	149	4030	150	3650
اسمنت اليمامة	380	381	379	380	13904	379	3695	380	3046
اسمنت السعودية	210	213	210	212	48207	212	765	213	16375
اسمنت القصيم	388	387	387	387	4000	387	10	388	2125
اسمنت الجنوبية	368	373	369	370	1823	371	200	372	500
اسمنت ينبع	275	268	266	268	4200	266	1640	268	300
اسمنت الشرقية	377	377	376	376	956	376	2027	377	2727
اسمنت تبوك	139	140	138	138	4118	138	8319	139	450
السعودية للفنادق	155	162	158	162	12414	154	976	162	600
العقارية	152	155	153	153	1460	152	1253	155	840
النقل البحري	70	70	69	70	32510	69	92123	70	2341
النقل الجماعي	117	118	117	118	8100	117	21891	118	1471
خدمات السيارات	45	46	45	45	2336	45	93750	46	95317
المواشي المكيرش	94	94	94	94	23006	93	44836	94	1900
تهامة للاعلان	70	71	71	71	800	70	4500	72	2400
عسير	87	87	87	87	1100	86	10073	87	419
طيبة للاستثمار	50	50	49	50	18654	49	166607	50	650
مكة للانشاء	271	273	271	272	20817	271	8507	272	1526
مبرد	75	75	75	75	30895	75	4650	76	43525
العزيزية بندة	151	152	150	150	2565	150	81	151	1128
الباحة	80	80	80	80	900	79	14914	80	2250
التعمير	96	98	96	97	41372	96	118070	97	11560
كهرباء الوسطى	110	111	110	110	4925	110	1955	111	9499
كهرباء الغربية	110	109	109	109	4028	109	2822	110	12760
كهرباء الشرقية	110	110	110	110	1042	110	5455	111	650
نادك	115	115	114	114	7048	110	5417	115	4000
القصيم الزراعية	24	23	23	23	2025	23	137085	24	785
حائل الزراعية	66	65	65	65	30	65	20496	66	4914
تبوك الزراعية	100	100	100	100	147	100	2353	101	2954
الشرقية الزراعية	26	26	26	26	1850	25	148290	26	3450
الجوف الزراعية	77	77	76	76	19508	76	1000	[illegible]	4162
جازان الزراعية	74	75	74	75	324	74	22476	75	5869

المصدر البنك السعودي البريطاني ـ الساعة 12:00 بتوقيت السعودية ليوم امس

«الإسكندرية الوطنية للحديد والصلب» ترفع رأسمالها

القاهرة ـ رويتر: قالت شركة الإسكندرية الوطنية للحديد والصلب المصرية امس انها ستطرح اسهما قيمتها 750 مليون جنيه (220,9 مليون دولار) لزيادة رأسمالها الى اكثر من مثلي حجمه الراهن لتمويل مشروع لمسطحات الصلب. وقال مسؤول بالشركة ان الاسهم المطروحة للبيع ستكون متاحة للمساهمين الحاليين ومستثمرين جدد.

وتبلغ حصة الدولة في الشركة 64,52 في المائة ويملك القطاع الخاص 35,48 في المائة من اسهم الشركة منها 13,83 في المائة يملكها اتحاد العاملين. وستعقد الشركة اجتماعا غير عادي للجمعية العامة في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل للموافقة على طرح الاسهم.

واضافت مصادر الشركة ان مشروع مسطحات الصلب الذي سيقام في النخيلة غرب مدينة الاسكندرية سيتكلف 625 مليون دولار ومن المتوقع ان ينتج مليون طن من مسطحات الصلب سنويا

وسيشمل المشروع وحدة لاختزال غازي مباشر بطاقة 800 الف طن سنويا ووحدة للصلب وصب البلاطات الرفيعة ووحدة الدرفلة على الساخن بطاقة مليون طن سنويا من التخانات المختلفة حتى 1,2 مليمتر.

استثمرت 646 مليون دولار منذ عام 1993

مؤسسة التمويل الدولية تبحث تعزيز استثماراتها في لبنان والأردن والضفة الغربية وغزة

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ امس جانيك ليندبيك نائب رئيس «مؤسسة التمويل الدولية» التابعة لمجموعة البنك الدولي في واشنطن زيارة تستمر 10 ايام الى لبنان والاردن والضفة الغربية وغزة لبحث اعمال المؤسسة مع مؤسسات حكومية وخاصة فيها ومتابعة مشاريعها. وتقوم «مؤسسة التمويل الدولية» بالمساهمة في مشاريع خاصة في الدول النامية خاصة في اعمال الخدمات المالية في الأسواق الناشئة.

وسيقوم ليندبيك بالقاء كلمة في المؤتمر السابع لرجال الأعمال والمستثمرين العرب الذي يبدأ غدا في بيروت بمشاركة نحو 800 من رجال الأعمال العرب وبمشاركة اجنبية لأول مرة.

وقامت المؤسسة منذ عام 1993 باستثمار نحو 437 مليون دولار في لبنان، ومنذ عام 1994 نحو 110,4 مليون دولار في 8 مشاريع في الأردن ونحو 99 مليون دولار في 8 مشاريع في الضفة الغربية وغزة.

وتقوم المؤسسة بحيازة حصص استثمارية في مجموعة واسعة من مؤسسات الخدمات والبنية التحتية بما فيها اسواق المال والسياحة والصناعات الزراعية وخدمات الصحة. كما تقوم المؤسسة ايضا بتقديم خدمات معونة فنية لتطوير النظم القانونية والرقابية لتعزيز مشاركة القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية.

ويقول ليندبيك ان اعمال المؤسسة في لبنان والاردن والمناطق الفلسطينية «تطورت باطراد» في السنوات القليلة الماضية بعد ان تمكنت هذه البلاد من تدعيم محاولات الاستقرار الاقتصادي. لكنه قال «رغم توقع تحقيق القطاع الخاص لمعدلات نمو عالية يتطلب الاستمرار في برامج التحرير الاقتصادي بقوة لرفع القدرة التنافسية للمنطقة عبر العالم ولتعزيز تكاملها في الاقتصاد الكوني».

وسيصاحب ليندبيك في زيارته الى المنطقة اياد ملاص مدير عمليات المؤسسة لوسط آسيا والشرق الأوسط وشمال افريقيا وماريا توماس المساعدة الخاصة لنائب رئيس المؤسسة التنفيذي ومحسن خليل من قسم الاستثمارات ولدوينا جوزيف مسؤولة الاتصالات.

بعد اتهام الإمارة بعرقلة تطبيق التعرفة الجمركية الموحدة

بحث عوائق التبادل التجاري بين دول التعاون في دبي الأسبوع المقبل

دبي: من عبد العزيز الصديقي

تعقد في دبي في 25 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي ندوة حول معوقات التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون يشارك فيها مسؤولون حكوميون في اعمال التجارة والجمارك والقطاع الخاص. وتنظم الندوة التي يفتتحها ولي عهد دبي محمد بن راشد آل مكتوم دائرة الجمارك في دبي.

ويشارك في الندوة التي تستمر يومين عبد الله صالح الخليفي الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية وعبد الله القويز الامين العام المساعد السابق للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون ومدير بنك الخليج الدولي. وقال عبيد صقر بوست رئيس مجلس الجمارك في الامارات ومدير عام جمارك دبي ان التعرفة الجمركية الموحدة ستكون من بين موضوعات الندوة.

ونفى بوست في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان يكون هدف الندوة قيام دبي بضغوط على الجهات التي تعيق التبادل التجاري، وقال «هدف الندوة هو اثراء المناقشة حول هذا الموضوع وجمع جميع الجهات التي لها علاقة بهذه المسالة على طاولة واحدة».

وتبحث الندوة عدة محاور منها الخصائص الاقتصادية لدول مجلس التعاون وواقع التبادل التجاري بينها، والمعوقات الفنية للتبادل التجاري بينها. والمعوقات الفنية للتبادل التجاري بين دول المجلس وتسليط الضوء في هذا المجال على اختلاف اجراءات التاهيل وتباين المواصفات والمقاييس وتاثيرها على التبادل التجاري بين دول المجلس، ومحاولة الوصول الى رؤية واضحة للمناطق الحرة ومنتجاتها في دول مجلس التعاون.

وتبحث الندوة ايضا المعوقات الجمركية وغير الجمركية في دول التعاون ومعوقات التجارة البينية بين دول المجلس. كما تتناول قطاع الشحن ودوره في تنمية التبادل التجاري بين دول المجلس، واختلاف الانظمة والقوانين الاقتصادية والجمركية وتاثيره على التبادل التجاري.

وتقول مصادر اقتصادية في دبي ان تنظيم الندوة ورعاية محمد بن راشد آل مكتوم جاء لطي صفحة الاتهام التي كانت توجه الى دبي باعتبار انها سبب تعثر تطبيق التعرفة الجمركية الموحدة بسبب التسهيلات الكثيرة التي كانت تعطى للمستوردين والتي كانت تصل الى حد الاعفاء الكامل من الرسوم الجمركية، في حين ان الدول الاعضاء كانت تفرض رسوما جمركية تصل الى 20 في المائة.

ويبدو أن هذه المشكلة انتهت الآن بعد أن تم اقرار التعرفة الجمركية الموحدة في الامارات من قبل مجلس الجمارك فيها والذي يراس مدير جمارك دبي. وتبلغ التعريفة الجمركية الاماراتية 4 في المائة كحد أدنى وتعفى السلع الغذائية وبعض القوائم السلعية الخاصة بالمواد المستخدمة في التصنيع.

ومهد الوصول الى تعرفة جمركية موحدة في الامارات الطريق امام الاتفاق على تعرفة جمركية موحدة على مستوى الخليج، وظهرت ارهاصات ذلك بالاتفاق على المبادئ التي سيتم بموجبها تحديد تعرفة جمركية على أساس التدرج وكذلك في الاتفاق على قوائم السلع المعفية من الرسوم.

وتشكل الرسوم الجمركية وجها واحدا من الاتهامات التي كانت توجه للامارات بشكل عام ودبي بشكل خاص عند تناول موضوع التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون، اذ أن بعض الدول الأعضاء بالمجلس كانت تتشدد في مراقبة البضائع الواردة لها من دولة الامارات على أنها بضائع ذات منشأ وطني لاعتقادها أن معظم هذه البضائع منتجة في دول أجنبية ويعاد تغليفها في الامارات ليعاد تصديرها على أساس انها بضائع وطنية مؤهلة للاعفاء الجمركي حسب الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول المجلس التي تنص على اعفاء السلع الوطنية التي تنتج في دول المجلس من الرسوم الجمركية اذا تجاوزت نسبة المكونات المحلية في هذه السلع اكثر من 40 في المائة.

وظهرت خلافات حول طريقة احتساب هذه المكونات خاصة ان بعض الدول الاعضاء كانت ترفض احتساب كلفة العمالة كجزء من المكونات الوطنية عند احتساب نسبة المكونات في القيمة الاجمالية للسلعة المراد تصديرها.

ويبدو أن هذا الموضوع أيضا قد تم حسمه الآن بعد أن اصبحت الدوائر المختصة في الامارات ترفض معايير مشددة على موضوع احتساب المكونات الوطنية في البضائع المصنعة محليا بشكل يلغي التحفظات الخليجية القديمة. كما ان بعض الدول الخليجية كانت لها تحفظات على الدور الذي تلعبه المناطق الحرة الاماراتية، خاصة المنطقة الحرة في جبل علي التي كانت بعض الدول تعتبرها معبرا يتم من خلاله تحايل المؤسسات الاجنبية على دفع الرسوم الجمركية التي تفرضها.

وكان هذا الامر يقض مضجع القائمين على المناطق الحرة الاماراتية خاصة المنطقة الحرة في جبل علي التي تعتبر مركزا اقليميا للتخزين واعادة التوزيع لدول المنطقة.

ولا تزال هذه المشكلة قائمة ولا تزال المنطقة الحرة في جبل علي خاصة تعاني من آثارها، اذ أن عدم انسياب عملية التوزيع من منطقة جبل علي الى باقي دول المنطقة يمكن أن يؤثر على الشركات التي اختارت جبل علي مركزا اقليميا لعملياتها في المنطقة.

وبسبب هذه العوامل فان الندوة التي تحظى بدعم رسمي كبير من جهات رسمية في دبي تهدف في ما يبدو الى دفع دول الخليج المجاورة الى تعديل نظرتها تجاه دبي خاصة والامارات عامة وابداء مرونة تؤدي الى انسياب حركة التجارة من الامارات التي تشكل المصدر الرئيسي الثاني للدخل بعد النفط والمصدر الرئيسي في دبي.

بمناسبة اليوم العالمي للتقييس

وزير التجارة السعودي: لا تساهل في المواصفات القياسية وحماية المستهلك

الرياض: من عامر عبد الحي

اكد وزير التجارة السعودي ورئيس مجلس ادارة الهيئة العربية للمواصفات والمقاييس السعودية «ساسو» اسامة جعفر فقيه ان الهيئة تعتمد سياسة «عدم التساهل في المواصفات القياسية وتعمل على انتهاج خطين متوازيين لتشجيع الصناعة الوطنية وحماية المستهلك والسوق المحلية».

وقال بمناسبة مشاركة السعودية دول العالم الاحتفال باليوم العالمي للتقييس «سنعمل على رفع مستوى الجودة ومساعدة الصناعة الوطنية الناشئة على الالتزام بالمواصفات القياسية لرفع قدراتها التنافسية المحلية والخارجية بتقديم المشورة الفنية والمعلومات وفرص التدريب وتعميم علامة الجودة وشهادة المطابقة واعتماد الخدمات وشهادة الصلاحية للتصدير وتطبيق لائحة تسجيل طبقاً للمواصفات القياسية الدولية «ايزو 9000».

وحول حماية المستهلك والسوق المحلية ومقاومة ظواهر الغش والاغراق والتقليد قال فقيه ان الهيئة تسهم بتقديم العديد من الوسائل احدثها برنامج شهادة المطابقة في بلد المنشأ للتاكد من جودة السلعة اثناء انتاجها وقبل شحنها الى الاسواق السعودية مما يمنع وصولها مخالفة للمواصفات القياسية الى السعودية كاجراء مرحلي لحين استكمال الامكانيات الفنية لفحص السلع في المنافذ البرية والبحرية والجوية من قبل مختبرات محلية.

وعن فاعلية الدور الذي يلعبه وجود المنظمة الدولية للتقييس اكد حرص «ساسو» منذ انشائها في عام 1972على المشاركة الفعالة في انشطة المنظمة مما اهلها لعضوية مجلس المنظمة.

كما تحرص الهيئة على تدعيم وجودها في جميع المنظمات الدولية الاخرى المتصلة بالمواصفات والمقاييس.

واضاف ان التنسيق في مجال التقييس «لا يقتصر على المستويين الاقليمي والمحلي وتتولى الهيئة منذ 1982 امانة هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون الخليجي ورئاسة اللجنة الاستشارية العليا للتقييس في الدول العربية».

وحول اختيار المنظمة لشعار العام الحالي «التجارة العالمية تتطلب مواصفات قياسية دولية» قال ان الهيئة السعودية «ادركت مبكرا الاهلية المتزايدة للمواصفات في التجارة الدولية واخذت بقاعدة تبني المواصفات القياسية الدولية وراعت القواعد المستقرة في اعداد نظم ادارة وتاكيد الجودة فيما عزز قدرة الهيئة على التمشي مع قواعد الاتفاقية الدولية للعوائق الفنية للتجارة المعتمدة من قبل منظمة التجارة العالمية كاطار للعمل في مجال المواصفات والمقاييس».

وقال ان شعار المنظمة للعام الحالي يمثل احد اهتمامات الهيئة الاساسية وان انجازاتها تستند الى قاعدتين لا تعارض بينهما ففي نفس الوقت الذي تراعي فيه الهيئة الاسس الدولية فانها تحرص على تحقيق مصالح المملكة عن طريق تحديد ما يتلاءم مع ظروفها المناخية او البيئية وما لا يتعارض مع الشريعة الاسلامية والنظم المرعية.

واكد خالد يوسف الخلف الامين العام لهيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ان اختيار المنظمة لهذا العام شعار «التجارة العالمية تتطلب مواصفات قياسية دولية» يشير بوضوح لاتجاه التطورات المتسارعة في مجال التجارة الدولية حيث تتركز الجهود من خلال منظمة التجارة العالمية على تحرير التجارة الدولية من العوائق التقليدية والاجراءات الحمائية والتمييزية.

واضاف ان المواصفات القياسية واجراءات المطابقة والتصديق تعد من اهم العناصر التي يمكن ان تشكل عوائق امام انسياب السلع والخدمات لهذا فهي حظيت بعناية خاصة من منظمة التجارة العالمية حتى انها خصصت لها اتفاقية خاص تعرف باسم «الاتفاقية الدولية الخاصة بالعوائق الفنية للتجارة».

واضاف يمكن تغيير العوائق المالية والجمركية بقرار اما تغيير المواصفات والمقاييس فيحتاج الى اعادة تنظيم الهياكل الانتاجية ومن ثم يجب الحرص على معالجة آثارها في وقت مبكر قبل ان تتحول لواقع فعلي بجميع الطرق والوسائل الممكنة.

وقال الخلف ان شعار هذا العام يعتبر ايضا اسهاماً من المنظمات الرئيسية للتقييس في الجهود المتنامية لتحرير التجارة الدولية وتضامناً مع ما تقوم به منظمة التجارة العالمية في هذا الاطار وذلك شيء طبيعي. فقد حرصت منظمة التجارة العالمية على التنسيق مع الاجهزة والمنظمات الدولية للتقييس منذ انشائها، ومن بين ما اتخذته في هذا السبيل انشاء مركز دولي للمعلومات مشترك بينها وبين المنظمة الدولية للتقييس ليكون مركز القتال مع مراكز المعلومات في الدول الاعضاء، كما حرصت على التاكيد على ضرورة التزام المنظمات الوطنية والاقليمية بالمناهج الدولية وعلى ان تشارك بفاعلية في كل الانشطة الدولية.

واضاف ان هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون الخليجي لم تكن بمعزل عن هذه التطورات المتسارعة، فمن خلال متابعتها للانشطة الدولية، وبفضل الخبرة التي تستقيها من الاجهزة الوطنية للدول الاعضاء عملت على تاسيس كل اعمالها وانشطتها على ضوء الأسس الدولية.

وقال ان منهج اعداد المواصفات القياسية الخليجية ينبثق من منهج اعداد المواصفات القياسية الدولية وان الهيئة توسعت في تبني المواصفات القياسية الدولية وتحرص على الشفافية في كل اعمالها وحتى انها اسست مركزاً للمعلومات يمكن ان يتحول الى مركز اتصال للمنطقة مع المركز الدولي للمعلومات.

وقال ان من اهم الاتجاهات التي اخذت بها الهيئة عدم تمييزها عند تطبيق المواصفات القياسية الخليجية بين المنتجات الخليجية والمنتجات المستوردة ولجوؤها كبديل عن ذلك الى الارتفاع بمستوى جودة الصناعة الخارجية وتقدم للصناعات الخليجية المشورة والتدريب والمعلومات وتسعى لتطبيق نظم ادارة وتاكيد الجودة التي تراعي عند وضعها ان تتمشى مع القواعد الدولية.

وتقوم الهيئة بتبني الاتجاهات الدولية ومقاومة ظواهر الغش والاغراق والتقليد في اسواق دول المجلس.

وقال: حرصت الهيئة على ادخال التعديلات الضرورية على المواصفات الدولية عند اعتمادها كمواصفات قياسية خليجية تتمشى مع ظروفها البيئية والمناخية وتستجيب لمتطلبات شريعتها السمحة ونظمها المرعية ولا يتعبر ذلك خروجا على الاتفاقيات الدولية بل انه من صميم القواعد التي اخذت بها هذه الاتفاقيات التي اشترطت فقط الا تكون هذه الاختلافات بهدف التمييز في المعاملة بين المنتجات المحلية والمستوردة.

واضاف: ان الهيئة تحرص ايضا على ان تعتمد هذه التعديلات على الاسس العلمية وتحرص على حماية المستهلك والاسواق الوطنية من السلع الرديئة غير المطابقة وبدات بتطبيق نظام شهادة المطابقة على السيارات والاطارات وتتجه لتطويره حاليا اذ تقوم بدراسة تطبيق برنامج شهادة المطابقة في بلد المنشأ الذي استفادت احدى الدول الاعضاء (السعودية) منه فوائد كثيرة اذ بواسطته يمكن التاكد من مطابقة السلع المصدرة الى دول المجلس اثناء انتاجها وقبل شحنها مباشرة الى دول المجلس.

وتقوم بتكثيف الدورات التدريبية في المجالات التي تؤهل قطاع الصناعة الخارجية لتطبيق احدث الاساليب التي تفتح الاسواق العالمية وتزيد قدراته التنافسية في الداخل والخارج. وتطبق النظم والاجراءات التي تحمي المستهلك والاسواق الخليجية من السلع غير المطابقة وتعمل على التنسيق بين القطاعات التنموية لتصبح قادرة على المنافسة وتحرص على توحيد الاجراءات والنظم، بما يسهم في ايجاد السوق الموحدة وتحويل دول المجلس الى كتلة اقتصادية امام التكتلات الاخرى. لكنه قال ان الهيئة تدرك ايضا انها يجب الا تكون معزولة عن غيرها من الكتل الاقتصادية المتنامية وتتعامل بثقة معها وتفيد وتستفيد في مناخ من الاقتصاد الحر.

قيمته 25 مليون دولار

دعوة مقاولين عالميين ومحليين لتنفيذ مشروع سد «العدسية» الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

دعت دائرة العطاءات الحكومية في الأردن شركات المقاولات الأجنبية والمحلية وكافة المقاولين في المنطقة، لتقديم طلبات التأهيل المسبق لمشروع سد العدسية الذي سيتم تنفيذه قريبا بعد موافقة مجلس الوزراء عليه بتكاليف تقدر بـ 25 مليون دولار وقال رئيس احدى شركات المقاولات ان من بين الشروط التي ستفرض على المقاول الأجنبي، ان لا تقل حصة المقاول الأردني عن 50% من قيمة المشروع، وذلك بسبب الركود الذي يخيم على قطاع المقاولات المحلية، الناتج عن قيام الجهات المعنية بتلزيم المشاريع الكبيرة للشركات الأجنبية.

وبين المهندس عبد الكريم مشهور ان سياسة الحكومة بدات تتجه نحو المقاول المحلي، إلا ان مثل هذه المشاريع الضخمة، يتطلب خبرة عالية ولا يمكن للشركات المحلية انجاز ذلك دون الاستعانة بالشركات الأجنبية ذات الخبرات العالية في هذا المجال.

وردا على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول التسهيلات التي ستقدم للشركات المنفذة، اوضح مشهور انه سيتم اعفاء هذه الشركات وموظفيها وخبرائها غير المقيمين بصورة دائمة في الأردن من ضريبة الدخل، اضافة الى اعفاء المواد والأجهزة والمعدات التي سوف تدخل في تكاليف المشروع من رسوم الاستيراد والجمارك وضريبة المبيعات، وستوضع تحت بند «الادخال المؤقت».

واوضح مدير عام المشاريع ان من بين الشروط التي ستضمنها العطاء دفع ما يعادل 25% من قيمة الاشغال بالعملات الصعبة، اضافة الى دفع سلفة تقدر بـ 15% من قيمة المشروع دفعة واحدة خلال شهر من تاريخ توقيع الاتفاقية.

وتقدر قيمة المشروع حوالي 25 مليون دولار، ومدة تنفيذه سنة ونصف. ويشار الى ان بحيرة هذا السد لن تصل الى منطقة الحمة المتنازع عليها من قبل السوريين والاسرائيليين.

وباتت الجهات المختصة في الأردن تولي عملية الحصاد المائي، اهمية خاصة، للتغلب على مشكلة المياه في الأردن، خاصة بعد ان خالفت اسرائيل وعدها بتزويد الأردن بما قيمته 50 مليون متر مكعب من المياه سنويا، حسبما جاء في اتفاقيات وادي عربة التي وقعت بين الجانبين عام 1994. ومن أوجه هذا الاهتمام، التركيز على انشاء السدود التي من شانها التخفيف من الأزمة المائية.

سيارة من طراز «في 8» الفاخر من انتاج شركة «ديملر» البريطانية امس في عرض في أحد فنادق طوكيو. وتعتزم شركة «جاجوار» البريطانية للسيارات الفاخرة طرح سلسلة جديدة في اليابان في أول الشهر المقبل بأسعار تتراوح بين 51,8 الف دولار و12,95 الف دولار (أ.ف.ب)

موجز

توقع ارتفاع أسعار الأسهم المصرية

● توقع متعاملون في القاهرة امس ارتفاع أسعار الاسهم المصرية بعد هبوطها مؤخرا فيما يترقب المتعاملون قيام شركات بطرح أسهم لاول مرة0 وتوقعوا ايضا بيع حصص في شركات حكومية لمستثمرين استراتيجيين خاصة في صناعات الاسمنت والحديد والصلب والهندسة والزراعة بعد أن أعلن عدد من الشركات نتائج ايجابية.

وقال بسيم عريضة من شركة «برايم سكيورتيز» امس «للسوق بدأت يوم الاربعاء اتجاها صعوديا عاما»، مضيفا «من المتوقع أن تستمر موجة الشراء». وتوقع متعاملون أن تحافظ أسهم شركات الاسمنت وللطاحن على اتجاهها الصعودي في سوق نشطة بشكل عام.

ونقلت «رويتر» عن عريضة قوله «أسهم المطاحن تجلب دخلا جيدا نظرا لانخفاض نسبة سعر السهم الى الربح وارتفاع العائد، ومن المتوقع أن يستمر ارتفاع أسعارها لفترة». وارتفع مؤشر «برايم» لأسهم الشركات المخصصة الذي يضم 47 سهما بنحو 6,5 نقطة الى 2971,2 نقطة في اغلاق الاربعاء فيما صعد مؤشر «هرميس» المكون من 49 سهما بنحو 32,5 نقطة الى 13584,18 و«مؤشر هيئة سوق المال العام» بنحو 0,29 نقطة الى 366,61 نقطة في معاملات قيمتها نحو 52,6 مليون جنيه (15,5 مليون دولار).

البنك الأفريقي للتنمية يقرض المغرب 166مليون فرنك

● أعلن البنك الافريقي للتنمية انه اقرض المغرب 166 مليون فرنك فرنسي (28,4 مليون دولار) لتمويل تجديد شبكات نقل الكهرباء. وقال ان القرض سيساعد في تمويل مشاريع لمقابلة زيادة الطلب على الكهرباء في الشمال الغربي والوسط والجنوب. وسيبدأ العمل في المشاريع في الشهر ومن المقرر ان يستمر 23 شهرا0 وقال «سينخفض عدد ساعات قطع التيار الى 10 ساعات سنويا فقط بحلول عام 2000 من 67 ساعة حاليا».

وقالت «رويتر» ان القرض يمثل اتجاها جديدا للبنك يسمح للدول المقترضة ان تحدد العملة التي ستقترض بها واختار المغرب للفرنك الفرنسي.

رجال أعمال أجانب يشاركون للمرة الأولى

بيروت تتوقع مشاركة 800 رجل أعمال في مؤتمر المستثمرين العرب السابع غدا

بيروت ـ الرياض: «الشرق الأوسط»

تضع اللجنة التحضيرية للمؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب لمساتها الاخيرة لانطلاق المؤتمر الذي سيبدأ غدا في بيروت برعاية وحضور رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي.

وقال نجيب ميقاتي رئيس اللجنة الاقتصادية في غرفة التجارة والصناعة في بيروت لـ«الشرق الاوسط» ان المؤتمر السابع هو من تنظيم الامانة العامة لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في الدول العربية بمشاركة غرفة تجارة بيروت وسيكون رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي ضيفاً للشرف وسيحضر 19 من وزراء الاقتصاد والمال العرب بدعوة من ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني.

وقال ميقاتي انه سيكون هناك حضور مهم لممثلي المنظمات العربية والاقليمية والامم المتحدة اضافة الى مشاركة نائب الرئيس التنفيذي لمؤسسة التمويل الدولية التابعة لمجموعة البنك الدولي في واشنطن وسيتيح المؤتمر وللمرة الاولى مشاركة رجال اعمال من المانيا وسويسرا وفرنسا وبريطانيا وايرلندا وبلجيكا متوقعاً أن يصل لجمالي عدد المشاركين الى نحو 800 من رجال الاعمال.

وعن اهمية المؤتمر واهدافه قال انه يعتبر انعقاد المؤتمر في بيروت فوزاً للبنان بعد ان حالت الظروف سابقاً دون ذلك وان انعقاده بهذا المستوى «يعد دليلا على عودة الامن والطمانينة وتعزيزاً للمسيرة الاقتصادية في لبنان»، مضيفا «من اهداف المؤتمر تنظيم لقاء بين رجال الاعمال ومناقشة المعوقات التي تواجه الاستثمار العربي وتوفير المناخ للتعرف على فرص الاستثمار ومشاريع الاستثمار العربية والتطلع الى استثمارات موحدة والى بلورة موقف موحد بالنسبة للاستثمارات الاجنبية».

واشار ميقاتي الى ان قائمة المتحدثين في حفل الافتتاح تضم محمود الزعبي وعدنان القصار رئيس اتحاد الغرف اللبنانية وعصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية وجانيك لنباك نائب الرئيس التنفيذي لمؤسسة التمويل الدولية ومامون ابراهيم حسن المدير العام للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار ونخبة من المسؤولين ورجال مال وأعمال ومتخصصين. واضافة الى عقد الندوات المتعلقة بالاستثمار ستعقد حلقات متخصصة في مواضيع البنوك العربية الكبرى ومستحدثات البورصة العربية ووسائل دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم وتطوير ودعم الاستثمار العربي والفرص الجديدة المتاحة لتطوير الاستثمار والصناعات المتعلقة بالطفولة وأبعادها والاستثمار من أجل تحقيق الامن الغذائي العربي. كما ستعقد حلقات لعرض الاستثمار في لبنان والسعودية ومصر والجزائر وتونس والقدس وستنظم حلقات لعرض مشاريع معروضة للترويج.

ويراس وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه وفد المملكة الذي يضم 50 من رجال الاعمال والمستثمرين و5 من كبار المسؤولين. وسيلقي الوزير فقيه في جلسة عمل مخصصة للسعودية كلمة للتعريف بمناخ وفرص الاستثمار في المملكة والمقومات الأساسية للاقتصاد السعودي وامكانيات التصدير. وسيقدم الوفد السعودي 3 اوراق حول المؤشرات الاقتصادية والاحصائية وفرص الاستثمار الصناعية خاصة في التعدين وعرض تجربة الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك».

ويضم الوفد السعودي مدير عام الدار السعودية للخدمات الاستشارية ووكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني المساعد للاقتصاد الوطني ووكيل وزارة البترول والثروة المعدنية المساعد ونائب الرئيس والعضو المنتدب للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» ومدير عام التجارة الخارجية في وزارة التجارة.

ويعقد المؤتمر كل سنتين باشراف جامعة الدول العربية التي تتولى تنظيمه مع الاتحاد العام لغرف التجارة العربية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار.

انخفاض صادرات السجاد المغربي 11% العام الماضي

الرباط: «الشرق الأوسط»

سجل انتاج وتصدير السجاد المغربي انخفاضا خلال سنة 1996. وشهد الانتاج الاجمالي للسجاد المختوم انخفاضا بلغت نسبته 8,9 في المائة مقارنة مع سنة 1995 من 753 الفا و618 مترا مربعا الى 686 الفا و492 مترا مربعا. اما بالنسبة لعدد الوحدات فقد انخفض بحوالي 11,4 في المائة متراجعا الى 260 الفا و207 عوض 293 الفا و705 سنة 1995.

واشارت مديرية الاحصاء استنادا الى مديرية الصناعة التقليدية الى أن قيمة صادرات السجاد المغربي انخفضت ايضا بنسبة 12,7 في المائة سنة 1996 مقارنة مع السنة التي سبقتها حيث انخفضت من 274 مليونا و465 الف درهم الى 239 مليونا و562 الف درهم.

وحسب المصدر نفسه فقد شهدت صادرات منتوجات الصناعة التقليدية سنة 1996 انخفاضا بنسبة 1,2 في المائة مقارنة مع سنة 1995 حيث تراجعت مداخيل البيع بالخارج الى 523 مليونا و97 الف درهم مقابل 529 مليونا و489 الف درهم سنة 1995. ويفسر هذا الانخفاض ليس فقط بانخفاض صادرات السجاد ولكن ايضا بانخفاض صادرات عدد اخر من منتوجات الصناعة التقليدية، ويتعلق الامر بشكل أساسي بالحلي التقليدية التي انخفضت مداخيلها بنسبة 45 في المائة والاغطية ناقص 31,5 في المائة وبالسلال 19,5 في المائة.

أما بخصوص منتوجات الصناعة التقليدية التي كان تصديرها أحسن فتتعلق بالحدادة التي ارتفعت 266,6 في المائة والاحذية بنسبة 65,6 في المائة والمصنوعات الجلدية الاخرى زائد 60 في المائة وحول التوزيع الاقليمي لانتاج السجاد ما زالت الرباط والقنيطرة وفاس في الصدارة مقارنة بالاماكن والاقاليم الاخرى على الرغم من النقص المسجل في المساحة والعدد.

ويذكر أن منطقة الخميسات حققت سنة 1996 قفزة كبيرة حيث تم تسجيل زيادة بنسبة 268 في المائة في مساهمتها في انتاج السجاد، وزيادة بنسبة 154 في المائة بالنسبة للمساحة.

وحسب الدليل السنوي للتجارة الخارجية لمكتب الصرف فان الالمان كانوا في مقدمة مشتري السجاد المغربي المختوم سنة 1996 بحوالي 555 الف وحدة بما يناهز 161,5 ملايين درهم، ثم الفرنسيين بـ15 الفا و500 وحدة و10,2 مليون درهم والامريكيين بـ 11 الفا و700 وحدة و14,4 ملايين درهم.

اتفاقية تمويل بين المغرب وفرنسا

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع المكتب الشريف للفوسفات والشركة العامة الفرنسية بالدار البيضاء اتفاقية في اطار قروض شراء بقيمة مائتي مليون فرنك فرنسي.

ويأتي التمويل الذي تتضمنه هذه الاتفاقية التي وقعها عن الجانب المغربي مراد الشريف المدير العام للمكتب وعن الجانب الفرنسي مارسيل كاسو مدير تمويل التجارة الخارجية كتكملة لتمويل فرنسي بقيمة مليار فرنك فرنسي تتضمنه الاتفاقية الموقعة في 3 يوليو (تموز) الماضي من طرف المكتب الشريف للفوسفات ومجموعة أبناك الفرنسية المغربية التابعة للشركة العامة الفرنسية.

وستمكن هذه القروض مجموعة المكتب الشريف للفوسفات من انجاز مشاريعه الاستثمارية سواء في ما يتعلق بالنشاط المعدني او في ما يخص التحويل الكيماوي.

المغرب وتونس يسعيان لإقامة منطقة حرة

الرباط: «الشرق الأوسط»

اختتمت لجنة الخبراء المغربية التونسية اجتماعها الدوري الذي عقد ما بين 13و15 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي بالرباط برئاسة المديرين العامين للتعاون الاقتصادي والتجاري بوزارتي التجارة في البلدين.

وقال مصدر دبلوماسي ان اعمال لجنة الخبراء تمت في سياق الديناميكية التي تشهدها العلاقات بين البلدين، وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد استقبل الاسبوع الماضي مبعوثا من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، ويعمل المغرب وتونس لاقامة منطقة تبادل حرة في افق سنة 2005 لاستباق موعد قيام منطقة التبادل الحرة بين البلدين والاتحاد الأوروبي سنة 2010, وقام خبراء البلدين خلال الاجتماع ببحث النقاط المتعلقة بتوسيع القوائم الملحقة بالاتفاقية التجارية والتعريفية المبرمة بين البلدين في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 وبالجوانب العملية لاقامة منطقة التبادل الحرة والتحضير لاعداد ايام اعلامية بالمغرب وتونس.

وقال بيان مشترك انه تم الاتفاق خلال الاجتماع على تحديد لائحة سلع اضافية للائحتين التفاضليتين الملحقتين بالاتفاقية المذكورة واعتماد نظام التفكيك التدريجي في اطار قطع مراحل تنفيذية جديدة باتجاه ارساء منطقة التبادل الحر بين البلدين.

وتقرر تنظيم أيام اعلامية تونسية بالمغرب ومغربية بتونس حول فرص التصدير والاستثمار في كلا البلدين وسيكون أول يوم اعلامي بالدار البيضاء في نوفمبر المقبل وستبحث اللجنة في اجتماعها المقبل بتونس خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) تقييم الانجازات على مستوى المبادلات التجارية لسنة 1997 وعلى ضبط برنامج العمل بالنسبة لسنة 1998 في اطار السعي الى توسيع قاعدة التبادل بين البلدين وتعزيز التعاون بين رجال الاعمال.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم نوفمبر

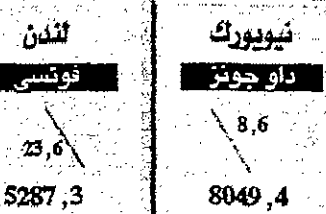
التغير	0,19
أمس	19,70
السابق	19,51

الذهب

التغير	0,80
أمس	327,30
السابق	326,50

الأسهم العالمية

طوكيو — نيكاي	نيويورك — داو جونز	لندن — فوتسي	فرانكفورت — داكس
376,1	8,6	23,6	75,47
17707,49	8049,4	5287,3	4118,22



العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 68,77	الين 194,34	الاسترليني 0,0051	الين 119,91
الدولار 0,5735	الدولار 1,6287	الدولار 0,0083	الاسترليني 0,6170
الاسترليني 0,3539	المارك 2,8273	المارك 0,0145	المارك 1,7435

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,8125	5,9375
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,0860
ريال قطري	3,6405	5,9067
ريال عماني	0,3850	0,6247
درهم اماراتي	3,6730	5,9594
دينار بحريني	0,3770	0,6117
دينار كويتي	0,3045	0,4941
دينار اردني	0,7090	1.1504
جنيه مصري	3,4000	5,5165

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,0530
شلن نمساوي	12,252
فرنك فرنسي	5,8575
فلورين هولندي	1,9680
ليرة ايطالية	1709,20
ايكو	1,1230
دولار كندي	1,3863
بيزيتا اسبانية	147,3
فرنك سويسري	1,4580
دراخما يونانية	275,00
كرونة دنماركية	0,6568

بيانات بريطانية تعمق انخفاض الاسترليني وأخرى أميركية تنعش بورصة لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل الجنيه الاسترليني انخفاضه امس مقابل المارك والدولار بعد اعلان بيانات متطلبات الاقتراض العام في بريطانيا التي جاءت اكبر من المتوقع. وخلت المعاملات في أسواق الصرف والاسهم في اوروبا من أي اتجاه واضح بسبب عزوف المتعاملين عن الدخول في صفقات مهمة وسط ترقب صدور بيانات اميركية يمكن ان تثير قلقا من احتمال رفع أسعار الفائدة الاميركية. وقال متعاملون ان أي زيادة كبيرة في أسعار المستهلكين التي اعلنت في وقت لاحق امس قد تدفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) الى رفع الفائدة. غير ان البيانات جاءت اقل من المتوقع الامر الذي بدد مخاوف الفائدة الاميركية وانعش بورصة لندن.

وفقد الاسترليني نحو 1,5 فينيغ لينخفض دون 2,83 مارك بعد ورود بيانات اظهرت ان متطلبات الاقتراض العام بلغت 3,145 مليار جنيه استرليني في سبتمبر (ايلول) منها 2,508 مليار للحكومة المركزية. وكان الاقتصاديون يتوقعون ان تبلغ متطلبات الاقتراض العام في الشهر الماضي 2,1 مليار استرليني. وقال اندرو سنتانس الاقتصادي في كلية لندن للاعمال التجارية في رسالة الى صحيفة «فايننشال تايمز» ان التقلبات الاخيرة للاسترليني تستبعد انضمامه الى الوحدة النقدية الاوروبية في عام 1999. ومقابل الدولار الاميركي فقد الاسترليني نصف سنت ليصل الى 1,6165 دولار وسط ترقب السوق صدور بيانات مؤشر اسعار المستهلكين الاميركي التي كان يتوقع ان ظهر نموا بنسبة 0,3 في المائة.

وقال متعاملون ان الدولار بدأ بداية ضعيفة أمام كل من المارك والين في أوروبا رغم أن تحركاته انحصرت داخل اطار ضيق في معاملات هادئة نسبيا قبل اعلان بيانات التضخم في الولايات المتحدة في وقت لاحق. وارتفع الين أمام الدولار بعد أن أعلن الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان امس انه قد يستكمل بحلول 20 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي خطة لتحفيز الاقتصاد تتضمن تخفيضات ضريبية واسعة.

وتراجعت العملة الاميركية أيضا أمام المارك بعد ان قال أوتمار ايسينج رئيس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) الليلة قبل الماضية انه يتعين على البنوك المركزية الاوروبية أن تحكم سيطرتها على التضخم في مرحلة الاستعداد للوحدة النقدية. وقال ايسينج أيضا ان البنوك المركزية لن تكون بحاجة كبيرة للدولار، اذ ستتقلص حاجتها للاحتياطيات النقدية بعد طرح العملة الاوروبية الموحدة.

وقال تيم فوكس كبير الاقتصاديين ببنك ستاندرد تشارترد «يقع الدولار تحت ضغوط نتيجة تصريحات ايسينج والشائعات الخاصة بالضرائب اليابانية الى جانب هبوط قيمة الاصول الاميركية».

وتوقع محللون ان الدولار سيكافح للبقاء فوق مستوى الدعم بين 1,74,50 و1,7460 مارك الذي سانده طوال الاسبوع ثم مستوى 1,7440 مارك الذي دعمه في الاسواق الخارجية. واذا نزل الدولار عن هذه المستويات فقد يتراجع الى 1,7370 مارك قبل ان يواصل الهبوط الى 1,7335/1,7325 مارك. وقالوا ان الدولار سيجد مقاومة امام الين عند 121,0 ين.

وادى انخفاض أسعار الاسهم في بورصة «وول ستريت» أمس الاول الى زعزعة استقرار معظم بورصات اوروبا ما عدا لندن حيث ساهم عدد من صفقات الشركات في صعود مؤشر فايننشال تايمز 0,16 في المائة في معاملات هادئة نسبيا ظهر امس. وقد تعزز المؤشر اكثر بعد اعلان وزارة العمل الاميركية امس ان مؤشر اسعار المستهلكين ارتفع بنسبة 0,2 في المائة في سبتمبر (ايلول) الماضي بعد صعوده بالنسبة نفسها في اغسطس (آب). وكان الاقتصاديون في «وول ستريت» قد توقعوا ارتفاع أسعار المستهلكين بنسبة 0,3 في المائة.

وفي فرانكفورت فقد مؤشر داكس 1,75 في المائة بسبب انخفاض معنويات السوق اثر هبوط مؤشر داو جونز الاميركي الليل قبلة الماضية بالاضافة الى ضعف الدولار. وفي باريس حذا مؤشر البورصة حذو معظم الاسواق المالية الاخرى وهبط نحو واحد في المائة.

وفي وقت سابق من يوم امس ارتفع المؤشر الرئيسي للاسهم في بورصة طوكيو للاوراق المالية باكثر من اثنين في المائة بنهاية جلسة التعامل تدعمه تكهنات باحتمال خفض الضرائب. وثارت التكهنات باحتمال خفض الضرائب في اطار مجموعة اجراءات لتنشيط الاقتصاد سيقترحها الحزب الحاكم في اليابان يوم 20 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي. وقال المتعاملون ان موجة الصعود ازدادت قوة بعد ان رصدوا ما يبدو انه اقبال على الشراء من الصناديق العامة بهدف انعاش السوق. وارتفع مؤشر نيكي المكون من أسهم 225 شركة يابانية كبرى 376,12 نقطة أي بنسبة 2,17 في المائة ليغلق على 17707,49 نقطة.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7430 مارك و120,06 ين بالمقارنة مع 1,7488 مارك و121,27 ين في اواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول. وبلغ الاسترليني 2,8287 مارك و2154,1 دولار مقارنة مع 2,8388 مارك و1,6236 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 19,4 نقطة الى 1,55283 نقطة. وفي فرانكفورت هبط مؤشر داكس 75,47 نقطة مسجلا عند الاقفال 4118,22 نقطة. وانخفض مؤشر باريس 15,77 نقطة الى 2976,39 نقطة. وتحدد سعر الذهب في جلسة التعامل الصباحية في لندن امس على 327,30 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 326,55 دولار عند الاغلاق أمس الاول.

نجاحه سيؤدي إلى خلق مجموعة تتجاوز إيراداتها 40 مليار دولار

«جي تي إي» تنافس «وورلدكوم» على شراء «إم سي آي» للاتصالات مقابل 28 مليار دولار نقدا

لندن: «الشرق الأوسط»

اتخذت قصة النزاع الدائر بين مجموعتي «وورلدكوم» الاميركية العملاقة وبريتش تليكوميونيكيشنز» (بي تي) البريطانية للاتصالات للفوز بصفقة سيطرة على شركة «ام سي اي» الاميركية، منعطفا جديدا هز سوق الاتصالات الدولية باعلان شركة «جي تي اي كورپوريشن» (GTE)، اكبر شركة اميركية للهاتف المحلي، امس الاول وبشكل غير متوقع عن تقديم عرض بشراء شركة «ام سي اي كومينيكيشنز» الاميركية بمبلغ 28 مليار دولار يدفع نقدا.

وقد اعلن مجلس ادارة مجموعة GTE عن عرض يشتري بموجبه كل سهم من اسهم «ام سي اي» للاتصالات بعيدة المدى بمبلغ 40 دولارا، لينافس بذلك العرضين المقدمين من قبل شركة «بي تي» والبالغة قيمته 24 مليار دولار وشركة «وورلدكوم» والبالغة قيمته 30 مليار دولار.

ويمثل عرض شركة GTE اكبر عرض نقدي في تاريخ الشركات الكبرى على الاطلاق. يفوق العرض الذي قدمته شركة «فيليب موريس» في عام 1988 لشراء شركة «كرافت» بمبلغ 13.4 مليار دولار. ومن شأن نجاح هذا العرض ان يخلق مجموعة اتصالات تتجاوز ايراداتها السنوية 40 مليار دولار وتضم اكثر من 21 مليون خط هاتف محلي واكثر من 24 مليون خط هاتف طويل المدى.

وفي رسالة بعث بها الليلة قبل الماضية الى بيرت روبرتس، رئيس مجلس ادارة «ام سي اي» قال تشارلس لي رئيس مجلس ادارة شركة GTE ان السيطرة المقترحة ستفضي الى قيام «قوة تنافسية نشطة قادرة على نشر فوائد المنافسة في جميع الاسواق ولجميع الزبائن، سواء على الصعيد الوطني او العالمي». ولمح لي الى امكانية تقديم عرض ينطوي على الدفع نقدا مع مبادلة الاسهم بدلا من عرض نقدي فقط. وذكرت صحيفة الفايننشال تايمز البريطانية ان العرض الذي قدمته GTE قد تم بمعرفة مجموعة «بي تي» البريطانية، وفي حالة نجاحه فمن المتوقع ان يقود الى شراكة ثلاثية ستكون لها قوة معتبرة في الولايات المتحدة واوروبا واميركا اللاتينية. ونقلت الصحيفة عن محللين قولهم ان المباحثات بين «بي تي» و GTE قد بدأت قبل اعلان «وورلدكوم» عن عرضها المفاجئ في الشهر الماضي. غير ان شركة GTE اعترفت الليلة قبل الماضية انه لم يتضح بعد كيف ستكون عليه العلاقة مع «بي تي» التي تمتلك 20 في المائة من «ام سي اي».

وذكرت مجموعة GTE ان التفاصيل المتعلقة بكيفية تمويل العرض البالغة قيمته 28 مليار دولار ما زالت في طور الاعداد، الا ان مستشاريها، «جولدمان ساكس» و«بير ستيرنز» قد اكدوا لها انه ليس هناك مشاكل على الاطلاق في تمويل هذا العرض. والمعروف ان العرض المقدم من قبل GTE يحتاج الى مصادقة الهيئات الرسمية المنظمة في الولايات المتحدة واوروبا وقبيل الاعلان رسميا عن تقديم العرض، ادت الشائعات حول هذه الصفقة الى رفع اسعار اسهم شركات الاتصالات. فقد اقفلت اسعار اسهم «ام سي اي» بارتفاع قدره 1.56 دولار للسهم الواحد او 4.42 في المائة الى 36.94 دولار. كما ارتفعت اسعار اسهم «سبرنت» 3.5 في المائة الى 56.06 دولار. واقفلت اسعار اسهم «وورلدكوم» بانخفاض قدره 1.3 دولار للسهم الواحد او 3.57 في المائة الى 35.43 دولار. كما انخفض سعر سهم GTE 2.18 دولار او 4.36 في المائة الى 48 دولار.

وفي ردة فعل فورية، قالت شركة «ام سي اي» ان مجلس ادارتها سيجتمع عن قريب «لاستعراض جميع القضايا والخيارات المتعلقة باقتراح GTE والاقتراح المقدم من قبل وورلدكوم وذلك في سياق الاندماج الاستراتيجي للشركة مع بي تي». وقد رفضت مجموعة «وورلدكوم» التعليق على هذه التطورات. في حين ذكرت مجموعة «بي تي» البريطانية انها ستستمر في دراسة القضايا المثارة في سياق اندماج الشركة الاستراتيجي مع «ام سي اي». ويأتي اعلان مجموعة GTE في اعقاب استمرار القلق في اوساط بعض مستثمري «ام سي اي» بشأن عرض «وورلدكوم» القائم على مبادلة الاسهم. اذ تحاول «وورلدكوم» الاستفادة من التقييم العالي الذي تتمتع به اسهمها لشراء ارباح «ام سي اي» من دون الحاجة الى دفع اي مبالغ نقدية الى المساهمين في «ام سي اي».

مقر مجموعة «GTE» في ولاية كنيتكيت (أ ب)

تصاعد المخاوف من الفوضى في الأسواق مع اقتراب بدء الوحدة النقدية الأوروبية

لندن - رويتر: ربما تحمل الاسابيع الاخيرة قبل طرح العملة الاوروبية الموحدة في طياتها خطرا كبيرا وفريدا في الوقت نفسه لاسواق المال العالمية من شأنه أن يحدث نقصا شديدا في السيولة.

ففي ورشة عمل أدارها اتحاد صيارفة الاستثمار بلندن الاسبوع الحالي وشارك فيها ما يقرب من 100 متعامل بالسوق تحدث عدد من المصرفيين عن احتمال حدوث نقص شديد في السيولة في أسواق الاوراق المالية الحكومية في أوروبا.

وقال المصرفيون ان الخطر يكمن في الشكوك المرتبطة باعادة تقييم الديون الحكومية والمعاملات التي ستسوى خلال الاسبوع الاول من عام 1999.

ومن المتوقع أن تعيد كل الحكومات تقييم سنداتها لدى طرح اليورو في الاول من يناير (كانون الثاني) عام 1999. لكن حيث أن كثيرا من انظمة التسويات بالبنوك مجهزة للتعرف على الاوراق المالية المصدرة وحسب فقد يسبب اعادة سند بشكل مختلف بعد الاول من يناير مشاكل فنية.

وتساءل مصرفي قائلا «ما زلت أتساءل اذا اصدرنا سندات ليلة الحادي والثلاثين من ديسمبر (كانون الاول) فما الذي سنسترده في اليوم التالي».

وتصدر البنوك الاستثمارية الكبرى أوراقا مالية حكومية بالمليارات كل يوم. وتدير البنوك المركزية هذه الاسواق وتستخدمها في تعديل السياسات النقدية من خلال بيع وشراء الاوراق الحكومية.

واذا حدث وقلص عدد لا باس به من البنوك مستويات اقراضه بالاوراق المالية فسيتقلص المعروض من الاوراق، مما سيرفع أسعار السندات بشدة ويدفع المستثمرين للسعي للحصول على سيولة مالية.

وتجنبا لمثل هذه الاحداث يرى البعض انه ينبغي لمعظم المؤسسات الكبرى أن تعدل أنظمتها بحلول نهاية العام المقبل للتعامل مع مشكلة اعادة تقييم السندات. ومن المفترض أن تقوم حكومات الدول بتعريف الاسواق بكيفية تحويل ما لديها من سندات.

وسيتطلب الامر ايضا برمجة الانظمة بحيث تتضمن اسعار التحويل بين العملات الوطنية واليورو. وقد تسعى بنوك كثيرة للحد من خطر تعرضها لحالة من الفوضى من خلال تصفية مراكزها قبل الحدث نفسه باسابيع.

ويعيد ذلك الى الاذهان نقص السيولة الحاد الذي حدث عندما انهارت سوق الاوراق المالية الاميركية عام 1987. وواجه مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) حينذاك نقصا شديدا في السندات في سوق اعادة شراء الاوراق المالية لليلة واحدة وعالج الامر بتوفير سيولة في السوق ومن خلال ادارة الخصم.

والامر الذي يشدد عليه كثير من المصرفيين هو ضرورة اتخاذ قرارات واتصالات لتجنب فوضى الاسواق لدى بدء الوحدة.

كشفت وزارة المالية البلجيكية امس عن النسخة الوطنية البلجيكية لعملة اليورو الاوروبية الموحدة. ويظهر على احد وجهي العملة رأس ملك بلجيكا، البرت الثاني، فيما يحمل الوجه الثاني صورة العملة التي تتميز بها جميع النسخ الاوروبية الاخرى (أ ف ب)

موجز

إيران تشتري 150 حافلة من «فولفو»

● قالت وحدة صناعة الحافلات بشركة «فولفو» السويدية للسيارات امس انها فازت بطلبية من ايران لتوريد 150 هيكلا أساسيا (شاسيه) لحافلات. ونقلت رويتر عن «فولفو» قولها في بيان انه سيتم تجميع الحافلات محليا في ايران على ان يتم تسليم أول 50 منها خلال العام الحالي. وسيسلم الباقي في النصف الاول من 1998. وكانت الشركة السويدية قامت بتوريد 50 هيكلا مماثلا لايران عام 1996.

3.145 مليار استرليني متطلبات الاقتراض العام في بريطانيا

● أظهرت بيانات رسمية امس ان متطلبات الاقتراض العام في بريطانيا بلغت 3,145 مليار جنيه استرليني في الشهر الماضي منها 2,508 مليار للحكومة المركزية.
وبلغت متطلبات الاقتراض العام في النصف الاول من السنة المالية 1998/1997 التي بدأت في ابريل (نيسان) الماضي 8,598 مليار جنيه انخفاضا من 15,687 مليار في الفترة المقابلة من العام الماضي.
وذكرت رويتر ان الاقتصاديين كانوا يتوقعون ان تبلغ متطلبات الاقتراض العام في الشهر الماضي 2.1 مليار استرليني.

توقيع اتفاقيات للتعاون بين روسيا وكوريا الشمالية

● قالت وكالة انباء (ايتار تاس) ان روسيا وكوريا الشمالية اللتين فترت بشدة روابطها الوثيقة منذ انهيار الاتحاد السوفياتي وقعتا اربع اتفاقيات للتعاون الاقتصادي. وقالت تاس ان الاتفاقيات التي تتناول التعاون في مجالات الزراعة والعلوم البيطرية وقعت يوم الاربعاء بعد الدورة الثانية من اجتماعات اللجنة الحكومية للروابط الاقتصادية والعلمية. ونقلت تاس عن المفاوض الروسي يفجيني ليفشينكو قوله «سيسعد الجانب الروسي بنتائج هذه الدورة وكذلك الجانب الكوري». واضافت قولها ان البلدين ناقشا ايضا سبل احياء التعاون بينهما في المجالات الاخرى.

بروكسل وواشنطن تتفقان على تمديد التفاوض بشأن قوانين العقوبات الأميركية على كوبا وإيران

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اكتفى الوفدان الاميركي والاوروبي المتفاوضان في بروكسل صباح امس بالاعلان ان «موعد 15 اكتوبر (تشرين الاول) المتفق عليه من قبل للتوصل الى اتفاق حول الخلاف الاوروبي الاميركي بشأن قانوني هلمز بيرتن وداماتو الاميركيين دوليا لم يعد مقدسا، وان الطرفين قد اتفقا على مواصلة التفاوض الى غاية التوصل الى اتفاق يحمي الشركات الاوروبية من العقوبات التي يفرضها القانونان على الاستثمار في ايران وليبيا وكوبا».

واكد المتحدث الرسمي الاوروبي في مفوضية بروكسل ان بروكسل وواشنطن قد اتفقتا على الابقاء على حالة التجميد التي تعرفها الشكوى الاوروبية امام المنظمة العالمية للتجارة ضد الولايات المتحدة الاميركية لفرضها قانونين داخليين على تعاون الشركات الاوروبية مع اطراف خارجية، الى جانب تعهد الولايات المتحدة الاميركية بايجاد صيغة لحمل الكونجرس الاميركي على مراجعة جدوى وصلاحية هذين القانونين».

كما اكدت جهات اوروبية قريبة من وفدها المتفاوض مع الادارة الاميركية ان الجانب الاميركي ابدى مرونة جديرة بالاهتمام واصبح الآن امام الطرفين ارضية صالحة للوصول الى صياغة تفاهم خلال الاسابيع المقبلة».

من جهتها اكدت لوكسمبورج التي تتولى حاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي والمشاركة في فريق التفاوض الاوروبي، ان مجلس السفراء الدائمين للاتحاد الاوروبي صادق على الصياغة المبدئية التي توصل اليها الطرفان الاوروبي والاميركي الليلة قبل الماضية. وابرزت الرئاسة الاوروبية من جهة اخرى نوعا من تهدئة الاجواء والمطالبة بعدم تصعيد الخلاف بين واشنطن وبروكسل، مؤكدة ان الولايات المتحدة لم تتخذ الى حد الان ولو اجراء عقابيا واحدا ضد شركات اوروبية تنشط في الدول التي يحظرها قانوني هلمز بيرتن وداماتو. كما اكدت دوائر المفوضية من جهتها ان الادارة الاميركية باتت تتوخى الحذر في تلك المسائل وتتغاضى عن نشاطات عدة شركات اوروبية في تلك البلدان من بينها شركة «الفا كيتان» الفرنسية في ليبيا والاستثمارات الاخيرة التي قامت بها شركات ايطالية في مجال البترول الليبي ايضا.

وكالة الطاقة الدولية تتوقع تراجع أسعار النفط في الأجل القصير

بكين - رويتر: قال روبرت بريدل مدير وكالة الطاقة الدولية امس ان ارتفاع انتاج دول منظمة اوبك من النفط وعودة الصادرات العراقية الى السوق العالمي قد يعملان على اضعاف اسعار النفط العالمية في الاجل القصير.

وقال بريدل في مؤتمر البترول العالمي الخامس عشر في بكين «ومن ثم فان الاحتمال قائم لتجدد ضعف السوق».

واضاف ان تطوير حقول جديدة من خلال مشروعات مشتركة مع شركات اجنبية في عدد من دول منظمة اوبك يمثل عاملا آخر من المحتمل ان يضعف السوق.

وقال «في عام 1997 نتوقع ان يتساوى النمو في الطلب العالمي مع المعروض من خارج اوبك بالاضافة الى سوائل الغاز الطبيعي لاوبك».

واوضح ان ذلك «لا يترك مجالا يذكر لاستيعاب استمرار الاتجاه الصعودي في انتاج اوبك بالاضافة الى عودة مبيعات النفط العراقية المحدودة بموجب خطة النفط مقابل الغذاء».

وتوقع ان يرتفع الطلب العالمي على النفط الى ما بين 92 و97 مليون برميل في اليوم عام 2010 من 72 مليونا في العام الماضي.

واظهرت بيانات الوكالة في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي أن انتاج اوبك بلغ 27.3 مليون برميل في اليوم في المتوسط خلال الربع الثالث من السنة مقارنة مع سقف الانتاج التي حددته المنظمة لنفسها ويبلغ 25.033 مليون برميل يوميا.

وتوقع بنك «ميريل لينش» الاستثماري ان يقل متوسط سعر برنت في 1997 دولارا عن السعر الحالي ليصل الى 18,67 دولار للبرميل.

فنزويلا تطالب أوبك بتغيير سياستها النفطية

كراكاس - رويتر: قال وزير الطاقة والمناجم الفنزويلي اروين اريتا ان بلاده ستطالب مرة اخرى ان تغيير منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) سياستها النفطية في مؤتمرها المقبل. وقالت الوزارة في بيان ان فنزويلا تعتقد ان اوبك ينبغي الا تقصر مناقشتها على الحصص والاسعار، وهو تلميح الى انها يجب ان تدرس ايضا حصة المنظمة من السوق.

واضاف البيان ان فنزويلا ستسعى ايضا الى اقناع زملائها في اوبك باستبعاد الاستهلاك المحلي من الحصص الانتاجية لتقتصر على الصادرات.

وقد اظهر مسح لرويتر ان فنزويلا انتجت 3.24 مليون برميل يوميا في سبتمبر (ايلول) مقارنة بحصتها الرسمية في اوبك 2.359 مليون. وتستهلك السوق المحلية في فنزويلا نحو 350 الف برميل من النفط يوميا.

الصين تستعد للقيام بأكبر رحلة تسوق في الولايات المتحدة

بكين - رويتر: تستعد الصين لارسال ما قد يصبح اكبر رحلة تسوق في التاريخ وذلك في صورة بعثة شراء صينية تتوجه الاسبوع المقبل للولايات المتحدة. لكن مسؤولين اوروبيين اكدوا في احاديثهم الخاصة عن ان مهمة الشراء التي تشمل كل شيء من الطائرات الى اجزاء السيارات والكيماويات قد لا تتجاوز كثيرا مجرد حملة دعائية قبيل زيارة رسمية من المقرر ان يقوم بها الرئيس الصيني جيانغ زيمين للولايات المتحدة.

وستتصدر الموضوعات التجارية جدول اعمال اجتماعات زيمين مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في ظل تصاعد الغضب الاميركي من الفائض التجاري الصيني المتنامي مع واشنطن.

ومن المقرر ان تبدأ البعثة التجارية الكبيرة رحلتها يوم الاحد المقبل قبل ايام قليلة من بدء زيارة زيمين المقررة في 26 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري والتي تستمر الى الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني).

وقال احد اعضاء البعثة ان فاتورة مشتريات البعثة تصل الى مليارات الدولارات لشراء سيارات فورد وقطع غيار سيارات وطائرات بوينغ وحبوب واسمدة كيماوية. وقال دبلوماسي غربي امس «احدى الوسائل التي تدير بها الصين سياساتها الخارجية هو استخدام التعاقدات التجارية في محاولة لاحداث تأثير» واضاف «هذا يبرز اهمية الدور الذي تلعبه المصالح التجارية باعتبارها جزءا اساسيا في الروابط بين البلدين».

وصفقة شراء طائرات بوينغ هي اكثر الصفقات التي ستبرمها البعثة اهمية وتحظى بترحيب قطاع الطيران الاميركي الذي يساند مطالبة الصين بالانضمام لمنظمة التجارة العالمية.

تصاعد وتيرة النمو الاقتصادي الألماني

بون - رويتر: قالت وزارة الاقتصاد الالمانية في تقريرها الشهري امس ان خطى النمو الاقتصادي في المانيا ازدادت سرعة خلال الصيف لكن حساد سوق العمل ظل مستمرا.

واضافت «استمر الانتعاش الاقتصادي في المانيا خلال شهور الصيف لكن الانتعاش المتوقع في سوق العمل لم يظهر بعد».

وذكرت الوزارة في تقريرها لشهر اكتوبر (تشرين الاول) ان البيانات الاقتصادية التي اعلنت بالفعل عن الربع الثالث من العام اظهرت استمرار الزيادة في انتاج السلع التحويلية بفضل قوة الطلب الاجنبي

«شل» تنفق 500 مليون دولار على الطاقة المتجددة

لندن - رويتر: قالت مجموعة «رويال دتش شل» امس انها تعتزم انفاق أكثر من 500 مليون دولار على تطوير تكنولوجيا الطاقة المتجددة خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقالت الشركة ان وحدتها الجديدة شل انترناشيونال للطاقة المتجددة تهدف الى الحصول على نصيب يبلغ 10 في المائة من سوق الطاقة الشمسية المتنامية بحلول عام 2005.

واضافت ان سوق الطاقة الشمسية يبلغ حجمها الان نحو مليار دولار سنويا.

وفي بيان صحفي أصدرته، قالت الشركة ان الوحدة الجديدة ستطور عمليات توليد الكهرباء من المخلفات الحيوية التي تعتقد ان قدرتها على المنافسة ستتزايد.

وستضم الوحدة الجديدة الانشطة الحالية لمجموعة شل في الطاقة الشمسية وتوليد الكهرباء من المخلفات الحيوية بالاضافة الى بحث فرص الاستثمار في توليد الكهرباء من طاقة الرياح ومصادر الطاقة المتجددة الاخرى.

واضافت الشركة ان وحدة تابعة لها لتصنيع الخلايا الشمسية افتتحت في هولندا في وقت سابق من الشهر الجاري وان مصانع اخرى ستقام في مختلف انحاء العالم.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



معرض الصيد العربي الأول يستقطب اهتمام هواة القنص

● يختتم معرض الصيد العربي الاول اليوم بعد نجاحه في استقطاب اهتمام عشاق الصيد بانواعه المختلفة بما في ذلك هواة القنص بالصقور. فقد اجتذب للعرض اعدادا كبيرة من الهواة العرب الذين جاءوا الى قرية البوم السياحية في دبي. واشتركت شركات عديدة في المعرض متوقعة ان تلقى من رواده مجرد استفسارات عن منتجاتها، ولكن عددا منها باع بالفعل صقورا معروضة، بينما تلقت الشركات الاخرى طلبات شراء ذات قيمة كبيرة وينتظر استكمال صفقاتها خلال الايام الثلاثة المقبلة. (عالم الشرق الاوسط)

يقيم المراهق او المراهقة عادة علاقة حميمة مع واحد او اثنين من ذات الجنس، ويبدأ المراهقون بممارسة العادة السرية في المرحلة الاولى من المراهقة. كما ان اهتمام المراهقين بالجنس الآخر يبدأ في المرحلة الثانية من المراهقة وغالبا ما تبدأ علاقة الحب الاولى في هذه الفترة، ويقع خيار الحب غالبا على شخص يشبه صورة الأب عند المراهقة او صورة الام عند المراهق (تصالبية فرويد)، كما يكتسب المراهقون في الفترة الثالثة التفكير المنطقي وامكانية التخطيط للمستقبل، ويزداد اكتساب العادات السيئة وانتقال الامراض الجنسية في هذه الفترة نتيجة للسلوك الطائش. وتحدث هذه التطورات النفسية والسلوكية مواكبة للتطورات الجسدية والفيزيولوجية المذكورة سابقا.

التبدلات النفسية والفيزيولوجية لهذه المرحلة (4-4)

سن المراهقة .. بناء جسور الثقة بين الأهل والأبناء أفضل طريقة لتجاوز مخاطرها

لندن: من اسماعيل الخطيب

النمو الجسدي عند المراهق يمنحه القوة وبالتالي فرصة التكيف المستقل عن مساعدة الآخرين والنمو الدماغي يمنحه القدرة على التفكير والمحاكمة والنمو الجنسي يعلن ابتداء الخصوبة. وقبل الخوض في دراسة فترات المراهقة الثلاث لابد من الاشارة الى تطور نفسي هام يطرأ على الاطفال ذكورا واناثا قبل مرحلة المراهقة بسنة او اكثر قليلا يتميز بصعوبة سيطرة الاهل على الطفل وصعوبة التفاهم معه ويعدم اكتفاء الطفل بنشاطاته ضمن المدرسة. وما يميز هذه المرحلة ابتعاد الاطفال عن امهاتهم، فالطفل الذكر يفضل اللجوء الى الاصدقاء (الشلة) والانثى الى صداقاتها الحميمة. وتمر المراهقة في فترات ثلاث مهمة تمتد لاكثر من عشر سنوات وهي:

1 - المراهقة المبكرة:

عادة ما تبدأ هذه الفترة بعد نهاية المرحلة الابتدائية من المدرسة وتمتد حتى نهاية المرحلة الاعدادية. ويكتسب الانسان خلال هذه الفترة مواهب جديدة للتعبير عن الذات، اجتماعيا وجنسيا. وبالتالي يبدأ المراهق او المراهقة بتشكيل روابط اجتماعية خارج نطاق الأسرة، فالعلاقات داخل الاسرة تصبح غير كافية ولا تحقق الرضاء الكافي، وغالبا ما تؤدي هذه العلاقات الجديدة الى ارتباكهم لأن معظم ما يدور في اجواء هذه العلاقات يتسم بالنسبة لهم بالسرية، ولا يمكن من وجهة نظرهم مناقشته مع الاهل. وكقاعدة عامة يقيم المراهق او المراهقة صداقة حميمة وعلاقة لصيقة مع واحد او اثنين فقط ودائما من ذات الجنس يدور بينهم تبادل الاحاديث عن الخيالات الجنسية وعن الجنس الآخر، وينظر المراهقون الى اصدقائهم في هذه المرحلة بعين الاحترام والثقة ويكونون شديدي التاثر بهم. ومن هنا امكانية انتقال العادات السيئة بينهم بسهولة كالتدخين وغيره. ولهذا يتوجب على الاهل مراقبة اولادهم بعين الحذر والرعاية معترفين لهم بأصدقائهم ومحاولين بناء جسور الثقة معهم مع التقليل من اللوم والتوبيخ ما امكن. اضافة الى افساح المجال بذلك لفرصة معرفة ما يدور في عالم اولادهم وبالتالي امكانية نصحهم وارشادهم.

وأخيرا، غالبا ما يبدأ المراهقون بممارسة العادة السرية في هذه الفترة وقد تصبح عند البعض منهم، وخاصة الذكور، عادة مسيطرة تشغل تفكيرهم وخيالاتهم لدرجة كبيرة.

2 - المراهقة المتوسطة:

تحتل هذه الفترة السنوات الوسطى من العقد الثاني من الحياة. وتضعف في هذه المرحلة اواصر العلاقات التي بناها المراهق او المراهقة في المرحلة السابقة ويملون من تبادل الاحاديث والخيالات لكنهم يبقون محافظين على الشلة (المجموعة) ويزداد اهتمام المراهق او المراهقة بالجنس الآخر، ويبدآن بالسعي لانشاء علاقات جديدة مع الجنس المخالف. ويزداد الاهتمام بالجسد والمظهر الخارجي وتصبح الشخصية النموذجية الكاملة (السوبرمان او السوبرومن) مثلا يسعى المراهق لتحقيقه، ويخالط هذا الهدف شعور داخلي بعدم الرضاء عن المظهر الخارجي او القدرات الجسدية. ويزداد محتوى احاديث المراهقين من الافكار وقد يصبح التفكير حول الافكار والحديث عن الاحاديث قضية ممتعة لهم. وعادة ما يخوض المراهق او المراهقة علاقة «الحب الاول» في هذه المرحلة لكنها قد تؤجل الى المرحلة التالية من المراهقة. وعادة ما يقع خيار الحب على شخص يشبه صورة الاب عند المراهقة او صورة الام عند المراهق باستثناء الحالات التي تكون فيها العلاقة بين المراهق وامه او المراهقة وابيها سيئة وملأى بالمشاحنات والمشاجرات اذ يسعى المراهق او المراهقة في هذه الحالة لاختيار حبيب يختلف بصفاته عن صورة «الأب الظالم» او «الام الظالمة».

وتقدم النشاطات المدرسية والاجتماعية والنوادي الرياضية في هذه المرحلة فرصة تعارف جيدة للمراهقين ولكنها في ذات الوقت تخفف من غلوهم بعلاقاتهم وذلك عن طريق اتاحة الفرصة لصرف جزء من طاقاتهم المتفجرة في مجالات بناءة. ويتصف المراهقون في هذه المرحلة بالتطرف بالافكار وحب المشاكسة والمعارضة خاصة لقيم الاسرة والقيم الاجتماعية السائدة.

3 - المراهقة المتأخرة:

تحتل هذه المرحلة السنوات الاخيرة من العقد الثاني من الحياة وقد تمتد عند البعض لتحتل بعض سنوات العقد الثالث (بداية العشرينات).

ويكتسب المراهقون في هذه الفترة القدرة على التفكير المجرد والتفكير المنطقي وبالتالي امكانية افضل للتخطيط للمستقبل، هذه ميزة غاية في الاهمية طالما ان قرارات حياتية مصيرية كثيرة تتخذ في هذه المرحلة بالذات. ففي هذه المرحلة يتم اختيار الجامعة التي سيذهبون اليها ونوع الموضوع الذي سيدرسونه والمهنة التي سيعملون بها بقية حياتهم. ويبقى نموذج الشخصية النموذجية (السوبرمان او السوبرومن) مثلا اعلى للبعض منهم او منهن ولكن، وعلى العموم تتحول هذه الشخصية النموذج لتصبح اكثر واقعية واقل خيالا، وتبقى نواميس المجتمع وقيم الاسرة موضع تحد. لكن هذا التحدي يصبح اضعف واقل تواترا ولا يحدث بشكل اوتوماتيكي عفوي كما كان الامر في المراهقة السابقة.

ويبقى الاهتمام بالجسد والمظهر الخارجي مهمة لكن القناعة والرضى عن المظهر الخارجي ياخذان مكانهما في هذه الفترة سيما ان اجسادهم او اجسادهن لم تعد تعاني ما كانت تعانيه من نمو سريع وتغير مستمر.

ويحتل اللقاء مع الجنس الآخر (او محاولات اللقاء) حيزا اساسيا في تفكير المراهق او المراهقة وتتصف عادة علاقاتهم في هذه المرحلة بالالتزام والاخلاص وتعكس هذه اللقاءات وتلك الاخلاص الحاجة الحيوية لوجود رفيق او رفيقة درب من الجنس الآخر يشارك المراهق او المراهقة رحلة الحياة. ولا ننسى هنا ان الزواج كان يتم عادة في هذه الفترة من الحياة. وربما تزوج قلة من المراهقين او المراهقات في هذه المرحلة لكن يغلب ان يتم الزواج في العصر الحاضر في العقد الثالث من الحياة.


المراهقة المتوسطة.. مرحلة التطرف في الافكار والمشاكسة والحب الاول (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اضطرابات سن المراهقة

يواجه المراهقون والمراهقات عددا من الاضطرابات والامراض والحوادث التي تكون سببا في امراضهم او حتى وفاتهم. والاحصائيات المتوفرة لدينا من العالم العربي قليلة ولا تعكس في بعض الاحيان حقيقة الواقع، ولكنها مع ذلك تتوافق بدرجة بعيدة مع الاحصائيات المتوفرة في العالم الغربي. وفي هذا البحث اعتمدنا في معظم الاحيان على الاحصاءات المتوفرة من المصادر الغربية.

أ - الحوادث العرضية: تعتبر الحوادث العرضية السبب الرئيسي في وفيات المراهقين اذ انها تكون بمفردها مسؤولة عن 50 الى 80% من الوفيات في هذه الفترة (حسب المنطقة والعمر) وتشكل حوادث الطرق بمفردها 80% من هذه الحوادث، وهي مسؤولة ايضا عن نسبة عالية من دخول المراهقين الى المستشفيات.

وليس من الغريب ان نجد ان المراهقين يتعرضون لحوادث الطرق اكثر من غيرهم وفي ذات الوقت يتسببون بهذه الحوادث اكثر من غيرهم عند مقارنتهم ببقية فئات الاعمار، فالسياقة الطائشة اكثر ما تصادف في المجموعة العمرية من 15 الى 19 سنة. وتناول المشروبات الكحولية سبب للقيادة الطائشة، وهو قليل الحدوث في البلدان العربية، لكن ان حدث وساق المراهق تحت تاثير الكحول فالاحتمال يتضاعف للحوادث القاتلة عدة مرات. ومن الحوادث العرضية الاخرى المؤدية للوفيات والمرض نذكر السباحة في اماكن غير مخصصة والسقوط والرضوض اثناء ممارسة التمارين الرياضية.

ولا بد من التاكيد على جميع المراهقين المؤهلين للسياقة بمخاطر السرعة او قيادة السيارة تحت تاثير المسكرات وذلك عن طريق دروس دورية الزامية تذكر فيها الاحصائيات المناسبة وتعرض فيها اشرطة سينمائية للتركيز على نتائج مثل هذا السلوك الطائش.

ب - السلوك الجنسي عند المراهقين: تؤدي الاتصالات الجنسية التي يقوم بها المراهقون (او المراهقات) الى تعرضهم لعدد كبير من الامراض الحادة او المزمنة تدعى بالامراض المتنقلة بالجنس مثل السيفلس والسيلان البني والتهاب الاحليل الحاد غير البني والقرح اللين والداء الحبيبي اللمفاوي الزهري والهيربس والايدز وغيرها. وتؤدي هذه الامراض الى اختلاطات وعقابيل كثيرة منها العقم وتضيقات الاحليل عند الذكور، والحمل المهاجر، وسرطان عنق الرحم عند النساء، والم الحوض المستمر والتهاب الحوض المزمن ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الايدز). كما قد تؤدي هذه الممارسات الى الحمل غير الشرعي والذي كثيرا ما ينتهي بالاسقاط الجنائي بايد ملوثة غير خبيرة وبالتالي تعرض الفتاة الى مخاطر قد تودي بحياتها.

ج - التدخين والكحول والمخدرات: غالبا ما يبدأ ادمان التبغ (عادة التدخين) في فترة المراهقة المتوسطة او المتأخرة والدخول في هذا الادمان لا يشكل مشكلة صحية تواجه سن المراهقة فقط بل غالبا ما يمثل البداية لادمان كثيرا ما يستمر مدى الحياة وبالتالي تعرض الانسان بعد تجاوزه لمرحلة المراهقة لاختلاطات وعقابيل هذا الادمان الذي بدأه اثناء سني المراهقة. وتختلف نسب ادمان التبغ والكحول بشكل واسع بين الذكور والاناث فهي اعلى بكثير عند الذكور في البلدان العربية واعلى بقليل عند الاناث (عادة التدخين) في العالم الغربي. وتشمل عوامل الخطورة التي تزيد من احتمال المراهق للتدخين (1) وجود مراهق آخر او اكثر مدخن بين مجموعة الاصدقاء (2) احد او كلا الوالدين مدخن (3) احد الاخوة الاكبر سنا مدخن (4) الاضطرابات السلوكية (5) الانجاز الضعيف في المدرسة (6) الاكتئاب (7) القلق المزمن (8) عوامل وراثية. ان الدافع النفسي وراء بدء تدخين المراهق هو ظهوره بشخصية متكلفة رفيعة او ناجحة وبعمر اكبر من سنه الحقيقي وربما لعبت الشخصية النموذجية الخيالية «السوبرمان» دورا في ذلك كأن يكون السوبرمان احد ممثلي السينما المدخنين. وتساهم الدعاية التي تبثها شركات التدخين في تقوية هذا الدافع. وقلما يؤدي التدخين الى مظاهر مرضية حادة او مزمنة في سن المراهقة وهذا يشجع المراهقين على الاستمرار بالتدخين لكن تظهر معظم الادمان على التبغ بعد عقد او اثنين من الزمن ومن اهمها (1) زيادة احتمال السرطان في كل من الرئة، والحنجرة والمريء والفم والمثانة (2) الامراض الرئوية المزمنة (3) العنانة (4) تصلب الشرايين وما تؤديه من اصابات قلبية او عصبية وغيرها.

وتتضمن الاساليب الوقائية من ادمان التبغ عند المراهقين ما يلي 1 - المناهج والنشاطات الثقافية المدرسية الموجهة ضد الادمان (2) النشاط الاعلامي المضاد للادمان عبر التلفزيون وغيره (3) منع كل اساليب الدعاية التي تروج للتدخين (4) منع المراهقين من الحصول على السجائر بفرض قوانين تحرم بيعها لهم (5) ايجاد نظرة اجتماعية عدائية ضد التدخين كما هو الحال تجاه المخدرات مثلا. (6) وحصر الاماكن المسموح بالتدخين فيها ما امكن بمنع التدخين في جميع الاماكن العامة وفي دور السينما وفي المطاعم والباصات.. الخ

ولا يشكل ادمان المراهقين على المخدرات في العالم العربي مشكلة على المستوى الوطني لأي من البلدان العربية غير ان هذا لا يعني عدم وجوده، فالتقارير الطبية الواردة من المراكز الطبية في بعض المناطق العربية تؤكد وجود بعض حالات الادمان، وتشير الاحصائيات بناء على التقارير المتوفرة الى وجود المخدرات كمشكلة عند ابناء المستويات ذات الدخل العالي من المجتمع وندرة مصادفتها في بقية طبقات المجتمع. فالقوانين الصارمة المعمول بها في معظم الدول العربية تحد بشكل كبير من انتشار هذا السلوك المدمر في المجتمع كما ان نظرة المجتمع لادمان المخدرات تشكل عامل وقاية آخر.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

لسراة الليل هتف الصباح



الملك عبد العزيز

دراسة وثائقية 2

عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري

الملك عبد العزيز وفلسطين

الملك عبد العزيز رفض اقتراحاً من تشرشل ووايزمان في أن يصبح رئيس رؤساء الشرق الأوسط

روزفلت — تشرشل

بلادي وإن جارت علي عزيزة
وأهلي وإن ضنّوا علي كرامُ

في إحدى المناسبات التي ضايقت الملك عبد العزيز تمثل بهذا البيت من الشعر، فقال له أحد الجالسين: يا طويل العمر: «ما الذي ضايقك منا، نحن، أبناءك المخلصين لك، من رافقناك في الطريق الشاقة التي عانينا معك فيها سوياً عسرها وقسوتها عليك؟» فرد الملك عبد العزيز قائلاً لسائله: - ما معناه - الأمر الذي تسألني عنه يتجاوزكم ويتجاوز حدود شبه الجزيرة العربية. أتجهلون، أنتم رجالي وأبناء شعبي، باننا أرباب عقيدة وحملة رسالة إنسانية كريمة؟ نحن عرب مسلمون. والعروبة والإسلام جسد وروح، فلا عروبة إلاّ بالإسلام، وليس احق بمناصرة الإسلام والتضحية في سبيله وحمله إلى الناس إلاّ الإنسان المسلم.

ووطننا العربي والإسلامي كما هو معلوم ومرئي قسمته الأيدي الآثمة وبندته، وزرعت الفتن بين الأخ وأخيه!! أنا لا أهل لي غير العرب والمسلمين، ولا وطن لي إلاّ وطنهم، ولا عزّ إلاّ بعزهم، ولا حرية إلاّ بحريتهم. افهموا هذا عني! قضيتي الأولى هي قضية فلسطين. هذه القضية التاريخية التي تحيطها الشكوك والريب، وفيها تداخلت الأحداث والأدوار، أخشى ما أخشاه أن تكون ضحية لخلافات عربية ودسائس أجنبية. ثم قال: ويلي منك وويلي عليك!! الإنجليز أوجدوا من حولي القضية الفلسطينية، ومن حولي عروشاً وملوكاً... ثم أخذ يقلب يديه - كما قال الراوي - وقال: طلب مني عبد الله بن الحسين أن يزورني في الرياض، فترددت، وأخيراً قلت لبيأت إلي ومعه تاريخه وماضيه، فهو لم يكن مجهولاً عندي وسيأتي قريباً وسنكرمه ونقدم له حقوق الضيافة، وعسى أن تكون في مجيئه فائدة للعرب والمسلمين. ثم خرج من ذلك كله إلى الحديث عن تاريخ العرب وما فيه من قيام دولة وسقوط أخرى. وصار يتكلم ويعلق على التاريخ ويوصي بقراءته.

وأشار إلى حاجة الإنسان إلى قراءة التاريخ، وعبره ومصائر الدول فيه أشد ما تكون إلحاحاً اليوم، ثم عقب على ذلك قائلاً: أنتم ترون اني في عصر كل يوم أستمع إلى قارئ يقرأ لي شيئاً من التاريخ لأستفيد ويستفيد الحضور.

جبلي جبل قطرة، مدرسته التاريخ وما فيه من احداث وعبر، ومع هذا لا نجعل من التاريخ قيوداً على عقولنا وتفكيرنا وما يقابلنا من مشاكل العصر والعالم المحيط بنا، إنه عالم قوي وماكر، يختزن في ذاكرته ثارات عن العرب والمسلمين، إنه يعادي ديننا وتاريخنا. وما وعد بلفور بوطن يهودي في فلسطين إلاّ شيء مخطط له ومعروف من يناصره، والقرآن الكريم، ما أكثر الآيات الجليلة التي تحدثت فيه عن النفسية اليهودية وما فيها من لؤم وعداء للإسلام والعرب!

هذا هو عبد العزيز في ذاكرة التاريخ.

وقد جاء في كتاب «ابن سعود مؤسس مملكة (1)» وهو أدنى الكتب الأجنبية مني عند كتابة هذا الفصل:

«بدأت مسألة فلسطين منذ سنة 1936، تستأثر باهتمام الملك أكثر فأكثر. فقد مثلت المسألة الفلسطينية لابن سعود إشكالية لم تجد حلاً حتى وفاته. غير أن تعقيدات المسألة غدت أكثر حضوراً وقوة وشعوراً بالمرارة نتيجة قمع بريطانيا لثورة الفلسطينيين. ثم يمضي قائلاً: إن ابن سعود كان يواجه وضعاً معقداً، وأنه سعى في أكثر من خيار واحد، فقد أرسلت بريطانيا إشارة حول نشاط يوسف ياسين في دمشق، نقل عنه قوله علناً: إن ابن سعود يخطط لمقاطعة بريطانيا وإرسال أسلحة للفلسطينيين إذا لم تصغ إلى مطالبه في فلسطين. وكانت الإشارة تتضمن أسماء زعم أنها قيادات فدائية مثل (نبيه عزمي) وأن لياسين اتصالات بها.

«وكدليل على تعقيد الموقف يشار إلى أن نبيه عزمي موظف عند ابن سعود، وكذا القاوقجي الذي لعب دوراً عسكرياً رئيسياً في الأحداث الفلسطينية سنة 1936 و1948، وكان على صلة وثيقة بابن سعود. عمل على إعادة تنظيم قواته».

وينتهي هذا الفصل بإشارة مهمة نجدها في رسالة ابن سعود إلى البريطانيين حول إحلال اليهود في فلسطين يقول فيها:

«لو قلت لكم إن هناك ذرة واحدة في جسدي لا تدعوني إلى قتال اليهود، لكنت أكذب، لو نهبت كل أملاكي وتوقف نسلي لكان أسهل علي من أن أرى موطئ قدم لليهود في فلسطين»(2).

وقد قالت البعثة البريطانية في جدة «إن ابن سعود قد غدا أصولياً متشدداً».

كما ورد عن بلارد... قوله: «كنت في ضيافة ابن سعود من جديد للاحتفال بافتتاح القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية فتصدر الاخبار خبر إعدام البريطانيين لشاب فلسطيني اتهم بحيازة أسلحة. وفي اليوم التالي - كما يروي بلارد - كانت الدموع في عيني ابن سعود وهو يردد: إن لم يكن هذا كله سياسة الصهيونية فليكن للسياسة البريطانية التي على العرب أن يحيوا ليروها!!» ويعترف بلارد «أنه لم يكن لديه ما يقوله للملك حيال سياسة بريطانيا في فلسطين التي لا تسعد»(3).

«ظلت فلسطين موضوع الساعة لابن سعود بعد انتهاء محادثاته مع (غروبا)»(4).

في ما سيرى هنا قليل من كثير عن موقف الملك عبد العزيز حيال فلسطين، وإن كان ما نقلناه أو كتبناه لا يلحقنا بأبعاد الخير في نفسه. ففي هذه اللحظة التي اسجل فيها شيئاً من المواقف العظيمة للملك عبد العزيز - رحمه الله - أشعر كواحد من أبناء شعبه بالفخر والاعتزاز.

وقد جاء في الكتاب نفسه:

«اتخذت دورة اتصالات فيلبي بالصهاينة بعضاً من الوقت قبل أن تظهر ويشترك فيها تشرشل الذي أعتقد أن بالإمكان إقناع ابن سعود ان يصبح رئيس رؤساء الشرق الأوسط مع التعاطف والدعم الصهيوني والبريطاني. والملفت للنظر أن اختيار تشرشل لهذا المصطلح جاء من جعبة زعيم من زعماء المافيا، الأمر الذي لا يمكن رده إلى المعجم الذي عرفته نيويورك في الثلاثينات. وقبل زيارة وايزمان للولايات المتحدة بحث الخطة مع المقترح في (داونتغ ستريت) في عام 1942، وينقل وايزمان عن تشرشل قوله: دع ذلك سراً ولكن في وسعك بحث الأمر مع روزفلت، فما من شيء يستعصي علينا إذا صممنا عليه. ثم يمضي وايزمان يروي تفاصيل محادثاته في واشنطن مع الممثل الشخصي لروزفلت (الكولونيل هوسكنز) ثم إرساله إلى ابن سعود لجس النبض حيال الخطة المقترحة، ثم كيف وجد الجو مختلفاً تماماً، وذلك بعد عودة (هوسكنز) من الرياض، أفاد أن ابن سعود قد تناول وايزمان بكلام عنيف لمحاولة رشوته بعشرين مليون جنيه لبيع فلسطين لليهود. ويمضي (هوسكنز): «إن ابن سعود أقسم بأنه لن يسمح لفيلبي ان يضع قدمه في بلاده مرة أخرى، وهذه حقيقة ثابتة تؤكدها الوثائق، في رد ابن سعود على عرض (هوسكنز) الذي اعتبره بمثابة محاولة رشوة مهينة»(5).

وينقل الزركلي قول الملك:

«إن حقوق العرب في هذه المسألة الفلسطينية حقوق واضحة كضوء النهار، ومن غير الوارد إطلاقاً إجراء اتصالات مع وايزمان»(6). وقد كان الكره الشخصي بين وايزمان وابن سعود على أشده، فقد قال: «إن وايزمان هو عدو ديني ووطني». ويمضي ماك لوغلن فيقول:

«يمكن اعتبار سنة 1948م الأكثر سواداً في حياة ابن سعود وذلك بفقدان فلسطين...»(7).

«حاول روزفلت إقناع ابن سعود ليكون أكثر تساهلاً في السماح بهجرة حرة لليهود إلى فلسطين بدعوى المعاناة القاسية التي تعرض لها اليهود أثناء الحرب العالمية الثانية، فكان جواب ابن سعود: أعطوا اليهود وأحفادهم من بيوت الألمان الذين اضطهدوهم!! وحين رد الرئيس على الملك: إن اللاجئين اليهود يفضلون المجيء إلى فلسطين، أجاب ابن سعود: إن المجرم وليس البريء هو الذي تجب مطالبته بالتعويض ورفع الضيم..

قاوم ابن سعود بحزم كل مناشدات الرئيس الاميركي السماح بهجرة حرة للاجئين اليهود إلى فلسطين وأخذ وعداً من الرئيس روزفلت انه لن يتخذ خطوة معادية للعرب».

ويمضي الكاتب فيقول: «لم يكن شك في عمق مشاعر ابن سعود حيال فلسطين، تبين ذلك لدى استقباله البعثة البريطانية الأميركية عام 1946م، فقد قالت: لم نسمع البتة مثل هذا الكلام الحاد إلى حد التهور في موقف تناول عموم اليهود. قال: اليهود أعدائي أينما كانوا، وفي كل بقعة دخلوها أدخلوا معهم فسادهم وعملوا ضد مصالحنا»(8).

ثم استذكر أيضاً ما جاء المفوض البريطاني في جدة من أجله بعد الحرب بسأله المساعدة في تهدئة العرب في وجة الأعمال الفدائية ضد الصهيونية. فرد الملك عبد العزيز قائلاً: «لقد بلغ الموقف ما بلغه..»، ثم اسهب في وصف مشاعر الإهانة التي يحسها قائلاً: «أنا الآن في وضع دقيق مع شعبي وجماعتي، مع العرب والمسلمين، وإذا كانت بريطانيا ترغب في التحول عما هو حق واضح وأن تكون كل وعودها مجرد كلام لا قيمة له، فلن يبقى غير خيار واحد وهو أن أتوجه إلى المسلمين فأقول لهم اقتلوني، اعزلوني فذلك ما استحقه (9) - (10)».

كما جاء في كتاب الاستاذ محمد حسنين هيكل «المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل(11)»: «جاء روزفلت بعد مؤتمر (يالطا) الذي شارك فيه مع تشرشل وستالين، إلى مصر، ورسا بمدمرة أميركية (الطراد كونسي) في مياه البحيرات المرة وسط قناة السويس، هناك قابل الملك عبد العزيز آل سعود وتحدث إليه واستمع منه. وخرج روزفلت من الاجتماع وهو يصف الملك عبد العزيز بأنه المتوحش النبيل»(12).

كما وردت برقية الوزير المفوض في السعودية (وليام إيدي) إلى وزير الخارجية: جدة - 5 يناير 1945م يقول فيها:

«أخبرني عبد الرحمن عزام باشا (الذي أصبح في ما بعد اول امين عام للجامعة العربية) انه عندما جاء بمسودة مشروع بروتوكول إنشاء جامعة الدول العربية لكي يوقعه الملك عبد العزيز فإن الملك اثار معه مسألتين:

1 - ضرورة إنشاء تحالف عسكري بين الدول العربية يحميها بالسلاح إذا دعت الحال.

2 - ضرورة الحصول على تعهدات من الولايات المتحدة بالدفاع عن العرب الفلسطينيين ضد الصهيونية، وبالسلاح إذا اقتضت الضرورة.

قال الملك عبد العزيز أيضاً لعزام إنه سوف يشرفه أن يموت في ميدان القتال كشهيد لحق فلسطين العربية»(13).

كما جاء في مذكرة من الوزير المفوض في السعودية (وليام إيدي) إلى وزير الخارجية.

(جرى تحويلها إلى الوزير في يالطا حيث كان يحضر مؤتمر القمة) التاريخ (1 فبراير 1945م).

أدلى الملك عبد العزيز بتصريح مذهل امس أثناء استقباله للضباط الأميركيين الملحقين بالمفوضية، ويمكن اعتبار تصريحه في الواقع إعلاناً لسياسة جريئة في قيادة الشؤون العربية تتناقض مع تقرير وصلنا من البريطانيين عن أن الملك بدأ يتردد في تأييد عرب فلسطين.

إن تصريح الملك كان على النحو التالي:

إن الأمة العربية تواجه تهديدين:

أولهما: الضغط الفرنسي على سورية.

والثاني: الضغط اليهودي على فلسطين.

وكنا نأمل أن يحترم الحلفاء اعترافه باستقلال سورية، وإذا لم يقم الحلفاء بإعادة العقل إلى التصرفات الفرنسية لكي يتركوا السوريين ينعمون بحقوقهم وحريتهم التي حاربتم من أجلها لصالح كل الشعوب فإن العرب سوف يقومون بحماية سورية بأنفسهم(14).

وأما في ما يتعلق بفلسطين، فإن أميركا وبريطانيا امامهما حرية الاختيار بين عالم عربي هادئ ومسالم او دولة يهودية غارقة في الدم(15). إننا نطلب من أميركا تسوية لمشكلة فلسطين على أساس تقاليد العدل الأميركي. وإذا اختارت أميركا أن تمالئ اليهود والملعونين في القرآن إلى آخر الدنيا، فإن أميركا تكون بذلك خسرت صداقتها معنا وسوف تندم على ذلك. إن الاختيار على أي حال لأميركا، ونحن قلنا رأينا، ونرغب منكم أن تعلنوه إلى حكومتكم(16).

إمضاء: وليام إيدي

واوردت الوثيقة رقم 2245 - 1/2.. في 890

مذكرة من الوزير المفوض في السعودية (وليام إيدي) إلى وزير الخارجية.

جدة 11 فبراير 1945م.

سيدي:

لي الشرف أن أحيلكم إلى برقية المفوضية رقم 89 بتاريخ 21 فبراير وان أقدم لكم تفاصيل ما سمعت من الملك عبد العزيز عن لقائه مع المستر تشرشل:

إن الملك دعاني أمس لكي أعود إليه بعد الغداء للقاء لا يحضره إلاّ هو وأنا. بل إنه لا يريد أن يكون حارسه الخاص موجوداً. إن الملك قال لي إنه يريد أن تعرف حكومتي تفاصيل ما جرى بينه وبين المستر تشرشل (عندما التقى الاثنان في الفيوم في مصر بعد اجتماع الملك مع الرئيس روزفلت في البحيرات المرة) وكانت رواية الملك للقاء كما يلي وبالحرف تقريباً:

إن تشرشل بدأ يتحدث معي مظهراً ثقته الكبيرة بنفسه وبدا وكانه يلوح لي بعصا غليظة قائلاً لي: «إن انجلترا ايدتني... في الأيام الصعبة، وتطلب مني أن أساعدها في موضوع فلسطين، وترى انه يجب أن أثبت قدرتي كزعيم عربي قوي وأمنع عناصر التهييج العربي من الإثارة ضد الخطط الصهيونية في فلسطين. وقال تشرشل لي (للملك) إن علي أن أقود المعتدلين العرب إلى حل وسط مع الصهيونية، وهو يتوقع مني أن أساعد على تهيئة الرأي العام العربي لقبول تنازلات لليهود».

أجبت تشرشل وقلت له: لم أنكر إطلاقاً صداقتي لبريطانيا.. وكصديق فإني قدمت ما استطيع عندما كان الحلفاء يحاربون عدوهم(17). وقلت له إن ما يقترحه علي ليس مساعدة لإنجلترا أو الحلفاء، ولكنه بالنسبة لي عمل من أعمال الخيانة لرسول الله ولكل المسلمين المؤمنين. ولو أني أقدمت عليه لأضعت شرفي وبمرت روحي. وانا لا أوافق على تنازل للصهيونيين فضلاً عن ان أقنع غيري. وحتى إذا قبلت ان افعل ذلك، فلن يكون ما افعله مساعدة لبريطانيا وإنما سوف يكون عبئاً عليها لأن تأييد المطامع الصهيونية من جانب أي جهة سوف يؤدي إلى إراقة الدماء، وسوف ينشر الفوضى في العالم العربي. وهذا لن يكون في صالح بريطانيا.

وقال لي الملك إنه عند هذه النقطة بدا له أن تشرشل أنزل عصاه الغليظة من الهواء، انتهز هو الفرصة بدوره ورجاه في تأكيدات يعطيها له بوقف الهجرة اليهودية إلى فلسطين. ورفض تشرشل أن يعد بشيء (18).

إمضاء: وليام إيدي

«وفي شهر أغسطس 1945 كانت الحركة الصهيونية في اميركا قد وصلت مباشرة الى الرئيس «ترومان» بواسطة «ايلي جاكوبسن» صديقه الحميم وشريكه السابق في محل خردوات في «ميتسوتا»، قبل ان ينتخب «ترومان» عضواً في الكونجرس ويختاره روزفلت نائباً له. وتحت هذا التأثير أصدر «ترومان» امراً من فوق رأس كل الوزارات والادارات في حكومة الولايات المتحدة يعلن فيه انه «قرر السماح لمئة الف يهودي بالهجرة الى فلسطين». وبعث اليه الملك «عبد العزيز آل سعود» رسالة يستغرب فيها هذا القرار المناقض لتعهد حصل عليه من سلفه مقتضاه ان شيئاً ما لن يقرر في فلسطين قبل الاتصال بالعرب كطرف معني مباشرة بالأزمة. ورد الرئيس «ترومان» رسمياً بأنه لا يعرف شيئاً عن وجود مثل هذا التعهد».

وبعث الملك «عبد العزيز» برد على الرئيس «ترومان» جاء كما يلي:

وثيقة رقم 345 - 10/10. ن 867

رسالة من الملك عبد العزيز بن سعود الى الرئيس هاري ترومان.

التاريخ: 25 شوال 1364هـ الموافق 2 اكتوبر 1645م

من الوزير المفوض بجدة - استدعاني الأمير فيصل وزير الخارجية وسلمني رسالة موجهة من الملك الى رئيس الولايات المتحدة، وطلب سرعة إرسالها الى الرئيس. وفي ما يلي نص رسالة الملك:

يا صاحب الفخامة:

أخطروني انه طبقاً لما اذاعته محطات أجنبية ان تصريحاً منسوباً لفخامتكم أنبع يوم 16 أغسطس (1945م). وطلبت من وزارة الخارجية في المملكة ان تتصل بالمفوضية الأميركية لتحصل على نسخة من حديثكم، وذلك طمأننا بعض الشيء، لكننا بعد ذلك علمنا بتصريح نُسب اليكم في الجرائد قلتم فيه انكم بحثتم في أوراقكم ولم تعثروا على تعهد قدمه لنا سلفكم الراحل وصديقنا العزيز الرئيس روزفلت.

ان الرئيس الراحل روزفلت اعطانا التعهد المشار اليه في حديث معنا يوم 14 فبراير 1945، كما انه أكده بعد ذلك بخطاب مرسل يوم 5 ابريل (1945م).

يا صاحب الفخامة:

نحن نظن ان التصريح المنسوب اليكم قد أسيء نقله. ولكننا نامل موافاتنا بالحقيقة او تأذنون بالبحث عن الخطاب المشار اليه ونشره. ان بلدكم دخل الحرب دفاعاً عن الحق والعدل، ولا نتصور بعد النصر انكم تؤيدون طرد شعب من بلده لكي يحل محله اقوام آخرون تحت حماية القوى المسلحة (19).

إمضاء: عبد العزيز

وقال عبد المنعم مراد:

وفي يوم 14 فبراير 1945م وصل جلالة الملك عبد العزيز على ظهر مدمرة أميركية الى البحيرات المرة قادماً من جدة واجتمع بالرئيس الأميركي على الطراد الأميركي (كونسي) وتناول معه طعام الغداء. وقصدا بعد ذلك طريق البر الى الفيوم، اما روزفلت فقد ابحر الى الاسكندرية. وعندما تقابل الرئيس الأميركي مع الملك العربي مد روزفلت يده وقال: اني سعيد برؤيتك: ما الذي يمكن ان افعله في سبيلكم؟ فأجاب الملك عبد العزيز: لقد سعدت بلقائكم الودي ولكن ليس لي اي مطلب اتقدم به، فانتم الذين رغبتم في رؤيتي، ولهذا أفترض ان لديكم ما تقولونه لي. وكانت هذه اللهجة مما اثار القلق في نفس روزفلت وحاول بكل براعة ان يؤثر في الملك الا يبخل بالكلام. ولكن الملك لجأ هذه المرة الى طريقة أخرى، فقد بدا متحفظاً وصامتاً ليحمل محدثه على ان يكشف أوراقه أولاً، وذلك ما حدث في النهاية، فقد تعب روزفلت من الانتظار واندفع في الموضوع الذي يشغله بوجه خاص، وهو مستقبل اليهود في فلسطين. والحديث عن لقاء روزفلت والملك عبد العزيز حديث طويل ومهم وشيق وقد بدأ كما رأينا بالحديث عن اليهود ودخولهم الأرض الفلسطينية. وقد عارض الملك رأي الرئيس. وفي هذا يقول رزفلت في حديث له مع (برنار باروش) بعد اجتماعه بابن سعود: «بين جميع الأشخاص الذين تعاملت معهم في حياتي ما وجدت واحداً حصلت منه اقل مما حصلت من هذا الملك العربي بالارادة الحديدية».. الخ...

من مجلة «اكتوبر» عدد (1063)

9 مارس 1997

عن كتاب محمود عبد المنعم مراد

الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط بعد الحرب العالمية الثانية

لا ندري أهذه المذكرة التالية الصادرة من الملك عبد العزيز الى رئيس الولايات المتحدة الأميركية روزفلت بشأن قضية فلسطين قد نشرت سابقاً أم لا؟ إلا اننا رأينا ان نشرها في هذا الكتاب يؤكد دور الملك عبد العزيز الكبير في هذه القضية:

مذكرة الملك عبد العزيز الى رئيس الولايات المتحدة الأميركية (20) بشأن قضية فلسطين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم: 45/1/4/26

التاريخ 26 ربيع الأول 1364هـ 10 مارس 1945م

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود: ملك المملكة العربية السعودية الى حضرة صاحب الفخامة المستر روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأميركية الافخم

يا صاحب الفخامة:

انها لفرصة سعيدة انتهزها، لأشاركم في السرور وبانتظار المبادئ التي أعلنت الحرب من اجل نصرتها، ولاذكر الشخصيات العظيمة التي ببدها - بعد الله - تصريف مقاليد نظام العالم، بحق صريح قائم منذ عرف التاريخ، ويراد الآن القضاء على هذا الحق، بظلم لم يسجل له التاريخ مثيلاً ولا نظيراً.

ذلك هو حق العرب في فلسطين، الذي يريد دعاة اليهودية الصهيونية غمطه وإزالته بشتى وسائلهم، التي اخترعوها وبيتوها وعملوا لها في انحاء العالم، من الدعايات الكاذبة، وعملوا في فلسطين من المظالم، وأعدوا للعدوان على العرب ما أعدوا، مما علم الناس بعضه، وبقي الكثير منه تحت الخفاء، وهم يعدون العدة لخلق شكل نازي فاشستي بين سمع الديموقراطية وبصرها، في وسط بلاد العرب، بل في قلب بلاد العرب، وفي قلب الشرق الذي أخلص العمل لقضية الحلفاء، في هذه الظروف الحرجة. ان حق الحياة لكل شعب في موطنه الذي يعيش فيه حق طبيعي، ضمنته الحقوق الطبيعية، واقرته مبادئ الانسانية، وأعلنه الحلفاء في ميثاق الأطلنطي، وفي مناسبات متعددة، والحق الطبيعي للعرب في فلسطين لا يحتاج لبيانات، فقد ذكرت غير مرة لفخامة الرئيس روزفلت، وللحكومة البريطانية، في عدة مناسبات، أن العرب هم سكان فلسطين منذ اقدم عصور التاريخ، وكانوا سادتها، والاكثرية الساحقة فيها في كل العصور. واننا نشير اشارة موجزة الى هذا التاريخ القديم والحديث لفلسطين حتى اليوم، ليتبين ان دعوى الصهيونية في فلسطين لا تقوم على اساس تاريخي صحيح.

يبتدئ تاريخ فلسطين المعروف من سنة 3500 قبل الميلاد، واول من توطن فيها الكنعانيون، وهم قبيلة عربية نزحت من جزيرة العرب، وكانت مساكنهم الأولى في منخفضات الأرض، ولذلك سموا كنعانيين، وفي سنة 2000 قبل الميلاد هاجر من العراق (اور) الكلدانيون بقيادة النبي ابراهيم فريق من اليهود، واقاموا في فلسطين، ثم هاجروا الى مصر، بسبب المجاعات، حيث استعبدهم الفراعنة، وقد ظل اليهود مشردين فيها، الى ان انقذهم النبي موسى من غربتهم، وعاد بهم الى ارض كنعان، عن طريق الجنوب الشرقي، في زمن رمسيس الثاني، الموافق سنة 1250 او ابنه منفتاح، سنة 1225 قبل الميلاد.

واذا سلمنا بنص التوراة نجد ان قائد اليهود الذي فتح فلسطين، كان يشوع بن نون، وهو الذي عبر بجيشه، واحتل مدينة اريحا من الكنعانيين بقسوة شديدة، ووحشية يدل عليها قوله لجيشه: «احرقوا كل ما في المدينة، واقتلوا كل رجل وامرأة، وكل طفل وشيخ، حتى البقر والغنم، بحد السيف، وأحرقوا المدينة بالنار، مع كل ما فيها». (يشوع 16، 21، 24). وقد انقسم اليهود بعد ذلك الى مملكتين: مملكة اسرائيل، وقصبتها (السامرة) نابلس، وقد دامت 250 سنة، ثم سقطت في يد شلمناصر ملك اشور سنة 722 قبل الميلاد، وسبى شعبها الى مملكته.

ثم مملكة يهوذا، وقصبتها اورشليم (القدس) وقد دامت 130 سنة بعد انقراض مملكة اسرائيل، ثم أبيدت بيد (نبوخذ نصر) ملك بابل، الذي احرق المدينة والهيكل بالنار، وسبى الشعب الى بابل سنة 580 قبل الميلاد. ودام السبي البابلي مدة 70 سنة، ثم رجع اليهود الى فلسطين، بأمر قورش ملك الفرس.

ثم تلا ذلك الفتح اليوناني، بقيادة الاسكندر المقدوني سنة 332 قبل الميلاد، ودام حكمه في فلسطين مدة 272 سنة، وجاء بعده الفتح الروماني سنة 63 قبل الميلاد، بقيادة بومبي، ودام حكم الرومان في فلسطين مدة 700 سنة. وفي سنة 637 ميلادية احتل العرب فلسطين، ودام حكمهم فيها مدة 880 سنة متواصلة، وكانت وصية الخليفة للفاتح: «لا تخونوا ولا تغدروا ولا تغلوا (21) ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلاً ولا شيخاً كبيراً، ولا تعقروا نخلاً وتحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً، وسوف تمرون باناس قد فرغوا انفسهم في الصوامع، فدعوهم وما فرغوا له انفسهم». وقد ذكر هذا ابن الاثير المؤرخ المشهور (22). ثم انتقل الحكم في فلسطين الى الاتراك سنة (1517م = 1123هـ)، في زمن السلطان سليم الأول، وظلت فلسطين في حوزتهم مدة 400 سنة، وكان العرب سكانها، وكانوا شراكة مع الاتراك في حكمها وادارتها. وفي سنة (1918م = 1337هـ) احتلها البريطانيون، ولا يزالون فيها الى الآن.

تلك تاريخ فلسطين العربية، يدل على أن العرب اول سكانها، سكنوها 3500 سنة قبل الميلاد، واستمر سكناهم فيها بعد الميلاد الى اليوم، وحكموها وحدهم ومع الاتراك 1300 سنة تقريباً، أما اليهود فلم تتجاوز مدة حكمهم المتقطع فيها 380 سنة، وكلها إقامات متفرقة مشوشة. ومنذ سنة 332 قبل الميلاد لم يكن لليهود في فلسطين اي وجود أو حكم، الى ان دخلت القوات البريطانية فلسطين سنة 1918م.

ومعنى ذلك ان اليهود منذ 2200 سنة، لم يكن لهم في فلسطين عدد ولا نفوذ.

ولما دخل البريطانيون فلسطين ولم يكن عدد اليهود يزيد على ثمانين الفاً، كانوا يعيشون في رغد وهناء ورخاء، مع سكان البلاد الأصليين من العرب، ولذلك فاليهود لم يكونوا إلا دخلاء على فلسطين في حقب متفرقة من الزمن، ثم اخرجوا منه منذ اكثر من الفي سنة.

أما الحقوق الثابتة للعرب في فلسطين فتستند:

1 - الى حق الاستيطان، الذي استمرت مدته منذ سنة 3500 قبل الميلاد ولم يخرجوا منها في يوم من الأيام.

2 - والى الحق الطبيعي في الحياة.

3 - لوجود بلادهم المقدسة فيها.

4 - ليس العرب دخلاء على فلسطين، ولا يراد جلب احد منهم من اطراف المعمورة لاسكانه فيها.

أما اليهود فان دعواهم التاريخية هي مغالطة، ثم ان حكمهم القصير في فترات متقطعة كما ذكرنا، لا يعطيهم اي حق في ادعائهم انهم اصحاب البلاد، لأن احتلال بلد ما، ثم الخروج منه، لا يخول اي شعب ادعاء ملكية تلك البلاد، والمطالبة بذلك، وتاريخ العالم مملوء بمثل هذه الأمثال.

ان حل قضية اليهود المضطهدين في العالم، تختلف عن قضية الصهيونية الجائرة، فان ايجاد اماكن لليهود المشتتين، يمكن ان يتعاون عليه جميع العالم، وفلسطين قد تحملت قسطاً فوق طاقتها. واما نقل هؤلاء المشتتين، ووضعهم في بلاد آهلة بسكانها، والقضاء على أهلها الأصليين، فامر لا مثيل له في التاريخ البشري.

ولنا نوضح بصراحة ووضوح ان مساعدة الصهيونية في فلسطين، لا تعني خطراً يهدد فلسطين وحدها، بل انه خطر يهدد سائر البلاد العربية. وقد اقام الصهيونيون الحجة الناصعة على ما ينوونه في فلسطين، وفي سائر البلاد المجاورة، فقاموا بتشكيلات عسكرية سرية خطرة. ومن خطأ القول ان يقال ان هذا عمل شرذمة متطرفة منهم، وان ذلك قوبل باستنكار من جمعياتهم وهيئاتهم. وإنا نقول: ان اعمال الصهيونيين في فلسطين وفي خارجها، صادرة عن برنامج متفق عليه، ومرضي عنه من سائر اليهودية الصهيونية. وقد بدا هؤلاء اعمالهم المبكرة بالاساءة للحكومة التي احسنت اليهم وأوتهم، وهي الحكومة البريطانية، فاعلنت جمعياتهم الحرب على بريطانيا. وأسست لذلك تشكيلات عسكرية خطيرة، تملك في فلسطين في الوقت الحاضر، كل ما تحتاج اليه من الأسلحة والمعدات الحربية. ثم قام افرادها بشتى الاعتداءات، وكان من افظعها الاعتداء على الرجل الفذ، الذي كان ممتلئاً بالحب والخير لصالح المجتمع، وكان من أشد من يعطف على اليهودية المضطهدة، وهو (اللورد موين). ومما يدل على أن فعلتهم المنكرة كانت مؤيدة من مجموع اليهود، المظاهر والمساعي التي قام بها رجال الصهيونية في كل مكان، في طلب تخفيف العقوبة عن المجرمين.

فهذه أفعالهم مع الحكومة التي أحسنت اليهم كل الاحسان، فكيف يكون الحال لو مكنوا من اغراضهم، واصبحت فلسطين بلداً خالصاً لهم، يفعلون فيها وفي جوارها ما يريدون؟

لو ترك الأمر بين العرب وبين هؤلاء المعتدين فربما هان. ولكنهم محميون من قبل الحكومة البريطانية صديقة العرب. فاليهودية الصهيونية لم تراع حرم هذه الحماية، بل قامت بتدبير حبائل الشر، وبداتها ببريطانيا، وانذرت العرب بعد بريطانيا، بمثلها واشد منها. فاذا كانت الحكومات المتحالفة التي تشعر العرب بصداقتها، تريد ان تشعل نار الحرب والدماء بين العرب واليهود. فان تأييد الصهيونية سيوصل الى هذه النتائج.

وان اخشى ما تخشاه البلاد العربية من الصهيونية هو:

1 - انهم سيقومون بسلسلة من المذابح بينهم وبين العرب.

2 - ستكون اليهودية الصهيونية من اكبر العوامل في إفساد ما بين العرب والحلفاء، واقرب دليل على ذلك قضية اليهوديين في مقتل (اللورد موين) في مصر، فقد قدر اليهود ان يخفوا فاعلي الجريمة، فيقع الخلاف بين الحكومة البريطانية ومصر.

3 - ان مطامع اليهود ليست في فلسطين وحدها، فان ما أعدوه من العدة، يدل على انهم ينوون العدوان على ما جاورها من البلدان العربية.

4 - لو تصورنا استقلال اليهود في مكان ما في فلسطين، فما الذي يمنعهم من الاتفاق مع اي جهة قد تكون معادية للحلفاء ومعادية للعرب. وهم قد بداوا بعدوانهم على بريطانيا، وهم تحت حمايتها ورحمتها.

ولا شك ان هذه امور ينبغي اخذها بعين الاعتبار في إقرار السلام في العالم، عندما ينظر في قضية فلسطين. فضلاً عن ان حشد اليهود في فلسطين لا يستند الى حجة تاريخية. ولا حق طبيعي. وانه ظلم مطلق، فهو في نفس الوقت يشكل خطراً على العرب، وعلى الشرق الأوسط وصفوة القول ان تكوين دولة يهودية بفلسطين. سيكون ضربة قاضية على كيان العرب، ومهدداً للسلم باستمرار، لأنه لا بد ان يسود الاضطراب بين اليهود والعرب، فاذا نفد صبر العرب يوماً من الأيام، ويئسوا من مستقبلهم، فانهم يضطرون للدفاع عن أنفسهم. وعن أجيالهم المقبلة ازاء هذا العدوان، وهذا بلا شك لم يخطر على بال الحلفاء العاملين على سيادة السلم، واحترام الحقوق. ولا شك انهم لا يرضون عن هذه الحالة المقلقة لسلام الشرق الأوسط.

ما كنت اريد في هذا المعترك العظيم، ان اشغل فخامتكم ورجال حكومتكم العاملين في هذه الحرب العظمى، في هذا الموضوع، وكنت افضل - وأنا واثق من إنصاف العرب من قبل دول الحلفاء - ان يستمر سكوت العرب الى نهاية الحرب، لولا ما نراه من قيام هذه الفئة الصهيونية اليهودية، بكل عمل مثير مزعج، غير مقدرين الظروف الحربية ومشاغل الحلفاء حق قدرها، عاملين للتأثير في الحلفاء بكل انواع الضغط ليحملوهم على اتخاذ خطة ضد العرب، تختلف عما اعلنه الحلفاء من مبادئ الحق والعدل.

لذلك أردت بيان حق العرب في فلسطين على حقيقته، لدحض الحجج الواهية التي تدعيها هذه الشرذمة من اليهود الصهيونيين دفعاً لعدوانهم، وبياناً للحقائق، حتى يكون الحلفاء على علم كامل بحق العرب في بلادهم، وبلاد ابائهم وأجدادهم. فلا يسمحون لليهود ان ينتهزوا فرصة سكوت العرب، ورغبتهم في عدم التشويش على الحلفاء في الظروف الحاضرة، فيأخذوا من الحلفاء ما لا حق لهم فيه.

وكل ما نرجوه، هو ان يكون الحلفاء على علم بحق العرب، ليمنع ذلك تقدم اليهود في اي أمر جديد يعتبر خطراً على العرب، وعلى مستقبلهم في سائر اوطانهم، ويكون العرب مطمئنين من العدل والانصاف في أوطانهم. وتفضلوا بقبول فائق احترامي (23).

الختم الملكي

هذا هو الملك عبد العزيز في فضائله ونقائه في سياسته الخارجية وسياسته الداخلية. ولا أدري أننا محتاج الى أن أضيف الى كل ما سجلته عنه الأحداث والتطورات الى ان اوصلتها الى ما هي عليه اليوم المملكة العربية السعودية، شيئاً من شهادة الأجانب؟

إضنّ على الملك عبد العزيز - رحمه الله - ربما ضنّ به هو على نفسه من بعده عن كثير مما يشغل غيره، من تساؤلات: كيف يراني الآخرون؟ ما هي المرايا التي يمكن لي ان استعرض نفسي عليها؟ والمح هذه النفس بنفاق المنافقين المرتزقة؟ حاشا ان يكون الملك عبد العزيز كذلك...

هوامش:

1 - للكاتب الانجليزي لزلي ماك لوغلن - مرجع سابق.
2 - ابن سعود مؤسس مملكة، للكاتب ماك لوغلن، مرجع سابق، ص 182.
3 - ابن سعود مؤسس مملكة، مرجع سابق، ص 195.
4 - المرجع السابق، ص 197، وغروبا هو مبعوث ألماني.
5 - المرجع السابق، ص 202.
6 - شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز، مرجع سابق، ص 1071 وما بعدها.
7 - ابن سعود مؤسس مملكة، مرجع سابق، ص 230.
8 - المرجع السابق، ص 224.
9 - نموت ويترخص علينا الحياة نحن شعبك، نموت ونحيا، وإن كان الموت حقاً، فقد عشت شريفاً نقياً طاهراً، عندما قابلتك المنية وبُعثت الى ربك أجرك عليه.
10 - المرجع السابق، ص 224.
11 - القاهرة دار الشروق، 1996م، 187.
12 - اكيد ان روزفلت لم يقابل شخصاً في عظمة عبد العزيز ووضوحه الذي هو انه لا يتراجع عما يؤمن به من حق، وإن غاظ ذلك الانسان المتحاور وربما الرئيس بتربيته وثقافته ومبادئه الديموقراطية غريب عليه ان يرى رجلاً اختياراته للدماء عن حقه وحق أمته لا يدفع بها ناعمة نعومة المتصنعين والمتحذلقين، فقدمي الى ذلك توحشي أضاف اليه النبل، والنبل لا يجتمع مع التوحش. ولكن الرئيس شهد له بذلك.
13 - من كتاب الأستاذ هيكل، مرجع سابق، ص 190.
14 - رحمك الله، كنت قد قلت العرب أهلي، وها انتذا مع احوتك وأهلك وإخوانك السوريين تعيش محنتهم.
15 - رؤية بعيدة منتظر يومها.
16 - من كتاب الأستاذ هيكل، مرجع سابق، ص 192.
17 - كانت مساعدة عبد العزيز لبريطانيا محدودة حسابات دقيقة ورصد لسير الحرب، ومعروف عن الملك عبد العزيز انه كان يعقد مع مستشاريه يومياً جلسة يناقش فيها مسارات الحرب العالمية الثانية.
18 - من كتاب الأستاذ هيكل، مرجع سابق، ص 193 - 194.
تعليق:
«غفر الله لك ورحمك، لا يُستغرب منك ذلك لأنك عربي صميم ومسلم لا تساوم ولا تتهاون في أمر يمس عقيدتك وحق قومك المشروع. وعشت ذلك في كلامك المفاوض تشرشل لأنك مؤمن أن القضايا المصيرية لا تتلاعب بها المساومات ولا تخضعها للمساومة».
19 - من كتاب الأستاذ هيكل، مرجع سابق، ص 200 - 201.
20 - عن الديوان الملكي - الشعبة السياسية بالرياض.
21 - الغلو: السرقة من مغانم الحرب.
22 - هذا هو الاسلام ومبادئه الانسانية وهذا هو عمر، وأولئك هم المتوحشون من ضربوا هيروشيما وأبادوا عشرات الملايين. اما صهاينة اليوم فهم لا يزالون صهاينة الأمس، فيشوع بن نون أوصى جيشه بالحرق والقتل والتدمير - حتى البهائم أوصى بقتلها - ما هي ذي مبادئنا وتلك هي مبادئهم!!
23 - تعليق:
«غفر الله لك - يا عبد العزيز، عصرت التاريخ وحددت كل مساره منذ 3500 سنة قبل الميلاد واقرأته العالم كله في هذه الوثيقة مما سيسهل على الانسان المثقف والقارئ البصير أن يرى خلاصة زمن طويل تحايلت فيه العقول واختلفت عليه المفاهيم وضل فيها من ضل في حقبة من التاريخ والقرون».

غداً

الملك عبد العزيز والانجليز

أقسم الملك عبد العزيز أن لا تطأ قدما فيلبي أرض السعودية بعد محاولة ويزمان رشوة الملك بعشرين مليون جنيه

● طلب منه الرئيس الأميركي روزفلت أن يكون أكثر تسامحا مع الصهاينة فرد عليه: «أعطوا اليهود وأحفادهم من بيوت الألمان الذين اضطهدوهم» ● اشترط الملك عبد العزيز على أمين الجامعة العربية: «إنشاء قوة تحالف عسكري عربي والحصول على تعهد أميركي بالدفاع عن عرب فلسطين ضد الصهيونية» ● طلب منه رئيس الوزراء البريطاني المساعدة في إقناع العرب بقبول دولة لليهود فأجابه: «أنا لا أوافق على التنازل للصهيونية فكيف أقنع غيري؟» ● قصة الرسالة الطويلة من الملك إلى الرئيس الأميركي ترومان عندما خرج على مبادئ روزفلت

مواجهة قوية بين منتخبي ايران والصين في التصفيات الآسيوية لكأس العالم اليوم

هجوم كويتي وغموض سعودي في مباراة لا تقبل أنصاف الحلول

الرياض ـ الكويت: من مساعد العصيمي

مواجهتان كرويتان تجريان اليوم في اطار المجموعة الاسيوية الأولى المؤهلة لكاس العالم 98، فمنتخبا السعودية والكويت على موعد في لقاء جماهيري مثير على أرض الثاني في ملعب القادسية في العاصمة الكويت عند الساعة الرابعة عصرا (بتوقيت جرينتش) وايران ستستضيف الصين في موقعة قوية على أرض الأول في العاصمة طهران (الواحدة ظهرا بتوقيت جرينتش). وبلا شك فان هذه المنتخبات الأربعة هي المعنية بالتسابق على بطاقة التأهل الأولى الى نهائيات كاس العالم وبدرجة اقل على المرتبة الثانية في المجموعة لكي يكون مجال التنافس على التاهل قائما في ظل ان خامس المجموعة منتخب قطر قد فقد فرصته ببقائه على نقطة واحدة من اربع مباريات مقابل 8 لإيران و7 لكل من السعودية والصين و4 للكويت برصيد متساو من المباريات لها جميعا.

الكويت × السعودية

لقاء حامي الوطيس مؤهل لأن يكون في قمة الاثارة والتحدي اعتمادا على الحال التنافسية الكبرى التي يعيش فيها المنتخبان منذ ثلاثة عقود من الزمن وتباريا فيها على زعامة الكرة الخليجية تباعا. والجمهور السعودي عبر عن ذلك بتوافده تباعا وباعداد هائلة الى الكويت لمؤازرة منتخب بلاده مساء اليوم. المنتخبان التقيا في الجولة الأولى قبل شهر على ارض ملعب الملك فهد الدولي في الرياض خلال لقاءات الذهاب وكسب المنتخب السعودي الموقعة 1/2 اذ سجل للسعودية فهد المهلل ويوسف الثنيان وللكويت بشار عبد الله.

ولقاء اليوم يكتنفه كثير من التغييرات في صفوف المنتخبين فالسعودية تحضر بجهاز فني جديد يقوده الألماني بفايستر بعد اقصاء البرتغالي فينجادا لسوء تدبيره في المباريات السابقة، والأول لم يعلن عن منهجيته الجديدة ولا الاسماء التي يفضل مشاركتها رغم ان قصر فترة اشرافه (اربعة ايام) ستحتم عليه عدم الخروج عن قائمة الأساسيين من لاعبي الخبرة.

في المقابل فان خسارة الكويت من الصين 1/2 دفعت النقاد ومسؤولين كثرا الى مطالبة المدرب السلوفاكي ماتشاله لاتخاذ مناهج اكثر توجها للهجوم لا سيما انه بات يحتاج الى الفوز فقط للاقتراب من فرص التاهل.

غير تلك الدوافع الفنية التي يعنى بها الجهازان التدريبيان فان قائمة الأسماء في السعودية تئن تحت وطأة الاصابات ونهبت في ذلك الى ثلاثة اسماء هامة جدا قائد الفريق وصانع العابه يوسف الثنيان وليبرو الفريق محمد الخليوي وحامي عرينه محمد الدعيع وظلت مشاركتهم معلقة بسبب ذلك ولن يكشف عنها الا قبل المباراة وان كانت بوادر اصابة الثنيان من الصعوبة ان تجعله ممن يبداون المباراة لا سيما انه غاب عن التدريبات التي اعقبت لقاء السعودية بقطر (مساء السبت الماضي).

وفي الجانب الكويتي لم تتحدد الى الآن مشاركة عملاق الهجوم جاسم الهويدي ويبدو ان اصابته في لقاء ايران ووضوح اثر ذلك عليه في لقاء الصين قد رجحا ذلك.

ومن المتوقع ان تكون قائمة الكويت معنية ببعض التبديلات حيث ان المهاجم حمد الصالح ولاعب الوسط المتقدم ناصر السوحي مهيان لدخول القائمة الاساسية بعد ان تعودا أن يكونا ضمن البدلاء في اللقاءات السابقة وسيكون ذلك على حساب هاني الصقر وعصام سكين او جاسم الهويدي، ولكي تكون قائمة الكويت مكونة من خالد الفضلي حارس مرمى واسامة حسين ومحمد بنيان وجمال مبارك (في الدفاع) وفوزي بخيت وبدر حجي وعبد الله وبران وناصر السوحي وحمد الصالح (في الوسط) وبشار عبد الله وجاسم الهويدي في الهجوم وفق نهج عرف به المدرب ماتشاله هو (2/5/3) ولم يغيره منذ سنين سواء مع فريق كاظمة او منتخب الكويت.

وأبرز بدلاء الكويت هم فيصل بورقبة وايمن الحسيني وعصام سكين وعبد العزيز الهندي. وفي الجانب السعودي التدريبات السابقة عن المناورات السجالية بين مجموعتين ويبدو ان الدعيع والخليوي سيكونان ضمن القائمة لاطراد تقدم حالتهما الصحية نحو الافضل والى جانب الخليوي في الدفاع سيكون عبد الله سليمان وحسين عبد الغني ومحمد شليه، وفي الوسط خميس العويران الذي يعود لمركزه كمقاتل خط الوسط (وهو الذي قد لقي فينجادا نقدا كبيرا بابعاده عن قائمة مباراة قطر) والى جانبه خالد مسعد وابراهيم ماطر وخالد التيماوي، ليكون سامي الجابر وابراهيم سويد معنيين بالهجوم وفق طريقة 2/4/4 ويظل فهد المهلل وخميس الزهراني ويوسف الثنيان (اذا ما اكتمل شفاؤه) هم اهم البدلاء، والأول تعود ان يكون الورقة الرابحة حال نزوله ارض الميدان.

ايران × الصين

الحال الفنية المرتفعة لكليهما تشير الى مقابلة قوية وان كانت هناك افضليات يعني بها منتخب ايران من اهمها الأرض والجمهور الذي تعود أن يكون حوالي 120 الف متفرج. وايران والصين التقيا في الدور الأول وعلى ارض الأخير وكانت النتيجة لمصلحة ايران 2/4.

والأوراق الفاعلة في المنتخب الإيراني تقع بين خطي الوسط والهجوم ويقف الماهر جدا كريم باقري ورقة ايرانية مهمة جدا كلاعب فاعل في وسط الميدان لم يكتف بصناعة اللعب بل كان صاحب الرصيد الأهدافي الأكبر في التصفيات (4 اهداف).

ايضا يمثل المهاجم العملاق علي دائي ركنا مهما في القائمة الإيرانية وفقا لامكانياته التسجيلية العالية القيمة.

وفي ما يخص الصين فان لاعب الوسط الحر لي بينج يقوم بادوار كبرى في مهمة ربط العاب الفريق فهو يشارك بفعالية بصناعة اللعب الهجومي وتنفيذه قبالة مرمى المنافسين ايضا لزميله فان زهاي دور كبير في وسط الميدان ايضا.

إقامة مباريات الجولة الأخيرة من تصفيات أميركا الجنوبية في وقت واحد

كيتو ـ أ. ف.ب : ستقام مباريات الجولة الاخيرة من تصفيات مونديال 98 لقارة اميركا الجنوبية في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في وقت واحد.

وسيحدد الاتحاد الدولي للعبة ساعة اقامة هذه المباريات، حيث ستلعب الارجنتين مع كولومبيا، وتشيلي مع بوليفيا، والبيرو مع البارجواي، والاوروجواي مع الاكوادور وضمنت منتخبات الارجنتين والبارجواي وكولومبيا التأهل الى النهائيات التي تحتضنها الملاعب الفرنسية من 10 يونيو (حزيران) الى 12 تموز (يوليو) 1998، وتتنافس تشيلي الرابعة (22 نقطة) والبيرو الخامسة (22 نقطة) والاكوادور السادسة (21 نقطة) على البطاقة الرابعة الاخيرة.



اولاف مارشال نجم كلايزرسلاوترن يحاول تفادي اعاقة من بوب ماس مدافع ارمينيا بيلفيلد في الدوري الالماني (أ.ف.ب)

ثلاثية لرونالدو مهاجم انترناسيونالي في مرمى بياتشنزا بكأس ايطاليا

تشلسي يلتقي ساوثمبتون وأرسنال أمام كوفنتري في الدور الرابع لكأس رابطة المحترفين الإنجليزية

لندن: «الشرق الاوسط» ـ الوكالات

خرج توتنهام من الدور الثالث لكاس رابطة الاندية الانجليزية المحترفة في كرة القدم بخسارته امام مضيفه دربي كاونتي 1 ـ 2 على ملعب «بوايت هارت لاين» في لندن اول من امس، وفاز نيوكاسل على هول 2ـصفر، وكوفنتري على ايفرتون 4 ـ 1، وليفربول على وست بروميتش البيون 2ـصفر، ووست هام على استون فيلا 3 ـ صفر، وتشلسي على بلاكبيرن بركلات الترجيح 4 ـ 1 (الوقتان الاصلي والاضافي 1 ـ 1). وتغلب ليدز على ستوك سيتي بركلات الترجيح ايضا 3 ـ 1 (الوقتان الاصلي والاضافي 1 ـ 1)، وميدلسبره على سندرلاند 2 ـ صفر.

وسحبت قرعة الدور الرابع، ليلعب ليدز مع ريدينج، وميدلسبره مع بولتون، وتشلسي مع ساوثمبتون، ودربي مع نيوكاسل، ووست هام مع وولسول، وليفربول مع جريمسبي، وارسنال مع كوفنتري، واوكسفورد مع ايبسويتش.

وفي مدريد حقق قطبا العاصمة الاسبانية ريال مدريد واتلتيكو مدريد فوزين كبيرين على خيخون 2 ـ صفر وعلى مبريدا 4 ـ صفر على التوالي في المرحلة السادسة من بطولة اسبانيا لكرة القدم اول من امس.

وسجل موريانتيس (20) وراوول (78) هدفي ريال مدريد الذي صعد الى المركز الثاني بفارق 4 نقاط عن غريمه التقليدي برشلونة الذي حقق امس فوزه السادس على التوالي منذ انطلاق الموسم الحالي وكان على مايوركا 1 ـ صفر. اما اهداف لاتلتيكو مدريد فسجلها الايطالي كريستيان فييري (42) وكيكو (48) والبرازيلي جونينيو (50) وخوسيه ماري (90). وسقط ديبورتيفو كورونا سقوطا كبيرا على ارضه امام بلد الوليد صاحب المركز الثامن عشر 1 ـ 3. تقدم ديبورتيفو بواسطة البرتغالي هيلدر (3)، ورد بلد الوليد بثلاثة عن طريق بترناك (15 من ركلة جزاء و29) وفيكتور (40).

وتغلب اسبانيول على كومبوستيلا بهدف لبوكيتينو (80)، واوفييدو على سلمنقة بهدفين للبنمي دبلي فالديش لاعب باريس سان جرمان الفرنسي سابقا (40) وخولن جونزاليس (90). وفاز ايضا ريال سوسييداد على سلتا فيغو بهدفين لديوروفيتش (60 اثر خطا في مرمى فريقه) وكوفاسيفيتش (70 من ركلة جزاء)، مقابل هدف للخاسر سجله لورن (43 اثر خطا في مرمى فريقه).

وفي روما قاد مهاجم انترناسيونالي البرازيلي رونالدو فريقه الى فوز كبير على مضيفه بياتشنزا بتسجيله اهداف المباراة الثلاثة في ذهاب الدور الثالث من مسابقة كاس ايطاليا لكرة القدم، فخطا فريقه بالتالي خطوة كبيرة للتاهل الى الدور ربع النهائي. وسجل رونالدو اول اهدافه عندما سدد من مسافة قريبة داخل الشباك (16)، واضاف الثاني بعد دقيقتين لكنه ترك هدفه الاجمل ليكون مسك الختام اذ سار بالكرة من منتصف الملعب وراوغ كل مدافع اعترض طريقه قبل ان يغمز الكرة بيسراه داخل المرمى (58) لينال تصفيقا حادا من الجمهور لمدة نحو دقيقة كاملة. وكان الهدف الاخير مشابها للهدف الذي سجله مع برشلونة الاسباني في مرمى كومبوستيلا الموسم الماضي. يذكر ان رونالدو سجل خمسة أهداف في الدوري الايطالي هذا الموسم في خمس مباريات، واخر في مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي. وتغلب بولونيا على ليتشي بهدفين سجلهما نيكولا اموروسو والبساندرو دل بييرو.

يذكر ان ليتشي خسر مبارياته الخمس في الدوري الايطالي هذا الموسم وقاد البرازيلي الاخر ايلتون فريقه بارما الى الفوز على باري بصعوبة 2 ـ 1. وقد سجل ايلتون الهدف الاول (36) قبل ان يمرر كرة رائعة الى زميله ستيفانو فيوري ليسجل الهدف الثاني (45). ورد باري بهدف عن طريق جانلوكا زامبروتا. يذكر ان ايلتون توج هدافا لبطولة العالم للشباب في ماليزيا في يونيو حزيران الماضي برصيد 12 هدفا. وتابع الارجنتيني جابرييل باتيستوتا هوايته المفضلة في هز الشباك فسجل هدف فيورنتينا الوحيد في مرمى بيسكارا من الدرجة الثانية في الدقيقة 75 وتعادل اودينيزي وروما 2 ـ 2. سجل للاول توماس لوكاتيللي والالماني اوليفر بيرهوف، وللثاني فرانشيسكو توتي وكارمين جاوتييري.

وفي بون ابتعد كايزرسلوترن المتصدر اربع نقاط عن منافسه المباشر بايرن ميونيخ بفوز الاول على ارمينيا بيليفلد 3 ـ 1، وتعادل الثاني مع شتوتجارت 3 ـ 3 في اختتام المرحلة العاشرة من بطولة المانيا لكرة القدم اول من امس. وسجل اهداف كايزرسلوترن ريشه (18 و61) والتشيكي المخضرم كاتليك (31)، اما هدف ارمينيا فسجله الدولي ستيفان كونتس (39).

الدنيا ملاعب

عوني بشير

كيف خلعت إنكلترا جلدها (2)

عام 1993 ذهب الانكليز الى روتردام في هولندا يقودهم مديرهم الفني جراهام تيلور. كانت تلك المباراة الاخيرة للتاهل الى نهائيات كاس العالم في الولايات المتحدة، كانت كل مؤهلات جراهام تيلور انه نجح في ايصال نادي واتفورد من الدرجة الثانية الى مصاف كبار انكلترا، وميزته الثانية انه يتكلم كثيرا، وعلاقته بالصحافة وأجهزة الاعلام جيدة، كونه يحب الكلام ولا يرد صحافيا ولا يفوت مقابلة. اما قدراته الفنية فدون المستوى كثيرا ولا يجوز بأي حال من الاحوال ان يكون مدربا لناد من الدرجة الثالثة ناهيك من منتخب انكلترا. كان الانكليز بحاجة للفوز فرجعوا بخسارة ثقيلة من هولندا التي فازت عليهم 1/3. فمرته الصحافة شر تمرير ووصفته جريدة «الصن» بانه لا يحمل على كتفيه راسا وعقلا، وهذا الشيء المدور الذي يقف على رقبته ما هو الا ملفوفة.

والواقع ان اي مدير فني اذا لم يغير الطريقة التي يلعب بها الانكليز سيفشل، والدليل على ذلك ان احد الخبراء الانكليز ذهب الى الارجنتين حين كان عمر مارادونا 16 سنة، ذهب الخبير لاستطلاع مهارات الناشئين، فعرض عليه مارادونا بمبلغ عشرين الف جنيه استرليني بعد ان راه يلعب. فقال الخبير، انه قصير ولا يجيد التمريرات الطويلة ولا التهديف بالراس، ولا مستقبل لمثل هذا الولد في عالم كرة القدم. قبل ثلاثة اعوام كان تيري فينابلز مدرب نادي توتنهام هوتسبيرز وصاحب اسهم في النادي، قد اختلف مع شريكه الن شوغر، وقامت بينهما حرب ومحاكم واتهامات متبادلة، وطرد تيري من توتنهام فعرض عليه الاتحاد الانكليزي تدريب المنتخب، وافق فينابلز، وبدأ رحلة طويلة لتغيير طريقة اللعب، اعطت ثمارها في بطولة اوروبا 96. لكن فينابلز اختلف مع الاتحاد واستقال، ولم يشأ احد التقدم لتدريب المنتخب. فكل المدربين راوا ماذا حصل لروبسون وجريهام تيلور، وحده جلين هودل وافق على تدريب المنتخب الانكليزي ربما بحكم سنه فهو لم يكن يتعدى السابعة والثلاثين من عمره، وكان مديرا ولاعبا في الوقت نفسه لنادي تشيلسي، لكنه يملك سر النجاح، فهو كان لاعبا في موناكو الفرنسي الذي كان يديره ويدربه ارسين فينجر مدرب ارسنال الانكليزي حاليا، وفي رايي الشخصي ان ارسين فينجر من اعظم وانكى المدربين في العالم، تعلم منه هودل الكثير، وارسين فينجر نفسه شجع هودل منذ تلك الايام على احتراف التدريب لما راه لديه من امكانيات استيعاب وفهم وقدرة على التفاهم والتعامل مع الآخرين. الكل توقع فشل هودل، لكن هودل كان يعرف ماذا يريد.

في الدوري المصري لكرة القدم

لقاء الاتحاد السكندري والإسماعيلي أبرز مباريات المرحلة الخامسة

القاهرة ا.ف.ب: يعتبر لقاء الاتحاد السكندري وضيفه الاسماعيلي واجهة مباريات المرحلة الخامسة من الدوري المصري لكرة القدم التي تقام اليوم وبعد غد.

ويحتل الاتحاد المركز الرابع برصيد 7 نقاط والاسماعيلي المركز الثاني برصيد 9 نقاط ويملك الفريقان خطي هجوم قويين حيث سجل الاول 9 اهداف (معدل 2,25 هدف في المباراة) مقابل 8 اهداف للثاني (معدل 2 هدف).

ويلعب اليوم ايضا القناة مع الاهلي المتصدر (9 نقاط)، وهي فرصة لحامل اللقب لتشديد قبضته على الصدارة منذ المراحل الاولى، خصوصا ان منافسه التقليدي في البطولة الزمالك الخامس (7 نقاط) ليس غائبا عن الجو تماما رغم فشله في الاحتفاظ بلقبه بطلا لافريقيا، ولن يتهاون بالتاكيد مع ضيفه المنيا الوافد الجديد الى الدوري الممتاز عندما يلتقيه غدا.

وقد لا يفوت المقاولون الثالث (8 نقاط)، الذي خرج مبكرا من مسابقة كاس الكؤوس الافريقية، الفرصة عندما يحل ضيفا على اتحاد عثمان وسيسعى الى المحافظة على شباكه، التي لم تتلق اي هدف نظيفة والعودة الى القاهرة بالنقاط الثلاث.

ويلعب اليوم ايضا اسوان مع غزل السويس، وبلدية المحلة مع الشمس، والسويس مع المصري، وغدا المنصورة مع غزل المحلة.

فوز سهل للهلال على التعاون في انطلاق الدوري السعودي

الرياض: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

بدا الفريق الكروي الأول بنادي الهلال مشواره في بطولة دوري المحترفين الممتاز بفوز كاسح على مضيفه التعاون من بريدة اول من امس إذ انتهت المباراة بنتيجة 1/4 وبذلك حصد الهلال النقاط الثلاث الأولى له في هذه البطولة.

سجل أهداف الهلال محمد لطف (هدفان) وهدف واحد لكل من نواف التمياط (والاكوادوري) جيلسون سوزا، بينما سجل هدف التعاون الوحيد لاعبه سعيد الأحمري. المباراة حظيت بحضور جماهيري كبير غصت به مدرجات ملعب مدينة الأمير عبد الله بن عبد العزيز في بريدة وشهد افضلية هلالية طوال شوطي المباراة. وكان التمياط قد غاب عن مباراة الهلال ضد النصر الشهر الماضي في نصف نهائي كاس الاتحاد لوفاة والده.

وفي الدقيقة 74 اكد الاكوادوري جيلسون سوزا التوفق الميداني للهلاليين باحرازه الهدف الرابع. وفي الوقت بدل الضائع سجل سعيد الاحمري هدف الشرف للتعاون. واعتمد مدرب الهلال الحالي والنصر سابقا الروماني ليلي بلاتشي طريقة 4 ـ 3 ـ 3 الهجومية منذ بداية المباراة، وضيق فريقه الخناق على التعاون فلم يهدد الاخير مرمى منافسه الا في ما ندر. وتعادل الرياض والاتفاق 2 ـ 2 على استاد الامير فيصل بن فهد في الرياض.

وجاء الشوط الاول في اغلب فتراته بطيئا وانحصر اللعب في وسط الملعب، وكثرت الخشونة فتوقف اللعب مرارا وتكرارا، ويمكن القول ان النصف الاول منه كان اتفاقيا والثاني رياضيا. افتتح الاتفاق التسجيل عن طريق عمر باخشوين (7 من ركلة جزاء)، وادرك الرياض بواسطة فهد الحمدان (12 من ركلة جزاء ايضا).

واستهل الرياض الشوط الثاني بهجمات مكثفة وسنحت له فرصة حقيقية عندما مرر فهد الحمدان كرة رائعة قابلها السنغالي داين فاين براسه لكن حارس الاتفاق تيسير النتيف التقطها ببراعة.

وطرد الحكم باشارة من مساعده، اداري فريق الرياض ابراهيم الحجيلان لاعتراضه المتكرر على قراراته (55)، كما طرد ايضا مدافع الرياض عادل بخيت لتلقيه الانذار الثاني في المباراة.

واثمر ضغط الرياض هدفا بواسطة الفرنسي فيليب (70)، لكن الاتفاق عادل النتيجة عن طريق حمد الدبيخي (75). يذكر ان بطولة الدوري انطلقت بشكل غير رسمي الاسبوع الماضي عندما فاز النجمة على الاهلي 3 ـ 2 في مباراة مبكرة من المرحلة السادسة.

الرباعات الصينيات يواصلن تحطيم الأرقام القياسية العالمية

شنغهاي ـ رويتر : واصلت الرباعات الصينيات تحطيم الارقام القياسية العالمية في دورة الالعاب الصينية الثامنة حيث حطمن ستة ارقام اول من امس. ونجحت الرباعة سون تياني في وزن 70 كيلوجراما في رفع 120 كيلوجراما خطفا و152,5 كيلوجرام نطرا لتسجل رقما عالميا جديدا في المجموع 272,5 كيلوجرام، وحطمت تياني رقم النطر العالمي السابق البالغ 130 كيلوجراما.

ونجحت الرباعة تانج ويفانج في رفع 125 كيلوجراما خطفا لتحطم الرقم العالمي في الخطف لكنها فشلت في محاولاتها الثلاث في رفع 150 كيلوجراما نطرا.

والرقمان القياسيان السابقان وسجلتهما هذا العام رباعات صينيات ايضا هما 105 كيلوجرامات خطفا و232,5 كيلوجرام في المجموع.

وسجلت الرباعة لي لي ثلاثة ارقام قياسية في وزن 64 كيلوجراما.

ونجحت لي في رفع 122,5 كيلوجرام خطفا و137,5 كيلوجرام نطرا و260 كيلوجراما في المجموع.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري السعودي:

فاز الهلال على مضيفه التعاون من بريدة بنتيجة 1/4.

و تعادل فريقا الرياض وضيفه الاتفاق من الدمام 2/2.

● بطولة كأس المحترفين الانجليزية

تاهل تشيلسي للدور الرابع ببطولة كأس المحترفين الانجليزي لكرة القدم بعد تعادله 1/1 مع بلاكبيرن. وخسر توتنهام امام 2/1 لصالح ديربي.

وفاز كوفنتري 1/4 على ايفرتون. وفاز نيوكاسل على فريق هول سيتي 2/صفر. وواصل ليفربول تقدمه بفوزه 2/صفر على وست بروميتش. وفاز ليدز 1/3 على ستوك. وفاز وست هام 3/صفر على استون فيلا. وفاز ميدلسبرة 2/صفر على ساندرلاند.

● الدوري الاسباني

فاز ريال مدريد 2/صفر على سبورتنج جيخون.

وخسر مايوركا مباراته صفر/1 لصالح برشلونة.

خسر سيلتا فيجو مباراته 1/2 لصالح ريال سوسيداد. وتعادل ريال بيتيس 3/3 مع سرقسطة. وفاز بلد الوليد 1/3 على ديبورتيفو كورونا. وتعادل بلنسية 1/1 مع اتليتيك بلباو. وفاز اوفيدو 2/صفر على سالامانكا. وتعادل تنريف 2/2 مع ريسنج سانتاندر.

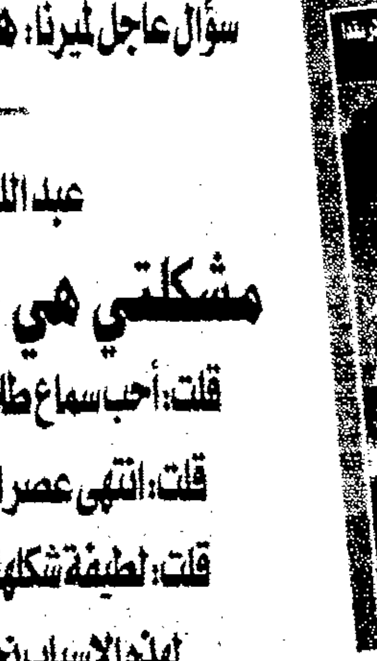
● الدوري الهولندي

حقق اياكس فوزه العاشر على التوالي، وفاز اياكس 1/صفر على بريدا.

وتعادل ايندهوفن 2/2 مع رودا، وفي بقية مباريات الامس فاز هيرنيفين 2/4 على اوتريخت. وتعادل جرافشاب دويتنخيم 2/2 مع سبارتا روتردام ، وتعادل فالفيك مع تيميجن دون اهداف في مباراة حضرها 3200 متفرج.

● كاس الاتحاد الاوروبي

فاز نادي سبارتاك موسكو 1/5 على سيون ليثأر من لرغام النادي السويسري له على اعادة مباراة العودة بينهما ضمن بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لان ابعاد احد المرميين كانت دون المقاييس القانونية.



في مرحلة الإياب من التصفيات الآسيوية الحاسمة لكأس العالم 98

صراع ثلاثي بين منتخبات إيران والسعودية والصين في المجموعة الأولى

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

مع انطلاق المرحلة الثانية من التصفيات الآسيوية لكاس العالم يتحول الصراع من الاداء الى النقاط، وسواء بالنسبة للفرق التي ستلعب على ارضها ام تلك التي ستلعب خارج ملاعبها فإن كل مباراة ستكون بمثابة نهائي كاس، اي «اخطف النقاط واهرب». وفي المجموعتين حيث لا احد يضمن مصيره في الصدارة، وبما ان نتائج المباريات تؤثر في مواقع الفرق المتبارية وتلك المتابعة والمترقبة في نفس المجموعة، فالشعار الذي يرفعه الجميع هو: اخدم نفسك ودع الاخرين يخدمونك! اي ان المنتخب الذي يريد ان يستفيد من تعثر خصومه ينبغي ان يحقق نتائج ايجابية لنفسه وان يعتمد على نفسه ولا يعتمد فقط على نتائج الاخرين. ففي المجموعة الاولى، يبدو الصراع ثلاثيا بين منتخبات ايران والسعودية والصين مع عدم استبعاد المنتخب الكويتي. وستكون فرصة المنتخب السعودي كبيرة ومواتية عندما يقابل منافسيه الايراني والصيني في الرياض، وهما مباراتان حاسمتان في المجموعة، فضلا عن لقاء ايران والصين في طهران، وبما ان لقاء طهران يسبق لقائي الرياض من حيث الترتيب، فلا بد للمنتخب السعودي من الاعتماد على نفسه بعدم التفريط في نقاط مبارلته الصعبة والمهمة في الكويت غدا في مستهل مرحلة الإياب. ولكنها مواجهة مهمة، بل هي الفرصة الأخيرة للمنتخب الكويتي التي لا ينفع معها التعادل، فضلا عن الخسارة المؤلمة لاي من الفريقين الشقيقين.

ويتطلع المنتخب السعودي مثلما الكويتي الى الفوز في الكويت، ويتطلعان الى امكانية تعادل ايران مع الصين في طهران يوم 24 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي لان فوز احدهما سيمنحه دفعة جديدة الى الامام. اما المنتخب القطري خامس المجموعة فقد تحولت مشاركته من المنافسة الى الاحتكاك القوي واكتساب الخبرة دون ان يقلل ذلك من حرصه على تحقيق فوز معنوي في المباريات المقبلة، وقد يؤثر بعدة تاثيرات مفاجئة على مواقع الفرق التي سيقابلها في المجموعة رغم انه سيخلد الى الراحة مع الاسبوع الاول من مرحلة الاياب بعدما فقد الفرصة في المنافسة على الصدارة او المركز الثاني برصيد نقطة واحدة من 4 مباريات.

وفي المجموعة الثانية جاء التعادل الكوري مع كازاخستان والتعادل الياباني مع اوزبكستان بردا وسلاما على منتخب الإمارات الذي ارتاح كثيرا لتعثر منافسيه اللدودين في المجموعة، كوريا واليابان، لكنه يدرك ان عليه ان يخدم نفسه ايضا بالفوز على كازاخستان في لقاء السبت المقبل في الماتا، ولو بهدف، علما بانه فاز عليه 4/صفر في ابوظبي، ولكن بما ان لكل مباراة ظروفها فلا يجوز اسقاط نتيجة مباراة على مباراة اخرى لان الاحتمالات والظروف مختلفة وهو ما تجلى في لقائي كوريا وكازاخستان واليابان مع اوزبكستان. ففي سيول كانت كوريا قد فازت على كازاخستان 3/صفر، ولكنها تعادلت معها 1/1 في الماتا، وفي طوكيو كانت اليابان فازت على اوزبكستان 6/3، ولكنها تعادلت معها 1/1 في طشقند، وسيكون المنتخب الاماراتي سعيدا لو تزامن فوزه او حتى تعادله مع كازاخستان في طشقند مع تعثر المنتخب الكوري بالخسارة او حتى التعادل مع اوزبكستان في الماتا. ويذكر الجميع ان المنتخب الكوري فاز على الاوزبكي بشق الانفس في سيول في مواجهة لم تكن سهلة على الاطلاق.

ويبدأ منتخب الامارات جولته الآسيوية الجديدة بطموحات الفوز، لكنه يدرك صعوبة المهمة في الماتا يوم 18 اكتوبر، وفي طوكيو يوم 26 منه قبل العودة الى الامارات ليقابل منتخبي اوزبكستان وكوريا الجنوبية. وسيقود المدرب البرازيلي لوري ساندري منتخب الإمارات امام كازاخستان من على المدرجات بعد عقوبة الابعاد لمباراة واحدة بحقه اثر اعتراضه على قرارات الحكم النيجيري عثمانو في مباراة كوريا مع الإمارات، وكان ساندري قد اختار اللاعبين منذر علي وعبد الرحمن الحداد ليلعبا محل اللاعبين عادل محمد واسماعيل راشد اللذين سيغيبان عن المباراة بسبب حصول كل منهما على الانذار الثاني.

الدول المتأهلة لنهائيات كأس العالم

21 دولة تأهلت حتى الآن الى نهائيات فرنسا لكاس العالم 98

اوروبا (11 منتخبا من 15) ويبقى لاحتلال 4 فرق من 8 منتخبات في دور الفرصة الاخيرة او «الملحق» بنظام الذهاب والإياب. والفرق المتنافسة هي:
روسيا - ايطاليا
المجر - يوغسلافيا
ايرلندا - بلجيكا
كرواتيا - اوكرانيا
وسيتم لعب اللقاءات في 29 اكتوبر (تشرين الاول) ذهابا و15 نوفمبر (تشرين الثاني) ايابا

النرويج
الدنمارك
اسكوتلندا
هولندا
المانيا
انجلترا
رومانيا
فرنسا (الدولة المضيفة)
النمسا
اسبانيا
بلغاريا
المغرب
تونس
نيجيريا
الكاميرون
كولومبيا
البرازيل (بطلة العالم حاليا)
باراغواي
الارجنتين
جنوب أفريقيا
اميركا الجنوبية تشيلي وبيرو واكوادور تكافح على البطاقة الاخيرة
FRANCE 98

أ ف ب، «الشرق الأوسط»

منتخب الإمارات يتطلع لتكرار فوزه على كازاخستان في التصفيات الآسيوية

دبي: «الشرق الأوسط»، أ ف ب

طارت صباح امس الى الماتي بعثة منتخب الامارات لكرة القدم على متن طائرة خصصت لجولاته في شرق اسيا حتى يكون بعيدا عن تاثيرات السفر بالخطوط العادية التي تستغرق وقتا وترهق افراده حيث سيلعب مباراته الخامسة في الدور الثاني من تصفيات كاس العالم للمجموعة الآسيوية الثانية السبت امام منتخب كازاخستان. ويتمنى الإماراتي، الذي حسم مباراة الذهاب في ابو ظبي 4/صفر، الفوز ولو بفارق هدف واحد هذه المرة ليحكم قبضته على المركز الثاني امام الياباني، على امل ان يتعرض الكوري الجنوبي المتصدر لتعثر مفاجيء امام اوزبكستان في اليوم ذاته في طشقند.

واكثر ما يقلق الاماراتيين الانذارات التي تصدر من الحكام وهي ستحرم لاعبين اساسيين من خوض اللقاء الجديد هما قلب الدفاع اسماعيل راشد والظهير الايسر عادل محمد لان في جعبة كل منهما بطاقتين صفراويين. الى ذلك نال انذارا واحدا 4 لاعبين اخرين هم زهير بخيت وجاسم الدوخي نجما الهجوم وعلي حسن الظهير الايمن المتقدم ولاعب الوسط الجوكر بخيت سعد. واستدعى المدرب البرازيلي لوري ساندري من احتياطييه الاستراتيجيين عبدالرحمن الحداد ومحمد ربيع ليحلا محل اسماعيل راشد وعادل محمد. واذا ما شفي منذر علي الظهير الايسر الاساسي من اصابته تماما بعد مشاركته امام توجو ستحل المشكلة نهائيا، لان الذي فرض على لوري ارجاع عادل محمد من الوسط الى مركز الظهير هو غياب منذر علي.

واستدعى ساندري ايضا نجم هجوم نادي الوحدة ياسر سالم الذي برز في الدوري، وقد كان ضمن القائمة لكنه استبعد منها قبل التصفيات.

ويبدو ان قلق الانذارات في خط الهجوم هو الذي دفع المدرب لاتخاذ هذا القرار، ولم يبعد الظهير الايسر خالد شهداد لعدم صلاحيته لكن لحاجته الى مهاجم.

وتضم لائحة المنتخب تضم 26 لاعبا، ووضح من خلال التدريبات التي اجراها المنتخب مؤخرا والمباراة التي لعبها امام توغو وكسبها بثلاثة أهداف ان ساندري اختار منها التشكيلة التي ستقابل كازاخستان بعد غد السبت وهي تشكيلة طواريء قتالية استدعتها ظروف الاصابات والايقافات وتتكون من محسن مصبح، وعلي حسن ومحمد سالم سهيل (حمدون) وعبد الرحمن الحداد وحسن سهيل ومحمد ربيع، واحمد ابراهيم وعبد السلام جمعة وحسن سعيد، وزهير بخيت وجاسم الدوخي.

وتامل الامارات من اقصاها الى ادناها في ان يجتاز منتخبها محطة كازاخستان ثم محطة اليابان ليضع قدمه على مشارف باريس لان محطتيه الاخيرتين ستكونان في ابو ظبي وليشارك في النهائيات للمرة الثانية بعد مونديال ايطاليا 1990. وهو خير تعويض للاقصاء المبكر في تصفيات مونديال 94, والظروف مواتية اكثر من اي وقت مضى. وبعد التعادل في الجولة الماضية بين كازاخستان وكوريا الجنوبية 1/1 وبين اوزبكستان واليابان 1/1 سيسعى الاماراتي الى حسم صدارة المجموعة والبطاقة ليريح نفسه من مشقة اللعب على البطاقة الثالثة مع ثاني المجموعة الاولى او تفاديا لملاقاة استراليا في آخر المطاف اذا كانت حصيلته بعد كل هذا المشوار والجهد المركز الرابع.

فتحت ملف مدى استعداده لنهائيات أفريقيا وكأس العالم

تواصل ردود الفعل حول هزيمة منتخب تونس القاسية أمام أستراليا

تونس: «الشرق الأوسط»

بعد الهزيمة الثقيلة التي مُني بها اخيرا المنتخب التونسي لكرة القدم في لقائه الودي بملعب مدينة تونس امام نظيره الاسترالي بثلاثة اهداف نظيفة اصبحت هناك مخاوف حقيقية تطغى على الجمهور الرياضي في تونس حول حقيقة امكانيات فريقه الذي تنتظره منافسات مهمة خلال العام 1998، سواء على الصعيد الاقليمي او العالمي حيث ان تونس قد ترشحت الى نهائيات كاس افريقيا للأمم، التي تدور في شهر فبراير (شباط) المقبل في بوركينا فاسو، كما انها تاهلت الى نهائيات كاس العالم لكرة القدم بفرنسا في صيف عام 1998.

ويرى المراقبون ان هذه الهزيمة كان لها وقع سيئ على المدرب هنري كاسبرزاك الذي يتمتع بشعبية وتقدير لدى المسؤولين والراي العام في تونس.

ورغم الطابع الودي لمباراة تونس واستراليا فان الجمهور الذي تابع هذا اللقاء خرج غاضبا على المدرب كاسبرزاك الذي لم يكن موفقا هذه المرة على جميع المستويات سواء في ما يتعلق بالخطة التكتيكية او على صعيد اختيار تشكيلة المنتخب. ومن ابرز الماخذ على المدرب كاسبرزاك انه سيشرك في المباراة الاخيرة امام استراليا لاعبين كانوا دون مستواهم المعهود، وخاصة بالنسبة للحارس بوبكر الزيتوني الذي قبل هدفين بشكل مجاني. وكذلك الامر بالنسبة للاعب زبير بيه الذي يحترف في المانيا مع نادي فرايبورج وسراج الدين الشيحي.

ويقول بعض المقربين من الهيئة الفنية التي تشرف على تدريب المنتخب التونسي ان هنري كاسبرزاك يواجه حاليا صعوبات عديدة تتمثل بالخصوص في ان العديد من اللاعبين الاساسيين في المنتخب التونسي فقدوا الكثير من مؤهلاتهم الفنية.

المنتخب المغربي يقابل رومانيا والكونغو وديا استعدادا لكأس أفريقيا

الرباط: من سعيد أبوصلاح الدين

ما زال العرض الفني الجيد الذي قدمه المنتخب المغربي خلال مواجهته لمنتخب البرازيل يثير مزيدا من ردود الفعل الايجابية رغم الهزيمة بهدفين للا شيء، والتي اعتبرها المختصون الفنيون امرا طبيعيا ومنطقيا امام منتخب يحتل ريادة الكرة العالمية. وقد اعطت دفعة قوية لاجراء مزيد من اللقاءات الودية استعدادا لكأس افريقيا، من بينها مباراة ودية ضد المنتخب الروماني يوم 26 نوفمبر (تشرين الثاني) في المغرب، وقد اشترط الفرنسي هنري ميشيل مدرب المنتخب المغربي ان يحضر جميع محترفي منتخب رومانيا للاستفادة من المباراة، ومن المتوقع ان يلتقي المغرب منتخب الكونغو في ديسمبر (كانون الاول) المقبل، بهدف الاحتكاك بالكرة الافريقية.وصرح ميشيل انه كان يطمح للفوز في المباراة التي تحكم اللاعبون المغاربة في 80 دقيقة من زمنها وفرضوا ايقاعا سريعا على مجرياتها واحسنوا الانتشار في الميدان وتوزيع الكرة فيما بينهم. وقال: رغم فوز المنتخب البرازيلي في نهاية المواجهة اتيحت للمغاربة خمس فرص على الأقل للوصول الى الهدف، ولكن لم يتم استثمارها بالشكل المطلوب، حيث فضل اللاعبون التحكم في الكرة وتقديم العروض الفنية التي اثارت اعجاب الجماهير البرازيلية التي تعاطفت معنا طوال المباراة ففقد خط الهجوم التركيز اثناء اتمام الهجمات، زد على ذلك الاعياء الذي اصاب معظم اللاعبين، وهذا شيء طبيعي بفعل التاثر بالمناخ، الأمر الذي حال دون القيام بحملات مرتدة في الدقائق العشر الاخيرة.واضاف هنري ميشيل انه مرتاح على كل حال رغم انه كان في متناول المنتخب المغربي تحقيق الافضل بعد ان تحكم في بداية المباراة التي تعتبر عادة من احرج فترات المباراة، وقال ان طبيعة المباراة وغياب بعض اللاعبين، كصلاح بصير واصابة آخرين فرض الاعتماد على مهاجمين فقط لذا لم يكن في المتناول فعل كل شيء.

وعن تاثير التغييرات التكتيكية التي احدثها في المباراة واقحام نكروز بديلا لاسماعيل التريكي ولحسن ابرامي بديلا لعبد الكريم الحضريوي والطاهر لخلج بديلا لرشيد العزوزي أوضح هنري ميشل ان المباراة كانت تدريبية فكان من الطبيعي ان اختبر جميع اللاعبين، كما سابقي باب الانضمام للمنتخب مفتوحا امام كل من يستحق ذلك، لان الهدف هو تكوين مجموعة متكاملة ومنسجمة تمثل الكرة المغربية افضل تمثيل في نهاية كاس امم افريقيا في بوركينافاسو ومونديال فرنسا.

قناة الجزيرة

13,30 موجز الأخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 زينة 14,30 الأخبار 15,00 أخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 16,00 برنامج وثائقي 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,30 الاخبار 18,00 مراسلو الجزيرة 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 أخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 أخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 بين السطور (اعادة) 22,30 موجز الأخبار 22,35 حضارات الصين (اعادة) 23,05 فرص وافاق جديدة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الأخبار

الفضائية الاردنية

06,15 فترة الاطفال 10,30 مسلسل ديني (الامام البخاري) 11,00 المجلة الرياضية الاسبوعية 13,15 صور من التاريخ 14,00 من عمان مع التحية 16,00 القضاء في البادية 17,20 اغانينا 18,00 ستون دقيقة 19,30 خليك معنا 20,30 من المهرجانات 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 الشعر ديوان العرب 22,00 كلاكيت 23,00 خفقات قلب

MBC

07,15 فترة اطفال - ضحك ولعب وجد وفن 09,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,10 بالهنا والشفا 10,35 برنامج عالم الرياضة - اعادة 11,00 برنامج بعيدا عن السياسة - اعادة 11,30 برنامج وثائقي 12,00 المسرحية العربية 13,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 13,35 متابعة للسرحية العربية 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 الكرة حول العالم 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج «أجندة» 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي «هذا احبه وهذا اريده» هاني شاكر ونورا 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 برنامج السهرة المفتوحة 22,30 كوميدي «من غير ليه» 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 برنامج ما وراء الاحداث - اعادة 00,15 الكرة حول العالم - اعادة

اوربت الاولى

00,00 فيلم «شهر العسل» فريد الاطرش ومديحة يسري 02,00 فيلم «تحت الصفر» نجلاء فتحي وصلاح السعدني 04,00 افلام الثمانينات وفيلم «عصفور من الشرق» نورالشريف وسعاد حسني 06,00 فيلم «القفل» سعيد صالح واسعاد يونس 8,15 فيلم «ولو بعد حين» حسين فهمي ونهاد يسري 10,00 فيلم «رجل بلا قلب» يحيى شاهين وهند رستم 11,30 برنامج وثائقي ح 2 12,10 فيلم «مفتش المباحث» اسماعيل يس وتحية كاريوكا 14,00 فيلم «حادث النصف متر» نيللي ومحمود ياسين 15,30 برنامج «عظماء الكوميديا» ح7 16,10 افلام الثمانينات: فيلم «مخالب امراة» ميرفت امين وعزت العلايلي 17,30 الافلام 10 18,00 الفيلم المغربي «لوسيه عروسي بو بكر وبليلة حليلو 20,05 فيلم «سمك بلا حسك» دريد لحام ووليد توفيق 22,00 فيلم «القلب له احكام» فاتن حمامة واحمد رمزي

اوربت الثانية

09,30 برنامج طبخ: مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج مقابلة شخصية (مصطفى خليل - الجزء الثاني - اعادة) 12,30 برنامج اضواء (مسرحية: تكسب يا خيشة) 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل المساء: هذا الرجل (الحلقة الاخيرة) 18,30 برنامج بدون رقيب - المواطنة في العالم العربي (الجزء الاول) 20,00 برنامج بيانو بيانو - سيد درويش (الجزء الثاني) 21,00 برنامج متوعات - كان زمان 23,00 برنامج حياة مع الفن - فاتن حمامة الجزء السابع 00,00 برنامج الحياة الوان 01,00 مسلسل المساء: هذا الرجل (الحلقة الاخيرة)

اوربت الرياضية

00,00 كرة قدم اميركية: سان دييغو - كانساس سيتي (مباشر) 03,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 سباق خيل انجليزي من نيوماركت 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 08,00 الدوري الاميركي: نصف نهائي الاقسام (مباشر) 10,00 كرة قدم اميركية: سان دييغو - كانساس سيتي 13,00 سباق خيل انجليزي من نيوماركت (مباشر) 15,00 مقابلات رياضية 15,30 المصارعة الاولى 16,00 المركز الرياضي 17,00 بطولة ماك دونالد المفتوحة لكرة السلة الاميركية (مباشر)19,30 بطولة ماك دونالد المفتوحة لكرة السلة الاميركية (مباشر) 22,00 عشرات رياضية (كرة السلة الاميركية) 22,30 المركز الرياضية العالمي 23,00 عالم السيارات 23,30 سباق سيارات من آسيا

الفضائية المغربية

13,25 مسابقات - «ستوديو 5» 13,45 المسلسل العربي - الشراقي 14,30 النشرة الجهوية 14,40 الطرب الاندلسي 15,00 الشريط العربي - ستعود بلا دموع - اعادة 16,50 متوعات غنائية 17,10 نحن والماء 17,40 الدرس الديني بالفرنسية 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 المجلة الفنية 19,40 المسلسل التاريخي - القضاء في الاسلام 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 ركن المفتي 21,30 الفيلم العربي «الباشا» 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 تتمة الشريط 23,45 برنامج للنوعات - الليل والنجوم

LBCI

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,30 مسرح الاطفال 07,30 برامج الرياضة 08,00 نهاركم سعيد 10,30 طنجرة مع غطاها مع مساجي 11,00 سماع قشاع 11,15 موجز الأخبار 11,30 قلة زمانو 13,30 نقل مباراة الصين وإيران 15,35 نقل مباراة كرة القدم بين السعودية والكويت 18,00 الاخبار 18,45 ليلة حظ 21,30 كلام الناس 23,00 برامج الرياضة 01,00 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل

05,00 برامج لاطفال 06,00 عالم الصباح 10,00 صلاة الجمعة 11,00 سباق السيارات 11,30 شو في ما في 12,00 برامج كوميدية 13,30 فيلم عربي «التخشيبة» 14,30 عنقر 15,30 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 17,30 الاخبار 18,00 Cocktail 19,00 سينمجلة 19,30 سلسلة برازيلية 20,30 ويعد سهار: امل عرفة وغابي لطيف 23,30 فيلم عربي «التخشيبة» 02,00 ملخص عالم الصباح

راديو وتلفزيون العرب

07,00 لقمة هنية 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 الآن وصلاة الجمعة 10,30 بنك المعلومات - اعادة 11,50 فش خلقك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 اوراق ثقافية 17,00 بيت العيلة 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 في يوم في شهر في سنة 20,00 ليلة عربية 21,00 المنبر الحر 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق المعرفة 02,20 المنبر الحر - اعادة 03,45 اوراق ثقافية - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 6,00 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 عدوية 03,00 فيلم اجنبي 04,30 الجسد 06,30 فيلم اجنبي 08,30 ارض النفاق 10,30 المهرج الكبير 12,30 يوميات ونيس 13,15 صباح الخير يا زوجتي العزيزة 15,15 حكايات ولكسريات 15,30 كلاكيت 17,30 برامج 18,00 فيلم عربي 20,00 فزورة 20,30 غرام في الكرنك 22,30 ناس وناس 23,00 المماليك

قناة الرياضة

03,00 قران + برنامج ديني 03,30 صيد السمك 04,00 استعراض محمود للبرامج 04,30 رياضة الصباح «بيع يانع وأنت» 05,00 من خلال الشروس 05,30 دفاع عن النفس (سيدات) 06,30 فروسية 07,30 رياضات TWI 08,30 اخبار ART - اعادة 09,00 اضواء على الدوري الارجنتيني 10,00 مصارعة حرة 11,00 اللعب على الهوا - اعادة 11,30 استعراض برامج + دورو 12,30 مباشر: استديو + التصفيات الآسيوية - ايران × الصين 14,30 برنامج عربي 16,00 مباشر من التصفيات الآسيوية - الكويت × السعودية 18,00 مباشر: كرة قدم - دوري الالماني 19,30 اخبار ART 20,30 بث متأخر: مباراة من الدوري السعودي 22,30 مصارعة حرة - اعادة 23,30 تنس - مباراة مختارة 01,30 من خلال الدروس - اعادة 02,00 فروسية - اعادة

قضائيات

أنس زاهد

لم يشهد تاريخ الدراما التلفزيونية شخصية عربية الملامح مثل شخصية غوار التي ابتكرها الفنان السوري القدير دريد لحام.

الغريب ان دريد وبعد ان قدم هذه الشخصية لما يقارب الثلاثين عاما، عاد وتنكر لها في السنوات الاخيرة، اي في الفترة التي سجل دريد فيها تراجعا فنيا ملحوظا على صعيد الدراما التلفزيونية.. وهو تراجع لن ينقذه منه سوى اعادة لحياء غوار.

لقد استطاع غوار ان يعبر عن عقد الانسان العربي ومركبات نقصه ولاعقلانيته وطاقاته العقلية المهدرة، كما لامس غوار جرحا من اعمق جراح النفس العربية عندما جسد الفجوة القاتلة بين لا محدودية طموحات غوار وبين محدودية امكاناته، نظرا للفرص المحدودة بل وشبه المعدومة التي اتيحت اليه.. واللافت للنظر ان غوار جسد كل ذلك من خلال اعماله الاولى التي كانت تنتمي الى تيار الضحك للضحك. وبعد ان تطور دريد وبدأ العمل مع الأديب الشهير محمد الماغوط استطاعت شخصية غوار ان تستوعب فكر الماغوط، ولعلي لا ابالغ لو قلت بان شخصية غوار اضافت الى فكر الماغوط ودريد زخما كبيرا معتمدة على رصيدها من الحب والألفة لدى الجماهير.. ونتيجة لذلك استطاع غوار ان يضفي على فكر الماغوط ودريد الجماهيرية المطلوبة ومنحه فرصة التواصل مع جماهير العالم العربي على اختلاف مستوياتها الثقافية.. والدليل على ذلك هو نجاح غوار الساحق من خلال المسرحيتين الشهيرتين «ضيعة تشرين» و«كاسك يا وطن». شخصية غوار هي اكبر ادانة وجهت للضمير العربي.. وشخصية مثل هذه حرام لن تموت قبل ان تكمل شهادتها الحية على الزمن العربي الرديء الذي نعيشه.

تشاهد هذا اليوم

«إيه.آر.تي» الرياضية و«إل.بي.سي.آي» تنقلان مباشرة مباراة السعودية والكويت

● يلتقي المنتخب السعودي بنظيره الكويتي اليوم على أرض الكويت في اطار التصفيات الآسيوية لكأس العالم 98. وتنقل كل من قناتي «ايه.آر.تي» الرياضية، والمؤسسة اللبنانية للارسال الدولي المباراة في الساعة الرابعة بعد الظهر بتوقيت جرينتش. ويتبارى اليوم ايضا منتخبا ايران والصين ضمن تصفيات المجموعة الأولى. وتنقل «ايه.آر.تي» المقابلة على الهواء مباشرة في الساعة الثانية والنصف.

تعرض بدءا من يوم غد برامج وأفلاما خاصة بالمناسبة

الـ«بي.بي.سي» تقدم هدية الذكرى الخامسة والسبعين إلى شباب بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تحتفل هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيسها، وهي تتطلع الى المستقبل بتقديم هدية خاصة لشباب بريطانيا هي عبارة عن قرص مدمج تثقيفي يضم صوراً وتسجيلات صوتية من الهيئة عن شخصيات واحداث صاغت تاريخ العالم خلال ثلاثة أرباع القرن المنصرم، وسيوزع القرص مجاناً على كل المدارس الثانوية والمكتبات العامة الكبرى في المملكة المتحدة.

ويعتمد هذا القرص على الارشيفات الاذاعية والتلفزيونية الغنية بحوزة البي. بي. سي ويضم لقطات نادرة للاحداث الحقيقية، مثل تتويج الملكة اليزابيث، وخطاب مارتن لوثر كنج «لدي حلم» ونزول نيل ارمسترونج على سطح القمر - اضافة الى شذرات من برامج ومسلسلات وافلام بارزة مثل: كبرياء وتحامل (رواية جين اوستن) وجيش والدي، ودكتور من، وغيرها.

ويقول مدير الهيئة كولين براون «ان هذا القرص المدمج هو هديتنا الى الأجيال الشابة، ومثلما ان هيئتنا استخدمت تكنولوجيا البث الاذاعي الحديثة عهدذاك للتثقيف والامتاع والأخبار، كذلك فاننا نستخدم التكنولوجيا الرقمية الجديدة لنجمع الزمن ونقدم اطلالة ديناميكية، حنونة، على تفاصيل الحياة التي سجلتها البي. بي. سي على مدى العقود الثمانية الماضية».

لكن هذا القرص هو مجرد هدية ميلاد واحدة ضمن حزمة من الفعاليات والبرامج في الاذاعة والتلفزيون تبثها المحطة غدا على قنواتها الاذاعية والتلفزيونية.

وستضم الفعاليات الخاصة بهذه المناسبة افتتاح الملكة اليزابيث الثانية لمركز الزوار الجدد في مقر الاذاعة، وعرض سلسلة من البرامج، واصدار مجموعة طوابع خاصة لهواة جمع الطوابع، وسلسلة من العروض الموسيقية في محطة راديو - 3، وقرص مدمج خاص عن ابرز تغطيات الاذاعة خلال 75 عاماً، ونسخة مجانية (هدية) من مجلة «راديو تايمز» علاوة على برنامج «أسابيع البي. بي. سي».

وستفتتح الملكة، رسمياً، موقع تجربة الـ«بي. بي. سي» وهو مركز دائم للزوار وذلك يوم التاسع والعشرين من الشهر الحالي.

ويتوقع ان يستقبل المركز نحو 200 الف زائر سنوياً للاطلاع على حاضر وماضي ومستقبل هيئة الاذاعة البريطانية. وستتوفر مواد خاصة معدة لطلاب المدارس وتتصل بالمناهج الدرسية السارية.

وستفتتح الملكة الأنوار الجديدة التي ستزدان بها واجهة بناية الـ«بي. بي. سي» وهي مساهمة من الهيئة في برنامج الحكومة لدائرة لندن احتفالاً بالألفية الجديدة، وهذه هي المرة الأولى التي ستنتقى فيها بناية تاريخية معروفة (من الدرجة الثانية) منذ اندلاع الحرب العالمية الثانية.

وستحتفل كل محطات قنوات الـ«بي. بي. سي» بهذه الذكرى.

وستشمل البرامج الاذاعية بالمناسبة على يوم خاص في راديو - 4 تبث غداً أيضاً. اما راديو - 2 فسيقدم مسلسلات وبرامج خاصة تدور عن الكوميديا الاذاعية وبرامج التسلية، وسنوات الحرب، وتاريخ اذاعة موسيقى البوب. وسيقدم تيري ووجان والاذاعي المخضرم فرانك جيلارد آراءهما عن تاريخ البث.

اما محطة راديو - 3 فستبث سلسلة من الحفلات الموسيقية الخاصة من ارجاء البلاد، وسيتكلل ذلك بمهرجان كبير تؤدي فيه الفرقة السيمفونية للبي. بي. سي مقطوعة الجبار «حلم جيرونتيوس» في كاتدرائية سانت بول، وسيبثها راديو - 2 يوم 26 من الشهر المقبل.

اما التلفزيون، فان القناة الأولى ستبث مسلسل اونتي - قصة الـ«بي. بي. سي» على اربع حلقات، وهي الشهادة الداخلية المستمدة من الشخصيات والبرامج والبث السياسي. وهناك نسخة خاصة من برنامج «قدم واحدة في الماضي» على القناة الثانية، ويتحدث عن تاريخ بناية هيئة الاذاعة البريطانية، مع تركيز خاص على عمل اريك جيل.

وستظهر شخصيات سياسية وفنية وغنائية بارزة على التلفزيون لتدعم شخصياً قيم الخدمة العامة التي مثلتها هيئة الاذاعة البريطانية في سلسلة من الافلام القصيرة. من بين هؤلاء زعماء سابقون مثل ميخائيل جورباتشوف، شيمعون بيريس، والممثلون ووبي جولدبيرج وسير انطوني هوبكنز، والمطربات ديم كيران لين وديم تيري تي كاناوا وستينج، والفائزون بجائزة نوبل: الدالاي لاما، وشيموس هيني، والرياضي جاك تشارلتون، والفنان داميان هيرست، ويتضمن برنامج هذا اليوم سلسلة من الافلام يعقبها برامج منوعات يشارك فيها كبار الموسيقيين مثل ديفيد بووي، والتون جون، وتوم جونز وليزلي جاريت في تعاون فريد لأداء كلاسيكية لو ريد، وابداء تقديرهم لدور الـ«بي. بي. سي» في تدعيم ثقافة الأمة.

وستنظم سلسلة الفعاليات والتسجيلات الشعبية الاذاعية والتلفزيونية في غرب البلاد ابتداء من يوم غد.

اما اسابيع الـ«بي. بي. سي» في اسكتلندا وويلز فقد تمت خلال الصيف.

كما أصدر البريد الملكي البريطاني كراس طوابع خاصة لهواة جمع الطوابع، مزدانة بصورة من بعض البرامج المؤثرة.

الى ذلك ستصدر بطاقات بريدية بنسخ محدودة احياء لهذه الذكرى، وهي متاحة للجمهور مجاناً في مكاتب الاستقبال في مقر هيئة الاذاعة البريطانية، كما ستوزع مجاناً خلال للفعاليات المختلفة.

التون جون يغني في احتفال «بي. بي. سي» بعيدها الـ75

برنامج جديد يقدم اليوم بالتناوب مع «حوار مع الغرب»

العرب في «أجندة» ليلى الشيخلي على «إم.بي.سي»

لندن: من نبيهة وطاس

يبدأ اليوم مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام بي سي» تقديم برنامج جديد عنوانه «اجندة»، يبث في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش. وسيعرض «اجندة» الذي ستقدمه ليلى الشيخلي بالتناوب مع «حوار مع الغرب».

وسيركز البرنامج الجديد على الشؤون العربية - العربية، مثل قضايا السلام والأمن القومي، والتنمية، والاقتصاد. وتستضيف مقدمته شخصيات من العالم العربي، غالبا ما يكونان ضيفين يمثلان مواقف متباينة.

وسيستغني بذلك برنامج «اجندة» عن الترجمة مثل ماهو معمول به في «حوار مع الغرب» مع شخصيات عالمية في مجال السياسة والاقتصاد والفكر.

اما أهم ما سيميز «اجندة» فهو انتقاله الى اماكن عديدة من العالم لتقديم حلقاته من ساحة الحدث مع المحافظة على طابع النقل المباشر، واتصالات المشاهدين عبر الهاتف.

وتقول الشيخلي عن هوية واهداف البرنامج الجديد، انه سيكون مكملا لـ«حوار مع الغرب» باعتبار ان هنالك مواضيع وقضايا لا يمكن طرحها في «حوار مع الغرب» الذي كان طابعه يفرض نهجا معينا وطرح قضايا وثيقة الصلة بالغرب، واستضافة شخصيات اجنبية، اغلبها اميركية.

وبخصوص التأكيد على التخلص من الترجمة الفورية في البرنامج الجديد، قالت الشيخلي ان السبب لم يكن بفعل صعوبة الترجمة الفورية التي كانت تخلق جملة من المشاكل التقنية التي اثرت سلبا في التنسيق بين اطراف النقل المباشر في «حوار مع الغرب» وانما جاء الاستغناء عنها نتيجة طبيعية لهوية البرنامج الجديد الذي لن يحتاج الى ترجمة بما انه حوار بين العرب.

وعن ظهورها في اكثر من برنامج وتأثير ذلك على شخصيتها ومصداقيتها امام المشاهدين، اجابت، ان ذلك قد يحدث لو ان البرنامجين يعرضان في نفس الأسبوع، ولكن برنامج «اجندة» سيقدم بالتناوب مع «حوار مع الغرب».

وفي اولى حلقاته مساء اليوم، سيتطرق برنامج «اجندة» الى فضيحة محاولة اسرائيل اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في العاصمة الأردنية عمان، والعواقب الخطيرة التي خلفتها العملية الإرهابية.

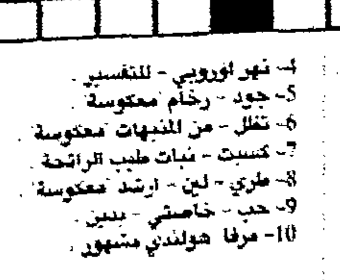
وحول هذه الحلقة تقول مقدمة البرنامج انها ستستضيف لمناقشة موضوع الساعة او ما اسمته «دمشعل جايت» مجموعة كبيرة من الشخصيات العربية من بينهم عبد العزيز الرنتيسي المتحدث باسم حماس في غزة، وياسر عبد ربه وزير الثقافة الفلسطيني، والطبيب عبد الرحيم الأمين العام لرئاسة السلطة الفلسطينية، وعبد الله النسور نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات في الحكومة الاردنية، وفواز كمال وهو شخصية عربية اسرائيلية، مسؤول العلاقة مع الصحافيين الفلسطينيين العرب في مكتب الصحافة بالحكومة الإسرائيلية.



ليلى الشيخلي.. اليوم على «ام بي سي» في الساعة الخامسة مساء بتوقيت جرينتش

الكلمات المتقاطعة





أفقيا

1- عاصمة موناكو
2- من الطيور - مكان درس القمح
3- غير ناضج - يختبر .
4- تراب - حسم - مكان مرتفع «معكوسة» .
5- من الالوان - عملة اجنبية .
6- في العود - عملاق .
7- جدول - ضد يتذكر .
8- قطة - اعطى - متشابهان .
9- سقي - رث وقديم .
10- عاصمة اوروبية - تقترب .

عموديا

1- امارة اوروبية - شيخوخة .
2- شريان - صوت الطيور .
3- عاصفة بحرية - وحدة قياس .
4- نهر اوروبي - للتفسير .
5- جود - رخام «معكوسة» .
6- تظل - من المنبهات «معكوسة» .
7- كسبت - نبات طيب الرائحة .
8- طري - لين - ارشد «معكوسة» .
9- حب - خاصتي - بيني .
10- مرفا هولندي مشهور .

الحل السابق



«غدا» قناة جديدة تقدم خدمات للعاطلين عن العمل في فرنسا وأوروبا

باريس: من بوعلام رمضاني

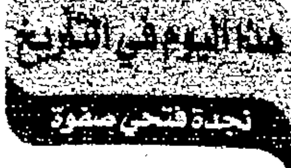
«غدا» هو اسم القناة التلفزيونية الجديدة التي ستنطلق في نهاية الشهر الحالي على مجموعة قنوات «كانال ساتليت» وبعض شبكات الكيبل في فرنسا.

وحسب مديرة القناة الجديدة مارتين موليون، التي اشتهرت ببرنامج تلفزيوني حول الشغل بث على قناة «كانال بلوس» المشفرة فان القناة ستتخصص في الشغل والتكوين والنشاطات المهنية والتعريف بالتجارب والمبادرات المحلية المتعلقة بالشغل في فرنسا وفي اوروبا بوجه عام.

وتتوجه قناة «غدا» بحكم خصوصيتها وتوجهها الى العاطلين عن العمل والباحثين بشكل مستمر عن شغل، والى العاملين والموظفين المتطلعين الى وضعية مهنية احسن سواء من خلال البحث عن مؤسسة اخرى او الانتقال الى منطقة اخرى قريبة من موقع الشغل.

وقالت موليون (42 عاما) في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» ان القناة تصنف ضمن قنوات الخدمات التي تهدف الى تحسين حياة المواطنين وهي اخبارية وتوجيهية اساساً. وتبث قناة «غدا» برامجها عند الساعة السادسة صباحا الى غاية منتصف النهار، ويتخصص البرنامج الاول في تقديم نشرات اخبارية وبرامج خاصة عن مختلف انواع الشغل وتوجيهات وارشادات ونقاشات وشهادات. اما الثاني فهو عبارة عن بنك معطيات خاصة بالشغل مفتوح في كل وقت، ويمكن اللجوء اليه مجانا والتعرف على مختلف الاعلانات المتعلقة بشتى فرص الشغل والتكوين الممكنة.

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

17 تشرين الأول (اكتوبر)

رحيل المؤرخ زين نور الدين زين

في مثل هذا اليوم قبل سنة واحدة، اي في 17 تشرين (اكتوبر) 1996، توفي في بيروت الدكتور زين نور الدين زين، الذي كان من ابرز المؤرخين والمفكرين الذين اثروا التراث العلمي اللبناني والعربي، وشرعوا له ابوابا اطل بها على الغرب والعالم، وعالج تاريخ الشرق الادنى القريب بعدد من المؤلفات القيمة، ومارس تدريس التاريخ الحديث في الجامعة الامريكية ببيروت سنوات طويلة اسهم خلالها في تنشئة اجيال من المثقفين والمؤرخين العرب، ووجههم توجيها علميا موضوعيا، وفتح لهم آفاقا جديدة من الفكر التاريخي.

ولد زين نور الدين زين سنة 1908. وحصل على شهادة البكالوريوس في الآداب من الجامعة الامريكية ببيروت، ونال الدكتوراه في التاريخ الحديث من جامعة لندن، وانتمى الى هيئة التدريس في الجامعة الامريكية ببيروت، وتخصص في تاريخ الدولة العثمانية، وعلاقاتها بالاقطار العربية، فدرسه ودرسه حتى اصبح تاريخ الدولة العثمانية شاغله الرئيسي، وقضى حياة علمية هادئة رتيبة لحداثها، ولكنها غنية بانتاجها وتاثيرها في طلابه، ووضع مؤلفات ليست كثيرة في عددها، ولكنها جديدة في نظرتها، وعميقة في تحليلها للاحداث من وجهات نظر جديدة. واهم مؤلفاته «نشوء القومية العربية» ـ وهو في الاصل رسالته للدكتوراه في جامعة لندن ـ صدرت طبعته الاولى، بالانكليزية في العام 1958، ثم صدرت الطبعة الثانية، مزيدة ومنقحة، في العام 1966، وبعد ذلك صدرت ترجمته العربية عن «دار النهار» في سنة 1968 بعنوان «نشوء القومية العربية ـ مع دراسة تاريخية في العلاقات العربية ـ التركية».

وعالج الدكتور زين في هذا الكتاب موضوع العلاقات التركية ـ العربية ونشوء القومية العربية في اواخر عهد السلطنة العثمانية، وصحح فيه، بالوثائق والمستندات، بعض الاخطاء التي علقت بالاذهان عن هذا الموضوع الذي كان له اثره في تطور الاقطار العربية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

وكان كتابه الثاني «الصراع الدولي في الشرق الاوسط وولادة دولتي سورية ولبنان» (بيروت 1971) قد تابع فيه نشأة الدولة القطرية في المشرق في اطار الصراع الدولي وتناول فيه «المسألة الشرقية»، والاتفاقات السرية بين الحلفاء في سنوات الحرب، ومؤتمر الصلح في باريس، وتسوية القضية العربية، ومملكة فيصل في سورية والانتداب الفرنسي عليها، ونهاية الحكم الفيصلي فيها. وقد حشد لاجل هذا التاريخ مخزونا كثيرا من المصادر والوثائق الدبلوماسية، ولا سيما الوثائق البريطانية ومذكرات السياسيين والدبلوماسيين. ومن مؤلفاته ايضا «الدبلوماسية الغربية ونشوء وسقوط مملكة فيصل في سورية».

وتكمن اهمية زين نور الدين زين كمؤرخ في قدرته على التقاط خيوط التواصل في التاريخ العثماني المتأخر، بخصائصه الاقليمية وبعده العالمي ووقائعه وتأثيره على السياسيين المحليين والعالميين. وكان رأيه في الدولة العثمانية انها كانت «دولة مسلمين»، اي دولة مجتمعات اسلامية، ولكنها لم تكن بالضرورة «دولة اسلامية». وقد تجاوب معها العرب وتعايشوا قرونا طويلة، اما «اليقظة العربية»، فكان له رأيه الخاص فيها. وكان يقول ان العرب لم يناموا حتى يستيقظوا. لقد ايدوا الدولة العثمانية، ولم يتعاملوا معها كدولة «مستعمرة» كما ساد في الخطاب القومي - وان الوعي القومي العربي لم يظهر الا كردة فعل على حركة التتريك بعد سنة 1909، ومن خلال هذا الموقف المستجد صيغت افكار الاستقلال او الانفصال او اللامركزية. وكان من الطبيعي ان تثير هذه الافكار موجة من النقد في اوساط الاكاديميين العرب الكبار، وان لا يوافق على ارائه الجريئة الموثقة عدد كبير منهم.

ولكن الدكتور زين نور الدين زين، كان رجلا مسالما، وابعد ما يكون عن المعارك العلمية والصحفية، وكان، كما يصفه عارفوه، استاذا فاضلا، دمث الاخلاق، حلو اللسان، وديع الجانب، ثابت الفكر، سريع الخاطر، كبير التواضع، وكان انيقا في ملبسه يلفت الانظار بما يتحلى به من ذوق رفيع في اختيار الالوان وحسن الهندام.

ولما تقاعد زين نور الدين زين عن التدريس بعد سنوات طويلة، انقطع عن الكتابة، وتوفي في 17 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1996 عن 87 سنة.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
1849 شوبان
1889 ولادة ناسك الشحروب: ميخائيل نعيمة
1918 باحثة البادية
1945 تاسيس منظمة الغذاء والزراعة التابعة للامم المتحدة (فاو)
1972 المناضل الشهيد وائل زعيتر

الحصيلة الثقافية

ندوة عن ناقد الحرب العالمية الثانية «كونولي»

لندن: «الشرق الأوسط»

الروائي البريطاني ديفيد بيرس يشارك في ندوة تقام اليوم ضمن مهرجان تشلتنهام الادبي، عن الناقد سيريل كونولي، احد النقاد الادبيين الاكثر تأثيرا في الحياة الثقافية البريطانية خلال فترة الحرب العالمية الثانية، مع جيرمي لويس كاتب سيرة الناقد كونولي، ومدير المهرجان.

وكان الروائي قد اشرف على تحرير مذكرات كونولي وكتاباته الصحافية.

تقام الندوة في «تاون هول» الساعة الخامسة والربع.

معرض فني لجميل حمودي في بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

يقيم الفنان جميل حمودي معرضه في التاسع عشر من هذا الشهر في قاعة اثر بالعاصمة العراقية بغداد. وسيضم المعرض اربعين لوحة زيتية انتقاها الفنان من اصل الف لوحة تمثل تجربة اكثر من نصف قرن في الابداع، عاكسة مراحله الفنية المختلفة من انطباعية وسوريالية وحروفية وصولا الى اسلوبه الخاص.

وقد سبق للفنان جميل حمودي ان اصدر في بغداد سنة 1945 مجلة «الفكر الحديث» وهي اول مجلة تعنى بالفن الحديث والثقافة المعاصرة، وكان صدورها بداية لتأسيس النقد الفني في العراق.

استثمار تقنيات السينما وعناية خاصة بتفاصيل الأمكنة الضيقة (1من2)

جماليات قصيدة النثر في المشهد الشعري السعودي

- طبيعة قصيدة النثر المثيرة للجدل، والطارحة للتساؤلات تجعل القارئ يعيد قراءة نظرياته ومعارفه المسبقة
- تجربة قصيدة النثر السعودية مازالت في إرهاصاتها الأولى
- الأصوات الشعرية الجديدة تصبو إلى تكوين وعي ضدي جمالي في الكتابة الشعرية
- الاهتمام بشعرية القبيح، جعل الذباب أنيقا، والدود مدربا، والثياب مبللة بالحكمة والحماقات
- تضعنا قصيدة النثر دائما في تساؤلات حول القيمة، ورمزية الجميل ونسبيته، وهيمنته على القيم الخلافية الأخرى

نقد

عبد الله السمطي

تسعى قصيدة النثر دوماً إلى استكناه مداراتها الجمالية عبر تقديم لغتها المائزة في النظر إلى الوجود إن باطناً أو ظاهراً. هذا السعي الدائب يحرك فيها مكامن لم تكن معهودة في شعريتنا العربية المعاصرة، وفي الوقت ذاته يعطي لها نوعاً من الكينونة الخاصة إزاء الخطابات الشعرية الأخرى التي تتجلى في لحظتنا الشعرية الراهنة.

إن قصيدة النثر، وهي تنثر ما عُهد من شعر، تذهب في أقاصي تجاربها إلى إعادة صياغة الرؤية الشعرية للعالم، وإلى تحديد مفهومات جديدة للذات الشاعرة وللغة القصيدة وبلاغتها، إنها تتحرك في حد فاصل ما بين الشعر والنثر، بيد أنها طرحت - وتطرح - أسئلة جمة حول هذا الحد، هل يتمثل في طبيعة الشعر واحتفائه بالفوضى التخييلية المنظمة - إذا صح التعبير؟ أم في طبيعة النثر الذي ينظم - بمنطقيته وعقلانيته - تجاربه في لغة غير مداورة ولا تعمل كثيراً على الأفق الاستعاري التركيبي الذي تعمل عليه لغة الشعر؟

ليس من المدرك تماماً أن نحصل على جملة من النتائج المقررة سلفاً من دون أن نلج في خبايا التجربة، والأكيد أن تجربة قصيدة النثر في العالم العربي تمضي إلى مشارف العملية النقدية لتحقق قدراً كبيراً من الوهج النقدي حولها، إذ إن طبيعة فضاءاتها المثيرة للجدل، والطارحة للتساؤلات تجعل القارئ يحاول أن يعيد قراءة نظرياته ومعارفه المسبقة، ويعيد تجديدها لكي يجانب قصيدة النثر أطراف الأسئلة كما تجعله يبحث في داخلها عما يضيف إليه من آليات ومفاهيم نقدية، وعما يحول هواجسه إلى تأملات يقينية من خلال قراءة التجربة ومحاولة تنشيط وتثبيت قوانينها الرواغة.

إن تجربة قصيدة النثر في المملكة العربية السعودية ما زالت في إرهاصاتها الأولى، وربما لما يمضي عقد من السنوات في تجليها في المشهد الشعري، لكنني - كعادة الدراسات الأخرى - لن أمضي في تتبع تاريخي لحركة تجربة القصيدة النثرية، إذ يكفي انبثاقها وتوهجها اليوم للدخول إلى فضاءاتها مباشرة من خلال أصواتها الشعرية المميزة التي صدرت أعمالها الشعرية في الأعوام الثلاثة الماضية، صدرت لتؤكد هذا الحضور الشعري الذي لا بد أن يتوجه إليه النقد، وأن يعفى على الأسئلة المجانية الانطباعية، ويطمس هذه الأقوال غير المسؤولة التي تهاجم - أو حتى تدافع - عن التجربة من دون تقديم صياغات تحليلية قارئة، أو من دون إحداث قدر من التراكم النقدي حول قصيدة النثر لبيان تقاطيعها وأنساقها الفنية والجمالية. إن تجربة قصيدة النثر في المملكة، توحي بهذا الوعي الضدي الجمالي الذي تصبو إلى تكوينه هذه الأصوات الشاعرة التي تكتب وتنشر هذه التجربة وتنافح عن خواصها. لقد

مثلت قصيدة النثر حلماً من الأحلام الشعرية بعفويتها وطلاقتها اللامحدودة. أعني أن هذه القصيدة أخذت من واقع الحياة المتغير وجودها، كذلك في تلقائيتها التي لا يمكن أن نسميها بـ«التسطح» أو بالتراجع الشعري.

وارتكازاً على ذلك سوف أروم استيفاء أبرز الدالات الجمالية التي تشكل آفاق الدلالة الشعرية وأجواءها في تجربة قصيدة النثر، وذلك من خلال اصطفاء قدر من هذه الدالات بوصفها أبدى ما يشيع في هذه التجربة التي تشكل بتكرارها حقيقة جمالية مثيرة تنزع دائماً إلى تحقيق قدر كبير من تماسك البنية الشعرية، وأيضاً قدر من انفلاتها وروغانها، كذلك سأحاول تبيان أجلى الخواص الأسلوبية في قصيدة النثر، سعياً إلى وضع وتثبيت بعض الأطر التقنية لها، التي يتسنى لنا من خلالها عقب ذلك الدخول إلى آفاق التجربة ومكامنها، وتحديد بعض معاييرها الدالة. إن قصيدة النثر تتحرك كما يتبدى من مشهدها من خلال عدة دالات حية تقر في أنساق هذه القصيدة وتشع مراداتها الإيحائية بين نص وآخر، وبين حالة وأخرى، وتتمثل هذه الدالات التي تهيمن على الوعي الجمالي لدى الأصوات الشعرية المختلفة في المملكة في الحديث عن «الشيء» الغامض الواضح، وعن سريان هذا «الخفي» الذي يقوم الشاعر بتأمله في أنساق نصوصه، إنه نوع من التساؤل الذي يسعى إلى مخاصرة - ومحاصرة - الغياب، والتحديق في ما لا يرى، ولا يتجلى هذا الحديث عن «الشيء» بوصفه نوعاً من التبطن الصوفي، أو السوريالي، بقدر ما يتادى بوصفه نوعاً من الحوار مع مكنونات الذات سواء عبر حواسها، أو عبر مخيلتها، كما تتمثل في استحضار الثنائيات المعهودة الحسية والمعنوية «الضوء/الظل» و«الغياب/الحضور» و«الموت/الحياة» و«الليل/النهار» وفي إيثار استكناه بعض الأشياء المألوفة واستقصاء جوانيتها المطمورة مكانياً وزمانياً، مثل: النافذة والغرفة والبيت، والشارع، والمدينة، وأيضاً الكتابة، والطفولة وغيرهما، وتركيز الرؤية الشعرية على الشخصيات المهمشة والتأمل في حركتها وفي خبراتها وتجاربها سعياً لاستخلاص إيحاءاتها الكامنة التي تدل - بشكل ما - على ما في جوهر الإنسان من شعريات ورؤى، وتظل هذه الدالات تعمل - ليس بمنأى عن الوعي الشعري تماماً - وتتحرك في مسارب النصوص وأنساقها مكونة قدراً من المعايير الدلالية - لا القيمية - التي تدل على ما في التجربة من رؤى ومن استشرافات موحية.

الشيء/اللاشيء

في قصيدة النثر يمكن لنا أن نرى الشيء، وقد تم تحويله إلى استعارة بصرية معمقة - إذا جاز التعبير - فالشيء يتحرك بوصفه بنية صغرى داخل العمل الشعري الذي تتماثل فيه أشياء كثيرة، وتتماهى في ما بينها لتشكل البنية الكبرى التي نستكشف عبرها الدلالة الكامنة في رؤية الشاعر. والشيء في هذه القصيدة يلامس الحواس جميعاً، فلا يرى الشاعر إليه من خلال بعد أحادي، بل يتحرك ويتغلغل في أبعاده الظاهرة والمستترة معاً. من هنا فإن الأشياء لا يعبر عنها بوصفها مجرد دلالات عابرة، كل شيء له حضوره الفاتن والوهاج في قصيدة النثر وعندها يشع بمختلف أوجهه. فالشيء ها هنا في هذه القصيدة «حمال أوجه» تسعى القراءة النقدية بوعيها المتبصر أن تقف على أبرز ما يقوله. ولذلك فإن نصوص القصيدة النثرية نصوص مفتوحة دائماً، وقابلة للتأويل. لا يقف القارئ فيها عند معنى ما قانوني، ولا عند دلالة أحادية، فالتنوع الذي تخصبه هذه النصوص يجعل البحث عن موضوع ما، أو ذات، خارج عملية القراءة، فهذه النصوص لا تتقصد موضوعاً قانونياً منطقياً في حد ذاته، إنها تتقصد العالم، الوجود البهي الغامض العميق، فكما أن الوجود لا يبوح بمكنوناته ويستر بقدر ما يبين. كذلك تحاول قصيدة النثر عبر أشيائها أن تماثل هذا الوجود الذي يفيض بالشاعرية، وإن كانت اللغة هي الطرف الأسمى في هذه العملية، فإن الكلمات تعبر عن صورة الشيء وتصوره كأنه قصيدة قائمة بذاتها، وإذا تبصرنا في بعض النماذج التي تتكرر فيها الأشياء سنجد أن الشعراء لا يترصدون لها بقدر ما يقومون بتوليد دلالتها والتحاور معها والحديث عنها. يقول علي العمري:

بعد أن استوت الأشياء على كراسيها،
وغادرت آخر الحثالات التي كانت مطراً،
ها هو الغبْنُ يدق أوتادَ وحشته في العظام
وها أنا، أردُّ عليَّ سواد بصري،
تاركاً
للسعال سكاكينه
للقمامة لمة الوقت
هنا
حيث لا جوهر، ولا رماد.

إن كلمات المقطع كله تتحقق بعد أن تستوي الأشياء على كراسيها، الأشياء بسلطة الاستعارة، تستوي، ولنلحظ هذه الاستعارة، فالأشياء هي قدر الكلمات الذي يحركها ويصنع صورها في مزيج يعبر عن القبح الجمالي: الحثالات/المطر أو الوحشة والعظام وسواد البصر والسعال والسكاكين. إن هذا التضايف بين كلمات القبح وكلمات الجمال هو ما يصنع هذا التقابل السيئ في الوجود، حيث كل الأشياء متعادلة في قيمها، ولعل هذا التعادل نابع من رؤية حلمية - سوريالية ترى للأشياء في دلالتها الأولى عارية من كل الإسقاطات القيمية الإنسانية، حيث تتلاقى هذه الأشياء من دون أية فوارق اعتبارية، حيث يختفي فعل التفضيل، ويتجلى فعل المساواة، حيث لا جوهر، ولا رماد. كل الكلمات، كل الأشياء متساوية هناك في داخل الوعي، ولعل ذلك ما يجعل الشاعر الراهن يصغي لدلالات القبيح ويصنع منها دلالة شعرية حيوية. يقول أحمد كتوعة:

زمنٌ نافقٌ إلى جدار،
ذبابٌ أنيقٌ
ودودٌ مدربٌ
ينافقونه ليبقى خارج البيت

ويقول في مشهد آخر:

هذه الثياب المبللة بالحكمة والحماقات
العابثة حول وجوهنا المطفأة في منافض السجائر
هذه الثياب الماجنةُ
خياناتُنا

فأي شيء يجعل الذباب أنيقاً، والدود مدرباً؟ أي شيء يجعل الثياب مبللة بالحكمة والحماقات، أو يجعلها ماجنة؟ إنها شعرية القبيح التي تقدم الأشياء كما هي من دون تجميلها، تقدمها عارية، بجدتها أو بعبثها، أو بحدتها الكريهة، لا لتقييم أو تزين، بل ليرى الإنسان الوجوه الأخرى، الوجوه المطموسة، ويرى إلى الأشياء العابرة حوله والتي لا يستجيب لها أو ينفعل بها، يراها وقد تأطرت شعرياً، وصيغت - بشكل تقني - بالأدوات ذاتها، والصور ذاتها التي تصاغ بها الدلالات الأخرى المجمّلة شعرياً، ليضعنا الشاعر في تساؤلات عدة إزاء القيمة، والتساؤل حول رمزية الجميل أو نسبيته، وعدم هيمنته على كل القيم الخلافية الأخرى.

أهذا «القبيح» لون من الاعتراض على الآخر «الشريف»؟ أهو لون من التضاد الكلي ضد الوجه الشعري «المجمّل» أو المقنّع والذي ساد شعريتنا العربية زمناً طويلاً؟ أم هو بحث عن «لذة» أخرى - ولو قبيحة - ضد اللذة المعهودة؟

إن توارد هذه الأشياء - في شكلها القبيح هذا - قد يجعلنا نتساءل أيضاً عن ماهية «القبيح»، وهل هو قبيح فعلاً أم لا؟ ومن أية زاوية؟ هل من زاوية التقاليد أم المعرفة الثقافية أم الحس الإنساني ذاته؟

إن الشعر لا يقف - كدأبه - حيال تقليد أو معرفة أو حس، إنه يقف فحسب عند فروضه هو، واعتباراته التي يصوغها الشاعر، هذا الكائن الموهوب، الصانع، اللاعب، الرائي، والذي يصوغ أشياءه الخاصة وكائناته المميزة ليعطينا نفسه الشعري عبر الكلمات. ويقنعنا بوجود آخر وبعالم آخر متوفز وخلاق.

إن أحمد كتوعة يحتفي بالمهمل، والعابر، والقبيح، وهي آلية دلالية نجدها متكررة في نصوص القصيدة النثرية بعامة، إنه يحتفي بمعجم لغوي تتواتر فيها كلمات: الخيبة، والهباء، والغناء، والموت، والوحشة، والحيرة، والجفاف، والظلام، والليل، والاتساخ، مع الأشياء المحسوسة كالجدران والأرصفة، والشوارع والقط العجوز، والجراء، والدود، والذباب، والريشة المتسكعة، والحذاء، والمدى المثلمة، وكسرة الفحم، والطيور المفصولة الرأس، إلخ. هذه الدوال التي تتخلق في أسلوب كنائي مفارق وتقع دائماً داخل النص مشكلة بؤراً دلالية تعبر عن جماليات القبيح، ويندر أن يخلو نص من هذه الدلالات المتواترة في قصيدة النثر.

إن الأشياء هذه تعبر - في ما تعبر - عن تبرم الشاعر باللغة الهادئة الساكنة المُجمّلة، اللغة التزيينية التي كان لها ما يبررها سابقاً. الآن غدت الصورة أكثر قتامة، وغدا على الشاعر أن يبقي على صوته المسنون، وأن يجنح إلى ما يغير هذه القتامة وإلى ما يعيد الحس، فتأتي معارضته للسياق العام عبر وضع هذه الأشياء أمامه، ليرى مدى تقبل الواقع لها، ومدى إصغائه لإيحاءاتها: خشبٌ رهيفٌ

بين رماد الجدار، وجمرة نافذة يؤججها تماس عين بما تشهد... برودة الكرسي... رتابة الملاءة... غبار الأرفف... الأرضية المشقوقة من الغيبة... الوسادة الغافية في النسيان... قوائمُ مائلة لطاولة مهملة وطلاء فقد بهجته.

خشب يؤرقه حلم طاف في غرف النوم، كما العين التي تطفو حين تعلق بنافذة... اللمسة منسية في الزجاج... في مقبض الباب... في حافة الكاس... في عنق المزهرية... فيما الغرفة طافحة بالعتمة... تركض الوحدة في أرجائها مكسورة الأنفاس...

مؤثرات ذهنية

إذا ما طالعنا هذا المشهد السابق من نص «لمسة منسية في زجاج» للشاعر أحمد الملا، سنعثر على الأشياء نفسها المتواترة في قصيدة النثر بعامة، لكن وعي الشاعر بهذه الأشياء، وترتيبها في نسقه الشعري هو ما يهبها تميزها واختلافها، بالإضافة إلى طريقة صياغتها في سياق خاص، حيث تتحرك الأشياء في مجازات جديدة كما نرى في المشهد السابق حيث الخشب الرهيف الذي يؤرقه حلم طاف في غرف النوم. الأشياء تتجاور وتتتالى، لا لتصنع حالة من التوصيل أو التعبير عن (موضوع) بل لتصنع حالة من الشاعرية التي لا ينتبه إليها أحد، وإلى لملمة التفاصيل الصغيرة واستقصاء مكامنها، هنا تصبح للجدار القيمة نفسها التي للجبل، والغبار قريناً للريح، والغرف والنوافذ ومقبض الباب والكاس والمزهرية هي لبنات الوجود الشعري في قصيدة النثر، حيث يمكن أن تتحرر لفتة صغيرة، أو لمسة عابرة، أو جسة أو نبضة من أسر الدلالات الكبرى المعهودة مثل «السماء/ المطر/ الشمس/ الفصول/ الحقول/ الجبال/ الصباح/ الليل... إلخ». هذه الدلالات العامة لم تعد متواترة في شعرية قصيدة النثر، اللهم إلا ككلمة عابرة، أو للسخرية منها، أو لصنع المفارقة الصغيرة. إن هذا الاهتمام بالجزئي والصغير، هو محاولة جمالية للفت الانتباه إلى جماليات أخرى مطمورة، ومسكوتة بهاجس الشعرية (الأرضية المشقوقة من الغيبة/ الوسادة الغافية في النسيان/ طلاء فقد بهجته) مثلاً، كما يعبر المشهد. هذه الجماليات تومئ إلى خلوص الشعر إلى شعريته ومحاولة استعادة وهجه مع الأشياء الجزئية تارة أخرى كما كانت تطرح الشعرية العربية القديمة التي كانت تكتنز بالتفاصيل وسرد الأشياء ومحاورة عناصر الوجود المختلفة الكبير منها والصغير.

إن الاهتمام بالأشياء في قصيدة النثر ناتج عن استثمار تقنية المشهد السينمائي من جهة، وتقنية «الوصف» القصصية من جهة ثانية، ورصف ذلك بطريقة شعرية، تنحو إلى ضم الأشياء جنباً إلى جنب من دون النظر إلى ملاءمة المفردات لبعضها البعض سواء ملاءمة توافقية من حيث حضور الحقول الدلالية المتقاربة أم ملاءمة ضدية بتجاور المفردات المضادة أو المتقابلة.

وهذه الأشياء تفضي إلى صياغة مشهدية التي هي عبارة عن حالة الذات الشاعرة الراهنة المسكونة بالوضوح العميق - إذا جاز التعبير - حيث أن المشهد يتادى بوصفه مرآة للواقع، لكنها مرآة مبؤرة غير مسطحة حيادية، لا تكتفي بالانعكاس وحده، بل تتضمن في وجهها الصقيل انكسارات الذات، وتهشم الوجود. لقد أدنت هذه المشهدية - بوصفها تقنية سينمائية بالأساس - بأن تتحرك لغة القصيدة حركة سيناريوهاتية، بمعنى أنها تأخذ كافة الأبعاد والزوايا التي يطرحها المشهد، وتأخذ أيضاً ببعض المؤثرات اللغوية/الذهنية بوصفها خلفية لجماليات المشهد الشعري الكلي. وفي النماذج الشعرية السابقة تصاغ الأشياء صياغة مشهدية متجاورة كما لدى العمري، والملا، وكتوعة، وأيضاً نرى ذلك يظهر بجلاء لدى غسان الخنيزي وإبراهيم الحسين ومحمد الدميني، كما في نصوص كثيرة مثل «أية بهجة؟» لدى الخنيزي التي يعبر فيها عن غبطته وبهجته بالأشياء، ونصوص «مديح الشقائق» و«مقهى حيث القاهرة بالقرب» و«أماكن توزع غواياتها»، وعند محمد الدميني خاصة في نصوصه: «ملاك الحسرة» و«الحارس» و«وصايا البارحة» و«مطر الضحى»، وكذلك لدى إبراهيم الحسين في «المياه» و«نساء» و«انتباه» و«الصديق» و«نادل هندي»، على سبيل المثال. إن الذي أنتج ذلك كله هو الحرص على التكوينات الدلالية التي تتيحها الأشياء، والتي تتخلق يوماً بعد يوم، وتكسب مناطق تعبيرية جديدة في فضاء الشعرية الراهنة.

تفاؤل بمستقبل الكتاب في معرض فرانكفورت الدولي

الجائزة ليشار كمال و«ليسنج» و«كافكا» على صفحات إلكترونية

بون: من احمد كمال حمدي والوكالات

تشير المعلومات التي نشرت في اطار معرض الكتاب الدولي في مدينة فرانكفورت الالمانية الى ان التفاؤل بعودة الكتاب، كوسيلة ثقافية وعلمية واعلامية اخذ بالازدياد بعد التراجع الكبير الذي شهده الكتاب في المانيا خلال السنوات القليلة الماضية بسبب سيطرة وسائل الاعلام الالكترونية الحديثة على الساحة الاعلامية والثقافية في العالم لدرجة أن شعارا كئيبا ارتفع في اجواء سوق الكتاب العالمية في فرانكفورت قبل ثلاث سنوات فيه نعي واعلان لوفاة الكتاب.

وقد ساد التفاؤل لدى اتحاد الناشرين الالمان خلال الفترة الاخيرة بعد ان اشارت الاحصائيات الى ان مبيعات الكتب في المانيا ازدادت خلال النصف الاول من العام الحالي بنسبة 2% وهي نسبة قليلة ومتواضعة جدا، ولكنها اعادت التفاؤل الى سوق الكتب في المانيا التي عانت كسادا واسعا خلال السنوات السبع الماضية التي اعقبت اعادة توحيد شطري المانيا

الشرقي والغربي، وما حملته من مشاكل اقتصادية واجتماعية كبيرة انعكست على كافة مظاهر الحياة في المانيا الموحدة، وقلصت الازمة الاقتصادية وتخفيض النفقات العامة مشتريات الكتب من قبل دور الكتب العائدة للدولة وحكومات الولايات الالمانية وبلديات المدن والهيئات الثقافية والعلمية الالمانية، اذ تراجعت بنسبة الثلث تقريبا، الامر الذي انعكس على حركة النشر، فانهار العديد من الدور الصغيرة والمتوسطة الحجم، بينما تحولت دور النشر الكبيرة والعملاقة الى وسائل اعلام حديثة مختلفة وخاصة تلفزيونية.

ونلاحظ الاتجاه المتعلق بازدياد سيطرة وسائل الاعلام الالكترونية الحديثة على الحياة الثقافية والعامة في المانيا واوروبا، من العدد الكبير من المؤسسات العامة في هذا المضمار التي تشارك في معرض الكتاب الدولي التاسع والاربعين في فرانكفورت هذا العام. فمن بين 1600 مؤسسة ودار نشر وهيئة اعلامية تشارك في هذا المعرض الذي يعتبر الاكبر من نوعه في العالم، هناك نحو 400 مؤسسة من مؤسسات الاعلام الالكتروني تعرض منتجاتها في وسائل الاعلام والنشر والتسلية الحديثة، الامر الذي اشار اليه بيتر فايدهاس، مدير معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت قائلا: «ان وسائل الاعلام الالكترونية تسجل تقدما كبيرا، ولكن يبدو ان الحديث عنها هو اكبر من حجمها الحقيقي».

وقد ابرز معرض الكتاب الدولي الحالي في فرانكفورت ايضا مدى المنافسة الكبيرة الناشئة بين هذه المؤسسات، ورداءة النوعية في المنتجات التي تطرحها في الاسواق العالمية في محاولة لاجتذاب المشترين وتحويل انظارهم عن الكتاب باعتباره الوسيلة الاولى والرئيسية لنقل الفكر والعلم والثقافة في العالم.

وفي الوقت نفسه، الذي اظهر فيه معرض فرانكفورت الدولي المدى الخطير الذي وصل اليه مجال الثقافة والادب، والذي يبدو بوضوح من الكميات الضخمة التي تطرحها مؤسسات الانتاج الالكتروني من الادب العالمي، التي يعجز أي قارئ عن متابعتها او تقليب صفحاتها الالكترونية، عمدت احدى دور النشر الالمانية، التي تسيطر على وسائل الاعلام الالكترونية ايضا، الى عرض ما اسمته بـ«مشروع الادب والفكر الالمانيين»، تحت عنوان «الادب الالماني من ليسنج حتى كافكا..» مسجل على اسطوانة «سي دي روم» مدمجة، تضم 27 مجلدا ضخما لحوالي 60 كاتبا واديبا من المانيا وعالميا، وتبلغ صفحاته الى 70 الف صفحة بسعر رخيص لا يتجاوز 40 دولارا امريكيا.

وتشير توقعات خبراء النشر الذين شاركوا في معرض الكتاب الدولي هذا العام الى ان نسبة عروض الاسطوانات المدمجة المشار اليها سوف تصل خلال السنوات الثلاث القادمة الى حوالي 20 في المائة من سوق الكتب والمطبوعات في المانيا، بل ان وسائل الاعلام الالكترونية هذه قد وصلت حاليا الى 20 في المائة من مجال النشر في الكتب والمطبوعات العلمية وسوف تصل خلال عام 2000 الى نسبة لا تقل عن 40 في المائة. الامر الذي ينطبق ايضا على مطبوعات الاطفال بمختلف اشكالها.

وفي اطار تجارة الكتب، تزداد في المانيا ظاهرة تمركز هذه التجارة في مؤسسات ضخمة تسيطر تدريجيا على المبيعات التي تبلغ قيمتها حوالي 15 مليار مارك سنويا (حوال 9 مليارات دولار امريكي)، واختفاء المكتبات الصغيرة ذات الطابع الثقافي الشاعري القديم التي تجتذب عشاق الكتب المخلصين من المواطنين الالمان الذين يعتبرون من اكثر شعوب العالم قراءة ومطالعة، ويشغلون جزءا غير قليل من ميزانيتهم الشهرية والسنوية في اقتناء الكتب ومختلف انواع المطبوعات الاخرى.

محطات وشخصيات





يشار كمال

افتتح المعرض رسميا بكلمة من رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير والرئيس البرتغالي سامبايو والكاتب البرتغالي أدواردو لورينكو.

ويستمر المعرض حتى 20 من الشهر الحالي، وسيفتتح امام الجمهور يومي 18 و19 من الشهر الحالي، الا ان بقية الايام مخصصة للزائرين العاملين في مجال النشر والطباعة، فهناك 9 آلاف دار نشر، وقد زار المعرض الكاتب الايطالي داريو فو الفائز بجائزة نوبل للآداب هذا العام.

وفي اليوم الأخير من المعرض سيتم تقديم جائزة السلام لعام 1997 التي يمنحها اتحاد الكتاب الالماني الى الكاتب التركي يشار كمال، وهي ذات الجائزة التي اثار حصول آن ماري شيمل عليها زوبعة من الانتقادات في اوساط النشر الاوروبية.

من عيون الشعر

عاشق صبابة

داوود بن سلم التميمي

مـا ذرّ قـرن الشـمس إلا ذكـرتُهـا،
ويُذكّـرُنيـهـا مـا دنت لغـروبِ
وأذكـرهـا مـا بين ذاك وبعـده،
وبالليل أحـلامي، وعند هبـوبي
وبليـتـهـا شـوقـاً، وبلاّني الهـوى،
وأعـيـا الذي بي طبّ كل طبـيبِ
وأعـجب انّي لا أمـوت صـبـابة،
ومـا كـمـد من عـاشق بعجـيبِ
وكم لام فيـهـا من مـؤد نصـيحـة،
فـقلت له: أقـصـر، فـغيـر مـصـيبِ
اتـأمـر إنسـانـاً بفـرقـة قلبـه؟
أتصلح أجسـاداً بغيـر قلوبِ؟
وكل محـب قـد سـلا، غيـر انني
غـريب! ألا يا ويح كل غـريبِ

الرواق الرابع

حول المواجهة مع إعلام متحامل مسبقا تجاه الضحية

لغة الهوى وحوار العرب والغرب

خلدون الشمعة

سبق ان كتبت اكثر من مرة عن الحاجة الى اعادة النظر في اللغة الاعلامية التي يصدرها المركز المنتج للأخبار، وأعني بذلك الولايات المتحدة واوروبا الغربية. كما اشرت الى ضرورة قيام العالمين العربي والاسلامي بالتصدي لهذه اللغة الاعلامية المزورة والقائمة على انحيازات مسبقة تنهض على عوامل تاريخية وأيديولوجية ذات جذور موغلة في القدم آن الاوان لمعالجتها في اطار الحوار بين العرب والغرب.

ما هي طبيعة هذه الانحيازات المسبقة..؟

ولماذا يسهل على الاعلام استغلالها وتطويعها لصالح جهة او دولة او اتجاه سياسي..؟.

لعل المفتاح الذي يفسر ذلك كله في اطاره الاعلامي العملي، هو مصطلح التحامل او الغرض المسبق او الهوى «Prejudice».

ما معنى هذا المصطلح..؟ وكيف يتجلى في الممارسة الاعلامية التي تسيطر على مراكز صناعة الاخبار وتسويقها والترويج لها وتحويلها الى أيديولوجيا خفية، او قل «أيديولوجيا صامتة» على حد تعبير ايهاب حسن الناقد المصري؟.

التحامل او الغرض المسبق او الهوى هو موقف قائم على القوالب الجاهزة (Stereotypes) التي تصور مجموعة عرقية معينة. وكما هو الشأن بالنسبة لصيغ التحامل الاخرى فإنه يحاول تلفيق صورة وصفية وقيمية سلبية مسبقة الصنع، يمكن استعمالها في الاعلام للحط من شأن عرق او جنس معين او مجموعة عنصرية «اثنية».

غير ان التحامل او قل الغرض المسبق او الهوى، كثيرا ما يكون ايجابيا بالنسبة لفئة عنصرية معينة، وسلبيا بالنسبة لفئة اخرى. وأحد الأمثلة الشائعة في هذا السياق، ما تردده مصادر ذات نفوذ وتأثير، وأغلبها يتموضع في داخل المركز المنتج للغة الاعلامية السائدة، من ان الهندوس (مثلا) متفوقون على المسلمين. فهذا الحكم ينطوي على هوى مسبق لا يخلو من الخضوع لنزعة الافراط في التعميم والتبسيط.

وقد تجلى هذا الانحياز على الصعيد الاعلامي قبل زمن غير بعيد، عندما قام الهندوس بتدمير مسجد تاريخي في الهند بدعوى انه اقيم فوق معبد هندوسي، فكانت ردود فعل اجهزة الاتصال الجماهيري في الولايات المتحدة واوروبا الغربية تنسجم مع واقع الهوى او التحامل الآنف الذكر.

* * *

وسواء كان الهوى ايجابيا او سلبيا فإنه ينطوي على اربع خصائص تجعله يصنف باعتباره من قبيل «الظلم الاجتماعي» او «الظلم الحضاري» Oppression Social (Cultural).

الخصيصة الاولى تشير الى ان الهوى او التحامل يعتمد على وجود اختلافات حقيقية او متخيلة بين مجموعات عرقية (اثنية) مختلفة. فالتحامل ضد السود مثلا ينطوي دائما على اعتقادات ودعاوى يروج لها الاعلام المسموع والمكتوب والمرئي، ومفادها انهم خاملون وأغبياء وقذرون ومولعون بالرقص والجنس، وهي الاوصاف نفسها التي سبق ان كانت من نصيب الغجر في اوروبا والفقراء في جنوب ايطاليا.

والحال ان صيغ التحامل المسبق الصنع تتمتع برواج اعلامي منقطع النظير. فعبارة «الجريمة المنظمة» ترتبط دلالتها في الولايات المتحدة بالايطاليين تحديدا. كما ان اليهود ينظر اليهم عموما باعتبارهم شديدي التأثير والطموح، ويفتقرون الى الامانة كما يصفهم عالم الاجتماع الاميركي آلان جونسون. بل ان لويس فاروخان زعيم مجموعة امة الاسلام لم يتردد في وصفهم بـ«مصاصي الدماء». الا ان هذا الوصف هو من قبيل رد الفعل كما هو معروف.

واما العرب فهم ـ حسب الصيغة الاعلامية الرائجة والمسبقة الصنع ـ مسرفون ومبذرون وغير متعلمين، يستوي في ذلك اغنياؤهم وفقراؤهم كما هو شأن عمليات القولبة الاعلامية عادة. بل ان الصورة التي روجت لها هوليوود تصر على انهم متمرسون في صناعة الغدر، وان الدليل على ذلك هو انهم هم الذين اخترعوا الخنجر. وهذا التلفيق الصهيوني المصدر يتجاهل ان التاريخ العربي والاسلامي يرتبط عادة حتى من قبل بعض المصادر المعادية، بالسيف الذي لا يمكن ان يصلح رمزا لفكرة الغدر، فضلا عن انه يتناقض معها اصلا.

وهناك فكرة شائعة عن الاعتقادات التي يكونها الناس عن مختلف المجموعات العرقية ومفادها انهم يحملونها في لاوعيهم دون ان تكون نتيجة لتجربة شخصية في المعايشة.

وقد لاحظ هارتلي، عالم الاجتماع، في تجربة شهيرة اجراها على عدد من طلبة الولايات المتحدة واوروبا، انهم كانوا يحملون معتقدات سلبية تخص مجموعات عرقية لا وجود لها في الواقع. وتفسير ذلك يكمن في ان الطلبة اختاروا على نحو تلقائي، ان يكونوا عدائيين تجاه مجموعات عرقية لم يسمعوا باسمها من قبل.

وأما الخصيصة الثانية للهوى او التحامل فهي تكمن في الاحتفاء الشديد بالاختلاف. وتكون نتيجة هذا الاحتفاء ان الفروقات البسيطة كثيرا ما تضخم بحيث يصبح الاختلاف في صالح المجموعات العرقية المهيمنة والمسيطرة والتي تتحكم بالمركز الذي يتم فيه انتاج احكام القيمة باستمرار.

وهذا يتضح الى حد كبير في حادث الزواج الذي سبق ان تناقله الاعلام بين فتاة انجليزية قاصر في الثالثة عشرة من العمر وفتى تركي في الثامنة عشرة. فعلى الرغم من ان تركيا دولة علمانية تحكم بقوانين غير دينية، بمعنى ان طقوس الزواج الديني فيها لا تصبح مشروعة الا بعد ان يتم تسجيل طقوس زواج مدني تحت اشراف الدولة.. وعلى الرغم من ان الزوج التركي سبق ان اعتقل بتهمة الاعتداء على قاصر ومخالفة القوانين السائدة، فإن الصحافة البريطانية ركزت كثيرا على الفروق الحضارية القائمة بين بريطانيا وبلدة تركية مهملة تدعى قهرمان مرعش، كان من المفروض ان تصبح مكان سكن الزوجين (لولا التطورات التي طرأت على الحدث وعودة الفتاة الانجليزية الى بريطانيا).

فقد اعتبرت هذه الفروق مطلقة لا تتصل بالمقارنة بين تركيا وبريطانيا او بين المنطقة الفقيرة التي تسكنها الفتاة الانجليزية في المملكة المتحدة (وهي منطقة برينتري في مقاطعة ايسكس) وبين بلدة تركية، وانما تتعدى ذلك الى المقارنة الخارجة عن الموضوع بين الحياة وفق التعاليم الاسلامية والحياة وفق نمط العيش في بريطانيا.

واكثر من ذلك فإن هذه المفاضلة المجحفة لم يلبث طرفاها ان اصبحا الاسلام من جهة والغرب من جهة اخرى. وهكذا شنت حملة اعلامية على الدين الاسلامي وجزيرة العرب التي طلع منها. بل ان المفاضلة نفسها لا تأخذ بعين الاعتبار الفروق الاجتماعية والثقافية بين مسلم من دمشق، العاصمة السورية، وآخر من عاصمة بوركينا فاسو او النيجر او موريتانيا او ماليزيا.

* * *

والحال ان الشعور بالحاجة الى التفوق كثيرا ما يكون هو الدافع الكامن وراء اصرار مجموعة عرقية او حضارة مسيطرة على المركز العالمي، على المبالغة في تضخيم الفوارق التي تنتمي الى ضرب من المفاضلة المغرضة التي تعتمد على القولبة الاعلامية المسبقة الصنع في تكوين احكامها المسيئة الى الضحية. وتعليل وصف الطرف الآخر بأنه «ضحية» يعود الى كونه عاجزا عن الدفاع عن نفسه امام سيطرة الشبكات الاعلامية الهائلة والتي يتزايد نفوذها وتتعاظم سيطرتها مع التقدم الذي تحرزه صناعة الاعلام.

وأما الخصيصة الثالثة فهي تتجلى في تعميم التحامل على جميع افراد المجموعة العرقية التي تكون مستهدفة.

وبهذا الاعتبار يصبح كل فرد من افراد هذه المجموعة المستهدفة هدفا مباشرا من اهداف عملية القولبة السلبية تلك.

وعندما يكون هناك اساس من الحقيقة، مهما كان ضئيلا او عديم الشأن، للحكم القيمي الذي تتضمنه عملية القولبة فإن التحامل يبلغ بذلك غايته القصوى.

غير ان من الملاحظ بالنسبة لهذه الخصيصة بالذات، ان عمليات القولبة تتجاهل عن عمد، الفروق الكبرى التي توجد بين الافراد الذين ينتمون الى الجماعة العرقية التي تكون معرضة للقصف الاعلامي، وتتعامل معها وكأنها تتألف من افراد متجانسين. وكذلك الامر بالنسبة للجماعة المسيطرة التي تحتل المركز الذي تصدر عنه الاحكام.

فالجماعة العرقية المسيطرة يتمتع افرادها بالتفوق الساحق على الجماعة المستهدفة، على الرغم من ان الكثيرين من افراد هذه الجماعة متفوقون من حيث الامكانيات، على الجماعة المسيطرة.

واما الخصيصة الرابعة فهي تكمن في حقيقة مفادها ان اعضاء الجماعة المسيطرة يحاولون باستمرار، ضمان الموقع المتميز الذي يشغلونه، وذلك عن طريق التأكيد على ان قصور الجماعة المستهدفة هو من النوع الدائم والمستمر نظرا لانه ناجم عن عضوية الفرد في تلك الجماعة.

وهذا ينسحب على الماضي قدر ما ينطبق على المستقبل. والحال ان العنصرية كثيرا ما تتسلح، في تجلياتها الاعلامية المختلفة، بقناع البيولوجيا.

وهذا القناع يسهل عملية اضفاء طابع حضاري سلبي على الطرف الآخر المستهدف من قبل المركز.

كما انه يسهل ايضا تحويل هذا الطابع الى احد الثوابت التي يتعذر تغييرها.

وكما يقول ا. ميمي، عالم الاجتماع الاميركي، فإن: «العنصرية البيولوجية، تتغلغل عبر الجسد لتصل الى الدم.. الى الجينات المورثة (Genes) لدى الضحية. بل انها تتحول الى قدر ومصير قابل للوراثة. وعند ذلك يصبح وجود الضحية ملوثا.. وكذلك الامر في ما يتعلق بجميع مظاهر هذا الوجود وتجلياته: السلوك والجسد والروح».

آية ذلك ان الخطورة التي تنطوي عليها القولبة الاعلامية انما تكمن في انها تقوم على دعم الظلم الاجتماعي والحضاري الذي يتصل بها عن طريق انكار وجود هذا الظلم اصلا.

وهذا يتحقق على اكمل وجه، عندما ينحو الاعلام باللائمة ـ بالنسبة لما يحدث ـ على الضحية نفسها. وفي تلك الحالة تتحول القولبة الى ادلجة، اي تصبح عملية توصيف الضحية قائمة على الأيديولوجيا.

ويشير آلان جونسون عالم الاجتماع الاميركي، من هذا المنطلق، الى ان احدى الخصائص المسبقة الصنع والتي روج لها الاعلام خلال الحرب الفيتنامية، هي ان الآسيويين شعوب «حياة افرادها رخيصة ولا قيمة لها».

ويستنتج من ذلك: «ان هذا هو الذي جعل من السهولة بمكان قتل اعداد كبيرة من المدنيين الفيتناميين.. ما دام هذا العمل لم يكن يعني تجريدهم من اشياء ذات اهمية».

ويضيف الى ذلك قوله ان بعض المتطرفين السود اطلقوا على رجال الامن في الولايات المتحدة لقب «خنازير».. ولان هذا القالب الذي اصبح رائجا في لغة الاعلام اصبح يستخدم مبررا لاطلاق الرصاص على هؤلاء (الخنازير) والقضاء عليهم..

لويس فاروخان: الأوصاف التي أطلقها على اليهود كانت من قبيل رد الفعل

بالونات اختبار يطلقها الرئيس الروسي

زواج الإعلام واللهو في معركة الرئاسة الثالثة

لندن: «الشرق الأوسط»

المفاجأة التي واجه بها بوريس يلتسين الشعب الروسي في الاسبوع الماضي هي اطلاقه لعدد من بالونات الاختبار الاعلامية التي تشير الى عزمه على ترشيح نفسه لفترة رئاسية ثالثة. وقد استنتج المراقبون من بالونات الاختبار هذه انه يعتزم ادخال تعديلات على الدستور الروسي تسمح له بالقيام بهذه الخطوة. كما استنتجوا، اعتمادا منهم على تجربة الانتخابات الرئاسية السابقة، ان يلتسين سيحاول مجددا الاعتماد على الاعلام الروسي المقروء والمرئي والمسموع في حملته الجديدة.

ويذكر ان المستشارين الاعلاميين في طاقم حملة يلتسين الانتخابية السابقة اعتمدوا قبيل نجاحه في معركة الرئاسة الثانية على نجوم المسلسلات الشعبية في التلفزيون الاميركي والبرازيلي من اجل تحريك الحملة على شاشات التلفزيون الروسي. ولم تقتصر نشاطات يلتسين على ذلك فقد شهدت شوارع موسكو آنذاك ظهور جريدة جديدة مكرسة للدعاية له، اطلق عليها اسم (Nye Dai Bog!) اي لا سمح الله.

وتضمنت الجريدة رسائل من ممثلات وفنانات اجنبيات موجهة الى الشعب الروسي، تدعوه الى رفض الشيوعية والتصويت ليلتسين.

وتنتهج تلك الاداة الاعلامية الجديدة اسلوب التخويف من احتمال عودة الشيوعيين الى السلطة. ولهذا فاسم الجريدة: «لا سمح الله» يرتبط مباشرة بهذا المسعى بالذات.

كما ان هذه الجريدة الصقيلة توزع على الناخبين الروس مجانا. وقد تضمن العدد الاول منها نداء موجها من نجمتين شعبيتين، يحذر المعجبين بهما من خطورة عودة الشيوعية.

واحدى هاتين النجمتين تدعى ستاسي ادواردز وهي بطلة مسلسل «سانتا باربارا» الاميركي الشعبي.

وقد جاء في النداء المذكور قولها ان شخصية «هولي» التي تلعبها في المسلسل الشهير تجعلها متأكدة من ان المعجبين بها لا يمكن ان يصوتوا للشيوعية بأي حال من الاحوال.

كما انها وعدت الشعب الروسي آنذاك بأنه اذا ما تمكن من الحيلولة دون فوز زيجانوف المرشح الشيوعي الذي كان منافسا ليلتسين في انتخابات الرئاسة، فان: «روسيا ستنعم بالسعادة لعدد من السنوات».

وهناك فضلا عن هذا النداء، نداء آخر وجهته جلوريا بيريز النجمة الشعبية البرازيلية بطلة مسلسل «تروبيكال» الذي يشاهده عشرات الملايين من المشاهدين الروس بعد الاخبار المسائية في الساعة السادسة.. وتشير فيه مخاطبة المعجبين المدمنين على مشاهدتها الى انها لا تسكن في مدينة روسية على غرار ليباتسك او مانيتو جورسك او اومسك: «نظرا لان بلادكم بعيدة جدا».

إلا ان جلوريا بيريز اكدت آنذاك على ان الانتخابات الروسية: «مشكلة تهم الجميع على وجه الكرة الارضية».

ومن المعروف ان هذه النجمة التلفزيونية تقضي معظم اوقاتها على الشاطئ وهي ترقص «السامبا» بملابس الاستحمام.

وقد اعترفت في ندائها الذي نشر في جريدة «لا سمح الله» بأنه: «ليس من السهل بالنسبة لي اصدار الاحكام.. ولكني آمل ان يختار شعبكم الاستقرار والتقدم المستمر. اما الشيوعيون فلا يمكن ان يكون هذا خيارهم على الاطلاق».


يلتسين في مجلس الدوما: معركته الاعلامية تبدأ بعد تعديل الدستور

ويذكر ان النصائح التي قدمتها النجمتان الشعبيتان الاميركية والبرازيلية نشرت مع صورة باللون الاحمر بدا فيها زيجانوف وهو يلوح بمنجل. وتحت الصورة وصف سويدي الزعيم الشيوعي بأنهم مرضى في مستشفى للمجانين. كما حذرت الجريدة من انه في حال فوز الشيوعيين في الانتخابات فلا بد ان تنشب حرب اهلية.

ويشار الى ان بعض الخبراء الاعلاميين سبق ان لاحظوا ان الجريدة الروسية كانت تحمل البصمات المهنية للسير تيم بل، الذي سبق ان عمل مستشارا للعلاقات العامة في حزب المحافظين البريطاني، واسهم في تنظيم حملات رئيسة الوزراء السابقة مارجريت ثاتشر.

غير ان تيم بل انكر بشدة ان تكون له علاقة بالجريدة وان لم ينكر قيامه بمد يد المساعدة للكرملين في حملته لاعادة انتخاب يلتسين. ولهذا فان التساؤلات التي تطرح حاليا حول الحملة الانتخابية الثالثة التي يعتزم يلتسين شنها بعد تعديل الدستور، تتصل تحديدا بالقوى البريطانية التي سيستعين بها في اعقاب فوز العمال برئاسة توني بلير بالانتخابات الاخيرة. هل يبحث يلتسين عن خبراء اعلاميين من المحافظين الذين يشغلون الآن موقع المعارضة ام انه نجح فعلا في التوصل الى اسس للتعاون مع حكومة العمال الجديدة والاستفادة من خبرائها الاعلاميين..؟. لا شك ان يلتسين ادرك في ضوء حملته الانتخابية السابقة ان الاعلام قمين بكسب ثلاثة ارباع المعركة.

برج مراقبة

نتنياهو أخفق في كسب معركة المواجهة مع الإعلام

خبير أميركي لمعالجة فشل عملية الموساد

ثمة رسالة محددة قصد بنيامين نتنياهو ايصالها الى الاعلام الاسرائيلي عندما استدعى رؤساء تحرير الصحف والمسؤولين عن قنوات التلفزيون الى جلسة خاصة في دارته في القدس.

هذه الرسالة المحددة تتعلق بالمحاولة الفاشلة التي قام بها جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) لاغتيال خالد مشعل، زعيم حماس البارز، في احد شوارع العاصمة الاردنية عمان.

وقد لخصتها جودي دمبسي في «الفايننشيال تايمز» البريطانية بقولها انها عبارة عن تأكيد من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي على انه لا يوجد خلاف بينه وبين اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية بفروعها المختلفة.

وبسبب اعياد السنة اليهودية الجديدة فإنه لم تسنح للاعلام الاسرائيلي فرصة نقل اخبار فشل عملية «الموساد» بالتوسع اللازم. بل ان هذه الاعياد مكنت نتنياهو من إعداد الجو المناسب لمواجهة عودة الصحف الى الصدور في اليوم التالي.

وفي اليوم التالي الذي صادف يوم الاحد نقلت الصحف الاسرائيلية التي كانت ما تزال خاضعة لاجراءات الرقابة، نقلت عن «مصادر اجنبية» انباء حول وجود خلاف بين رئيس الوزراء وبين اجهزة الاستخبارات.

كما ان الاسرائيليين شاهدوا نشرات الاخبار وما تبعها من تعليقات بثت من قبل محطتي (CNN) الاميركية و(BBC) البريطانية بالاضافة الى تغطيات اعلامية قدمتها شبكات تلفزيونية واذاعية اخرى. وقد كان محور هذه المادة الاعلامية اثارتها لمسالة الخلاف وطبيعته وحدوده.

هذه التطورات اثارت غضب نتنياهو. ولهذا فقد شن خلال مؤتمر صحافي هجوما شديدا على الاعلام الذي اتهمه بأنه: «يقدم جملة من الاكاذيب والتشويهات».

كما اتهم الاعلاميين بقوله: «لقد روجتم لتقارير اشرتم فيها الى اشياء لم تحدث، اشياء تتعلق بي وبرئيس الموساد. ان هذه كلها مجرد اختلاقات».

والحال ان هذه ليست المرة الاولى التي ينتقد فيها السيد نتنياهو اجهزة الاعلام التي يعتقد ان اليسار في اسرائيل يسيطر عليها وانها لذلك تناهض حكومة تجمع «ليكود» الحاكم.

وقد صرح حاييم صندوق رئيس مجلس الصحافة المستقلة معقبا على المسالة بقوله: «ان رئيس الوزراء قد قرر (على ما يبدو) ان ينهج نهجا مقاده انه ما ان يحدث خطأ ما او يرتكب غلطة شنعاء حتى يسارع الى القاء اللوم على الصحافة متهما اياها بالتواطؤ وبانعدام المسؤولية».

ويعود استغلال نتنياهو للصحافة كوسيلة يصرف بواسطتها الانظار عما يقترفه من اخطاء او يرتكبه من هفوات، يعود الى آرثر فنكلشتاين احد الخبراء الاعلاميين الاميركيين الذي سبق ان ساعده في حملته الانتخابية عام 1996.

ويخشى الصحافيون من ان يؤدي استمرار الحملات التي يشنها نتنياهو على الاعلام الى دفع الرأي العام الاسرائيلي الى مواقع مناهضة للصحافة التي يتحججون عادة بأنها (تمثل قلعة من قلاع الديمقراطية).

وقد حدث فعلا انه خلال الاسبوع الماضي، قام العديد من المستمعين بالاتصال بمحطات الاذاعة على الهواء، وتوجيه التهم الى اجهزة الاعلام بواسطتها، بأنها ليست وطنية فضلا عن كونها مؤيدة لليسار.

غير ان مستشاري نتنياهو يسارعون الى نفي التهم القائلة بأن الحكومة تشن حربا شعواء على الصحافة.

وقبل ايام صرح ديفيد بار ايلان، المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بأن: «نتنياهو هو الذي يشعر بأنه يتعرض للهجوم، وانه محاصر من قبل الصحافة، وانه اصبح ضحية».

وهو يرى ان المشكلة الحقيقية تكمن في ان الاعلام الاسرائيلي لم يقبل بعد بحقيقة كون تجمع «ليكود» هو الذي انتصر في الانتخابات العامة.. وانه: «لم يسبق بالمرة ان شنت حملة مركزة ومنظمة ضد رئيس الوزراء في تاريخ اسرائيل كله».

ويضيف: «والحقيقة انه لا توجد جريدة واحدة مؤيدة لليكود».

ويبدو ان اتحاد الصحافيين لا يعرف كيف يرد على هجمات نتنياهو المستمرة. يقول رازي جوترمان الامين العام للاتحاد الوطني للصحافيين الاسرائيليين:

«لن نقاتله.. نحن لسنا «حماس». الا اننا نحتاج الى كسب الرأي العام الى جانبنا، وذلك لكي نشرح له ضرورة وجود صحافة حرة في مجتمع ديمقراطي».

وبهذا الاعتبار لا يعرف احد كيف ستتطور العلاقة بين نتنياهو والاعلام.. ويتنبأ الخبراء الاعلاميون بأنه لا بد ان يحاول الاسراع في زرع انصاره ومريديه في المواقع الصحافية والتلفزيونية والاذاعية المهمة قبل حلول موعد الانتخابات المقبلة. فمن الواضح ان قتاله ضد الاعلام لما ينته بعد.


نتنياهو: طلاق مع الإعلام الإسرائيلي

حول المسافة الحرجة بين الخارجية الأميركية وإسرائيل

تشكيك في لعب دور الوسيط النزيه

من الملاحظ ان جريدة «النيويورك تايمز» لم تتردد مؤخرا في التعبير عن عدم ارتياحها ازاء سلوك نتنياهو بالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط ودور الموساد في الاردن.

وقد سبق ان اشارت هذه الجريدة التي تعتبر الاشد تأثيرا على سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط الى ما دعاه احد كتابها بـ«المسافة الحرجة».

وهو يعني بذلك المصطلح ضرورة الحفاظ على مسافة معينة بين السياسة الخارجية الاميركية وبين اسرائيل. وبعبارة اخرى فإن هذا الكاتب الذي اثار قضية الخطر الذي يمثله موقف كلينتون الشديد الانحياز لاسرائيل على مصداقية واشنطن ودورها في انجاز عملية السلام في الشرق الاوسط يؤكد ان هذه (المسافة الحرجة) لم تعد قائمة الآن.

والغريب ان كلام «النيويورك تايمز» اطلق في الايام الاخيرة من حكومة بيريس العمالية، وقبل فوز نتنياهو بالانتخابات بوقت قصير.

وفي هذا السياق قالت الصحيفة المذكورة بالحرف الواحد: «ثمة قلق متزايد لدى خبراء الشرق الاوسط من ان اميركا بدأت تفقد عنصرا مهما هو المسافة الحرجة التي تفصلها عن اسرائيل، وبالتالي فإنها تفتقر بذلك على قدرتها على لعب دور الوسيط النزيه بين الاسرائيليين والعرب». هذا التقييم يبدو صحيحا الآن. الا ان خبيرا اعلاميا عربيا يؤكد من جهة اخرى، ان هذه «المسافة الحرجة» لم يسبق ان كانت قائمة في اي وقت من الاوقات. بل لعلها عبارة عن نكتة اعلامية سمجة.

ويعبر هذا الخبير عن ذلك بقوله:

«ان المسألة تذكرني بامرأة تذهب الى الفراش مع هذا الرجل وذاك ولكنها تستيقظ في احدى الصباحات فجأة وهي تشعر بالقلق لانها لم تعد فتاة عذراء..».

هذا الرأي رد عليه اعلامي آخر بقوله انه منذ ان فشلت ادارة الرئيس كلينتون في ضمان فوز شيمعون بيريس على نتنياهو، غريمه الذي تمكن من الحاق الهزيمة به، كفت عن ان تلعب اي دور عملي. هذا على الرغم من العريضة التي قدمها عدد من الزعماء اليهود المتنفذين في اميركا مطالبين كلينتون بممارسة الضغط على نتنياهو وحكومة الليكود.

بل ان اولبرايت وزيرة الخارجية ما زالت تصر ـ بدعوى الخوف من نتنياهو ـ على الا تفعل شيئا اكثر من التظاهر بالعمل سرا!.

الأميرة في مماتها شبيهة بما كانت عليه في حياتها

ديانا الغائبة ترفع مبيعات الصحف إلى ذرى جديدة

يبدو انها كانت في مماتها شبيهة جدا بما كانت عليه في حياتها.

تلك هي حقيقة ما حدث بالنسبة لعلاقة الاميرة ديانا بالصحافة، فقد تسببت في رواج مئات الآف النسخ الاضافية بعد مماتها.

هذه ليست مبالغة او شطحة من شطحات الصحافة بل واقع تؤكده ارقام توزيع الصحف اليومية والاسبوعية في بريطانيا.

والدليل على ذلك ان 11 جريدة يومية باعت في الشهر الماضي عددا من النسخ بلغ معدله حوالي 14,341,260 نسخة.

واما جرائد يوم الاحد التي يبلغ عددها تسع صحف فقد بلغ عدد النسخ المباعة منها 15,827,279 نسخة.

وهذا يعني ان العدد الاجمالي للجرائد اليومية التي بيعت في الفترة التي اعقبت وفاة الأميرة ديانا قد بلغ ذروته منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

كما ان العدد الاجمالي للصحف الاسبوعية المباعة منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1994، يمكن ان تؤخذ مثالا عليه جريدة «الصنداي تايمز» التي تمكنت من بيع مائتي الف نسخة اضافية عندما قامت بنشر كتاب جوناثان ديمبلبي الذي دار موضوعه حول الامير تشارلز.

ويبدو ان القراء فضلوا الصحافة الجادة (برود شيت) على الصحافة الشعبية (التابلويد).

فقد ارتفع توزيع الصحف اليومية الجادة بنسبة 6,7 في المائة بينما ارتفع توزيع الصحف الاسبوعية الجادة بنسبة 11,4 في المائة.

وأما صحافة التابلويد اليومية فقد زادت نسبة توزيعها بمعدل 1,2 في المائة.. ولم تتجاوز نسبة الزيادة في توزيع صحف التابلويد الاسبوعية 4,6 في المائة. ومن المعتقد ان هذا يعود الى سببين: السبب الاول هو ان القراء ارادوا التعبير عن قرفهم تجاه الصحافيين الذين قاموا بمطاردة ديانا.

واما السبب الثاني فيعود الى ان القراء اختاروا في المرحلة التي شهدت مأساة على الصعيد الوطني، مأساة فقدان الاميرة، الالتفات الى الصحافة الجادة (البرود شيت) بحثا منهم عن المصداقية الصحافية.

والحال ان القفزة في التوزيع التي لم تستمر سوى شهر واحد والتي شهدتها الصحافة الجادة اثارت دهشة المحللين الاعلاميين.

فجريدة «الاندبندنت» التي ساعدها اتباع خطة شهدت احداث تخفيض على ثمن النسخة خلال بعض ايام الاسبوع، استطاعت كسب زيادة في التوزيع بلغت نسبتها 12 في المائة.

«والجارديان» التي ساعدتها عودة المعلمين الى مدارسهم، وصلت الى معدل زيادة في التوزيع بلغت نسبته 11 في المائة.

و«التايمز» التي ساعدها قرار بيع الجريدة في ايام الاثنين بمبلغ 10 بنسات فقط، بلغت نسبة مبيعاتها الاضافية 7 في المائة.. فحققت بذلك معدلا اضافيا للتوزيع يعتبر استثنائيا.

غير ان «الدايلي تلجراف» اخفقت في تحقيق نتائج ايجابية من هذا النوع.

وفي مجال الصحافة الاسبوعية استطاعت «الاوبزرفر» الوصول الى معدل زيادة اضافي قدره 20 في المائة، وهذا يمثل افضل اداء لها منذ ثلاثة اعوام. كما تمكنت «الصنداي تايمز» من التمتع بأفضل شهور سبتمبر (ايلول) التي مرت عليها منذ 24 سنة حتى الآن.

واما زيادة التوزيع في جريدة «الاندبندنت اون صنداي» فقد وصلت بها الى معدل قدره 300,000 نسخة اسبوعيا.. اي ان حجم الزيادة هو 13 في المائة. كما حققت «الصنداي تلجراف» ذروات توزيع جديدة. كل هذه التطورات التي قفزت بالصحافة البريطانية الى مواقع جديدة من القوة والانتشار ما زالت تلفت انظار الاعلاميين باستمرار.

ولكن هل تحافظ على تلك المواقع..

هل تنجح في التمسك بأرقام التوزيع الجديدة بعد ان يخفت ضجيج وفاة الاميرة ويدخل في دائرة النسيان الجماعي..؟

معرض الصيد العربي الأول يستقطب اهتمام هواة القنص

دبي: «الشرق الأوسط»

يختتم معرض الصيد العربي الاول اليوم بعد نجاحه في استقطاب اهتمام عشاق الصيد بانواعه المختلفة بما في ذلك هواة القنص بالصقور. فقد اجتذب المعرض اعدادا كبيرة من الهواة العرب الذين جاءوا الى قرية البوم السياحية في دبي.

واشتركت شركات عديدة في المعرض متوقعة ان تتلقى من رواده مجرد استفسارات عن منتجاتها، ولكن عددا منها باع بالفعل صقورا معروضة، بينما تلقت الشركات الاخرى طلبات شراء ذات قيمة كبيرة وينتظر استكمال صفقاتها خلال الايام الثلاثة المقبلة.

وقال مارتن جونز صاحب شركة مارتن جونز البريطانية لمعدات القنص وصقور الصيد: «لقد تلقيت طلبات كثيرة من عدد كبير من الزوار الذين جاءوا الى جناح شركتي للسؤال عن الصقور المعروضة فيه وتم الاتفاق معهم على انهاء مزيد من الصفقات الكبيرة في الايام القليلة المقبلة».

وفي المعرض تلقت شركة جونز - وهي من اوائل شركات الصقور - طلبات لحجز الصقور لعام 1998، وخاصة صقور الجير الرمادية والسوداء، وصقور جير الشواهين الرمادية والسوداء والبيضاء، والباز الجوال (الشاهين)، والصقور الحرة.

وتعرض الشركة في المعرض ايضا عددا من اناث الصقور يبلغ سعر الواحدة منها 45 الف درهم وهي من اب من فصيلة الشاهين، وام من فصيلة الجير. وقد جذبت هذه الصقور اهتمام رواد المعرض.

واضاف مارتن جونز: «لقد نجحت صقورنا في صيد الحباري والكروانات والارانب عندما اطلقها اصحابها من ابناء الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وقطر والكويت».

ومن المعدات المعروضة ايضا اغطية الراس للصقور (البرقع) وهي مصنوعة من اجود انواع جلود العجول، والكفوف الكنسية المصنوعة من جلد الغزال، وكذلك ما يسمى مجثم الطائر (وكر) وغير ذلك من المعدات.

فضلا عن ذلك ذكرت شركة صقور الصيد الدولية - ومقرها المملكة المتحدة - انها قضت يوما ناجحا عقب افتتاح المعرض اذ قامت ببيع عدد من صقورها الصغيرة المعروضة حاليا باسعار تتراوح بين الفين و5 آلاف دولار.

وقال الدكتور نك فوكس مدير الشركة: «ان الصقور الصغيرة المعروضة هي صقور مهجنة وهي عبارة عن مزيج من اي نوعين مختلفين مثل الجير/الباز، والجير/الحر، وهي من اكثر الانواع الشائعة في المنطقة العربية». واضاف الدكتور فوكس: «ان الصقور الصغيرة تستخدم عادة في صيد الكروان بينما تعتبر الصقور الكبيرة، البالغ سعرها بين 10 آلاف و25 الف دولار، مثالية في صيد الحباري».

وتشتهر شركة صقور الصيد الدولية بتجارة الصقور منذ عام 1968، وبتربيتها منذ عام 1974، وقد كان لها حضور جيد في منطقة الخليج مع تركز اغلب مبيعاتها في دولة الامارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية والبحرين.

وقال الدكتور فوكس: «توجد سوقنا الخاصة بالصقور الكبيرة في منطقة الخليج العربي بشكل اساسي، بينما تعتبر اوروبا سوقنا الرئيسية في الصقور الصغيرة. وعملاؤنا الرئيسيون في اوروبا هم بريطانيا واسبانيا وايطاليا والبرتغال وفرنسا والمانيا».

ويذكر ان الصقور المباعة من قبل شركة الصيد الدولية تمت تربيتها جميعها في بريطانيا، وقد تم انتقاؤها من افضل السلالات المعروفة في العالم.

ويرى الدكتور فوكس ان «الصقور التي تتم تربيتها في الاسر افضل كثيرا من الصقور البرية، لانها تكون خالية من الامراض، واقل عرضة للامراض ايضا. ولهذا فإننا نشجع العملاء على استخدام تلك الصقور بدلا من الصقور البرية. وفي الصيف تستطيع الصقور التي تربى في الاسر تغيير ريشها بشكل افضل من الصقور البرية التي تعاني في العادة من التوتر لعدم تمكنها من التلاؤم مع بيئة جديدة عليها».

وتقوم الشركة ايضا بعرض ريش البازيار من انواع الحباري، والدمى المصنوعة من المطاط، والريش الخاص بتدريب الصقور على صيد الحباري، بالاضافة الى تركيبة خاصة من الفيتامينات لابقاء الصقور في مرحلتي طرح الريش والصيد في احسن صحة.

صقر من نوع «الشاهين» بعد انتهاء فترة تدريبه واستعداده للصيد (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ندوة عن تأصيل العمارة المحلية في مناهج التعليم الجامعي بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعقد في الرياض ندوة علمية حول تأصيل العمارة المحلية في مناهج التعليم العمراني بالجامعات السعودية وذلك يومي 5 و6 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في رحاب كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود. وتناقش الندوة البحوث والعروض المقدمة من الجهات المشاركة وهي جامعة الملك فيصل وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة ام القرى. وكان الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الرئيس الفخري للجمعية السعودية لعلوم العمران قد تراس اخيرا اجتماعاً للترتيب لهذه الندوة التي تنظمها الجمعية بحضور عمداء كليات العمارة والتخطيط بالجامعات السعودية واعضاء اللجنة المنظمة للندوة.

وقال مختص بالجمعية ان أهمية هذه الندوة ترجع لكونها ستناقش عروضاً علمية متقدمة من جهات اختصاص حول موضوع الندوة ثم تطرح التطورات المستقبلية بهذا الخصوص.

واشار الى ان الندوة تهدف الى ابراز التراث العمراني للمدن السعودية وابراز هوية المجتمع وتاريخه فاصالة المدن وعراقتها تتبدى في تراثها العمراني.

وقال ان الجامعات السعودية تمثل احد الانجازات الحضارية الكبرى للتنمية الشاملة ويعتبر تواصلها مع المجتمع مطلباً اساسياً، كما تمثل كليات العمارة والتخطيط المحور الرئيسي الذي يمكن الانطلاق منه لوضع الأسس لمدن اكثر ارتباطاً بتراثها العمراني وذلك من خلال العناية بالتراث والقائمين على نمو المدن مستقبلاً من خريجي هذه الكليات. ويرعى هذه الندوة الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز بحضور الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي، والذي سيلقي كلمة الافتتاح، كما يلقي الأمير سلطان بن سلمان الكلمة الختامية للندوة.

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «بالنظر لهيمنة اللوبي الاسرائيلي فليس من سبيل الصدفة ان تكون 10 من الثلاثين مجموعة التي صنفتها امريكا كمجموعات ارهابية، مجموعات مرتبطة بالفلسطينيين».

(ارنولد كمب - المعلق الصحافي)

● «اذا ما في مصاري (نقود) كيف بدي اشتغل؟».

(جنبلاط - وزير المهجرين اللبناني)

● «لم أعد اطيق المعجبين بي، شعرت بأن ثقافتهم جاءت في غير مكانها، يدفعون مبالغ كبيرة للحفلات الغنائية الباهظة في حين ينبغي عليهم أن يصرفوا ذلك على شراء ثياب يغطون بها ظهورهم. هذا شيء يجعلني أشعر بالإثم».

(المغنية الاسترالية جون سذرلند)

● «اذا رأيت صبياً يمسك قيثارة بيده ويعزف عليها، فهذا يعني انه لا يحمل بندقية بيده يقتل بها».

(الكاتب الأمريكي ماثيو برين)

● «انا هنا لأحمي لبنان وليس لأحمي شمال اسرائيل!».

(انطوان لحد - قائد المرتزقة الجنوبيين العاملين مع الجيش الاسرائيلي)

● «ربما كان نتنياهو أول زعيم سياسي يحاول قتل خصمه بالسم منذ أن سعى كلوديوس الى قتل عم هملت بصب السم في أذنه».

(باتريك كوبرن معلقاً على محاولة اغتيال مشعل)

● «نصفي مندفع. نصفي الآخر تحليلي هادئ. جزء مني شرير والجزء الآخر خير. انه صراع ممض من يوم الى يوم».

(الممثل مايكل دوكلاس)

● «الحل الوحيد لمعالجة منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي هو ان تقتل 600 شخص منهم في ليلة واحدة وتترك الأمم المتحدة وسواها تقوم وتقعد ثم تتخلص من المشكلة للعشرين سنة القادمة».

(النائب البريطاني المحافظ الن كلارك)

● «تعتبر شعبة الموساد في الأردن بوابتنا الشرقية، منها ندير شبكة العمل ضد سورية والعراق وغيرهما».

(مسؤول في الموساد - المخابرات الاسرائيلية)

● «لم نرتبط بأي حيوان مثل ارتباطنا بالحمار، لقد أخذت من الحمار الصبر، والتحمل، ومن الكلب الوفاء، وهناك حيوان ثالث لخذت منه، وهو القرد، لقد كنت في عين امي غزالاً».

(مطر الأحمدي - رئيس تحرير «سيدتي»)

بعدما احتلت غرفتها الخادمة السري لانكية
«المونة» اللبنانية في طريقها إلى الزوال

بيروت: من فيفيان حداد

ظاهرة شراء الخضار والفاكهة المجففة اضافة الى الحبوب والمربيات على انواعها والمعروفة بلغة اللبناني «المونة» هي اليوم في طريقها الى الزوال بعد ان احتلت غرفتها الخادمة السري لانكية. واصبحت حكراً على الطبقة الميسورة (نظراً لارتفاع اسعارها) وعلى بعض اللبنانيين الذين تربطهم بالارض علاقة وثيقة تخولهم اقتناءها مهما كلف الامر. فهذه العادة التي كانت في ما مضى عرفاً متبعاً يتوارثه الابناء عن الآباء والاجداد بالكاد نلحظها اليوم، فصارت كما يقول احد الشبان معزوفة قديمة ليس هناك من يرقص على انغامها.

البصل، والثوم، والفاصوليا على انواعها والعسل، وماء الورد والزهر والزبيب والزيت وغيرها تعتبر من اولويات المونة اللبنانية اذ يرى فيها البعض بحبوحة وبركة بينما يجدها البعض الآخر مضيعة للوقت خصوصاً ان كل شيء صار بمتناول اليد. وعادة ما يبدأ موسم المونة في لبنان في شهر أغسطس (آب) وينتهي في اكتوبر (تشرين الاول) اذ يقصد اهالي المدينة القرى والجبال وجرودها لينتقوا افضلها، اليانعة والطازجة على السواء.. واول ما يتهافت على شرائه اللبناني لموسم المونة البصل والثوم اذ يعتبران من الاصناف الرئيسية في المطبخ اللبناني ويستعملان في غالبية الاطباق ولديهما ميزات خاصة اذ صنفهما الطب الحديث مع الادوية الطبيعية التي تساهم في التخفيف من أمراض القلب والكولسترول وسرطان المعدة.

ويأتي البصل السلموني الابيض والسكري الطعم في مقدمة لائحة المونة اللبنانية والذي اصبح اليوم من النادر وجوده يليه البصل العكاري (نسبة الى منطقة عكار) وتبلغ كلفة الكيلوجرام الواحد منه 1500 ليرة لبنانية ليصل الى 3000 ليرة لبنانية في موسم الشتاء. وأما البصل الأحمر فلا يثير اهتماماً يذكر، فهو موجود طيلة فصول السنة، عبر مصادره الاساسية كتركيا والهند والاردن.

اما الثوم فالمعروف ان من يرغب باجوده عليه أن يقصد منطقة البقاع و«حدث الجبة» في الشمال، أو جرود كسروان والعاقورة ومع ان سعره يتراوح ما بين الـ1000 و2500 ليرة لبنانية للكيلوجرام الواحد في شهر أغسطس الا انه يقفز الى 6 آلاف ليرة لبنانية في الشتاء ويؤكد أبو وليد وهو بائع خضار بالجملة في منطقة مار الياس المزرعة (غرب بيروت) ان الثوم قد يصل سعره الى 10000 ليرة لبنانية في حال تم إيقاف استيراده من الخارج حسب الروزنامة الزراعية المقررة من قبل وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري. ويركز اللبنانيون في مشترياتهم على الحبوب كافة وهي التي تحمل الينا الطاقة في وجبات فصل الشتاء الا ان اكثرها كلفة هي الفاصوليا البادرية البيضاء المسطحة والتي يزيد ثمن الكيلوجرام الواحد منها في الشتاء عن الـ5000 ليرة لبنانية.

ويعتبر «الكشك» الطبق المفضل للاولاد في موسم البرد وهو غني بالحديد والبروتين ويتألف من البرغل المطحون والمعجون مع اللبن وله مذاق لذيذ ويتم تصنيعه على 3 مراحل: يطحن، يعجن ثم يفرك بواسطة اليد ويترك عدة ايام تحت اشعة الشمس حتى يجف تماماً، ويتبارى أهل الجبل على تقديم طبق الكشك الافضل والاطيب ويبلغ ثمن الكيلوجرام الواحد منه حوالي 15 ألف ليرة لبنانية. اما الصعتر (الزعتر) الذي كان يصفه الاطباء في ما مضى لتنشيط الذاكرة لا ينسى اللبناني ان يتزود به لكامل فصول السنة فلا شيء يضاهي لذة فطور «منقوشة بالزعتر والزيت». اما زيت الزيتون فموسمه يتأخر حتى نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) اذ يجب انتظار قطاف الزيتون وعصره ويلقب بشيخ المائدة اللبنانية ويصل سعر (تنكة الزيت) 150 دولارا.

أخبارهم في كل مكان

● فرقة ابو سراج للفنون الشعبية شاركت في الحفل الذي اقامته شركة إل - جي العالمية مع شركة جولد ستار وذلك بفندق الانتركونتننتال جدة، قدمت الفرقة خلاله العديد من العروض المتميزة التي نالت إعجاب الضيوف الذين حضروا من كوريا. كما شاركت الفرقة في ختام فعاليات اليوم الوطني الذي أقيم بالمنطقة التاريخية بجدة والذي نظمته إدارة حماية المنطقة التاريخية بأمانة مدينة جدة.

● المكتب التجاري لجمهورية الصين «تايوان» في عمان أقام حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني لتايوان وذلك في فندق الأردن حضره الأمير رعد بن زيد كبير امناء العاهل الأردني.

● المستشفى السعودي الألماني في جدة يحتفل بعد غد بعيده التاسع، وقد دعا بهذه المناسبة العديد من الشخصيات ورجال الإعلام والصحافة وسيقام الاحتفال بقاعة الاحتفالات الكبرى في المستشفى.

مواليد

● إدريس إبراهيم جميل من منسوبي شركة «سابك» بالخبر وحرمه رزقا بمولودة اختارت الأسرة تسميتها «امتنان» لتنضم إلى أشقائها «أحمد» و«عبده» و«ابتهال».

● علي جابر عمر من منسوبي شركة «راما» بالرياض رزق بمولود أسماه «جعفر».

وفيات

● توفي صالح بن محمد عبد الرحمن العمودي، خال احمد عبد الرحمن العمودي، وقد ووري الثرى في جدة.

● ينعى آل مسمار في الأردن وفاة جعفر صالح مسمار (ابو جمال)، وتقبل التعازي في منزل شقيقه لؤي في السلط/حي البقيع.

● ينعى آل الناصر وفاة جهاد روحي أحمد قاسم إثر نوبة قلبية في أميركا حيث ووري جثمانه الثرى هناك. وتقبل التعازي في منزل والده في الزرقاء بالأردن.

● تنعى عشائر العلاونة في الأردن وفاة عميدها الشيخ سلمان البشير أبو علوان (ابو أحمد) عن عمر يناهز 100 عام. وتقبل التعازي في منزل ولده محمود «ابو مهند» في طيبة بني علوان - اربد.

● نعى آل السباعنة وآل جليوش وآل الصعى وعموم اهالي قباطية - نابلس في الأردن وفلسطين وفاة الحاج يوسف علي مصطفى (ابو شما) عن عمر يناهز 72 عاماً. وتقبل التعازي في ديوان اهل قباطية في جبل الحسين - عمان.

● ينعى آل التكروري وآل جود الله في الأردن وفلسطين وفاة الحاجة ميسر علي ناصر جود الله عن عمر يناهز 70 عاماً. وتقبل التعازي في منزل العائلة في القويسمة - عمان.



ديفيد روس ماكلين



الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

● الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الامارات رئيس الشرطة والأمن العام بدبي افتتح مركز شرطة نايف التابع لقيادة شرطة دبي، كما افتتح المتحف الجديد بقلعة نايف في المركز نفسه.

● الأمير رعد بن زيد كبير امناء العاهل الاردني الملك حسين رعى احتفال جمعية الصداقة للمكفوفين باليوم العالمي للعصا البيضاء الذي اقيم في مقر الجمعية في عمان بحضور احمد اللوزي رئيس الجمعية.

● بدر عبد اللطيف عبد الرحيم وكيل وزارة التجارة والصناعة لشؤون التجارة الخارجية في الكويت يرعى افتتاح معرض الكويت للأزياء الشتوية يوم الاربعاء المقبل على ارض المعارض الدولية بمشرف.

● ديفيد روس ماكلين سفير بريطانيا لدى لبنان يقيم مساء بعد غد حفل استقبال في دار السفارة بمناسبة وصول الفرقاطة البريطانية «يورك» الى مرفأ بيروت في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

● سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية في الامارات بالنيابة رعى الحفل الذي اقامته الخارجية الاماراتية تكريما لسفير روسيا الاتحادية اوليغ ديركوفسكي لدى الامارات بمناسبة انتهاء فترة عمله في الامارات، وذلك في فندق ابوظبي انتركونتيننتال.

● الدكتور تيسير عبد الجابر عضو مجلس مفوض هيئة الاوراق المالية في الاردن يشارك في المؤتمر السابع لرجال الاعمال العرب الذي يبدأ اليوم في بيروت.

● عبد الله عباد الهاملي وكيل دائرة الطيران المدني المساعد في ابوظبي رعى حفل تخريج للمنتسبين لدورة «خدمة المسافرين وفن التعامل مع الجمهور» والتي التحق بها نحو 170 موظفا من العاملين في الدائرة.

● ماريو حداد صاحب اكبر مجموعة دور سينما في لبنان انتخب رئيسا لنقابة منتجي وموزعي ومستوردي الاشرطة السينمائية في لبنان. وضم مجلس النقابة الجديد كلا من محمود ماميش وصادق انور صباح وجوزيف شقرا ومحمد البيبي وعبد الكريم فتح الله وبهجت الخولي وخليل مدلل.

● الأمير عبد الله بن الحسين رعى حفل افتتاح معرض السيارات الدولي 98 الذي اقيم في معرض عمان الدولي للسيارات بمشاركة 35 شركة عارضة.

● العقيد علي الشامسي مدير عام مكتب وزير الداخلية في دولة الامارات صدر مرسوم اتحادي بترفيعه الى رتبة عميد، كما شمل المرسوم ترفيع 7 رواد الى رتبة مقدم.

● رومانوس مكرزل الرسام اللبناني افتتح امس المعرض الرابع للوحات التي سيقدمها للجمهور في جاليري «إديث جروف» في لندن. وسبق للرسام مكرزل ان اقام سلسلة معارض في بيروت ولندن.

● المهندس عبد الرؤوف الشيخ مدير عام شركة كهرباء محافظة اربد يزور حاليا هولندا للمشاركة في مؤتمر التوزيع الكهربائي الذي يعقد في امستردام.

● عبد الأحد امباكي سفير السنغال لدى الكويت يرعى بعد غد احتفال منتدى اصحاب القلم بمناسبة مرور ثلاث سنوات على تأسيسه من خلال محاضرة للدكتور خالد المذكور رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على تطبيق الشريعة عن انجازات اللجنة وذلك بمقر المنتدى.

● مير ابيكس السفير الاسباني لدى الاردن اقام حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني لبلاده حضره كبار المسؤولين ورجال الاعمال.

«سماسر» صنعاء.. فنادق أيام زمان تنشطها السياحة

صنعاء: من عادل السعيد

ما تجابهه «السماسر» كمبان قديمة ذات قيمة تاريخية في صنعاء من عوامل التشويه والتهديد بالاندثار، جزء مما تتعرض له الصروح القديمة والمباني الاثرية، التي تضمها صنعاء ومدن يمنية أخرى، باسم النمو الحضري ممثلاً بالامتدادات العمرانية وغابات الإسمنت المسلح، التي لا تابه بقيمة ما هو اثري أو تاريخي.

و«السماسر» التي اضطلعت في سالف الأيام بدور الفنادق وحفظ الودائع المالية وتصريف البضائع كأسواق متخصصة، تتعرض اليوم لطمس معالمها المعمارية المتميزة، بعد ان فقدت دورها الوظيفي على ضوء انتشار الفنادق والأسواق والمجمعات التجارية الحديثة، منذ عدة عقود كجزء من ضريبة التمدن ومواكبة الحياة المعاصرة في اكثر اشكالها هشاشة واستهلاكية، وتأتي عمليات الطمس نتيجة للاستغلال غير المدرك لقيمة «السماسر» كمبان تاريخية من قبل ملاكها حيناً، ومن قبل الجهات الرسمية القيمة على بعضها حيناً آخر.

وفي ظل الاختلال القائم في معادلة الأخذ باسباب التمدن والتطور من ناحية والحفاظ على ما هو اصيل وذي معنى ودلالة، يبقى الأمل الوحيد في استعادة «السماسر» لدورها الخدمي والتجاري القديم معقوداً على الجهات السياحية في اعادة احيائها والترويج لها كجزء من المنتج السياحي، لا سيما انها تمتلك مقومات معمارية وهندسية فريدة. ان تجيير «السماسر» لصالح المنتج السياحي وتنويعه هو السبيل الأوحد لانقاذها مما يتهددها من تلاش واندثار.

ولكن ما هي «السماسر» وماذا تعني هذه الكلمة اصلاً؟

السمسرة لغة هي حرفة السمسار اي المتوسط بين البائع والمشتري وجمعها سماسرة، وهذا المعنى شائع في بلاد اخرى، غير انه في اليمن تعرض للتحصيف وصار يطلق على المكان الذي تجرى فيه عمليات السمسرة والتجارة، والذي تطور بدوره ليشمل خدمات الأكل والنوم وغير ذلك.

ولعل اقدم «سماسر» صنعاء القديمة التي يصل عددها الى 26 سمسرة حسب موسوعة مؤسسة العفيف الثقافية، هي سمسرة محمد حسن بن القاسم والتي شيدت سنة 1959م واوقفها صاحبها لهذا الغرض واستمرت تعمل بهذه الصفة حتى وقت قريب حيث شاع إبان الوجود العثماني في اليمن قيام بعض الولاة والميسورين ببناء «السماسر» على طرق السفر ومحطاته بين المدن، كملاذات او مأو يلجأ اليها المسافرون طلباً للراحة، كما كان يعرف «بالخانات» في بلاد الشام باعتبار ذلك صدقة جارية ووسيلة يخلدون بها انفسهم.

وعقب انتهاء الوجود العثماني عام 1635 درج كبار الأغنياء على بناء السماسر على طرق السفر وداخل المدن لتكون بمثابة «نُزل» واطلق على صاحبها «مُقهوي» وزوجته «مُقهوية»، لأنه غالباً ما كان يقدم القهوة، ومن هنا كانت بداية تحول السماسر من مباني أوقاف الى فنادق وأسواق بالمعنى المتعارف عليه من حيث تقديم الخدمات نظير اجور محددة.

ومع تزايد انتشار الفنادق الحديثة انحسر عدد السماسر داخل المدن وقل عدد زبائنها رغم محاولات بعض الأسر التي تديرها تحديثها وادخال خدمات الكهرباء والماء غيرها

وهكذا تطور مفهوم ودور «السماسر» بحيث اصبحت تطلق على الأماكن التي تستقبل الوافدين الى اسواق صنعاء القديمة المتعددة الأغراض حيث يختص كل سوق بتصريف نوع من البضاعة، وكان لكل سوق سمسرة، كما تتفاوت «السماسر» في تقديم الخدمات لزبائنها والتي تشمل الى جانب تصريف البضائع الأكل والنوم وتوفير «اسطبلات» لإيواء الدواب واشهر سماسر صنعاء القديمة، سمسرة النحاس والمنصورة وسمسرة الدفاري والجمرك وسمسرة محمد بن الحسن التي كانت تضطلع بدور البنك حينها على مستوى حفظ الودائع مقابل اجور بسيطة.

في هذه السماسر كات تتجمع البضائع القادمة من الأرياف ويعاد توزيعها على التجار من قبل متعهدين بالتساوي كسراً للاحتكار والمغالاة، وفي هذا السياق اضطلعت هذه السماسر بدور اقتصادي حيوي من خلال تنظيم عمليات تصريف وتسويق البضائع طبقاً لنوعيتها وجودتها.

وقال الدكتور يوسف محمد عبد الله رئيس الهيئة العامة للآثار، ان «السماسر» لعبت وظيفة متعددة الأغراض كأسواق تبادل سلعي و«نزل» للراحة والنوم لقاصدي الأسواق من اهل الريف، مشيراً الى ان الاهتمام بالسماسر كمبان تاريخية يعود الى عام 1985، كجزء من الحملة الدولية للحفاظ على مدينة صنعاء القديمة والتي تبنتها منظمة «اليونسكو» بطابعها المعماري واسواقها ومعالمها التاريخية، في هذا الاطار وضعت دراسات خاصة بالسماسر من قبل الهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية كجهة مختصة، وتم حتى عام 1988 ترميم اثنتين من هذه السماسر فقط في اطار برامج تعاون ثقافي بين اليمن ودول صديقة الى جانب برنامج الامم المتحدة الانمائي، وهما سمسرة النحاس التي يشغلها حالياً المركز الوطني للحرف اليدوية، وسمسرة «المنصورة» التي حولت الى مركز دائم للفنون التشكيلية.

وقال جمال كشيح مدير المركز الوطني للحرف اليدوية ان دراسة اخرى أعدت لاحياء سمسرتي الدفاري ومحمد بن الحسن للاستفادة منهما في احياء بعض الحرف اليدوية المهددة بالانقراض، الى جانب العمل على الترويج لها كمعالم سياحية يمكن ان تشكل عنصر جذب لاولئك الذين يبحثون عن عبق التاريخ وليالي الشرق الاسطورية القديمة موضحاً ان عدداً كبيراً من السماسر قد اندثر وهو امر تثبته كتب التاريخ والمخطوطات القديمة التي ورد فيها ذكر اسماء الكثير من السماسر التي لم تعد موجودة.

والخطر الآخر الذي يتهدد السماسر كمبان تاريخية كما يحدده ياسين غالب من الهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية، يتمثل في تاجير بعضها من قبل ملاكها لمستثمرين حيث يقومون باستغلالها بطرق لا تراعي قيمتها التاريخية، وتؤدي الى طمس الكثير من معالمها ومميزاتها، لانهم يستهدفون الكسب المادي والتجاري على حساب البعد الأثري والتاريخي، نظراً لغياب الأسس والمعايير التي يتم بموجبها تاجير مباني السماسر وتحديد أساليب استثمارها وابرزها عدم المساس بالملامح المميزة للسمسرة كمبنى قديم، اضافة الى ضرورة استغلال المبنى بما هو اقرب الى دوره الوظيفي القديم، وليس بما يتعارض مع شكله ومحتواه كتحويلها الى اسواق لترويج منتجات الحرف اليدوية من مصوغات فضية ومشغولات جلدية وزخرفية، خاصة انها تقع في قلب اسواق صنعاء القديمة التي هي مقصد معظم السياح الأجانب.

ويحذر ياسين غالب من محاولات الطمس والتشويه التي تجري في السماسر لأن ذلك لا يقتصر على السماسر وحدها لكنه يطال معالم مدينة صنعاء القديمة ويجعلها عرضة للتشويه.

ويرى الدكتور محمد علي العروسي رئيس قسم العمارة الاسلامية بجامعة صنعاء ان قلة الدراسات والمراجع التاريخية حول السماسر تعد واحدة من المعوقات في سبيل احيائها واعادة ترميمها على اسس علمية وان كان قانون الآثار اليمني يعتبر ان اي بناء مضى على تشييده اكثر من 20 عاماً يعد بناء تاريخياً، فان معظم ما هو قائم من السماسر يتجاوز عمره 300 عام، مما يؤكد قيمتها وضرورة الحفاظ عليها باعداد بحوث ودراسات حولها توثيقاً لها، وتمهيداً لعمليات استعادتها لدورها من باب الترويج التاريخي والسياحي.

تأسيس الرابطة العربية لطب وجراحة الصدر

عمان: «الشرق الأوسط»

تأسست على هامش الندوة العربية لامراض وجراحة الصدر الرابطة العربية لطب وجراحة الصدر.

وقال الدكتور خميس خطاب رئيس جمعية اطباء الصدر التي دعت لعقد الندوة وتأسيس الرابطة ان الدكتور عبد الله القضاة انتخب رئيسا للرابطة خلال الاجتماع الذي حضره رئيس اتحاد الاطباء العرب والاطباء المشاركون في الندوة العربية لطب وجراحة الصدر من الدول العربية: السعودية والامارات وقطر وتونس وسورية ولبنان اضافة الى الاردن وعضوية عدد من الاطباء من الاردن والدول العربية المشاركة.

واضاف الدكتور خطاب ان عمل الرابطة التي سيكون مقرها في عمان لمدة اربع سنوات سيتمثل في عقد الندوات العلمية الطبية على المستوى العربي بمشاركة اطباء الاختصاص في العالم وستصدر عن الرابطة مجلة علمية طبية متخصصة.

مناقش أفندي



في الشرق الأوسط الـ«بي.بي.سي» تقدم هدية الذكرى الـ 75 الى شباب بريطانيا (إذاعة وتلفزيون) جسور الثقة بين الأهل والأبناء ضرورية لتجاوز مخاطر المراهقة (الشرق الأوسط 3)

ازدياد نسبة المواليد الخدج في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

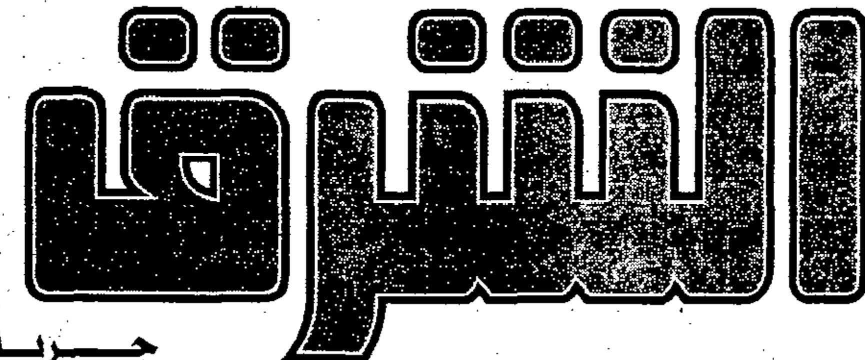
جاء في دراسة صدرت اول من امس عن المركز الوطني للصحة والدراسات والابحاث الطبية ان نسبة المواليد الخدج (الذين يولدون قبل الاوان) في فرنسا قد ارتفعت من 5,7 في المائة عام 1988 الى 12,2 في المائة خلال العام الجاري.

وتمثل هذه النسبة معدل تسعة آلاف مولود سنويا. واستنادا للمصدر المذكور فإن وزن المولود الخديج الذي يرى النور ما بين خمسة اشهر ونصف وسبعة اشهر لا يتجاوز الكيلوغرام الواحد او اقل احيانا.

ومن الاسباب الرئيسية التي تؤدي الى الولادة المبكرة قبل الشهر التاسع، تقدم سن الامهات، والافراط في استعمال علاج العقم. وتزداد خطورة هذا النوع من الاخصاب اذا وضعت الام توأمين، وتتضاعف اذا كانوا ثلاثة. ويشكل ارتفاع الضغط احد الاسباب الصحية التي تؤدي الى ازدياد عدد المواليد الخدج.

وبالرغم من تقدم الطب في هذا المجال تبقى نسبة كبيرة من هذه الظاهرة المرضية غير معروفة لأسباب اجتماعية عدة، ويتفق الاطباء فقط حول علاقة الاسباب المذكورة المؤدية الى اعاقات مختلفة اضافة الى تأثير الاجهاض المكرر والولادة بعد سن الخامسة والثلاثين للأم.





جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 16 جمادى الآخرة 1418هـ - 17 اكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6898

London - Friday - 17 October 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6898

صباح الخير

سمير عطا الله

أطايب وقوس قزح

تناولت الغداء قبل أيام مع الأستاذ عبد الله قبرصي. وللذين لا يعرفون الرجل من خارج المشرق العربي، فهو سياسي كان من مؤسسي «الحزب السوري القومي الاجتماعي» في الثلاثينات، واديب ذو مؤلفات كثيرة، وواحد من اشهر محامي الرعيل الأول. لكن اكثر ما اشتهر به عبد الله قبرصي، الى جانب شهرته في الخروج من سجن للدخول الى آخر، ان له قامة تاليران ومنبرية ديموستينس خطيب الاغارقة.

قلت للأستاذ قبرصي (عمي عبد الله، للاصدقاء) لن تتحير فيما نطلب. فقد قال زميلك ديموستينس مرة ان من يتمنى له قرش فليصرفه على السمك. فقال عمي عبد الله «ما دمت عند الاغارقة فيجب ان تعرف ان هوميروس الذي عاشت ملاحمه في المتوسط عاش ابطاله على اكل «الكباب». قلت له، لا يطيب لي اللحم حتى في «الكبة» المشوية، ولذا استعيض عنها بكبة اللقطين او البطاطا! طبعا محشوة بالرمان. وقد قيل قديما ان اشهى الرمان في الطائف. وكذلك اطيب العنب. والطائف بعيدة الآن. علينا بالسمك.

فليكن، قال عمي عبد الله «لكنني لحبه مشويا ونهريا ابيضا». قلت يا عمي عبد الله، نحن على المتوسط وللمتوسط على غيره من بحار الأرض ميزتان، زرقته، التي لا تعرفها سوى مناطق من المحيط الهادي، و«السلطان ابراهيم». ولا يعرفه بحر آخر. لا في لونه ولا في طعمه. ويأكله الأوروبيون كبيرا ومطبوخا احيانا اما هنا فنطيه طري واكله لذيذ مثل مرعاه.

يقول عمي عبد الله، اطال الله في عمره، انه في السابعة والثمانين «اذا صدقت الأرقام والتخمينات»! فعندما ولد لم يكن الأهل يسجلون أولادهم إلا بعد سنوات. ولذا فهو ليس اكيدا ان كان فعلا في السابعة والثمانين أم «بعد سنوات». قال، صحيح ان «السلطان ابراهيم» اطيب السمك، لكنه مكلف ولا يريد ان يثقل على مضيفه. ولهذه الكلفة الملعونة حكاية. فقد عمر رجل في شمال لبنان حتى بلغ الأربعين بعد المائة. ثم جاء صحافي يسأله عن سره فقال انه يعيش على «السلطان ابراهيم». وفي اليوم التالي (وضرب عمي عبد الله يدا على يد، وهو يضحك) تضاعف سعر هذا السمك. ولا يزال.

قلت لعمي عبد الله، في اثينا القديمة كانوا يميزون الناس من انواع السمك التي تأكله. فاذا رأوا رجلا فقيرا يأكل سمك «الحريث» قالوا انه سارق لا محالة. ولم يكن للفقراء سوى «الرنكة» الصغير. ويعرف لدينا «بالبنتري» من بذرة. ويعرفه الانكليز «بالطعم الأبيض» او «الاغراء الأبيض» لأنهم يستخدمونه في اصطياد السمك الكبير. او السمك «المعمي على قلبه» الذي يرى السمكة الصغيرة ولا يرى السنارة الكبيرة. وفي أي حال انه لطيب السمك عندي بعد «السلطان ابراهيم» الذي يعرف عند الفرنسيين، ببساطة، «بالاحمر» وفي ذلك ضعف نظر وتجاهل لألوانه الأخرى كالأصفر الخفيف والأزرق الشاحب، ولو كانت لي كلمة في شؤون المتوسط لسميته «سمك القزح» لأنه اشبه بقوس قزح متعدد الألوان، وقد تخالطت اشعة الشمس بالمطر والغيوم.

لكن لا كلمة لي لا في شؤون المتوسط ولا في غيره. فنكتفي بالكلام عنه وعن اطايبه. وكانت اثينا لكثرة ما احبت السمك تطلق النكات عنه وعن طابخيه وآكليه، كما تطلق النكات على اهل السياسة في هذه الأيام. ومن يقرأ كتاب اليونان المعاصرين يرى انهم يستعيرون من تشابيه السمك مثل الاقدمين. وقد ذهبت الى اثينا في نيسان/ابريل الماضي لمدة ثلاثة ايام امضيتها في الفندق إلا من ثلاث رحلات الى ميناء بيريوس بحثا عن «السلطان ابراهيم» التي لا يحمل هناك طبعا الاسم نفسه. «فابراهيم باشا» الذي على اسمه سمي هذا السمك اللذيذ، لم يصل الى اليونان بحرا بسبب ضيق الوقت. فقد ذهب برا في بلاد العرب، مشرقا وجزيرة.

اصر عمي عبد الله على السمك المشوي. وأبحرت في ألوان «السلطان ابراهيم»، وقال عمي عبد الله في معرض النقاش عن اطايب المتوسط ان كل متعة في الحياة متعة واحدة، وفقا للفيلسوف شوبنهاور. اذا اكل المرء شبع. واذا سهر نام. واذا طرب انتهت الأغنية. اما المال فيجمع كل المباهج. ولنا منها «السلطان ابراهيم». مقليا بالطبع.



احتشام

عارضة أزياء ترتدي ثوبا قطنيا طويلا باللون البيج وبردان طويلة مع وشاح رأس بلون منسجم من تصميم الياباني إيسي مياكي خلال عرض مجاميع الألبسة الجاهزة لربيع وصيف 1998 والذي اقيم في باريس اول من أمس (أ.ف.ب)



اكتشاف قد يشخص مجرمي المستقبل

أدمغة المجرمين تستهلك كميات أقل من سكر الجلوكوز

اوكسفورد: من إسماعيل الخطيب

اجرى العالم البريطاني ادريان رين اخيرا دراسة مكثفة على ادمغة المجرمين، وذلك باستخدام تقنية حديثة للتصوير الدماغي تدعى (Pet) او «التصوير الدماغي البيزتروني» الذي يستطيع قياس كمية سكر الجلوكوز التي تتحول الى طاقة في المناطق المختلفة من الدماغ.

ووجد رين ان نسبة تحول الجلوكوز الى طاقة فعالة في ادمغة المجرمين اقل من الناس العاديين. وهذا يعني ان المناطق الدماغية الحيوية لا تنشط بشكل فعال، وبالتالي تكون الفعالية العصبية اقل.

وقام الباحث رين بمقارنة الصور الدماغية لـ41 شخصا محكومين بجرائم مختلفة مع صور 41 آخرين طبيعيين، ووجد ان صور المحكومين بجرائم تحتوي على ادلة دماغية من ست مناطق مختلفة من المخ، وهي المناطق المسؤولة عن تعديل التصرفات الانفعالية وتصرفات العنف لدى الانسان. وقال البروفيسور رين الذي قام بابحاثه في جامعة كاليفورنيا وقدم نتائجه لمعهد الامراض النفسية في لندن، انه استنادا الى هذه الدراسة فإن التصوير الدماغي الكومبيوتري يمكن ان يساعد على كشف الاطفال الذين يمكن ان يتحولوا الى مجرمين في المستقبل. وشرح رين ان ادلة المناطق الدماغية لدى المجرمين قد تعود بشكل اساسي الى نقص الاوكسجين عن الخلايا العصبية نتيجة لصعوبات عانتها الأم اثناء الولادة.

كما علق رين انه اذا امكن تحديد الاطفال ذوي الميول الاجرامية من خلال التصوير الدماغي فإن إخبار الاهل وتحذير المجتمع قد يساعد في الوقاية من الكثير من الجرائم.

وقد قدر الخبراء انه اذا كان بالامكان خفض جرائم العنف ولو بنسبة 1 في المائة في الولايات المتحدة فهذا سيوفر مليار دولار على الحكومة الأميركية سنويا. لكن جورج بلاك من قسم الدراسات النفسية في جامعة اوكسفورد الذي يبحث في اسباب التصرفات الاجرامية قال لـ«الشرق الأوسط» «ان اسباب الاجرام كثيرة ومعقدة ولا يمكن اعتبار تصوير الدماغ مؤشرا حقيقيا من هذه الناحية. فكثير من الجرائم يرتكبها ناس عاديون جدا، يجدون انفسهم في موقف دفاع عن النفس، وهذا ما تتطلبه الغريزة البشرية التي تدفعهم لحماية وجودهم».

واقر البروفيسور رين صاحب هذا البحث انه ليس بالضرورة ان تكون صورة دماغ كل انسان مشابهة لصورة دماغ لاحد المجرمين، لكن يمكن لهؤلاء الاشخاص ارتكاب الجريمة بنسبة اعلى.

ورغم ان العلماء يؤمنون بان التربية الفاسدة والجهل او ضعف التعليم والظروف البيئية التي يعيشها الانسان جميعها تلعب دورا في نشوء الطبيعة الاجرامية، فان البعض يعتقد ان الاضطراب الدماغي الفيزيولوجي هو الذي يسمح لهذه العوامل بالتأثير السلبي على الشخصية.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

شد حيلك!

شد حيلك وسافر إلى القمر.. ليس على سبيل الخيال العلمي.. ولكن اذهب لتقيم هناك وتملك اربعة آلاف متر بمبلغ 75 دولارا لا غير. فالمدينة القمرية بدأ التخطيط لها عام 1989، وما زال العلماء يعملون لاقامتها بعد أن تأكدوا من توفر اهم عناصر الحياة وهو الماء.

الاقمار الصناعية اكدت وجود بحيرة من الماء المتجمد في القطب الشمالي للقمر، واكد علماء الجيولوجيا وجود الهيدروجين والاكسوجين في احجار القمر ومنهما يتكون الماء.

ان العلماء عاكفون على هذا المشروع الضخم، وهم يتلقون اقتراحات من مختلف بلاد العالم عن كيفية حل مشاكل المعيشة هناك.. مشاكل التدفئة والتبريد ومصادر الوقود ووسائل المواصلات الداخلية وانتاج الغذاء والصرف الصحي والملاعب وتقسيم العمل بين السكان الى اخره.

وقد وضع العلماء المشروع على الانترنت حيث يتلقون الاقتراحات والأسئلة ويجيبون عليها. والمدينة القمرية في القمر عند خط 10 غربا و20 شمالا وهو افضل مكان اختاره العلماء، ويستطيع بتلسكوب بسيط أن تراه من الأرض. وهي تتكون من 61 منطقة وستكون مغطاة بقباب بيضاوية الشكل تحتوي على غلاف جوي تم التحكم فيه.

والمدينة القمرية هي اول حلم من احلام الخيال العلمي يكاد يتحقق.. بعد رحلة حول العالم «جول فيرن».. وعندما قام «هـ. ج. ويلز» بكتابة «اول رجال على القمر» عام 1901.. اعتبر ذلك جنونا خياليا لا يمكن ان يحدث.. ولكن بعد نحو مائة عام اتضح ان «ويلز» لم يكن يخرف ولا يهرف.. بل كان يرى ما يحدث بعد 100 سنة. و«ويلز» نفسه عاش حياة اقرب الى الخيال. فعندما ولد في 21 سبتمبر 1866 في مقاطعة «كنت» بانجلترا قيل انه لن يعيش طويلا خاصة انه اصيب في الرابعة عشرة من عمره بمرض صدري كاد يقضي عليه.. وعندما حدد المرض حياته ترك وظيفة التدريس المضمون وقرر ان يتفرغ للكتابة وان ينجز شيئا قبل ان يموت صغيرا.. وذهب الى الريف وبدأ يكتب للصحف وسرعان ما تحسنت صحته.. وزاد دخله ثم جاءت الثروة والشهرة عندما كتب اولى روايات الخيال العلمي في القرن العشرين «اول رجال على القمر» فدوى صيته واقبل عليه القراء.. وعاش حياة رغدة.

سويدي يلتقط موجات الراديو عبر أسنانه الصناعية

استوكهولم: من احمد الركابي

اثار رجل سويدي في السبعين من العمر موجة من الذعر والدهشة بين افراد عائلته وجيرانه واتهموه بانه ساحر او مصاب بالجنون عندما اكد لهم ان صوت الراديو ينبعث من فمه دون انقطاع. وسارع الرجل، ويدعى ستفان أرفوش، من سكان بلدة هوربو بالسويد، الى مراجعة طبيب اسنانه حين شعر ان طقم الاسنان الصناعية الجديدة في فمه توشك على التفتت لكثرة الاهتزازات التي تعرضت لها منذ بدأت تستقبل البث الاذاعي.

واوضح الرجل لطبيبه ان اكثر الاهتزازات ايذاء له كانت تلك المصاحبة للموسيقى الصاخبة، مشيرا في الوقت نفسه الى انه يتعرض الى حالة «الجنون» هذه في المنزل والمنطقة المحيطة به. وللتأكد من جنون مريضه رافق الطبيب الرجل الى منزله حيث تبين له ان الأجزاء المعدنية في طقم الأسنان تحولت الى جهاز استقبال للبث الاذاعي الصادر عن هوائي ارسال قوي على مقربة من المنزل.

ويؤكد انجمار امريكس، الخبير في تقنية الارسال، ان ستفان أرفوش ليس السويدي الوحيد الذي استقبل برامج الراديو واستمع اليها بطريقة غير مألوفة، فاطقم الأسنان الصناعية للعديد من السويديين تضم معادن مختلفة. ويوضح امريكس ان التقاء معدنين منها ضمن شروط فيزيائية معينة يؤدي الى فروقات في التوتر ينجم عنها تكون طبقة من الأوكسيد تتحول الى هوائي استقبال لموجات الراديو القوية.

ويقول امريكس انه لدى قياسه ذات مرة درجة التوتر لطقم اسنان في فم احدى السيدات تبين له انها كانت تعادل طاقة تكفي لتشغيل ساعة رقمية. ويضيف الخبير المذكور ان ذلك قد يبدو سحرا، لكنه ليس كذلك فحتى أواني المطبخ يمكن ان تبدأ بالرقص فجأة اذا توفرت لها ذات الشروط من التقاء واختلاف في المعادن اضافة الى موجات اذاعية قوية، وبخاصة القصيرة منها.

وفي هذا السياق ايضا كشفت اولا نيلسون، المرشدة السياحية في متحف الراديو في مدينة موتالا، ان بعض الجنود الذين قاموا بحراسة المتحف استقبلوا البث الاذاعي من خلال خوذهم وفي بعض الأحيان بواسطة بنادقهم.

وفي مقابلة مع صحيفة «اكسبرسن» زعم ماتس هانسون، من سكان بلدة فابرود بالسويد، انه اعتاد الاستماع الى الاذاعة بواسطة قطعة من السكر يضعها بين اسنانه الى ان تذوب فينقطع الارسال.

متحف بيروت يفتح أبوابه الشهر المقبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ العد العكسي لاعادة افتتاح المتحف الوطني في الخامس والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بعد ان يكون قد تم انجاز الطابق الارضي منه.

وفي اطار الاستعداد لهذا الحدث التراثي ترأست اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي اجتماعا للمؤسسة الوطنية للتراث في مركز الرعاية الدائمة في الحازمية حضره الوزير ميشال اده والنائبان مروان حمادة وبهية الحريري ورئيس الجامعة اللبنانية اسعد دياب والوزيران السابقان امين البزري وبيار الخوري ومدير علم الآثار كميل اسمر وكامل اعضاء المؤسسة.

وجرى البحث في بند واحد واساسي على جدول اعمال الاجتماع وهو التحضير لافتتاح الطابق الاول من المتحف.

وقد حضر الى لبنان المصمم والمهندس فيلموت Wil-mott الذي تولى وضع التصاميم مع فريق عمله بهدف الاشراف على مراحل التنفيذ النهائية للطبقة الارضية تمهيدا لافتتاحها. وقد عرضت في الاجتماع مجموعة من النماذج والتصاميم المقترحة.

قضية اللحوم البريطانية أمام البرلمان الأوروبي من جديد

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

عادت ازمة جنون البقر البريطاني وتواطؤ مسؤولين في المفوضية الاوروبية في التستر على خروقات للحظر الدولي المفروض على تلك اللحوم وتسربها الى الاسواق الاوروبية ومنها الاسواق العالمية، للتفاعل بقوة امام البرلمان الاوروبي في بروكسل، حيث شددت لجنة التحقيق المكلفة بتقصي الحقائق حول تلك الملابسات على فرض عقوبات تأديبية (تصل الى حد المحاكمة) على مسؤولين في الجهاز التنفيذي الجماعي الاوروبي في بروكسل الذين ثبت ضلوعهم في عمليات الاحتيال والاشتراك في تزوير شهادات المنشأ لتلك اللحوم، وعدم الاكتفاء بفصل جانب منهم واستبدال مهام الجانب الآخر.

وشدد روجيه بوج مقرر لجنة تقصي الحقائق التابعة للبرلمان الاوروبي على ان لجنته التي انتهت من مهامها تدعو البرلمان الاوروبي الى الضغط على مفوضية بروكسل لاعادة فتح ملف المسؤولين التابعين لها الذين شاركوا في عمليات الغش والتزوير والتكتم على تسرب شحنات اللحوم البريطانية الى الاسواق الاوروبية من موانئ ايرلندية بشهادات بلجيكية مزورة واخرى المانية، وتم تصديرها الى مصر وروسيا.

من جهتها ردت المفوضة الاوروبية ايما بونينو المكلفة بالسياسة الاستهلاكية في دول مجموعة الاتحاد الاوروبي بانها «لا تملك البينات دامغة على تورط موظفيها في عمليات غش وتحايل على الحظر الدولي المفروض على استهلاك لحوم الابقار البريطانية وانها لا تقبل بان يدفع هؤلاء فاتورة خلافات سياسية بين العواصم الاوروبية».

وترجح الاوساط الدبلوماسية الاوروبية في بروكسل ان يحتدم النزاع حول الخروقات التي يتعرض لها تطبيق الحظر الدولي على لحوم الابقار البريطانية ويتزامن مع اقتراب موعد الاجتماع المقرر عقده يوم 21 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي في لوكسمبورغ بين لجنة البرلمان الاوروبي المذكورة والمفوضية بحضور رئيسها جاك سانتير والمفوضة المكلفة ايما بونينو لاعادة بحث الاجراءات التي اتخذتها المفوضية لمعاقبة الاشخاص والمؤسسات الذين يتلاعبون بالصحة العامة الاوروبية والدولية.

وتجدر الاشارة الى ان المفوضية الاوروبية قد اوقعت عقوبة بموظف واحد، وهو نائب المدير العام لدائرة الزراعة الذي احالته على المعاش، واستبدلت مهام 6 مسؤولين آخرين وابعدتهم عن قطاع الزراعة وتربية الماشية.

في يوم المزادات الكبرى بلندن

ورقة من «الشاهنامه» تحصد نصف مليون جنيه إسترليني في سوذبي

لندن: من محمد الشافعي

حفلت صالة مزادات سوذبي في لندن للقطع والتحف الفنية بالعديد من المفاجآت في الاسعار التي بيعت بها بعض تلك اللوحات والقطع بأسعار خيالية فاقت حد المعقول.

وقالت ناطقة باسم صالة سوذبي في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان ورقة من مخطوطة الشاهنامه للشاعر الكبير الفردوسي ومؤرخة بتاريخ عام 1530، وفيها صورة للشاه طهماسب، ومعروفة باسم شاهنامه «هوتون» في المتاحف العالمية استأثرت باهتمام خبراء الفنون الاسلامية واصحاب المجموعات الخاصة، وبيعت بسعر 529,500 جنيه استرليني.

وكان السعر المتوقع لورقة الشاهنامه نحو 200 الف جنيه استرليني عند فتح المزاد اول من امس. واضافت الناطقة ان هناك مجموعة من الصور الطبيعية لمشاهير وساسة فارس منها صورة الامبراطور نصر الدين شاه رسمت باسلوب مدرسة قاجار، والصورة اقرب للحجم الطبيعي، وتبلغ 212 سنتمترا طولا و128 عرضا بيعت ايضا في مزاد سوذبي. غير ان اهم الصور بالحجم الطبيعي والتي اشعلت حدة المنافسة هي صورة لشخص اوروبي يلبس الملابس الفارسية، وهي القطعة رقم 35 ومن المرجح ان الصورة رسمت في بلاط الشاه عباس، وتاريخها يرجع الى الفترة ما بين 1660 و1690، وبيعت بعد منافسة حامية بمبلغ قدره 441,500 جنيه استرليني.

وقال ماركوس فريزر المشرف على مزاد سوذبي: اننا نشعر بسعادة بالغة لهذا الاقبال على التحف والفنون الاسلامية، والتي حقق مجملها في اليوم الاول من المزاد 1,779,160 استرلينيا، واضاف ان صورة الاوروبي في بلاط الشاه عباس لم تكن معروفة لخبراء الفنون الاسلامية حتى وقت قريب، حيث تم اكتشافها في احدى المجموعات الاوروبية الخاصة مؤخرا.

وقال ان صور مخطوطات الشاهنامه ما زالت تلقى رواجا واقبالا عند اصحاب المجموعات الفنية الخاصة في اوروبا، واضاف ان الشاهنامه او «كتاب الملوك» نسخ اشعاره الفردوسي في نحو القرن 11 الميلادي، وتم تزويقه وتصويره لحساب الشاه طهماسب في القرن 16 الميلادي.

وبيعت كذلك في اليوم الاول من مزاد سوذبي العديد من المخطوطات القرانية ترجع الى عصور مختلفة، منها القطعة رقم 3 التي كتبت بالخط الكوفي المذهب ويرجع تاريخه الى نحو القرنين التاسع او العاشر الميلادي، اما الاسلوب الفني المستخدم في التزويق وتلوين الهوامش، فيرجح انه من منطقة فارس، وهناك مخطوط قراني آخر وهو القطعة رقم 12، وبيعت هي الاخرى بسعر 56,500 استرليني، رغم ان تلك المخطوطة بالذات ترجع الى تاريخ اقدم ما بين 689 الى 719 هجرية.

والى ذلك قالت ناطقة باسم صالة مزادات كريستيز في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» ان مزاد اليوم الاول حقق سعرا كبيرا، وابرز القطع التي استأثرت بمنافسة قوية في صالة مزادات كريستيز هو القطعة رقم 245، وهي عبارة عن ابريق معدني من الفضة، استخدم اسلوب مدرسة خراسان في تزويقه وتطعيمه وبيع بثمن 47,500 جنيه استرليني، ويبلغ طوله نحو 9 بوصات، واستخدم اسلوب خط النسخ في تزويق رقبته.

وهناك ابريق مشابه لهذا الابريق الى حد كبير، يعد من روائع متحف الفنون الاسلامية بالقاهرة، وهو من عصر الخليفة الاموي مروان بن محمد.

حارس ديانا يحق له رفع دعوى مدنية في الحادث

باريس - رويتر: ذكرت مصادر قريبة من التحقيق في مقتل الاميرة ديانا وعماد (دودي) الفايد ان حارس ديانا الناجي الوحيد في حادث السيارة المروع الذي وقع في باريس هو صاحب دعوى مدنية في القضية.

وتسمح هذه الخطوة القانونية للحارس ويدعى ريس جونز ولمحاميه بالاطلاع على الادلة التي يجمعها المحققون في القضية كما تسمح له بالحصول على تعويض اذا ما قضى القضاء الفرنسي بدفع تعويضات. وانقذ الاطباء جونز (29 عاما) من الموت بعد جراحة استمرت عشر ساعات في اعقاب حادث السيارة الذي وقع يوم 31 أغسطس (آب) الماضي واودى بحياة ديانا ودودي وسائق السيارة هنري بول.

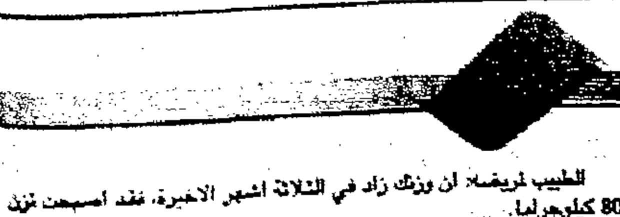
وغادر حارس ديانا المستشفى وعاد الى بريطانيا في الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بعد ان قضى 34 يوما في العناية المركزة.



عمان: «الشرق الاوسط»

توفي خمسة شبان صباح امس وأمكن انقاذ شاب سادس بعد ان سقط اولهم في بئر مهجورة في لواء الكورة شمال الاردن وحاول الآخرون انقاذه.

وحسب المصادر الامنية فان احد هؤلاء الشباب حاول انتشال مفتاح سيارته الذي سقط في البئر إلا انه اغمي عليه لخلو البئر المهجورة من الاوكسجين، فقام الآخر بمحاولة انقاذه وهكذا توالى الموجودون في المكان في محاولة انقاذ بعضهم البعض الى ان توفي خمسة منهم بينما امكن انقاذ السادس الذي لم يصل الى قاع البئر. وقد نقل الى المستشفى وتولت الاجهزة الامنية التحقيق في الحادث.



الطبيب لمريضه: ان وزنك زاد في الثلاثة اشهر الاخيرة، فقد اصبحت تزن 80 كيلوجراما.

المريض: غير معقول يا دكتور، انك وزنت معي الديون التي عليّ

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر 8 دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 33 اوقية